طبعة القلاء العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Friday, 13 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4245

الجمعة ٢١ ذو الحجة ١٤١٠هـ . ١٣/٧/١٩٩٠م . السنة الثالثة عشرة . العدد ٤٢٤٥

الابراهيمي في بيروت لبذل مساع جديدة

"الثلاثية" وسورية ترحبان ببرنامج السلام اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

ما ان صدر برنامج الحكومة اللبنانية في شأن اتفاق الطائف حتى بادرت الدوائر السياسية اللبنانية والعربية، وفي مقدمتها دول اللجنة العربية الثلاثية وسورية، الى الترحيب بمضمون البرنامج الذي يدعو الجميع الى الاعتراف بالشرعية والبدء بتنفيذ اتفاق الطائف.

وقد اعتبرت الاوساط المعنية برنامج الحكومة اللبنانية المدخل الصحيح لانهاء الحرب اللبنانية والبدء بمسيرة السلام والوفاق والبناء تنفيذاً لما ورد في وثيقة الطائف.

واعتبرت مصادر مطلعة في بيروت مسارعة العماد ميشال عون الى رفض برنامج حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص بمثابة محاولة لاثبات الوجود وتحريك الجهود التي تبذلها جهات وراء الكواليس لاعطاء عون مكانا في قطار الشرعية.

وكشف مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» النقاب عن سبب رفض عون للبرنامج بقوله ان تعديلا طرأ في اللحظة الاخيرة على نص البرنامج هو الذي ادى الى اتخاذ عون موقف الرفض. وذكر المصدر ان التعديل وصف عون بالضابط المتمرد مع انه كان قد تم الاتفاق على ذكره بالاسم فقط.

وفي هذا الاطار يصل السيد الاخضر الابراهيمي ممثل اللجنة الثلاثية الى بيروت يوم غد للاجتماع الى العماد عون والتباحث معه في موضوع برنامج الحكومة اللبنانية. وقد وصل الابراهيمي امس الى العاصمة الالمانية بون لاجراء محادثات حول الازمة اللبنانية.

وقال مصدر مأذون ان الابراهيمي سيطالب عون بموقف نهائي، وانه في ضوء هذا الموقف ستقرر الحكومة اللبنانية الخطوات الواجب اتخاذها لتنفيذ برنامجها سواء رضي عون ام لا.

واضاف المصدر ان البرنامج الذي اذاعته حكومة الحص حظي بتأييد مختلف الاطراف اللبنانية ولاسيما البطريرك صفير وحزب الكتائب وحركة «امل» والتجمع الاسلامي والمجلس الشيعي الاعلى.

راجع........ ص ٢

تقرير اخباري خاص «الشرق الاوسط»

محادثات الملك فهد ومبارك ستكون لها نتائج ملموسة ثنائيًا وعربيًا

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

عاد الرئيس المصري حسني مبارك في ساعة مبكرة من صباح امس الى القاهرة قادما من جدة بعد زيارته القصيرة للمملكة العربية السعودية والتي اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. اجمعت المصادر المطلعة على انها كانت ناجحة ومثمرة وستكون لها نتائج ملموسة في علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وعلى الساحتين العربية والاسلامية.

وقالت هذه المصادر ان المحادثات اكدت التفهم المشترك السعودي المصري لابعاد التطورات التي يشهدها العالم العربي والاسلامي والتي تتطلب وحدة الصف العربي وجمع الشمل في ضوء استراتيجية عربية موحدة.

واضافت ان محادثات خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك شملت الموضوعات المتعلقة بدعم وتنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في ضوء نتائج اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية المشتركة.

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع قبل سفره الى جدة بالمجموعة الوزارية وبحث معها مشروعات التعاون مع السعودية وما تحقق منها طبقا لتوصيات وقرارات اللجنة المشتركة في مجالات النقل والمواصلات والربط بين البلدين سواء الربط البري او الميكروويفي او التعاون في مجال المشروعات الخاصة بالاستثمار واستصلاح الاراضي.

وفي اطار هذه المجالات اكد الرئيس مبارك ان حجم حركة النقل الجوي بين مصر والسعودية كبير جدا وان كثافة عدد الطائرات التي تنقل المسافرين بين البلدين ليست موجودة بين اي دولتين اخريين.

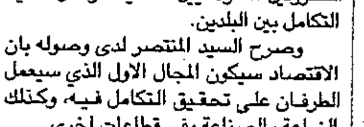
وبقدر ما اكدت محادثات جدة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك على الرغبة المشتركة في تحقيق المزيد من الدعم للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين فقد اكدت ايضا على التفاهم المشترك في ما يتعلق بقضايا الامة العربية التي اعلن الملك فهد ان حقوقها واضحة وفي اطار حقيقي وصحيح وتستند الى قرارات دولية وليست مجرد رغبة عربية لتخطي حقوق غير حقوقها العربية المعروفة واكد مجددا موقف المملكة العربية السعودية الداعي الى تضامن والتفاف الامة العربية حول بعضها البعض للدفاع عن حقوقها المشروعة بطرق مشروعة.

كما قال الملك فهد، ردا على اسئلة لوسائل الاعلام المصرية والسعودية قبل اجتماعه الليلة قبل الماضية مع الرئيس مبارك ان هذا التضامن والالتفاف كفيل باعادة حقوق الامة العربية وفي مقدمتها حق عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه واستعادة حقوقه الثابتة والمشروعة.

واعرب عن امله في ان يقف العالم قاطبة مع الحق والعدل مؤكدا ان هذا هو المطلوب وهو الذي اسست بمقتضاه المحافل الدولية وقال: انها المرجع في حالات معينة كثيرة جدا.

ووصف خادم الحرمين الشريفين جميع

التتمة .... ص ٤



وفد ليبي يزور السودان لبحث خطوات التكامل

الخرطوم - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الليبي عمر المنتصر على رأس وفد كبير الى الخرطوم لاجراء مباحثات مع المسؤولين السودانيين لتحديد مراحل عملية التكامل بين البلدين.

وصرح السيد المنتصر لدى وصوله بان الاقتصاد سيكون المجال الاول الذي سيعمل الطرفان على تحقيق التكامل فيه، وكذلك الزراعة والصناعة وفي قطاعات اخرى.

ويضم الوفد الليبي وزراء الاقتصاد والتجارة والتخطيط والمال والاعلام والزراعة

التتمة .... ص ٤

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

مأزق رفسنجاني الداخلي ومحاولات الاغتيال

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري

هل حاول احد ان يحتز الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من محاولة لاغتياله؟

هذا السؤال تطرحه العديد من الدوائر السياسية بعد التقارير عن حادثة غريبة جرت في شمال ايران. ففي الثالث من يوليو (تموز) قام رفسنجاني بزيارة قصيرة الى رشت وهي مدينة تقع على بحر قزوين اصابتها الزلازل الاخيرة.

وعلى الرغم من انه طار الى هناك بطائرة خاصة فان الرئيس الايراني قرر فجأة ان يعود الى طهران براً. وكان التفسير الرسمي هو ان رداءة الاحوال الجوية جعلت الطيران خطيراً. الا ان التقارير اللاحقة تحدثت عن اكتشاف متفجرات على متن طائرة رفسنجاني.

فهل اراد احد ما ان ينسف رفسنجاني في طريق عودته جواً؟

هذا السؤال ليس من نوع الاسئلة الاكاديمية النظرية لانه سؤال يدخل ضمن اطار السياسة الايرانية الحالية المشحونة بالعنف. فهناك ما لا يقل عن الفي مسؤول من بينهم رئيس للدولة قتلوا في انفجارات حدثت في ايران خلال الاعوام الاحد عشر الماضية.

ولكن من الذي يريد ازاحة رفسنجاني عن الطريق؟

يستمر المتشددون الخمينيون في محاولاتهم لاضعاف مركز رفسنجاني في وضع العراقيل في مجلس الشورى امام اصلاحاته ويهاجمة كل سياساته تقريباً في الصحف. ولكنهم لا يريدون أن يروا رفسنجاني ميتاً، او على الاقل انهم لا يريدون ذلك الآن. فهم يريدون له ان يظل حياً مدة تكفي لتسوية الخلاف مع العراق. وذلك لانهم يريدونه ان يوقع على تلك المعاهدة من معاهدات السلام التي لا يملك كثيرون الشجاعة حتى بالتفكير فيها اليوم في ايران.

ان مناوئي النظام من الطبقة الوسطى بما فيهم الخلايا السرية التي يمكن ان يكون لها وجود بين القوات المسلحة، هم ايضاً لا يحبون رفسنجاني ولكنهم بدورهم لا يريدون موته، او على الاقل لا يريدون موته الآن. فهم يريدونه ان يبقى حياً مدة تكفي لازاحة الخمينيين عن مواقع السلطة والنفوذ.

فرفسنجاني بالنسبة لهم هو الشخصية الوحيدة في النظام القادرة على تفتيت المعسكر الخميني.

وقد يكون ان الجماعات الارهابية المتعددة ابتداءً من اليسار حتى اليمين، ترغب في اغتيال رفسنجاني الآن. ولكن ليس فيها واحدة تمتلك التنظيم والشبكة الضروريين لمثل هذه العملية.

يستطيع المرء ان يوجه اصبع الاتهام الى الحرس الثوري. فهم بالتأكيد يمتلكون القدرة على تدبير مثل هذه المؤامرة ولكن الحرس الثوري ليست له مصلحة في قتله. انهم يعلمون ان البديل لرفسنجاني سيكون اما نظام متطرف يسنده المتعصبون والجماعات شبه العسكرية، واما حكومة جديدة تسندها القوات المسلحة التقليدية.

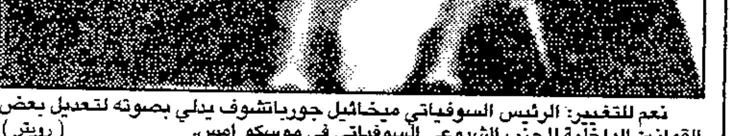
وفي كلتا الحالتين سيكون الحرس الثوري في الجانب الخاسر.

ان النظرية التي بموجبها يمكن ان تقع «الحادثة» المراد تدبيرها هي القائلة بان هناك عائدين من الحرب غاضبون بشأن محادثات السلام مع العراق ولكنها نظرية يصعب تصديقها.

صحيح ان «الحادثة» صممت كي تقع بالضبط في موعد الاجتماع المباشر بين وزيري الخارجية العراقي والايراني في جنيف. ولكن العائدين من الحرب ليست لهم مصلحة في التخلص من رفسنجاني. فاذا ما ذهب سيتعرضون لخسارة

التتمة .... ص ٤





نعم للتغيير: الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يدلي بصوته لتعديل بعض القوانين الداخلية للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو امس. (رويتر)

منتقلاً من الدفاع إلى الهجوم

جورباتشوف فاز بالنقاط وليس بالقاضية على المحافظين في مؤتمر الحزب

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

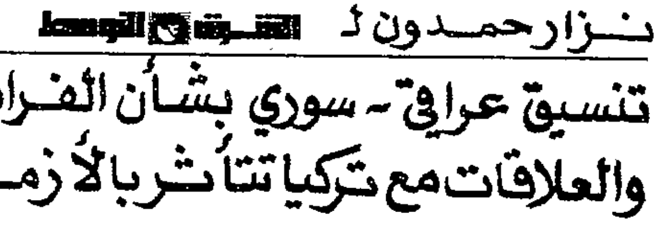
انتهت المعارك الرئيسية في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي بفوز ميخائيل جورباتشوف بالنقاط وليس بالضربة القاضية. فقد حسم الرئيس السوفياتي الصراع لصالحه في مواجهة اليمين المحافظ الذي دخل المعركة مدعوما من قبل الجنرالات القادمين من الاقاليم. وتشير الدلائل الى ان ميخائيل جورباتشوف استوعب الدرس الذي تلقاه خلال اعمال المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي، وادرك في حينه أن اليمين المحافظ الذي فاز برئاسة هذا الحزب سيواصل هجماته لانتزاع مواقع جديدة داخل الحزب الشيوعي السوفياتي ولذلك فقد تسلح جيدا قبيل المؤتمر الثامن والعشرين بعد ان اعاد تنظيم صفوفه واستقطب وجوها جديدة.

وتشير الدلائل ايضا الى ان المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي انتهى عمليا في اليوم السابق للاضراب السياسي الذي قام به عمال مناجم الفحم يوم الاربعاء الماضي. ففي ذلك اليوم القى جورباتشوف خطابه الذي اوضح فيه موقفه من اليمين ومن انصار «المنبر الديمقراطي» ومن اقطاب الجهاز الاداري الحزبي من خلال ما اوجزه بقوله: «ان الحزب لن يستطيع التكيف مع المجتمع ما لم يدرك أن احتكاريته للسلطة وللادارة انتهت».

واعترف جورباتشوف بان الحزب يفقد هيبته وتضعف مواقعه، فيما يتحول الشيوعيون في بعض الاقاليم الى المعارضة (اي يفقدون السلطة).

وكانت اللقاءات التي اجراها جورباتشوف مع ممثلي مختلف التيارات والاتجاهات على هامش المؤتمر فرصة لاستيضاح توازن القوى وتضاريس ساحة المعركة. وقد ظل الرئيس السوفياتي يواصل على مدى عشرة ايام اتصالاته حتى جاء

التتمة .... ص ٤



نزار حمدون لـ «الشرق الاوسط»:

تنسيق عراقي - سوري بشأن الفرات والعلاقات مع تركيا تتأثر بالأزمة

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

رفض السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية التكهن بمستقبل العلاقات العراقية - التركية بعد فشل الاتصالات الجارية بين البلدين من اجل حل ازمة المياه بين البلدين التي تعتبر سورية طرفاً ثالثاً فيها.

وقال السيد حمدون لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع انقرة الذي انعقد على مستوى الوزراء بين العراق وتركيا وسورية لم يتوصل الى اية نتائج او يحرز تقدماً لحل الازمة المذكورة. وحذر من ان استفحال هذه الازمة لن يؤدي الى تردي العلاقة العراقية - التركية وحسب، بل العلاقات العربية - التركية بشكل عام.

واكد السيد حمدون ان بلاده على تنسيق مع الحكومة السورية على المستويين الفني والتقني في هذه القضية الهامة والتي يعتمد قطاع الزراعة في البلدين في جانب كبير منه على كميات المياه التي ينقلها نهر الفرات عبر اراضيهما.

ولم يحدد السيد حمدون موعداً آخر للاجتماع بين الدول الثلاث لحل هذه القضية.

ومن جهة اخرى وصف المسؤول العراقي اجواء العلاقات بين ايران وبلاده بانها ايجابية، وقال ان الاجتماع المباشر الذي عقد بين كل من طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي هو خطوة هامة في حد ذاته. كما نوه بالاستقبال الذي لقيه رئيس وفد الهلال الاحمر العراقي في ايران خلال نقله للمساعدات العراقية للمنكوبين وقال «ان هذه مؤشرات ايجابية ستساعد على اجتياز كل الصعوبات والعقبات التي اعترضت بناء علاقات ودية وتمهد الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي».

ونفى وكيل وزارة الخارجية العراقية ان يكون قد تم الاتفاق على موعد لاجتماع لجنة الخبراء من البلدين والتي اقترحت خلال الرسائل المتبادلة بين الرئيس العراقي صدام حسين والايراني هاشمي رفسنجاني وقال ان ذلك لايزال قيد التشاور.

وذكر السيد حمدون ان السيد طارق عزيز سيمثل بلاده في اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي ستعقد في تونس بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية الاسبوع المقبل.

بعد انتهاء عصر الحرب الباردة

المخابرات الأمريكية تنقل نشاطاتها لمجال التجسس الصناعي والاقتصادي

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق

قبل اسابيع من اعلان انتهاء الحرب الباردة قال وليام وبستر مدير المخابرات المركزية الامريكية في خطاب له انه نظرا للمتغيرات الدولية الجذرية التي يشهدها العالم فان الجهود لا بد وان توجه نحو حماية الامن القومي الامريكي ليس بالصورة العسكرية التقليدية فقط، وانما نحو حماية القوة الصناعية للولايات المتحدة، والحفاظ على اسرارها المتقدمة من الوقوع في ايدي الخصوم والحلفاء على السواء.

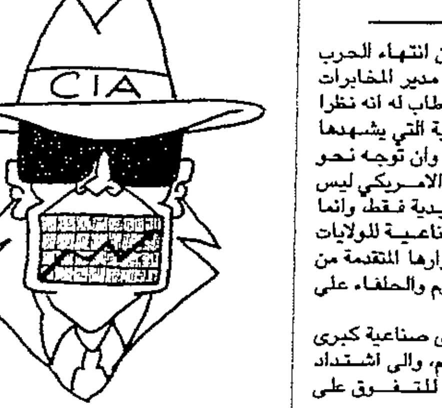
واشار الى ظهور قوى صناعية كبرى مختلفة في انحاء العالم، والى اشتداد التنافس بين هذه القوى للتفوق على الاخرى.

ولتحقيق هذا الامر انشأت المخابرات المركزية الامريكية اخيرا وحدة خاصة تنحصر مهمتها في التجسس الصناعي والاقتصادي لمواجهة المتغيرات والتحديات الجديدة، تعمل وفقا لما اشار اليه وبستر، عندما اكد انها ستكون استطرادا وتركيزا لما ظلت تقوم به اجهزة جمع المعلومات في هذا المجال خلال سنوات الحرب الباردة، وعملها لمنع تسرب المعلومات واسرار الاختراعات والتقدم التكنولوجي الى دول المعسكر الشرقي وغيرها، ليس فقط خوفا من استخدامها للاغراض العسكرية، وانما للحيلولة دون احراز التقدم الصناعي في الدول الشيوعية على وجه التحديد.

كلام وبستر هذا، وما يشابهه من كلام المسؤولين الآخرين يعكس قلق الولايات المتحدة من ان تتفوق عليها دول اخرى، مثل اليابان، ويعكس الخوف من خطر المانيا الموحدة المقبل، وهو خوف تعبر عنه تصريحات المسؤولين والخبراء الاقتصاديين التي تقول بأن المانيا ستصبح القوة الاقتصادية الكبرى والاولى في العالم في ضوء التحولات الجذرية الجارية. كما يعكس هذا الكلام الخفي الدائر على زعامة العالم اقتصاديا وهو ما اظهرته مباحثات قمة الدول الصناعية الكبرى التي انتهت اعمالها في هيوستن امس الاول حيث وضعت اسس المنافسة الحادة المقبلة بين هذه الدول.

ويؤكد ذلك قول مسؤولين امريكيين ان التنافس بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول الصناعية ليس بجديد، لكن المرحلة الجديدة التي بدأت مع انتهاء الحرب الباردة ستزيده حدة، وفي اطاره يأتي التجسس الصناعي بين هذه الدول. ويشيرون الى السجل الحافل في هذا الميدان بين الدول، والى الحالات وعمليات التجسس وسرقة المعلومات والاسرار الصناعية التي يتم الكشف عنها وضبطها في الولايات المتحدة، خصوصا تلك التي قام بها ولا يزال الجواسيس «الصناعيون» السوفيات، وغيرهم، خصوصا في ولاية كاليفورنيا، معقل اهم الصناعات الامريكية الكبرى حيث

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية. ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List

Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3B *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الاحد موعد الاجتماع الطارىء لمجلس وزراء الجامعة العربية

تونس ـ الوكالات: علم في مقر الجامعة العربية في تونس ان المجلس الوزاري للجامعة سيعقد اجتماعاً استثنائياً في العاصمة التونسية الاحد المقبل بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية يدرس خلاله على الاخص «تصاعد القمع» الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت المنظمة الفلسطينية قد دعت في ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي الى اجتماع (عاجل) لوزراء الخارجية العرب لكي يبحثوا ايضاً قرارات الولايات المتحدة تعليق الحوار مع منظمة التحرير.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد اشترط لاستئناف الحوار الامريكي الفلسطيني ان تطرد منظمة التحرير من لجنتها التنفيذية زعيم جبهة التحرير الفلسطينية ابو العباس بعد ان قامت مجموعة فدائية من جبهته بانزال على شواطىء اسرائيل في ٣٠ ايار (مايو).

وحسب مصادر فلسطينية فان المنظمة تأمل ان يتخذ المجلس على الاخص «تدابير فاعلة لمواجهة تصاعد التهديدات الاسرائيلية». وكان هذا الاجتماع لمجلس وزراء الجامعة قد ارجىء للمرة الاولى في ٢٦ يونيو (تموز) من اجل السماح باجراء مشاورات بين اعضاء الجامعة الواحد والعشرين.

مرشحون لمنصب السفير الاسرائيلي في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك اربع شخصيات اسرائيلية مرشحة لتولي منصب السفير الاسرائيلي في القاهرة خلفاً لشمعون شامير الذي قدم استقالته حديثاً احتجاجاً على سياسة حكومة شامير المتطرفة تجاه عملية السلام. وذكرت تلك المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه يأتي في مقدمة المرشحين لشغل هذا المنصب روبين مرجاف المدير العام بوزارة الخارجية الاسرائيلية ويوسف هداس نائب المدير العام وكل من ديفيد ابياك وديفيد سلطان وهما من الدبلوماسيين البارزين في وزارة الخارجية الاسرائيلية ايضاً.

واكدت المصادر ان الخارجية الاسرائيلية ستبلغ مصر بالشخصية المرشحة لتولي هذا المنصب قريباً وذلك بعد اتخاذ القرار النهائي على المرشح. وجدير بالذكر ان شمعون شامير الذي قدم استقالته مازال يمارس عمله في القاهرة الى حين تسلم السفير الجديد لمهام منصبه. وكان السفير الحالي قد اكد على ضرورة السير في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

تعديل فقرة في البرنامج وراء رفض عون

تأييد لبناني وسوري وعربي واسع لبرنامج حكومة الحص بشأن اتفاق الطائف

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

لقي البرنامج الذي أذاعته الحكومة اللبنانية في شأن تنفيذ اتفاق الطائف تأييدا لبنانيا وعربيا واسعا باعتباره المدخل الصحيح لانهاء الحرب اللبنانية والبدء بمسيرة الوفاق والسلام والبناء.

وقد أبدت العواصم العربية ارتياحها للبرنامج برغم مسارعة العماد ميشال عون الى رفضه بحجة انه صادر عن جهة لا يعترف بشرعيتها.

وقد كشفت مصادر لبنانية النقاب عن اسباب الخلاف بين الحكومة اللبنانية من جهة والعماد ميشال عون من جهة ثانية وهي الاسباب التي عرقلت الاتفاق الذي وضعه العرب لالحاق العماد ميشال عون بالشرعية اللبنانية. وكشفت المصادر ايضا ان هذا الخلاف بالذات استدعى ايفاد السفير الاخضر الابراهيمي للقاء العماد ميشال عون غدا السبت في بعبدا.

وقالت المصادر ان الاتفاق العربي كان قد تم على اصدار مجلس الوزراء اللبناني بيانا ينص على «دعوة القائد السابق للجيش العماد ميشال عون للموافقة على المسلمات اعلاه والانضمام لمسيرة السلام والوفاق والشرعية. وتدعوة السلطة اللبنانية جميع الضباط والعسكريين اينما كانوا للالتحاق فورا بقائد الجيش العماد أميل لحود للقيام بواجبهم الوطني في بسط سلطة الدولة اللبنانية. ويعتبر اي ضابط او صف ضابط او جندي لم يستجب لهذا النداء قبل الموعد الذي سيحدده قائد الجيش العماد اميل لحود مفصولا من القوات المسلحة ويفقد بذلك كل حقوقه».

وقالت المصادر اللبنانية ان هذا النص تم الاتفاق عليه بين اللجنة العربية ودمشق والحكومة اللبنانية، غير انه جرى تعديله في اللحظة الاخيرة بحيث ادى ذلك الى اصدار العماد عون بيانا رفض فيه الالتحاق بالشرعية.

اضافت المصادر ان بعض الوزراء المسيحيين عدلوا النص بحيث اصبح كما يلي: «دعوة القائد السابق للجيش الى انهاء تمرده على الشرعية وخروجه على القانون والتزام مضمون هذا البيان». الى آخره.

وقالت المصادر ان وضع «عبارات التمرد والمتمرد والخروج على القانون» ادت الى نتيجتين:

الاولى: رفض العماد مجمل بيان مجلس الوزراء.

والثانية: ارباك الحال العربي والوساطة العربية التي كانت قد توصلت الى مبادرة وسط تجمع بين المبادرة الفرنسية والمبادرة الفاتيكانية بالتنسيق مع دمشق وبموافقة اللجنة العربية العليا.

وكان من نتيجة ذلك ان قررت اللجنة الوزارية العربية ايفاد السفير الاخضر الابراهيمي الى بيروت لمقابلة العماد ميشال (غدا السبت) وابلاغه حقيقة الموقف العربي والدولي من المبادرة العربية التي جرى تعديلها في مجلس الوزراء من دون استشارة او موافقة الاطراف التي اقترحت النص المذكور على الحكومة اللبنانية.

ونقلت هذه المصادر استياء الرئيس الياس الهراوي من التعديل الذي اقترحه عدد من الوزراء المسيحيين والعبارات التي تم وضعها في الصيغة المعدلة.

وقالت المصادر ان الرئيس الهراوي توقع امام مجلس الوزراء ان يرفض عون الصيغة الجديدة واضعاً الحكومة اللبنانية امام مأزق جديد سواء بالنسبة لسورية التي وافقت على النص الاول (غير المعدل) او بالنسبة للجنة العربية التي اعتبرت الموضوع منتهيا بعد ان تم ابلاغ دمشق واخذ موافقتها وابلاغ العماد واخذ موافقته.

في هذا الاطار اعربت اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بلبنان عن تأييدها التام لبرنامج الحكومة اللبنانية الرامي الى متابعة تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني في الطائف تمهيدا لحل الازمة اللبنانية.

واكدت اللجنة في بيان اصدرته في جدة تعقيبا على ما أعلنه السيد ادمون رزق وزير الاعلام اللبناني حول برنامج حكومته بهذا الشأن ان من شأن هذا البرنامج تحقيق المصلحة اللبنانية العليا ويهدف الى نشر الامن والسلام في ربوع لبنان.

وكان وزير الاعلام اللبنانية قد حدد في برنامج حكومته لتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني المسلمات التي يتوجب على كل الاطراف اللبنانية اعتمادها للانضمام الى مسيرة الوفاق والامن والسلام والمشاركة في حكومة الوفاق الوطني.

واعربت اللجنة الثلاثية في بيانها الذي نقلته وكالة الانباء السعودية عن املها في ان يلقي البرنامج الالتفاف المطلوب من جميع اللبنانيين وان تساند الدول العربية جميعها وكل الدول المعنية والصديقة الحكومة اللبنانية في برنامجها ليعم الامن والسلام في لبنان.

وفي دمشق اعلنت الحكومة السورية تأييدها المطلق للبرنامج الذي اعلنته الحكومة اللبنانية في بيانها والمتضمن برنامج تنفيذ الوفاق الوطني وانهاء الازمة اللبنانية.

وقال مصدر رسمي سوري في تصريح اذيع امس ان الحكومة السورية اذ تعلن تأييدها لهذا البرنامج المتضمن سبل انهاء الازمة اللبنانية وتحقيق وتنفيذ الميثاق الوطني الذي اقره المجلس النيابي فهي تؤكد دعمها الكامل للحكومة اللبنانية وللخطوات التي تتخذها لتنفيذ هذا البرنامج.

وقال المصدر في تصريحه ان الحكومة السورية تهيب في الوقت نفسه بجميع الاطراف اللبنانية بالاستجابة لنداء الحكومة اللبنانية والتعاون معها من اجل الوصول بلبنان الى شاطىء الامن والسلام.

في بيروت قال مصدر حكومي بارز ان دعوة حكومة الرئيس الهراوي الى العماد ميشال عون للانضمام الى الحكومة هي محاولة اخيرة لانهاء للوضع المتأزم في البلاد.

وقال المصدر «ان النداء الذي وجهته الحكومة امس تم بناء على طلب اللجنة العربية التي طلبت من حكومة لبنان توجيه نداء كمحاولة اخيرة لانهاء الوضع الشاذ في لبنان».

وقد سارع مصدر مقرب من العماد عون الى رفض هذه الدعوة واصفا اياها بانها صادرة عن «مغتصبي السلطة الى الحكومة الشرعية».

و قال المصدر الحكومي ان حكومة الهراوي «لم تفاجأ برفض العماد عون لدعوتها».

ومضى المصدر قائلا ان الحكومة وجهت نداءها بعد ان ابلغت بان اللجنة العربية الثلاثية التي كلفها مؤتمر القمة العربي بانهاء الازمة اللبنانية ستستخدم وسائل لانهاء وضع العماد عون في حال رفضه الدعوة ولكن المصدر يوضح هذه الوسائل.

واردف المصدر يقول ان بين الوسائل التي ستلجأ اليها اللجنة اجراء اتصالات مع اطراف دولية لها بوقف مؤيد للعماد عون واعطائه دورا في اية تسوية سياسية بهدف وقف هذا التأييد.

وتقول مصادر سياسية ان الفاتيكان وفرنسا هما اللذان يطالبان باعطاء العماد عون هذا الدور.

ونسب المصدر الى اللجنة قولها انه اذا لم يرضخ العماد عون فنحن لا نعدم وسيلة لاعادة السلام الى لبنان ولن تقبل اللجنة بان يكون العماد عون حجر عثرة في طريق السلام في لبنان.

ولاحظ المصدر الحكومي ان الحكومة اعطت انذارا الى العسكريين العاملين مع العماد عون للالتحاق بقيادة العماد اميل لحود الذي عينه الرئيس الهراوي ولكنها لم تعط مهلة زمنية مما يترك مجالا للجنة العربية لتقوم باتصالات لانهاء الوضع.

واشار المصدر الى ان بين وسائل الضغط على العماد عون وقف الامدادات المحدودة من الوقود وغيره التي تصل الى مناطقه من ميليشيات على خلاف مع ميليشيات القوات اللبنانية المسيحية.

وذكرت مصادر سياسية ان الموفد العربي للجنة الثلاثية الاخضر الابراهيمي سيجري محادثات مهمة وحاسمة مع العماد عون ربما كانت فاصلة بين حالتي اللاسلم واللاحرب القائمة حاليا في لبنان.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية ان البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء اللبناني وضع النقاط على الحروف وضيق مجال المناورة امام معارضي اتفاق الطائف للسلام.

واضافت ان السيد الابراهيمي سينقل نص البيان الى العماد عون عندما يصل الى بيروت يوم غد.

واوضحت ان الموفد العربي سيطلب جوابا صريحا من العماد عون وان الوضع في البلاد سيترتب عما سيكون عليه موقف قائد الجيش السابق.

واشارت الى ان الحكومة اللبنانية ناقشت مضمون البيان مع اللجنة الثلاثية العربية العليا واخذت موافقتها عليه قبل اعلانه.

ورأت المصادر ان (ضربة الجزاء التي وجهها الحكم اللبناني الى مرمى عون حشرته في زاوية ضيقة ومنعته من التحرك بحرية) وحذرت من ان البلاد ربما عادت الى اجواء الحرب والاقتتال الدامي اذا ما استمر عون في تعنته وتصلبه.

وحثت المصادر مؤيدي قائد الجيش السابق العمل بسرعة واحتواء رفضه قبل ان تقفل كل ابواب الحوار وانهاء المعالجات السياسية.

ورأت في موقف القوات اللبنانية ـ الكتائبية نوعاً من التأييد للبيان.

وقالت انه رغم ان هذه الميليشيات تتقن المناورة الى حد كبير فان ما صدر عنها من تساؤلات حول مصير منطقتي المتحف والعدلية التي تسيطر عليها قوات العماد عون ضمن (بيروت الادارية) يعني ان هناك موافقة مبدئية على مضمون البيان.

ولاحظت المصادر انه من خلال تناول الاجهزة الاعلامية التابعة للميليشيات بصورة ايجابية يعزز الاعتقاد ان هذه الميليشيات ستعلن موقفا ايجابيا من البيان.

وأعرب البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير عن سروره البالغ لصدور البيان. وطلب البطريرك من اللبنانيين ان يحذو حذو مجلس الوزراء فيتفقوا ويجتمعوا ويعودوا للوفاق بعد كل المآسي التي حلت بالوطن.

وحول موقف الميليشيات الاسلامية من بيان مجلس الوزراء قالت حركة «امل» انها تؤيد بشدة ما صدر عن مجلس الوزراء فيما تريث «حزب الله» الاصولي الموالي لايران باعلان اي موقف حيال البيان.

على الصعيد الامني يستمر الهدوء الحذر مسيطرا على المحاور المستحدثة في القطاع الشرقي للعاصمة بيروت ولم تسجل التقارير الامنية الواردة من هذا القطاع اية خروقات امنية تذكر بين اتباع عون والقوات اللبنانية، ولكنها اشارت الى ان المعابر الداخلية التي تفصل بيروت الشرقية الى منطقتي نفوذ تشهد حركة مرور كثيفة للمشاة والسيارات. كما اشارت الى ان اللجنة الامنية المشتركة المؤلفة من ممثلين عن عون والقوات اللبنانية مددت فترة فتح المعابر وجعلتها من الساعة الخامسة صباحا حتى العاشرة ليلا من كل يوم.

وفي الجنوب افادت الانباء الامنية الواردة من هناك ان القوى الوطنية الفلسطينية اطلقت نيران رشاشاتها ومضاداتها الارضية باتجاه زوارق حربية اسرائيلية حاولت التقدم الى شاطىء جزيرة صيدا.

على صعيد اخر نفذ الاتحاد العمالي العام في لبنان اعتصاما رمزيا امام المصرف المركزي في بيروت الغربية امس احتجاجا على تدهور الوضع الاقتصادي وتدني سعر صرف الليرة اللبنانية.

وقال شهود عيان ان عشرات المعتصمين وبينهم قادة نقابيون في الاتحاد الذي يقول انه يشرف على امور ٥٠٠,٠٠٠ عامل في لبنان اعتصموا لمدة ساعتين قبل ظهر اليوم على رصيف المصرف المركزي في شارع الحمراء وسط حراسة من جنود للجيش اللبناني.

وقد حمل المعتصمون لافتات تدعو الى «حماية الليرة عبر وقف الانفاق الرسمي غير المجدي واستعادة المرافىء غير الشرعية واستيفاء الرسوم من جميع المواطنين».

وقد اقفلت السوق المالية في بيروت نتيجة هذا الاعتصام ولكن باقي المحلات والمتاجر استمرت في العمل كالعادة.

النص الحرفي لبرنامج الحكومة اللبنانية

ننشر في ما يلي النص الحرفي لبرنامج الحكومة اللبنانية لتنفيذ وثيقة اتفاق الطائف.

«في ضوء تطور الاوضاع في لبنان وحرصاً على وقف النزف وسفك الدماء وانهاء العنف وفسح المجال امام مسيرة السلام. ووصولاً الى ما يتطلع اليه المواطن اللبناني أياً كان انتماؤه الطائفي او السياسي. قررت الحكومة اللبنانية برنامجاً لتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني، ويرتكز هذا البرنامج على المبادىء التي اقرتها وثيقة الوفاق الوطني اساساً لحل الازمة وتعميم الوفاق والامن والسلام.

وتؤكد الشرعية بان المسلمات التي يتوجب على كل الاطراف اللبنانية اعتمادها للانضمام الى مسيرة الوفاق والامن والسلام وللمشاركة في الحكومة الحالية هي:

أ ـ القبول الصريح بوثيقة الوفاق الوطني بكل بنودها والتعهد بعدم القيام بأي عمل من شأنه عرقلة تنفيذ الوثيقة والالتزام بأي تشريع يصدر عن المجلس النيابي واي قرار او تفسير يصدر عن مجلس الوزراء يتعلق بوثيقة الوفاق الوطني التي تعتبر الوثيقة الصالحة لانهاء الفتنة والحروب وتحرير الارض واعادة بناء الدولة القادرة العادلة الديمقراطية والتي تمارس السيادة الكاملة فوق جميع الاراضي اللبنانية وتحمي الاستقلال الوطني وتدعمه.

ب ـ الاعتراف بالشرعية والانضواء تحت سلطة المؤسسات الدستورية.

ج ـ الافادة من الظروف الدولية الملائمة ومن الدور العربي الداعم لمسيرة السلام واعتبار العلاقات اللبنانية ـ السورية التي حددت وثيقة الوفاق الوطني اطارها العام ركناً اساسياً في تعميم السلام وترسيخ الوفاق في لبنان، مما يستدعي اقامة علاقات اخوية بين جميع الاطراف اللبنانية وسورية.

د ـ اعتبار المصالحة الوطنية بين جميع الاطراف اللبنانية من المسلمات الاساسية وركناً هاماً في مسيرة الوفاق الوطني، ولوضع المصالحة الوطنية موضع التنفيذ لا يحق لأي فريق الادعاء باحتكار تمثيل طائفة او منطقة جغرافية معينة كما لا يحق لأي فريق المطالبة باستبعاد اي فريق آخر موافق على المسلمات المذكورة آنفاً.

من اجل وضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التطبيق وانهاء حالة الانقسام الناتجة عن الوضع في بيروت الشرقية وبعض المناطق الاخرى تقرر الحكومة اللبنانية ما يلي:

١ ـ دعوة المجلس النيابي اللبناني للاجتماع بدورة استثنائية لاقرار مشاريع الاصلاحات الدستورية المحالة اليه من قبل الحكومة تنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني.

٢ ـ دعوة القائد السابق للجيش العماد ميشال عون للموافقة على المسلمات اعلاه والانضمام لمسيرة السلام والوفاق والشرعية، وتدعو السلطة اللبنانية جميع الضباط والعسكريين اينما تواجدوا الى الالتحاق فوراً بقائد الجيش العماد اميل لحود للقيام بواجبهم الوطني في بسط سلطة الدولة اللبنانية. ويعتبر اي ضابط او صف ضابط أو جندي لم يستجب لهذا النداء قبل الموعد الذي سيحدده قائد الجيش العماد اميل لحود مفصولاً من القوات المسلحة ويفقد بذلك كل حقوقه.

٣ ـ دعوة الاطراف المتقاتلة في (اقليم التفاح) الى وقف الاقتتال فوراً والانسحاب من الاقليم وتسليمه الى السلطة الشرعية.

٤ ـ ترى الحكومة اللبنانية في المواقف التي اعلنتها القوات اللبنانية مؤخراً خطوة تستوجب استكمالاً عملياً من قبل القوات اللبنانية وفق منهجية تؤدي الى بسط سلطة الدولة والقانون على المناطق الخاضعة حالياً للقوات اللبنانية، بناء عليه تدعو الحكومة اللبنانية اعتماد المنهجية التالية:

أ ـ تعلن القوات اللبنانية التزامها صراحة بالمسلمات المذكورة اعلاه.

ب ـ تنسحب القوات اللبنانية الى خارج بيروت بحيث تتسلم وحدات من الجيش بقيادة العماد اميل لحود وقوى الامن الداخلي منطقة الاشرفية ومحيطها ومرفأ بيروت والحوض الخامس ومن ثم يتم اعلان منطقة بيروت الادارية، شرقاً وغرباً، خالية من كل الميليشيات توطئة لتحقيق بيروت الكبرى.

ج ـ تسلم القوات اللبنانية كل ثكنات الجيش في بيروت وكسروان وجبيل وتعيد كامل العتاد الحربي (من اسلحة وذخائر وتجهيزات) الى الجيش الشرعي بقيادة العماد اميل لحود.

٥ ـ يتم التاكيد على مسؤولية الدولة في الحفاظ على المناطق التي تتسلمها كونها وحدها المسؤولة عن امن المناطق وامن المواطنين القاطنين فيها، ويعتبر كل اعتداء على هذه المناطق اعتداء على الدولة ككل. وتؤكد الدولة على حقها الكامل غير المنقوص في ممارسة هذه المسؤولية واداء الواجبات المترتبة عليها دون قيد او شرط وتشمل هذه المسؤولية كل المناطق التي تتجمع فيها القوى العسكرية او الميليشياوية الموافقة على هذه المنهجية بما في ذلك كسروان وجبيل.

٦ ـ يتم التعامل مع جميع الميليشيات بأسلوب ومعايير واحدة وفقاً لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني.

٧ ـ وتعميماً لروح وثيقة الوفاق الوطني تقوم الدولة اللبنانية بمؤازرة من اللجنة الثلاثية العربية العليا والحكومة السورية بالعمل على تحقيق المصالحة الوطنية بين جميع الاطراف اللبنانية.

٨ ـ تؤكد الحكومة اللبنانية الاستمرار في تحمل مسؤولياتها تجاه الجنوب لاسيما تحرير الجزء المحتل منه وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٤٢٥) وتطالب المجتمع الدولي مساندتها في تحقيق ذلك.

المفكرة

سيف الحص وجدار عون

البيان الذي صدر عن الحكومة اللبنانية مساء الاربعاء لكي يخير العماد ميشال عون بين الانضمام الى الشرعية وبين المحاكمة العسكرية، ولكي يخير ضباطه بين الانضمام الى الشرعية أو الفصل، هو في الحقيقة آخر الجدار، كما يقول التعبير الفرنسي.

ويجب ان نلاحظ ان البيان لم يصدر الا بعد المصالحة الحكومية بين الرئيس سليم الحص والوزير وليد بك جنبلاط. كما انه لم يصدر إلا بعد عودة الاخضر الابراهيمي من الفاتيكان، وهو موفد اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان الى جانب وساطة فرنسية مجانية في طبيعتها للوساطة العربية.

لذلك يتخذ التحذير للعماد عون بعداً مختلفاً عن التحذيرات السابقة التي اطلقها بصورة خاصة الرئيس الياس الهراوي. وقبل اسبوعين صدر في «اللوموند» مقال لنائب فرنسي اشتراكي يرأس جمعية الصداقة اللبنانية ـ الفرنسية وفيه تحذير من ان الجمهورية اللبنانية كلها معرضة للانهيار اذا لم يقبل العماد عون البنود السبعة التي رسمت التسوية الوطنية الجديدة وفقاً «لاتفاق الطائف».

كذلك هذه المرة الاولى التي يهدد فيها ضباط الجيش بالفصل. فقد اقام العميد عزيز الاحدب انقلابه التلفزيوني الشهير على الرئيس سليمان فرنجيه ومع ذلك ظل يتقاضى راتبه من قيادة الجيش. واعلن الملازم احمد الخطيب الثورة المسلحة على بعبدا ولم يفصل. وذهب الرائد سعد حداد الى اسرائيل وظل يتقاضى راتبه.

وقد روى لي الرئيس سليم الحص ذات مرة ان في اساس الخلاف بينه وبين الرئيس الراحل الياس سركيس هو ان الثاني رفض توقيع مرسوم بفصل ضابطين انضما الى سعد حداد في بداياته! والضباط الذين انشقوا او اعتصموا أو تغيبوا خلال الحرب كثيرون لكن احداً منهم لم يفصل، ربما باستثناء اللواء فؤاد مالك الذي هو الآن رئيس اركان «القوات اللبنانية».

والملاحظة الاخرى هي ان بيان الحكومة يستخدم للمرة الاولى على الارجح تعبير «القوات المسلحة» اللبنانية بدلاً من «الجيش اللبناني». وهذا يعني اما ادخال اسلوب جديد في الكلام عن الجيش المتمزق منذ العام ١٩٧٥، او الاشارة (ايضاً للمرة الاولى) الى ان هناك ضباطاً من الدرك او الشرطة هم ايضاً في التمرد أو في الغياب.

وفي الشكل ايضاً لا بد من ان نلاحظ بان البيان هدد الضباط الذين لا يلتحقون بالشرعية... بالفصل. وفي مثل هذه الظروف يحال الضابط عادة الى المحكمة العسكرية التي هي اكثر قسوة من الفصل. لكن فتح باب «المحكمة العسكرية» في لبنان بعد ١٥ عاماً من الحرب هو بمثابة فتح السدود في عز الشتاء. لذلك، وللاختصار، لجأت الدولة الى التلويح «بالفصل»، خلافاً للنظام العسكري من جهة وخلافاً للعرف اللبناني من جهة اخرى.

لكن الفصل هو اكثر الحلول بساطة ومباشرة في جو كثير التعقيد والعقد. وفي الظروف الاقتصادية التي يمر بها لبنان يعتبر الفصل اكثر السيوف بلاغة، خصوصاً وان الدولة قطعت الرواتب عن الموظفين في الشرقية منذ فترة طويلة.

طبعاً، السؤال الآن، ما هي الخطوة التالية. فالعماد عون رفض التحذير الحكومي. وضباطه، او معظمهم، ليسوا في وضع يمكنهم من اتخاذ قرار بمعزل عنه. فهل تبقى الشرعية سيفها معلقاً بخيط من القطن مثل سيف ديموكليس أم... تقطع هذا الخيط. ومتى؟

سمير عطا الله

بعد جولة لا تبعث على التفاؤل

بيرسي يحذر من الحرب في الشرق الاوسط ويطالب بمشروع سلام امريكي سوفياتي

واشنطن ـ ر: حذر الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي تشارلز بيرسي ليلة امس مما سماه «اشتداد التحرك نحو العنف والحرب» في الشرق الاوسط وحث على ربط المعونة الى اسرائيل بممارساتها في ما يتعلق بحقوق الانسان.

وفي بيان شديد اللهجة استند فيه الى ما انتهى اليه من رحلة للشرق الاوسط استمرت ثلاثة اسابيع قال السناتور الجمهوري السابق بيرسي ان الولايات المتحدة الامريكية يمكنها المسارعة الى احياء مساعي السلام في الشرق الاوسط اذا كانت لديها الارادة السياسية وقال انه ربما حان الوقت لتطرح واشنطن مع الاتحاد السوفياتي اقتراح سلام مشتركاً.

وقال بيرسي في مؤتمر صحفي «غير ان المناقشة الحقيقية بشأن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تجمدت منذ نحو عقدين لان التأييد الذي لا يلين لاسرائيل في هذه العاصمة (واشنطن) اصبح معيار السياسة الجيدة» في تقدير الادارة. وكان بيرسي قد شغل عضوية مجلس الشيوخ ١٨ عاماً: وترك المجلس عام ١٩٨٥ بعد ان خسر الانتخابات وهو يعتبر من المتعاطفين مع العرب وكانت جماعة الضغط الموالية لاسرائيل تستهدف هزيمته.

وقال بيرسي ان رحلته الى سورية والاردن ومصر واسرائيل والاراضي المحتلة لا تبعث على التفاؤل.

واضاف قوله «اعتقد ان هناك تحركاً يزداد قوة نحو العنف والحرب».

وطرح بيرسي خطة سلام في المنطقة من ستة بنود منها استئناف الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية قريباً والضغط على اسرائيل لتبدأ مباحثات مع الفلسطينيين وتأليف قوة مراقبين دولية لمراقبة اوضاع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وقال «لعله حان الوقت لاقتراح سلام امريكي سوفياتي مشترك».

واضاف قوله «ينبغي ابلاغ اسرائيل ان معونتنا الى هذا البلد قد يجري ربطها بالممارسات المتعلقة بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة».

في ختام زيارتها للكويت

بوتو تعرب عن ارتياحها لنتائج محادثاتها مع الشيخ جابر

الكويت ـ الوكالات: غادرت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو الكويت بعد ظهر امس في ختام زيارة رسمية استغرقت يومين.

واجتمعت بوتو خلال الزيارة الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح كما عقدت محادثات مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وتناولت محادثات الجانبين الكويتي والباكستاني اهم القضايا الدولية والعلاقات الثنائية ومشكلة كشمير.

واعربت بوتو عن ارتياحها العميق لنتائج المباحثات كما ثمنت آراء امير الكويت الحكيمة وقيادته الرشيدة كرئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورتها الخامسة.

وقالت بوتو في مؤتمر صحافي عقدته امس انها اعربت لدى الوصول عن الرغبة في التماس مشورة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الحكيمة وهو الذي بحث مشاكل الامة الاسلامية بعناية فائقة كرئيس لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت.

واعربت بوتو عن سعادتها للتغطية المميزة التي تناولها تبادل وجهات النظر بين الجانبين في كيفية معالجة الوضع في جنوب قارة آسيا.

وقالت ان بلادها والكويت تؤكدان على مخاطر التسابق بين الهند وباكستان بما يفوق الحاجة له لتجنب المواجهة العسكرية وايجاد حل لمشكلة كشمير من خلال المفاوضات السلمية.

واعربت عن ثقتها انه نتيجة للمباحثات التي اجرتها مع امير الكويت فان باكستان والكويت سيتمكنان من التعاون معا على طرح الوضع في كشمير على اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المقبل في القاهرة.

وافادت انها اوضحت لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد مبادرة باكستان التي سيجتمع وفقا لها وزراء خارجية باكستان والهند في اسلام اباد قريبا.

وقالت ان من واجبها ابلاغ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بنتائج الاجتماع اذا ما طرحت مشكلة كشمير في المؤتمر وفقا لطلب باكستان.

واشارت الى ان وجهات النظر بينها وبين القادة الكويتيين فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط كانت متطابقة وان الجانبين يعتبران اسرائيل التي تتبع سياسة العدوان والتوسع مصدر تهديد للسلام في الشرق الاوسط.

وقد ادلى ناطق باسم وزارة الخارجية الكويتية بتصريح حول الزيارة التي قامت بها رئيسة وزراء جمهورية باكستان الاسلامية قال فيه ان وجهات النظر كانت متطابقة حيال القضايا التي تناولها البحث مؤكدين العزم على تطوير كافة العلاقات الودية والقائمة بين البلدين وبما يحقق للشعبين المسلمين مصالحهما المشتركة.

ومن المقرر ان تبدأ بوتو اليوم زيارة رسمية للجزائر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

مصادر القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

قمة مصرية ـ أردنية قريبة لبحث المستجدات العربية والدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مصرية ان من المتوقع عقد لقاء مصري اردني جديد على مستوى القمة قبل نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي.

وذكرت مصادر مطلعة ان هذه القمة تأتي في سلسلة الاتصالات المستمرة والمباشرة بين مصر والاردن وذلك لمناقشة كل الموضوعات المتعلقة بالمستجدات على الساحة العربية والدولية واستعراض شامل لنتائج المباحثات التي سيجريها الرئيس المصري حسني مبارك خلال الاسبوعين القادمين مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي واللقاء الثاني المحتمل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت تلك المصادر ايضا انه من المنتظر ان يلتقي الملك حسين عاهل الاردن مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية الذي يرأس الوفد المصري في اجتماعات اللجنة العليا المصرية الأردنية والذي سيحمل له رسالة خاصة من الرئيس مبارك تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة.

وذكرت المصادر الحكومية ان اللجنة العليا ستبحث في مقدمة جدول اعمالها القضايا المتعلقة بالازمة التي وقعت في خليج العقبة للمصريين العائدين الى مصر لقضاء اجازاتهم وستكون محل بحث خاص بين صدقي ورئيس الوزراء الاردني لوضع خطة سريعة لكيفية التغلب على ضعف القدرة الاستيعابية لوسائل النقل والاتفاق على اسلوب دعم شركة الجسر العربي للملاحة المشتركة بين مصر والعراق والاردن لمواجهة الحركة المتزايدة عليه.

وذكرت المصادر انه سيتم ايضا مناقشة مشروع الربط الكهربائي بين مصر وسورية والعراق والاردن وتركيا.

ومن جهة اخرى يصل الى عمان اليوم وكيل اول وزارة الاقتصاد المصري لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية لاعداد مشروع جدول اعمال اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة بشأن تعزيز العلاقات بين مصر والاردن في جميع المجالات.

اليونان تحتجز ركاب سفينة جانحة

اثينا ـ وكالات الأنباء: تم احتجاز سفينة تحمل ٢٢٦ شخصاً باكستانياً وهندياً وسري لانكياً من لبنان الى اليونان امس الاول بعد ان جنحت قبالة رأس سونيون جنوبي اثينا.

وقالت سلطات ميناء لافريون القريب انه تم اعتقال ١٠٥ اشخاص وان ٥٥ شخصاً ظلوا على ظهر السفينة التي اقتيدت الى ميناء بيريه ويعتقد ان ٦٦ شخصاً لاذوا بالفرار.

وقالت السلطات انها قامت بزيارة مفاجئة الى السفينة بعد ان لاحظت زوارق سريعة مريبة تتحرك في المنطقة واكتشفت عدم وجود وثائق سفر سليمة مع احد من المسافرين.

وقال قائد السفينة السوري الجنسية الذي لم يذكر اسمه ولم يرفع علم اي دولة انه والطاقم المؤلف من ثمانية اشخاص اخذوا المسافرين من لبنان وانهم كانوا متجهين الى ميناء بيريه عندما حدث عطب اوقف السفينة.

مزايا كثيرة للمقيمين في الخارج

الزعبي يصدر اللوائح التنفيذية لقانون المغتربين السوريين والفلسطينيين

دمشق ـ ق.ن.أ: اصدر السيد محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، اللوائح التنفيذية لقانون المغتربين السوريين والمغتربين الفلسطينيين من سورية. وهي لوائح تحقق مزايا كثيرة للمقيمين في الخارج لمدة خمسة او عشرة اعوام.

وكان الرئيس السوري، حافظ الاسد، قد اصدر هذا القانون في الآونة الأخيرة وتتعلق احكامه بأوضاع المغتربين من سورية، سواء السوريين او الفلسطينيين، الذين يعملون خارج الاراضي السورية في ما عدا لبنان.

اعطت اللوائح التنفيذية للمغترب المقيم في الخارج لخمس او عشر سنوات حق ادخال الاثاث المنزلي والادوات الكهربائية وآلات ومعدات العمل والآليات والتجهيزات الزراعية والصناعية والمواد الاولية للانتاج الزراعي والصناعي والحيواني.

كما سمحت اللوائح للمغتربين بادخال سيارة باص او ميكروباص او شاحنة او «بيكاب» بقصد الاستثمار اضافة الى السماح له بادخال سيارة سياحية ادخالاً نهائياً او مؤقتاً حسب مدة الاقامة في الخارج وتسديد الرسوم والمبالغ المترتبة على هذه المدة. ومنحت اللوائح كذلك الامتيازات نفسها للسوريين الذين يحملون جنسيات اجنبية اذا تقدموا بطلبات خطية تؤكد رغبتهم بذلك عن طريق السفارات السورية في الخارج مع تقديم الوثائق اللازمة. وسمحت اللوائح كذلك للمغتربين السوريين بالاستفادة من المشاريع السكنية والتأمينات على العجز والشيخوخة والوفاة وسمحت للمغترب بتسديد الرسوم وتبديل جزء من دخله في الخارج باسعار العملات المتعامل فيها في البلدان المجاورة (اي بالسعر الحر للدولار)..

امانات الحزب الحاكم في مصر تستكمل استعداداتها للحملة الانتخابية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت امانات الحزب الوطني الحاكم بمصر في جميع المحافظات من اعداد خطة تحرك واسعة النطاق تبدأ في الاسبوع الاخير من يوليو الجاري وذلك في اطار الاستعدادات التي تجري لخوض الحزب لانتخابات البرلمان الجديدة.

وقد اكدت التقارير التي تلقتها الامانة العامة للحزب في القاهرة استكمال هذه الاستعدادات مشيرا الى انه تم خلال الاسابيع الخمسة الاخيرة اعادة بناء القواعد الجماهيرية إنشاء قنوات اتصال جديدة في الدوائر الانتخابية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في الحزب الحاكم ان هذه التقارير ايضاً تناولت في الجانب الاكبر منها مدى شعبية نواب البرلمان الحالي عن الحزب داخل الدوائر وحجم الخدمات المقدمة خلال السنوات الاخيرة من خلال استطلاعات رأي تمت خلال هذه الفترة.

وقالت المصادر ان هذه التقارير قد حددت ايضا الظروف التي تحكم موقف الحزب في كل دائرة انتخابية وما يتطلبه ذلك من تحركات خاصة ونشاط مكثف في بعض الدوائر لتقوية موقف الحزب فيها لمواجهة المنافسة مع المرشحين من الاحزاب الاخرى.

ومن ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول بالامانة العامة للحزب ان استقطاب الحزب لشخصيات مهمة من الاحزاب الاخرى عند حلول موعد الانتخابات امر مستبعد موضحاً ان الحزب قد استكمل في الفترة السابقة كل النوعيات والتخصصات التي يمكن ان يكون هناك معاناة في النقص فيها.

واكد المصدر ايضا ان الترشيحات ستضم مزيجا من المرشحين تراعى فيه كل التخصصات والتوجهات مشيرا الى انه لا صحة اطلاقا لما تردد من استبعاد الجناح المعارض داخل الحزب من دائرة الترشيحات موضحا ايمان الحزب الكامل بضرورة توسيع دائرة الممارسة الديمقراطية.

وذكر المصدر انه سيتم ايضا خلال الساعات القليلة المقبلة عقد لاجتماع موسع للامانة العامة يحضره امناء الحزب بالمحافظات وذلك لاستكمال الصورة حول الاستعدادات وعقد الندوات والمؤتمرات الحزبية العامة.

اكدت المصادر ايضا انه سيتم في هذا الاجتماع مناقشة كل التقارير الواردة من الامانات في حضور معديها للاستقرار على الاوضاع والتحركات للحزب في المرحلة المقبلة.

ليبيا تنفي ادعاءات المانية بالتخطيط لهجوم ضد اسرائيل

بيروت ـ ر: نفت ليبيا امس انباء صحفية قالت انها تحاول المساعدة في هجوم جوي تخطط جبهة فلسطينية لشنه على اسرائيل قائلة ان هذه الانباء تأتي ضمن حملة ضد ليبيا.

وقالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء التي التقط بثها في بيروت ان «بعض وكالات الانباء تناقلت اخباراً نسبتها احدى الصحف الالمانية الى مصادر الاستخبارات الصهيونية والغربية مفادها ان جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس تحضر لهجوم جوي على الكيان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وقد زجت هذه المصادر كعادتها في تناقلها لهذه الاخبار باسم الجماهيرية العظمى».

ونسبت الوكالة الرسمية الى المحرر السياسي فيها قوله: «ان ذلك يأتي في اطار الحملة المعادية للجماهيرية العظمى وللامة العربية بوجه عام».

ومضى المحرر قائلا: «ان الاستمرار في ترويج مثل هذه الاخبار وتعمد الزج باسم ليبيا فيها انما يعزز الاعتقاد بان ذلك يأتي في اطار مخطط امبريالي صهيوني يجري الاعداد له للعدوان على الجماهيرية ومحاولة ايجاد الذرائع لتنفيذ هذا المخطط».

وكانت جبهة التحرير الفلسطينية قد اعلنت مسؤوليتها عن هجوم بحري تعرض له الشاطىء الاسرائيلي قرب تل ابيب في ٣٠ مايو (ايار) الماضي وأعلنت اسرائيل انها قتلت اربعة فدائيين واسرت ١٢ آخرين خلال الهجوم.

وقد ادعت اسرائيل ان السفينة التي حملت الفدائيين انطلقت من ليبيا. وقد نفت ليبيا هذا الادعاء او ان يكون لها اية علاقة بالامر.

ومضى المحرر السياسي للوكالة الليبية قائلا: «اننا لا نستغرب ترويج مثل هذه المزاعم من مصادر معروفة بعدائها لليبيا ولكل ما هو عربي ولكننا نؤكد في نفس الوقت بان ابعادها ونواياها اصبحت معروفة ومكشوفة للرأي العام العالمي».

وفي نفس الوقت ذكرت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية الصادرة في بون امس ان المانيا الشرقية سمحت لمن وصفتهم بانهم ارهابيون عرب بان يتنقلوا داخل عاصمتها كما يحلو لهم وان ينسفوا حانة للرقص في برلين الغربية عام ١٩٨٦.

وزعمت الصحيفة ان لديها معلومات من واقع ملفات الوزارة الالمانية الشرقية لامن الدولة التي كان يديرها الشيوعيون فيما مضى تسجل بكل دقة تحركات الدبلوماسيين الليبيين والارهابيين العرب المزعومين ويبدو ان ذلك كان يتم بالاستعانة بالتصنت على المكالمات الهاتفية.

وذكرت الصحيفة ان جهاز الامن الالماني الشرقي العليم ببواطن الامور عرف قبل اسبوعين من وقوع الانفجار (الذي اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة مائتين في مرقص لابيل في الخامس من ابريل (نيسان) انه يجري التدبير لهجوم ما في الشطر الغربي للمدينة. وبعد عدة اسابيع قامت الولايات المتحدة بقصف العاصمة الليبية طرابلس ردا على قصف لابيل).

القمة الافريقية تطلب عودة مايوت الى جزر القمر

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: طلبت قمة منظمة الوحدة الافريقية من فرنسا (كما يحدث كل سنة) اعادة جزيرة مايوت الى جزر القمر.

واشار القرار الذي تبناه مساء يوم الاربعاء الماضي رؤساء الدول والحكومات الافريقية المجتمعون في اديس ابابا الى «رغبة سلطات جزر القمر الجديدة والحكومة الفرنسية في استئناف الحوار لايجاد حل مناسب» لهذه المشكلة.

وناشدت القمة الحكومة الفرنسية «ان تستجيب للمطالب الشرعية لحكومة جزر القمر» ودعت الدول اعضاء منظمة الوحدة الافريقية الى اطلاع الراي العام الفرنسي والعالمي على المشكلة وتوعيته بها وادانت مسبقاً اي شكل من اشكال الاستفتاء تقيمه فرنسا بشأن وضع جزيرة مايوت. ومما يذكر ان فرنسا قررت في آخر لحظة ابان الاستفتاء على تقرير المصير الذي اقامته في جزر القمر سنة ١٩٧٤ ان تراعي رغبة سكان مايوت في البقاء فرنسيين. ولم تأخذ في الاعتبار نتائج الاستفتاء المؤيدة لاستقلال مجموعة جزر القمر باكملها.

كما تبنى المشاركون في القمة السادسة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية قرارين يدعوان السنغال وموريتانيا من جانب وتشاد وليبيا من جانب آخر الى استئناف الحوار برعاية المنظمة الافريقية لايجاد حل سلمي ينهي خلافاتها.

ومن جانب آخر قررت القمة ان تتبنى الميثاق الافريقي لحقوق ورفاهية الطفل.

استعدادا لحضور القمة العالمية للطفل التي ستعقد في نيويورك في سبتمبر (أيلول) المقبل. وقد حثت لجنة حقوق الانسان والشعوب على تكثيف نشاطاتها في افريقيا.

تقرير اخباري

عشرات المطبوعات السياسية تغمر الاردن في اطار المناخ الديمقراطي الجديد

عمان ـ الوكالات: ظهرت عشرات المطبوعات الثورية التي كانت تعتبر من المحرمات السياسية من قبل في اكشاك الصحف في الوقت الذي تستقبل فيه الاردن الشهر الثامن من العملية الديمقراطية فيها.

وذكرت مصادر رسمية أن كثيرا من هذه المطبوعات هي مجموعة من الخطب التي تعبر عن رأي الجماعات السياسية التي كانت محظورة في الاردن منذ سنة ١٩٥٧.

وقال لحد المصادر «ان المملكة تشهد فيضا من المطبوعات ذات الاتجاهات اليسارية وذلك في ضوء عملية المصارحة التي زادت من قوة الدفع منذ الانتخابات التشريعية التي جرت يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني)».

ويذكر ان الاردنيين انتخبوا في شهر نوفمبر الماضي اعضاء مجلس النواب الذي يتكون من ثمانين عضوا في اول انتخابات تجرى على نطاق واسع منذ اثنين وعشرين عاما.

وقد كان تصويت المجلس النيابي بالثقة في حكومة مضر بدران في شهر يناير (كانون الثاني) مشروطا بتعهد حكومي بالافراج عن المسجونين السياسيين ومكافحة سوء الادارة والفساد والغاء قانون الاحكام العرفية القائم منذ الحرب العربية ـ الاسرائيلية سنة ١٩٦٧.

وقد شهدت السياسة الاعلامية تغييرا كبيرا خلال الشهور الثمانية الماضية مع مزيد من الحرية المسموح بها للصحفيين ومزيد من المطبوعات التي تدخل البلاد.

وتضم المطبوعات الجديدة في اكشاك الصحف صحيفة (الهدف) التي تصدرها في قبرص جبهة تحرير فلسطين وتتخذ من دمشق مقرا لها، وصحيفة (الحرية) التي تصدرها في قبرص الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وصرح ابراهيم عز الدين وزير الاعلام لوكالة الانباء الالمانية بان وزارته «تفتح الباب بالتدريج امام جميع انواع المطبوعات بصرف النظر عن اتجاهاتها السياسية».

وقال يوسف حوراني احد الاعضاء البارزين في حزب الشعب الديمقراطي ان حزبه قدم طلبا للترخيص له باصدار صحيفة سياسية يومية تكون لسان حال الحزب.

وصرح طراد فايز وكيل وزارة الاعلام بان الوزارة تلقت حتى الآن ثمانية عشر طلبا للترخيص باصدار صحف سياسية يومية ذات توجهات حزبية.

وصرح فايز بان «الوزارة لن تصدر تراخيص للمطبوعات الجديدة قبل ان يتم وضع ميثاق وطني يحكم عودة الاحزاب غير المشروعة.

وكان الملك حسين قد عهد في شهر ابريل (نيسان) الماضي الى لجنة ملكية شكلت من ستين عضوا تمثل جميع التيارات السياسية في المملكة بالعمل لاصدار ميثاق وطني يتوقع ان يطرح للاستفتاء في شهر اكتوبر (تشرين الاول).

ويعزو فايز تدفق المطبوعات السياسية الى المملكة الى «حرية التعبير الحالية والافراج عن المسجونين السياسيين ورفع الاحكام العرفية في شهر يناير (كانون الثاني).

ومع ذلك فقد اعترف المسؤول الاردني بانه في الوقت الذي رفعت فيه الحكومة بصورة جزئية نير الرقابة، فانها احتفظت بنوع من الفحص الدقيق على المطبوعات التي «تضر بالامن الوطني».

واضاف قائلا: «ان جميع المطبوعات التي يمكن ان تؤثر على الامن الوطني او تسيء الى رؤساء الدول الاجنبية او تؤدي الى توتر العلاقات مع الدول الصديقة لاتزال تخضع للرقابة».

ويذكر ان الاردن تصدر فيها ثلاث صحف سياسية يومية وجريدة باللغة الانجليزية ومجلة اسبوعية بالاضافة الى نحو عشر مجلات شهرية او نصف شهرية.

وليس لأية صحيفة او مجلة من الصحف والمجلات التي تصدر في المملكة انتماءات حزبية او توجهات سياسية.

على لسان رئيس بعثتها في موسكو:

اسرائيل ترفض الاقتراح السوفياتي بشأن التسوية في الشرق الاوسط

موسكو ـ وكالات الانباء: اشار رئيس الوفد القنصلي للكيان الصهيوني في موسكو اري ليفين الى رفض حكومته لاقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن التسوية في الشرق الاوسط.

وأوضح ليفين في حديث لوكالة الانباء السوفياتية الرسمية نقلته امس بان الوقت مازال مبكرا للعمل بالاقتراح السوفياتي الداعي الى عقد لقاء بين ممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للاتفاق على موقف موحد بشأن تسوية الصراع العربي الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي خاص بالمنطقة بمشاركة جميع الاطراف المعنية.

وفي معرض رده على سؤال رفض ليفين ايضا الاقتراح السوفياتي الرامي الى تشكيل لجنة خاصة في اطار منظمة الامم المتحدة للرقابة على توطين المهاجرين اليهود الجدد في فلسطين المحتلة.

وزعم رئيس المجموعة القنصلية للكيان الصهيوني في موسكو بان توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة «يعد قضية شخصية خاصة ولا تمثل سياسة حكومته».

واشار ليفين الى ان حكومة شامير تنوي العودة الى النظر في مسألة اجراء انتخابات للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة لانتخاب وفد فلسطيني للمفاوضات المقبلة مع الحكومة الاسرائيلية حول الحكم الذاتي وايجاد الحل لقضايا هذه الاراضي، حسب قوله. وافاد رئيس المجموعة القنصلية الاسرائيلية في موسكو بان اللقاء المرتقب عقده بين وزير خارجية الولايات المتحدة واسرائيل في باريس في ١٨ يوليو (تموز) الجاري سيتركز حول مناقشة المبادرة الامريكية حول اجراء مشاورات فلسطينية ـ اسرائيلية بخصوص خطة شامير.

واضاف: بانه «ليس بالضرورة عقد المشاورات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة» مرجحا عقدها في جنيف.

ايطاليا تسحب مدربين عسكريين من الصومال

روما ـ وكالات الأنباء: اعلنت الحكومة الايطالية انها ستسحب مدربين من الجيش والقوات الجوية من الصومال بسبب «تأخير خطير في ارساء الديمقراطية» في هذا البلد.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان روما تنوي ايضاً مراجعة كل اتفاقيات التعاون والتنمية بين ايطاليا والصومال الذي كان من قبل مستعمرة ايطالية.

ويساعد الجيش والقوات الجوية الايطالية في تدريب القوات المسلحة الصومالية منذ عدة سنين. ولم يعرف بعد عدد المدربين الذين شملهم هذا القرار.

وجاء القرار عقب انباء قالت ان عشرات قتلوا بالرصاص في ملعب لكرة القدم في مقديشو الاسبوع الماضي حين فتح حراس يحمون الرئيس محمد سياد بري النار على حشود المتفرجين.

وقال بيان للحكومة الصومالية ان ثلاثة اشخاص ماتوا بعد اضطرابات سببها الازدحام الشديد.

مع تفاقم ازمة الاسكان الخانقة

الاسرائيليون المشردون يدفعون ثمنا غاليا لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة

تل ابيب ـ د. ب. ا: «جريمة ضد الشعب» كان ذلك وصف احد النواب اليساريين في الكنيست لسياسة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بالاسكان او بالاحرى غياب وجود هذه السياسة لديها في تصوره.. كان النائب يتحدث في الكنيست اثناء التصويت على اول اقتراح لحجب الثقة عن حكومة شامير يوم الاثنين الماضي بسبب ازمة الاسكان في اسرائيل وعجز الحكومة عن التكامل معها.

فاسرائيل التي كانت ذات يوم الارض التي تضمن حتى لافقر المواطنين سقفا يستظل به، تجتاحها الآن ازمة اسكان وصفها راديو اسرائيل بانها «تجعل من كل حديقة عامة مكانا محتملا لإقامة مدينة من الخيام للمشردين».

فمنذ اول احتجاج بشأن مدينة الخيام التي اقيمت في بلدة ريشون لتسيون الواقعة جنوب تل ابيب مباشرة في الشهر الماضي ظهر اربعة وعشرون مخيما فجأة الى حيز الوجود في المدن بدءا من بير السبع في الجنوب وحتى حيفا الصاخبة في الشمال.

ويقول سكان الخيام بوضوح ان سبب سوء حظهم هو ان الايجارات زادت زيادة مفاجئة بسبب المهاجرين اليهود السوفيات الذين يمكنهم ان يدفعوا لاصحاب العقارات ضعف السعر السائد في السوق نتيجة الاموال السخية التي يحصل عليها كل منهم من الحكومة وهي حوالي ستمائة دولار كبدل معيشة وثلاثمائة دولار كبدل ايجار مسكن شهريا طوال العام الاول لوجودهم في اسرائيل.

وقالت أورنا ناحوم وهي تقف امام الخيمة التي تتقاسمها مع زوجها ميناشي والمقامة في الميدان الرئيسي بضاحية رامات جان في تل ابيب «ان مخيم اللاجئين سيكون افضل من وضعهما السابق» فقد ارتفع ايجار شقتهما المكونة من حجرتين في الشهر الماضي من ٣٣٠ دولارا الى ٥٥٠ دولارا وهو مبلغ يقول الزوجان انه لا يمكنهما تحمل دفعه.

ومعظم مئات الاسر التي تقطن الخيام من الازواج الشبان مع اطفالهم. وبالنسبة للاطفال فان ذلك يعد مغامرة ترفيهية خلال اجازة الصيف لكن بالنسبة للوالدين فانهما يقطبان جبينيهما قلقاً حينما يطرح عليهما سؤال عما سيحدث عندما تبدأ الامطار في السقوط خلال اشهر قليلة.

وعلى الرغم من الخطورة التي قد تبدو عليها مشكلاتهم فان الخبراء يؤكدون ان ازمة الاسكان ربما تكون اسهل ازمة في حلها حيث يوجد في الوقت الحالي حوالي ١٤٤ الف اسرائيلي عاطل يمثلون ١٠ في المائة من حجم القوة العاملة. اما توفير فرص العمل والتعليم ومستوى المعيشة الملائم لكل هؤلاء، علاوة على مئات الآلاف من المهاجرين المتوقع وصولهم الى اسرائيل فيمثل تحديا لا يمكن ابدا مواجهته بطريقة ملائمة.

وبالنسبة لدولة في مثل حجم اسرائيل يعد حجم الهجرة هائلا. وتتراوح تقديرات تدفق المهاجرين من ٥٠٠ الف مهاجر خلال السنوات الثلاثة المقبلة الى رقم مذهل يبلغ مليوني مهاجر. وحتى الرقم الاقل يعادل تدفق ٢٥ مليون مهاجر على الولايات المتحدة او ٧.٥ مليون مهاجر على المانيا الغربية وهما دولتان على عكس اسرائيل تتمتع باقتصاديات قوية.

والجدير بالذكر ان حوالي ٦٠ ألف مهاجر دخلوا اسرائيل حتى الآن منذ بداية عام ١٩٩٠.

وقد تم في اواخر الشهر الماضي اقرار لوائح وقوانين طارئة تهدف الى القضاء على بيروقراطية التخطيط، كما بدأ بالفعل بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية سابقة التجهيز. وعلاوة على ذلك اعلن اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي خططا لبناء ١٥٠ الف وحدة سكنية خلال السنوات الثلاث المقبلة ستفي بالطلب في نهاية الامر، حسب تصوره.

ويكمن القلق في انه مع تجاوز قوانين التخطيط ستعاني البيئة من اضرار دائمة كما ستقام مدن في اماكن سرعان ما سيؤدي افتقارها الى البنية الاساسية وفرص العمل والمنشآت والمرافق العامة الى تحولها الى ما يسمى باحياء الفقراء.

ويعتقد البروفسور تيد فريدجود من الجامعة العبرية ان ازمة الاسكان ليست الا ازمة مؤقتة. ويقول فريدجود ان «المشكلة هي عبور الفجوة الزمنية اللازمة كي تصبح الوحدات الجديدة معدة».

وقال فريدجود «وفي الوقت نفسه تعني الازمة ان السكان بدأوا ينتشرون من منطقة المركز الى الاماكن التي لازالت تتوافر بها مساكن. كما ان ذلك يعيد الى السوق مخزونا ضخما من المساكن التي لم يشغلها احد حتى الآن».

وليس في استطاعة فريدجود، شأنه في ذلك شأن المسؤولين الحكوميين، سوى عرض بعض الخطط المبهمة المتعلقة بكيفية ايجاد وظائف للمهاجرين، اذ يقول ان الحافز القوي لدى المهاجرين ومؤهلاتهم وكفاءاتهم الاكاديمية سوف تمكنهم من ايجاد فرص العمل لانفسهم.

وقال فريدجود مفسرا «ان ذلك هو ما حدث في حالة الهجرة السوفياتية ابان فترة السبعينات». غير انه لم يشر الى ان حجم عملية الهجرة الحالية يشير الى انه سيصل الى عشرة امثال حجم الهجرة التي حدثت في السبعينات.

ولم تعلن الحكومة بعد عن اي خطط واسعة النطاق من اجل زيادة فرص العمل وذلك على الرغم من ان بعض مسؤولي الهجرة اعربوا عن املهم في ان يعمل المهاجرون ذوو الكفاءات العالية بالمهن الدنيا التي يشغلها الفلسطينيون حاليا وهو امل بعيد الاحتمال.

ومع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي يحذر فريدجود من احتمالات حدوث شقاق خطير بين الصابرا (وهم سكان اسرائيل الاصليين) و«العوليم»، اي المهاجرين، وذلك في ظل المعونات المالية التي يحصل عليها المهاجرون السوفيات.

ومضى فريدجود يقول: «ان النظام ستعترضه مصاعب ومشكلات كما انه سيشهد درجة هائلة من التوتر» وهذه هي ذات المخاوف التي اعرب عنها المهاجرون السوفيات انفسهم في الاسبوع الحالي.

وقال المهاجر السوفياتي ميخائيل جينسبورج البالغ من العمر ٣٦ عاما في تصريح ادلى به لصحيفة «جيروزاليم بوست» قبل يومين «انني اسمعهم دائما يقولون اننا لسنا ضد المهاجرين. ونحن نحتاج فقط الى مكان لنعيش فيه غير انه يبدو من الطريقة التي يقولون بها ذلك ان هناك الكثيرين الذين تنتابهم مشاعر قلق حيال هؤلاء المهاجرين القادمين الى اسرائيل».

كما ابدت جوليا بارتفيلد (٣٣ عاما) التي تشارك جينسبورج في السكن في احد مراكز الاستيعاب التابعة للحكومة، قدرا اكبر من مشاعر القلق حيال ذلك وقالت: «ان الاسرائيليين سيبدأون في كراهيتنا».

شيراك يتمنى مساعدة افريقيا بدلا من الاتحاد السوفياتي

باريس ـ وكالات الانباء: اعتبر رئيس الحكومة الفرنسية السابق ورئيس الحركة الديجولية الجديدة جاك شيراك انه يتعين على فرنسا ان تقدم «المساعدة لدول المغرب العربي وافريقيا التي تحتاج الى مساعدتنا بدل مساعدة الاتحاد السوفياتي».

واعتبر شيراك في مقابلة مع صحيفة «لو فيجارو» نشرت امس انه «من الافضل بالنسبة لنا مساعدة المغرب العربي وافريقيا بدل مساعدة دولة تتحمل اعباء عسكرية هائلة لاننا بذلك نساعد انفسنا». وانتقد شيراك بذلك ضمنا تأييد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في قمة الدول الصناعية الكبرى السبع في هيوستن (تكساس) تقديم مساعدة الى الاتحاد السوفياتي.

وفي اشارة الى موضوع الهجرة اعتبر شيراك ان على فرنسا ان تواجه حاليا «وتيرة فائقة للهجرة» وقال: «في الماضي كان المهاجرون الى فرنسا من اصل اوروبي ومن نفس الثقافة والدين. اما الآن فان الامور اختلفت ولذلك فان الامة تشعر بالتهديد».

ولاحظ شيراك تصاعداً «لمشاعر العداء للاجانب» على الرغم من ان «فرنسا ليست عنصرية» حسب قوله، واقترح لمواجهة هذه المشاعر «البدء باغلاق الحدود في وجه الهجرة الاجنبية».

موجز

الشيخ زايد يزور المغرب

ابوظبي ـ وكالات: اعلن امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سيتوجه غداً الى المغرب في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الشيخ زايد خلال الزيارة مباحثات مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية وسبل تعزيز التضامن العربي لخدمة القضايا المصيرية للامة العربية في ظل المستجدات الاخيرة على الساحة الدولية اضافة الى بحث سبل تعزيز وتوسيع مجالات التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات.

رئيس الاركان الامريكي يختتم زيارته للاردن

عمان ـ وكالات الانباء: غادر رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية الفريق اول كولين بويل والوفد العسكري المرافق له عمان امس متوجها الى فلسطين المحتلة بعد زيارة قصيرة للاردن في نطاق الجولة التي يقوم بها حاليا لعدد من دول المنطقة.

واجتمع الفريق بويل قبيل مغادرته مع رئيس اركان القوات المسلحة الاردنية الفريق اول فتحي ابو طالب في قصر قيادة الجيش الاردني بحضور كبار ضباط رئاسة الاركان الاردنية والسفير الامريكي والملحق العسكري الامريكي في عمان. ولم تتوفر بعد اية ايضاحات عن فحوى هذا الاجتماع.

وكان رئيس اركان القوات المشتركة الامريكي قد وصل هنا مساء امس الاول قادما من القاهرة واجتمع فور وصوله الى العاهل الاردني الملك حسين في الديوان الملكي بحضور عدد من كبار المسؤولين الاردنيين والوفد العسكري الامريكي المرافق.

وفد برلماني عربي يجري محادثات في موسكو

موسكو ـ الوكالات: يجتمع وفد برلماني عربي برئاسة رئيس الاتحاد البرلماني العربي هلال لوتاه امس مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوفياتي الكسندر دزاسوخوف.

وتتركز المباحثات بين الجانبين على تعزيز الصلات البرلمانية العربية السوفياتية وتسوية ازمة الشرق الاوسط وبحث قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وتوطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة.

ويضم الوفد البرلماني العربي الذي يترأسه رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة برلمانيين من مختلف الدول العربية. وقد وصل الوفد البرلماني العربي الى موسكو الليلة قبل الماضية.

تعاون بحري بين ليبيا والصومال

بيروت ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس ان ليبيا والصومال وقعتا محضراً للتعاون في مجالات استغلال الثروة البحرية والصيد البحري.

فكرة

انتصر جورباتشوف، اكتسح منافسه ابرز زعماء عمال المناجم، نال جورباتشوف ٣٤١١ صوتا، ونال خصمه ٥٠١ صوت في انتخاب سكرتير عام الحزب. ترك جورباتشوف خصومه يهاجمونه ويتهمونه، ويشنون الحرب عليه عدة ايام، ثم تكلم جورباتشوف فاكلهم جميعا. واضطر ستة من الذين رشحوا انفسهم لمنافسته للانسحاب قبل اجراء الانتخابات.

لم يلجأ جورباتشوف لتزوير الانتخابات. لم يستغل البوليس للضغط على اعضاء المؤتمر، تركهم احرارا يقولون ما يريدون، وفي اول الامر ظن المراقبون ان جورباتشوف يفقد الاغلبية لان الاقلية كانت اعلى صوتا، ولكن استطاعت الشجاعة والجرأة والمصارحة ان تتغلب على المناورات والدسائس والاعيب الظلام.

وحاول خصوم جورباتشوف ان يقيدوه فاقترحوا انشاء منصب مساعد سكرتير عام الحزب حتى يجيئوا بمرشح يستطيع اقتسام السلطة مع الزعيم. ورفض جورباتشوف هذا الاقتراح، وقال انه لو انتخب مساعد له فلن يعهد اليه باي عمل بل سوف يستمر باستعمال سلطته حتى اثناء الاجازة. ولم يكن جورباتشوف يواجه تيارا واحدا، بل كان يقاوم عدة تيارات وعدة اتجاهات، الحرس القديم الذي كان يدافع عن حقوق الزعماء الذين كانوا الطغاة الصغار الذين يقاومون اي محاولة لتحرير الحزب من لورداته، والذين جاء جورباتشوف ليحررهم من النفوذ، وكان ضده الاحرار الذين يطالبون جورباتشوف بحريات اكثر ويطالبون بالقضاء على الحزب الشيوعي وتغيير اسمه والعودة بسرعة الى النظام الغربي ورفض سياسة الخطوة خطوة التي يتبعها جورباتشوف.

استطاع جورباتشوف ان يكتسح كل هؤلاء، تبين الاعضاء ان الاقزام تحارب العملاق، وان الرجل الذي استطاع ان يحرر اوروبا دون ان يطلق رصاصة، والذي كسب صداقة الغرب دون ان يفرط في شبر واحد من مصلحة الشرق، والخطيب الساحر الذي يبتلع خصومه واحدا بعد الآخر بالحجة والرأي وليس بالشدة والعنف، هو اصلح رجل لقيادة الاتحاد السوفياتي في ظروفه الحاضرة فاعطوه اصواتهم بهذه الاغلبية الكبيرة.

سوف يستمر نجاح جورباتشوف طالما انه يسير على السياسة الديمقراطية ومادام يحترم ارادة الشعب ويخضع لمشيئته، المهم الا تضعفه السلطة وان يختار معاونيه من الرجال والنساء الذين يؤمنون بالديمقراطية، وان يمضي في تحرير الاتحاد السوفياتي من السياسة القديمة التي افقرته وخربته وحولته الى سجن كبير.

لقد دخل جورباتشوف التاريخ ولن يخرج منه ابدا.

مصطفى أمين

أمير الكويت: مرحلة اختيار السياسات لتحقيق النقلة المطلوبة

اقتراح بتشكيل ١١ لجنة دائمة في المجلس الوطني الجديد

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من هشام الديوان

قال امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح إن المرحلة المقبلة من تاريخ الكويت ربما تكون الاكثر اهمية في تقرير العديد من الامور واختيار السياسات التي تتفق وطموح الدولة في كل ما من شأنه ان يحقق النقلة المطلوبة لمواكبة التطورات التي يعيشها العالم.

ونقل عدد من اعضاء المجلس الوطني، المعين الذين استقبلهم امير الكويت وفي مقدمتهم رئيس المجلس السيد عبد العزيز فهد المساعيد يوم امس الاول نقلوا قوله: ان الكويت لا يمكن ان تظل بمعزل عما يجري في العالم من نمو ونهضة وتطور بما يزيد من فارق الهوة بين الامم ما لم تسعى كل دولة او امة او تجمع الى الحفاظ على وحدتها الداخلية وتماسك ابنائها والتعاون من اجل مصلحة واحدة عامة بعيدة عن المصالح الشخصية.

وقال الاعضاء ان امير الكويت اكد خلال اللقاء جملة ثوابت في توجهات الدولة نحو المجلس الوطني تتمثل بتقديم كل انواع الدعم للمجلس لتمكينه من اداء المهمة التي اوكلت اليه بشكل موضوعي بعيداً عن كل مؤثرات قد تتعارض مع المصلحة العامة للوطن وكذلك ترسيخ مفاهيم جديدة للديمقراطية تساوي بين المواطنين وتزيد من اخلاصهم وولائهم لوطنهم.

وقال الاعضاء ان امير الكويت اعرب عن اعتزازه وثقته بالسيد المساعيد وهنأه على الثقة التي منحت له واكد له ثقته الشخصية به كرجل قادر على التعاون مع الاعضاء ومع الحكومة من اجل تدارس وتسيير الامور على نحو يكفل التوصل الى توصيات صائبة تخدم الوطن والمواطن وتبقي على الكويت نموذجا للديمقراطية التي تتمنى مجتمعات عديدة بلوغها.

وقال الاعضاء ان الرئيس المساعيد اعرب بدوره عن اعتزازه بالثقة، التي لولاها اياه لامير الكويت والمواطنون، واكد استعداده المطلق للتعاون مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والوزراء وكافة المسؤولين في الدولة من اجل ترسيخ المبادىء والقيم.

وقال ان هناك العديد من المشاريع الطموحة التي يكمن ضمان نجاح تحقيقها بالتعاون الجاد المخلص.

من جهة اخرى حصلت «الشرق الاوسط» على فحوى التصور الاولي لمقترحات لجنة اعداد اللائحة الداخلية للمجلس الوطني بشأن اللجان الدائمة للمجلس وعدد اعضاء كل لجنة وعلى النحو التالي: لجنة الشؤون الخارجية ٧ اعضاء، لجنة التربية والتعليم والموارد البشرية ٩ اعضاء، اللجنة الصحية والاجتماعية والعمل ٩ اعضاء، لجنة تقييم التجربة البرلمانية ٢٥ عضواً، لجنة العرائض والشكاوى ٧ اعضاء، لجنة الشؤون الامنية والدفاعية ٧ اعضاء، اللجنة المالية والاقتصادية ١١ عضواً، اللجنة القانونية والتشريعية ٩ اعضاء، لجنة المرافق والخدمات ٧ اعضاء، لجنة الثقافة والاعلام ٥ اعضاء، واخيرا لجنة الزراعة والصناعة وحماية البيئة ٥ اعضاء.

وبذلك يكون المجلس في حال اقراره للائحة قد استحدث لجنتين جديدتين هما لجنة تقييم التجربة البرلمانية ولجنة الزراعة والصناعة وحماية البيئة فيما فصل بين اختصاصي التربية والتعليم والثقافة والاعلام وجعل بكل اختصاص لجنة خاصة بعدما اضاف للموارد البشرية وهو اختصاص مستحدث على اللجنة التعليمية.

وعلى نفس الصعيد علم ان اعضاء المجلس الوطني اتفقوا بشكل مبدئي على حصر منصب امين سر المجلس في اللائحة الداخلية للبرلمان التي يتم حاليا استقاء مواد ومبادىء العمل المطلوبة للمجلس الوطني في اطار مشروع اللائحة الداخلية، بين عضوي الجهراء طلال مبارك عيار ومحمد هيف الحجرف.

صفوت الشريف: لقاء القمة المصري السوري

دعم وتعزيز للعمل العربي المشترك

القاهرة ـ دمشق ـ
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

صرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بأن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لمصر تأتي في اطار العلاقات التاريخية والقوية والمتينة التي تربط الشعبين المصري والسوري. كما تأتي في اطار التفاهم والترابط بين الرئيسين حافظ الاسد ومبارك. وقال وزير الاعلام الذي كان في وداع السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير خارجية سلطنة عمان ان الزيارة سوف يكون لها آثارها الايجابية بالنسبة للعمل العربي المشتركة وانعكاساتها في تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية الاساسية بما ينفعها الى التقدم وكذلك تدعيم وتعميق وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وفي الوقت نفسه تقيم الهيئة العامة للاستعلامات مركزا صحفيا في الاسكندرية يبدأ اعماله غدا لتغطية اللقاء الثنائي بين الرئيسين مبارك والاسد.

وصرح الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بأن المركز سيزود بخطوط تليفونية ساخنة وخطوط التلكس واجهزة فاكسيملي لتسهيل عمل الصحفيين المصريين والسوريين الذين سيقومون بتغطية اللقاء.

وقال ان المركز سيصدر نشرة يومية عن الانشطة والاتصالات التي سيعقدها الرئيسان وردود فعل اجهزة الاعلام العالمية حول هذا اللقاء.. كما انه سيتم تزويد المركز بمجموعة من الكتيبات التي تصور نواحي الحياة المختلفة في مصر. واشار الدكتور البلتاجي الى ان الوفد الاعلامي السوري يضم خمسين صحافيا بالاضافة لوفدي الاذاعة والتليفزيون الى جانب اكثر من ٣٠٠ صحافي معتمد في القاهرة سينتقلون الى الاسكندرية لتغطية اللقاء.

واكد بيان سوري ان جدول زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لمصر والتي تبدأ اليوم مفتوح لدراسة كل الموضوعات وان هذا يعكس جو الاخوة التاريخي بين القطرين الشقيقين وبين الرئيسين العربيين اللذين جمعتهما رفقة النضال واخوة السلاح منذ زمن طويل.

واوضح البيان الذي اصدرته السفارة السورية في القاهرة امس ان زيارة الرئيس الاسد تكتسب اهمية كبرى في ظل التطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية وفي وقت يواجه فيه العرب تحديات كبيرة امنية وسياسية واقتصادية.

واشار البيان الى ان اهم هذه التحديات يتمثل في استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة وقمعها المستمر لانتفاضة الشعب الفلسطيني واعلانها صراحة عن نيتها في اقامة اسرائيل الكبرى كما صرح اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل واعلانه المستمر عن الاستعداد لاستقبال ثلاثة ملايين مهاجر يهودي خلال السنوات العشر المقبلة على حساب طرد العرب واحتلال اراضيهم..

واوضح البيان ان العلاقة بين سورية ومصر تتخذ مجراها الطبيعي عبر الاجيال تجمعهما قرابة الدم ووحدة المصير والتاريخ المشترك والآمال الواحدة هذه العلاقة امتزجت على امتداد الارض العربية بالدم الطاهر ودفعت في سبيلها الشهداء عبر معارك العرب منذ فجر الاسلام وحتى يومنا هذا.

سيسمح بتطوير التكامل الاقتصادي والصناعي

دول الاتحاد المغاربي تدرس مشروع القطار السريع

تونس ـ كونا: تعكف دول اتحاد المغرب العربي حالياً على دراسة خط القطار المغاربي السريع الذي يتوقع انجازه في عام ٢٠١٠.

وتعول دول الاتحاد الخمس تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا اهمية كبرى على هذا الخط الذي سوف يربط الدار البيضاء بالجزائر وتونس وطرابلس ويربط ايضاً طرق نواكشوط بالشبكة الحالية.

وسوف يسمح الخط المغاربي السريع بتطوير التبادل والتكامل الاقتصادي والصناعي الى جانب اعتباره لاداة فعالة للتقريب بين شعوب الاتحاد التي سيبلغ تعدادها ٨٠ مليون نسمة في مطلع القرن المقبل.

ويشكل انشاء وتطوير الخطوط الحديدية احد اهتمامات الاتحاد الكبرى خاصة صنع العربات والقاطرات التي تكلف حالياً هذه الدول مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة وتساعد مثل هذه الصناعات على تحفيز النشاطات الاخرى وخلق تعاون بين مختلف الشركات المحلية.

كما سيساهم هذا القطار في تنمية المبادلات التجارية والاجتماعية والثقافية بتشجيع مرور البضائع والاشخاص وذلك بتخفيض تكلفة النقل وتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي لاتحاد المغرب العربي.

وفي انتظار هذا الانجاز الكبير الذي يتطلب استثمارات ضخمة شرعت دول الاتحاد في تطوير شبكاتها للنقل بالسكك الحديدية وتدعيم خط القطار المغاربي الحالي لتخفيض مدة السفر من ٤٤ ساعة حالياً الى ٣٨ ساعة في غضون عام ١٩٩٢.

ومن المقرر ان يطرح ملف دراسات القطار المغاربي ذي السرعة العالية على القمة المغاربية التي سوف تعقد في الجزائر يومي ٢٢ و٢٣ الشهر الحالي ويعود تاريخ الربط الحديدي الحالي بين بلدان المغرب العربي الى سنة ١٩٧٥ حيث دشن خط تونس الجزائر الذي امتد سنة ١٩٨٩ الى وجدة بالمغرب ويسمح هذا القطار خلال رحلته اليومية بنقل ٣٥٦ مسافراً على متن ٦ عربات تحتوي على ٨٠ مقعداً في الدرجة الاولى و٢٧٦ مقعداً في الدرجة الثانية.

والخط الحالي يشكو كثيراً من تعدد المحطات وبطء اجراءات المراقبة رغم الجهود التي تبذلها حالياً دول الاتحاد والتي سمحت بالنسبة للخط الشرقي باتمام كل اجراءات المراقبة داخل القطار.

وقد تمكن هذا القطار في عام ١٩٨٩ من نقل ١٤٠ الف مسافر اي ما يوازي ٩٠ في المائة على خط تونس الجزائر والباقي على الخط الغربي وذلك بسبب طول مدة السفر مما دفع بحكومات البلدان المعنية الى تخصيص استثمارات اضافية من اجل تقليص هذه المدة الى ٢٨ ساعة عام ١٩٩٥.

متاعب ليفي الصحية قد تؤجل لقائه مع بيكر

مصادر فلسطينية: اللقاء الامريكي الاسرائيلي سيضع خطوطاً فاصلة لمستقبل السلام في المنطقة

القاهرة ـ واشنطن:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

صرح مسؤول امريكي ان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ربما قرر تأجيل مباحثاته المزمعة مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في باريس الاسبوع المقبل لأسباب منها، انه يريد أن يكون لقاؤهما الاول في واشنطن.

وقال المسؤول الذي طالب عدم نشر اسمه انه يعتقد ان متاعب ليفي الصحية هي السبب الرئيسي لتأجيل الاجتماع. واضاف المسؤول قوله «لكني اميل الى الاعتقاد انه وجد ذلك طريقاً مفيداً لتأجيل الزيارة حتى يمكنه ان يأتي الى واشنطن بدلا من ذلك».

ففي واشنطن من المحتمل ان يلتقي ليفي الرئيس جورج بوش وكذلك بيكر وزعماء الكونجرس. وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد قالت في وقت سابق أن ليفي لا يمكنه عقد الاجتماع المقترح في باريس مع بيكر بسبب متاعب صحية. وكان ليفي (٥٢ عاماً) قد اصيب بنوبة قلبية خفيفة بعد تولي منصبه في يونيو (حزيران) وقضى بالمستشفى ١١ يوماً.

ورغم ان بيكر ارسل الى ليفي رسالة تهنئة بمناسبة تعيينه وزيراً للخارجية فانه لم يدعه على الفور للاجتماع معه. واثار ذلك تكهنات بان الحكومة الامريكية تعرب عن غضبها من حكومة ليكود اليمينية الجديدة ورفضها مسايرة الخطط التي اقترحتها الولايات المتحدة لاجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين. ويعتقد محللون كثيرون ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة شهدت تدهوراً جديداً.

واقترح بيكر الاسبوع الماضي ان يلتقي به ليفي في باريس في ١٨ او ١٩ يوليو (تموز) الحالي لمعالجة الخلافات بشأن جهود السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وطالبير ثلاثة من وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الاجتماع مع ليفي في روما بعد ذلك. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاطباء لم يقرروا بعد متى يصبح ليفي قادراً على السفر.

وقالت انباء صحافية اسرائيلية ان ليفي لديه رغبة في السفر الى الولايات المتحدة في اغسطس (آب) المقبل لاجراء محادثات للمساعدة في اصلاح العلاقات الاسرائيلية الامريكية المتوترة ولاحياء جهود السلام المتعثرة.

ولكن من المقرر ان يحصل بوش وبيكر على عطلة في الشهر المقبل ويزدحم جدول مواعيد بيكر بارتباطات خارجية منذ توليه وزارة الخارجية في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩. وصرح ريتشارد بوتشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين امس الاول انه لم يتحدد موعد بديل.

وعلى صعيد اخر اكدت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان لقاء بيكر وليفي سيحدد بصفة قاطعة الخطوات المستقبلية للسلام في المنطقة ومدى نجاح الولايات المتحدة الامريكية في ضغوطها على حكومة اسحق شامير للتراجع من كل ما من شأنه ان يعوق عملية السلام. وقالت تلك المصادر ان موافقة بيكر على الاجتماع بنظيره الاسرائيلي بعد رفض كامل من الادارة الامريكية لدعوته او دعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير لزيارة الولايات المتحدة يأتي من اجل رغبة واشنطن في الحصول على تأكيدات حكومية اسرائيلية بالتخلي عن تشددها تجاه السلام وامكانية تهيئة المناخ لاستئناف الحوار الامريكي الفلسطيني ورفع مستواه والتباحث ايضاً حول تشكيل الوفد الفلسطيني الذي يمكن ان يبدأ المفاوضات المباشرة مع اسرائيل والمقترح عقد جلسات الحوار في القاهرة.

واضافت المصادر ايضاً ان جيمس بيكر سيبلغ ليفي تحذير الولايات المتحدة الامريكية من تنفيذ خطة اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي بتوطين اعداد هائلة من المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة والاقدام على خطوة تشريد الفلسطينيين الى الاردن.

واوضحت المصادر ان تعنت الموقف الاسرائيلي قد يلجىء الادارة الامريكية الى اطلاق تهديد صريح لاسرائيل باتخاذ خطوات تقفل باب الهجرة خاصة وانها لا تنطلق من الاتحاد السوفياتي فقط وكذلك اتخاذ خطوة خفض المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل.

وذكرت المصادر انه يجب على الادارة الامريكية اطلاق تحذير آخر لحكومة شامير واللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة للابتعاد عن العودة الى ممارسة الضغوط داخل مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين لاستصدار قانون بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو ما كان وراء اتخاذ الادارة الامريكية لقرارها بوقف الحوار لاجهاض للخطط الاسرائيلي منذ اكثر من ثلاثة اسابيع لتدارك الموقف او العودة الى ممارسة الضغوط على المجلسين لاحياء فكرة صدور قرار للاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

الشرع: لا معلومات جديدة

مختطفو الرهائن في لبنان يلتزمون الصمت والامال تتضاءل لاطلاق سراح الايرلندي كينان

دمشق ـ ر: تضاءلت امس امال ان يطلق خاطفون مؤيدون لايران سراح رهينة غربي هذا الاسبوع نظرا لالتزام محتجزي الرهائن وحلفائهم الصمت.

وقال دبلوماسيون في دمشق ان بطء التطورات لا يعني بالضرورة ان احتمال اطلاق سراح رهينة قد تبدد. ولكنهم قالوا ان فرص حدوث ذلك خلال هذا الاسبوع تضاءلت.

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة السورية «لا يوجد جدول زمني لهذا اننا فقط ننتظر».

وكانت مصادر مؤيدة لايران في لبنان قد قالت امس الاول انه على الرغم من التزام الخاطفين للصمت لعدة ايام فانه سيتم دون شك اطلاق سراح رهينة.

وكانت مصادر لبنانية قد قالت في وقت سابق ان المدرس الايرلندي بريان كينان الذي خطف في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ هو الرهينة المرجح ان يطلق سراحه.

وقد قالت وكالة الانباء الايرانية في مطلع الاسبوع ان الخاطفين قرروا اطلاق سراح رهينة اوروبي.

ويجري السفير الايرلندي ديكلان كونولي الذي هرع الى دمشق من مقره الرئيسي في المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع على امل ان يتم اطلاق سراح كينان اتصالات مستمرة مع وزارة الخارجية السورية.

وقال السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي قامت بلاده بدور رئيسي في اطلاق سراح الرهائن نظرا لوجودها العسكري في لبنان للصحافيين انه لا يوجد لديه اية معلومات جديدة.

وقال الشرع امس الاول ان الغارات الجوية الاسرائيلية على مواقع للميليشيات في لبنان منذ اعلان انباء الافراج المحتمل عن رهينة قوضت الجهود الرامية الى اطلاق سراح هذه الرهينة.

لندن تنتقد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان

لندن ـ وكالات الانباء: انتقدت الحكومة البريطانية امس الغارات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان على اساس انها لا تخدم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر متحدث رسمي لوزارة الخارجية البريطانية في تصريحات رداً على اسئلة الصحافيين امس انه يخشى من ان هذه الغارات تشجع على التصعيد العسكري في المنطقة.

وكرر المتحدث الرسمي موقف حكومة بلاده الداعي الى امتناع جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط عن استعمال اساليب العنف لتصفية الحسابات مؤكداً ان السبيل الوحيد للتوصل الى التسوية العادلة هي عن طريق الحوار بين هذه الاطراف.

صحيفة سوفياتية تكشف عن هجرة يهود مقاطعات الشرق الاقصى الى فلسطين المحتلة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

كشفت المصادر السوفياتية عن تزايد اعداد اليهود الذين يغادرون «المقاطعة اليهودية ذات الحكم الذاتي» التي تقع على ضفاف المحيط الهادى، في الشرق الاقصى استعداداً للهجرة الى اسرائيل. وقد ذكرت جريدة «كومسومولسكايا برافدا» ان مستقبل هذه المقاطعة التي انشأها ستالين في عام ١٩٣٢ غامض تحيط به «غلالات الضباب» ولاسيما بعد تقلص نسب اليهود في المقاطعة والتي تبلغ اليوم ما يزيد قليلاً عن ٤ في المائة من تعداد سكان المقاطعة الى قرابة تسعة الاف نسمة منهم ثمانية الاف يعيشون في العاصمة بيروبيدجان.

وقالت الجريدة ان ستالين كان يستهدف من انشاء هذه المقاطعة ابعاد ما يزيد عن مليون يهودي وثمة من يقول ـ والحديث لايزال للجريدة ـ انه اختار لذلك الفترة التي شهدت تصاعد تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة.

وهناك من يقول ايضاً ان هذه الخطة كانت تستهدف مضايقة الكوريين الذين جرى ترحيلهم من هذه المناطق. غير ان الجريدة لم تستطع انكار الهدف الاساسي لترحيل اليهود الى منطقة الشرق الاقصى وهي محاولة تهدف تغيير التركيبة الاجتماعية لليهود وتحويلهم الى عناصر منتجة بعد انتشار ظاهرة ممارستهم النشاط الطفيلي.

السويد تستدعي سفيرها لدى العراق

استوكهولم تعلن عن اعدام عراقي ـ سويدي في بغداد

ستوكهولم ـ ر: قال وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون امس، ان العراق أعدم شنقاً سويدياً اتهم بالتجسس لحساب اسرائيل. وأضاف قوله، ان السويد حاولت العمل على تخفيف الحكم على مهدي النعيمي وهو عراقي المولد تجنس بالجنسية السويدية، الى السجن واستدعت سفيرها من بغداد بعد ان علمت بشنق النعيمي امس الاول. ومن جهة اخرى استدعت السويد سفيرها لدى العراق بعد الاعلان عن اعدام النعيمي. وقال وزير الخارجية السويدي ان النعيمي الذي حصل على الجنسية السويدية في عام ١٩٨٥ اعدم شنقا امس الاول واضاف ان النعيمي اعترف خلال استجوابه قبل المحاكمة وخلالها والتي استغرقت يومين بانه تجسس لحساب للموساد وانه لم يتراجع عن اعترافه عندما تحدث الى صحافيين سويديين.

وعلى صعيد آخر ذكر مصدر رسمي ان الحكومة السويدية قررت امس طرد فلسطيني في السابعة والعشرين من العمر كان ضمن مجموعة من ١١ شخصاً اعتقلوا في مطلع يونيو (حزيران) الماضي في السويد وطرد منهم حتى الآن خمسة اشخاص في الحادي والعشرين من الشهر الماضي. وطلبت الشرطة السرية السويدية وتطبيقا لقانون مكافحة الارهاب طرد الفلسطيني الذي لم تكشف هويته والذي كان قد وصل الى السويد في مايو (ايار) ١٩٨٥ وتزوج من سويدية.

واغلقت قضية فلسطينيين آخرين طلبت الشرطة السرية السويدية طردهما ايضا احدهما في الثالثة والعشرين من العمر وقد غادر السويد في حين لم يعثر على الثاني.

وهؤلاء الاشخاص الـ١١ هم اقارب او انسباء لاربعة فلسطينيين ادينوا لمشاركتهم في هجمات ارهابية في كوبنهاجن عام ١٩٨٥. وحكم على اثنين من هؤلاء الاربعة هما محمد ابوطالب المولود في مصر ومارتن عمادي في ديسمبر (كانون الاول) من قبل محكمة اوبسالا (شمال ستوكهولم) بالسجن المؤبد لمشاركتهما في الهجمات ويمضيان عقوبتهما في السويد.

النعيمي (ا . ب)

طعن «الروضة» الكويتية لا يتعلق بالعضوين الفائزين بانتخابات الدائرة

الكويت : «الشرق الاوسط»
من هشام الديوان

علمت «الشرق الاوسط» ان الطعن المعروض على المجلس الوطني الكويتي بشأن نتائج انتخابات المجلس الوطني في الدائرة التاسعة «الروضة» لا يتعلق بأي من العضوين الفائزين في انتخابات الدائرة وهما عبد العزيز المساعيد رئيس المجلس وجاسر الجاسر، ولنما يشكل اعتراضاً من المرشح مشهور سلامة الذي حصل على المركز الثالث في الانتخابات على رئيس اللجنة الانتخابية.

تنهات

الملك فهد ومبارك

مؤتمرات القمة التي شارك فيها بانها تجمعات للخير هدفها جعل الامة العربية تسير في اطار واحد وتتبع سياسة معتدلة فضلا عن انها ليست موجهة ضد احد بل هي لصالح الامة العربية.

وشدد على ان قادة الامة العربية يسعون الى تحقيق مطلب رئيسي وهو الوفاق باعتباره الاساس والقاعدة في حسم جميع الامور مبينا ان كل امر له طرقه الخاصة في المعالجة والوصول الى الحلول.

واستبعد ان تكون هناك مشكلة دون وجود حل لها من الحلول بالطرق المناسبة.

وتناول الملك فهد في تصريحه اهداف مؤتمرات القمة العربية العادية او الاستثنائية او الطارئة مشيرا الى انها لجمع الشمل وتنظيم اهداف الامة العربية وليست لاهداف تسيء للعالم او لاية جهة كانت.

واكد ان الامة العربية جزء عامل مفيد وبناء في هذا العالم الذي نعيش فيه وقال: نحن لسنا وحدنا في هذا العالم ولكننا جزء من عالم كبير وفي منطقة ليست من البساطة بمكان لا من حيث الاستراتيجية ولا من حيث اوضاعها العلمية.

واضاف قائلا: «نحن جزء من هذا العالم الكبير الذي يجب ان يكون على وفاق في جميع المجالات الدولية والعربية وهو ما يحدث الآن».

واختتم الملك فهد حديثه بتوجيه الشكر الجزيل للرئيس مبارك الذي وصفه بانه اخ وصديق عزيز كما وجه تحياته للشعب المصري وقال: استطيع ان اقول ان مصر هي السعودية والسعودية هي مصر وارجو ان نوفق دائما لما فيه خير للأمة العربية في دينها ودنياها.

ومن جانب اخر قال الرئيس مبارك ان الهدف من لقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هو اجراء مباحثات حول الموضوعات التي تهم الامة العربية وبخاصة قضية السلام في المنطقة.

وقال في حديث مماثل لوسائل الاعلام السعودية والمصرية: ان الاستراتيجية العربية بالنسبة لحل هذه القضية هي استراتيجية سلام ونعني السلام العادل الذي يعطي الفلسطينيين حقهم في ارضهم وفي العيش فيها آمنين.

واضاف انه سيتبادل الآراء مع خادم الحرمين الشريفين حول القضايا العربية وفي مقدمتها السلام في المنطقة والازمة اللبنانية.

واكد وجود فهم متبادل ومشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية وعدم وجود اختلاف في الرؤية وقال: كما تفضل اخي خادم الحرمين الشريفين فقال مصر هي السعودية والسعودية هي مصر. وشدد على ان هذا كلام حقيقي مضيفا الى ذلك قوله: انني اقول ان لهم في مصر اكثر مما لنا فيها.

وشكر الرئيس مبارك خادم الحرمين الشريفين على اتاحته الفرصة للقاء به امس كما حيا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامراء والشعب السعودي الذي قال عنه الرئيس مبارك «انه تربطه بالشعب المصري روابط وثيقة».

واستدل في هذا السياق بكثافة عدد الطائرات التي تنقل المسافرين بين البلدين موضحا ان كثافة هذا العدد من الطائرات ليست موجودة بين اي دولتين آخرين.

وفد ليبي

والعدل والتدريب المهني والاتصالات والثروة البحرية.

وكان في استقبال الوفد اللواء التجاني آدم الطاهر عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

ويذكر ان وثيقة التكامل بين السودان وليبيا كانت قد وقعت في مارس (اذار) الماضي بعد زيارة رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير ومباحثاته مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

جورباتشوف

الوقت الذي يعلن فيه عن موقفه الحاسم من اليمين المحافظ وعن اقترابه خطوة من اليسار الديمقراطي بما تدعمت معه كثيرا مواقع الوسط الذي يتزعمه.

وقد اختار جورباتشوف ايضا الساعة التي يعلن فيها «ضرورة التخلص من الكوادر القديمة» من اجل التقدم في عملية البيريسترويكا . ذكر ذلك وكأنما يتحدث بلسان عمال المناجم الذين اعلنوا في بيانهم الصادر بمناسبة «اضرابهم السياسي» ان «مطالبتهم بتأميم ممتلكات الحزب الشيوعي السوفياتي وتصفية لجانه من المؤسسات والقوات المسلحة و«الكي. جي. بي» تعودان الى قلقهم من تلاحم العاملين في الجهاز الحزبي مع الجنرالات كما اتضح خلال المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي والمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي».

ولعل هذا الموقف الذي يتسم ببعض الحدة من جانب جورباتشوف يعكس ادراك الرئيس السوفياتي ان التمسك بمواقف الوسط عند «المنحنيات» قد يسفر عن نتائج لا تحمد عقباها، ومن هنا كان انحيازه خطوة في اتجاه اليسار، الامر الذي يعكس حقيقة موقفه وقناعاته الذاتية.

ثمة ملاحظة اخرى قد تكون تفسيرا لبعض ما شهده الاسبوع الثاني للمؤتمر الثامن والعشرين من تشدد للرئيس السوفياتي، وتتمثل في ما ظهر خلال جلسات المؤتمر من تحول اليمين المحافظ الى الهجوم ضد جورباتشوف شخصيا، ومحاولات تجميع القوى لانتخاب ممثلهم او على اقل تقدير الحيلولة دون انتخاب جورباتشوف بأغلبية ساحقة. وقد اظهرت النتيجة بالفعل وجود ١١١٦ عضوا يعترضون على زعامته للحزب. وقد ذكر ايفان بولوزكوف زعيم «اليمين المحافظ» وأمين اول الحزب الشيوعي الروسي تعليقا على ذلك: «ان هذا الرقم وفي مثل هذه الظروف يعتبر نتيجة ممتازة، وان قال ان انتخاب جورباتشوف يعد ايضا نتيجة منطقية لعدم وجود مرشح بديل».

وقد دفعت هذه النتيجة وعلى ما يبدو ميخائيل جورباتشوف الى تنفيذ ما كان قد عقد النية عليه وهو ترشيح فلاديمير ايفاشكو رئيس اوكرانيا نائبا له بعد ان حصل على دعم امناء لجان الحزب في الاقاليم خلال اجتماع خاص عقده معهم يوم السبت الماضي. وقد طرح جورباتشوف بنفسه اسم ايفاشكو عند فتح باب الترشيحات لمنصب نائب امين عام الحزب في مواجهة ايجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي وصديقه القديم الذي تبدت خلافاته معه وطفت على السطح خلال العامين الاخيرين.

ما يمكن قوله بعد اعلان نتيجة فوز جورباتشوف ورجله فلاديمير ايفاشكو نائبا له هو ان الرئيس السوفياتي حقق نجاحا محدودا داخل المؤتمر لكنه نجاح يعتبر ساحقا على صعيد الشارع السوفياتي الذي يتخلص تدريجيا من «قبضة وبراثن الحزب الشيوعي» وقوالبه الايديولوجية، كما ان هذه النتيجة تعد نجاحا لنهج جورباتشوف وسياسة الاستمرار في التغيير وكسر حدة احتكار الحزب للسلطة لكن يصبح من السابق لاوانه القول ان اليمين المحافظ استكان للواقع الراهن، لاسباب كثيرة قد يكون اولها ان الاقاليم لا تزال تقع والى حد كبير ضمن دائرة نفوذ «الجهاز الاداري الحزبي» الذي استطاع الفوز بقرار عدم تصفية لجان الحزب في المؤسسات ووحدات القوات المسلحة والداخلية، ومع ذلك تظل الورقة الرابحة في يد جورباتشوف وتتمثل في منصب رئيس الدولة الذي يكفل له صلاحيات واسعة يستطيع من خلالها ادارة شؤون الدولة دون الرجوع الى الحزب.

مأزق رفسنجاني

كل المنافع المادية التي وعدهم هو بها. وليس هناك دليل على ان أعادة الحرب ضد العراق ستنال دعماً من جانب اغلبية العائدين من الحرب ولا من جانب الجماعات التي اصابتها الحرب بالاذى والجراح.

فالقضية الغامضة لن تظل غامضة الا ان تمحيصاً دقيقاً فيها ربما يمنح بعض المفاتيح لحلها. والحقيقة هي ان كل الجماعات داخل النظام وخارجه تكره رفسنجاني وهي تعمل للاطاحة به. وفي الوقت نفسه، فانهم كلهم يريدون بقاءه في السلطة في الوقت الراهن. والسبب هو ان الجماعات كلها تدرك بانها ليست مستعدة الآن لتولي السلطة في وضع يكاد يكون مشحوناً بالفوضى.

انهم كلهم يريدون ان يزيح رفسنجاني بعض العقبات الكبرى امام السلام وامام تطبيع العلاقات مع الغرب، كما يريدون انهاء الدعم لاسعار بعض السلع على الاقل كما يطلبون منه ان يدمج للنظمات العسكرية المتنوعة.

وعلى المدى القصير ليس هناك من سبب يدعو اي شخص داخل ايران، كي يتمنى زوال رفسنجاني.

ولكن المشكلة هي ان رفسنجاني لا يبدو مستعجلاً في معالجة المهمات الكثيرة التي يريد كثير من مناوئيه المختلفين ان يتولاها. وربما يعرف انه ما دام لم ينه المهمات المتوقعة منه فهو لن يواجه خطراً يذكر. لقد شرع في حركات حذرة في المجالات الضرورية كلها ولكنه يؤثر ان يطبق سياساته على طريقة العرض البطيء. وعلى هذا فان محادثات السلام مع العراق ربما تستغرق اعواماً كي تصل نهايتها. اما اطلاق سراح الرهائن الغربيين الذي يجري بمعدل اثنين كل عام، فربما يستغرق عقداً من السنين. فبعد عام كامل استطاع رفسنجاني ان يرفع الدعم عن نصف دزينة فقط من المواد بين اكثر من سبعمائة مادة!

وبهذه السرعة البطيئة فان تحرير التسعيرة قد يستغرق عدة قرون. والامر نفسه يمكن ان يقال بشأن برنامج دمج القوات المسلحة مع المنظمات شبه العسكرية العديدة، فالجداول الراهنة بهذا الشأن تبين ان عملية الدمج قد لا تنتهي قبل نهاية التسعينات.

ثم ان رفسنجاني حذر ايضاً في عدم السماح لاية جماعة بالحصول على ميزة تجعلها في وضع افضل من الاخرى. فهو يحمي مساندي رئيس الوزراء الاسبق مهدي بزركان ضد الهجمات التي يوجهها اليهم الخمينيون المتشددون.

وفي الوقت نفسه نراه يدافع عن الخمينيين ضد هجمات معارضي النظام. وبمعنى آخر يحاول رفسنجاني تطبيق سياسة «فرق تسد».

ولكن هذه السياسة الكلاسيكية لا تحظى بفرصة للنجاح الا اذا جرى تطبيقها من موقع القوة. ورفسنجاني على اية حال يحاول تطبيقها من موقع الضعف. ولضعفه سببان رئيسيان:

الاول هو انه لا يملك وجهة نظر سياسية متماسكة يعرضها على الشعب. فهو يريد تغيير فحوى السياسة دون تغيير شكل النظام. وليس هذا بالامر الممكن. ففي النظام الذي اوجده الخميني يكون الشكل هو الفحوى ذاته.

اما ضعف رفسنجاني الثاني فهو انه لا يتمتع بأي دعم جماهيري. وهذا لانه لا يمثل مصالح اساسية لأية جماعة اجتماعية/اقتصادية في المجتمع. وهو بمحاولته ان يتصرف كرجل صالح لكل الفصول، ربما ينتهي بشتاء مليء بالسخط لان اسلوبه في الحكم يمكن وصفه بأنه اسلوب بونابارتي. فهذا نظام يحاول ان يقف فوق الطبقات الاجتماعية ويستخدم القوة لسحق اية جماعة اجتماعية/اقتصادية تجرؤ على تحدي سلطة الدولة.

مثل هذا الطراز من الانظمة ينتهي نهاية بائسة لا نهاية فخمة لن انتخابات رفسنجاني رئيساً للجمهورية قبل عام واحد، لم يجر باكثر من حركة بائسة. وعلينا الآن ان ننتظر الطرقعة الكبرى، ولعل المؤامرة المزعومة في رشت في الاسبوع الماضي لم تكن سوى عملية تدريب على تلك الطرقعة.

فهل تسلم رفسنجاني للرسالة؟
المستقبل وحده سيحدد ذلك.

المخابرات الامريكية

للسوفيات في تلك الولاية قنصلية يتجاوز عدد موظفيها «والمتعاونين» معها على عدد اولئك الذين في مقر سفارتهم في واشنطن. وكذلك بعثاتهم الدبلوماسية في المدن الامريكية الاخرى.

ولا يقتصر القلق الامريكي على القلق من الاتحاد السوفياتي، بل ان الخوف الاكبر هو من الدول الحليفة واليابان في مقدمتها. وقد اثار الظهور العلني لطائرة «ستيلث» قبل بضعة اشهر، وهي احدث طائرة حربية عسكرية امريكية متقدمة تبلغ تكاليفها ٥٣٠ مليون دولار، عكفت الشركات والادمغة الامريكية سنوات على تصميمها وتنفيذها في سرية مطلقة، اثار ظهورها الفزع في العديد من الاوساط الرسمية والصناعية الامريكية، عندما وجدوا ان اليابانيين كشفوا سر هذه الطائرة، باعلانهم عن احدى السيارات اليابانية في شكل مماثل الى حد كبير جدا لطائرة ستيلث واثار اليابانيون بذلك تساؤلات لا تزال قائمة دون جواب، منها ما إذا كان اليابانيون قد تمكنوا من سرقة المعلومات عن الطائرة قبل الكشف عنها!

ومما يثير فزع الولايات المتحدة من تفوق الدول الحليفة عليها صناعيا ما يتردد عن ان المانيا تعمل على تصنيع سيارة عملية ورخيصة لا يتجاوز سعرها ٥ الاف دولار تعمل بالطاقة الكهربائية وانها ستكون متوفرة في الاسواق بعد خمس سنوات، وهو امر يجتهدون دون جدوى حتى الآن، في معرفة اسراره، ويرون فيه بداية لمرحلة جديدة من الغزو الصناعي الالماني للاسواق الامريكية.

ولا يقف الخوف الامريكي عند هذه الدول بل يتعداه، وان بشكل اقل الى الخوف من دول مثل كوريا وتايوان، اللتين لا تخفيان رغبتهما في نقل او سرقة التكنولوجيا والاسرار الصناعية الامريكية. بالاضافة الى الخوف، وان من نوع آخر وفريد، من الحليف المدلل اسرائيل، التي ضبطت الاجهزة الامريكية عملاءها وجواسيسها في عمليات كثيرة، ما خفي اكثر مما اعلن منها، وهم يقومون بسرقة الاسرار والتكنولوجيا المتقدمة في المجال العسكري والصناعي.

ومن الادلة الاخرى التي تؤكد ان التجسس الصناعي سيكون ساحة حرب شرسة بين الدول الصناعية الحليفة قبل العدوة، المناقشة التي تجري في الكونجرس الامريكي لدراسة، خلاصتها ان المنافسة المستقبلية في ضوء التحولات الجذرية الجديدة لن تكون بين الدول بالمفهوم التقليدي، بقدر ما ستكون بين الصناعات الكبرى، حيث سيدور الصراع لهيمنة صناعة على الاخرى للسيطرة على الصناعة العالمية.

وفي هذا الشأن التقى اعضاء لجنة الاستخبارات في الكونجرس مع الرأي على ان تبذل الولايات المتحدة كل جهد وامكانية ليكون لها السبق والتفوق الصناعي العالمي، وان لم يكن في كافة المجالات، ففي بعضها على اقل تقدير مثل صناعة الطائرات حيث لا منافس لها على الاطلاق!

واشاروا الى محاولة اليابان في العام الماضي عقد اتفاق مع الولايات المتحدة لتطوير صناعة الطائرات اليابانية، لكنها قوبلت بالرفض، وهو ما يجب ان يستمر على حد قولهم، لكنهم مع ذلك، مثل غيرهم من المسؤولين في الادارة لا يبدون ادنى شك في ان اليابان، والمانيا وغيرهما، لن تضيع اية فرصة للحصول على اسرار التقدم التكنولوجي والصناعي الامريكي، مما يستوجب الاستعداد لهذه المعركة الشرسة المقبلة.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

رفح «مدينة محررة» ولكن تحاصرها معسكرات الجيش والمستوطنات المتوسعة

رفح ـ خاص بـ«الشرق الاوسط» من عبد السلام شحادة

خلت مدينة رفح ومخيمها منذ عيد الاضحى المبارك من اي وجود عسكري اسرائيلي خصوصاً داخل المنطقة السكنية وبالتالي لم يفرض منع التجول الليلي الذي ظل سائداً منذ سنوات ويتحرك السكان بحرية كبيرة بينما ينتشر الشباب الملثم في الشوارع ويتلاشى المتعاونون عن الانظار خصوصا بعد قتل احدهم في اول ايام العيد دون ان تصل القوات الاسرائيلية لنجدته.

ويرى كثيرون ان هذا الوضع ادى لاطلاق صفة «مدينة محررة» على رفح رغم انتظار عودة القوات من المعسكرات والثكنات المحيطة بين لحظة واخرى لسابق عاداتها. ويقول بعض السكان ان وزير الحرب الجديد يريد اختبار امكانية تفريق السكان والافساد بينهم لخلق مشاكل داخلية. لكن هذا الوضع الجديد رافقه نشاط المستوطنات المحيطة المحموم لتوسيع بيوتها ومساحتها وسكانها في قطاع غزة عموماً.

وكان الحاكم العسكري الاسرائيلي لرفح قد راهن المخاتير على هدوء المدينة وانه لن يرسل الجيش في فترة العيد بشرط التزام الشبان الهدوء، لكن الهدوء المطلوب اسرائيلياً لم يحدث وقتل الشبان متعاونا ثالثاً ايام العيد في رفح التي شهدت مثل ذلك الاخلاء للجيش في الماضي اثر اشتباكات قوية ادت لمنع الجيش من الدخول الى المدينة لفترات محدودة متوترة.

رفح محررة اليوم لكن تعاني من حصار المستوطنات التي تشهد توسعاً في البناء وفي تعداد العائلات اليهودية وهي مشكلة يعاني منها كل القطاع.

يقوم المستوطنون هذه الايام بتوسيع المستوطنات الحالية في قطاع غزة خصوصاً مدينة رفح المحاطة بعدد هائل من المستوطنات التي زرعت على طول ساحل القطاع على طول ٢٥ كيلومتراً حتى مشارف مدينة دير البلح ووسط القطاع، ومن ضمن المستوطنات الموجودة على ساحل رفح والحدود المصرية الفلسطينية رفح يام ومتسب ـ عتسمونا وينف وبيدوله وقانود وقديد وينف ديكليم.

وهناك ايضاً مستوطنات مقامة على طول ساحل القطاع منها قاني تال وقطيف نتزد وهازني غل قطيف.

كما يقوم على الساحل، القرى السياحية الاسرائيلية الفخمة والفنادق والشاليهات التي يمنع أي من سكان رفح او سكان القطاع عامة دخولها وتتميز هذه المستعمرات بالبناء الفخم وبوفرة الكهرباء والمياه العذبة غير المتوفرة للكثير من مناطق القطاع.

من المعروف ان قطاع غزة يضم اكبر كثافة سكانية في العالم حيث يعيش ٢٠٠٠ نسمة في الكيلومتر الواحد. وفي اطار التوسعات التي يقوم بها المستوطنون هذه الايام في بعض المستوطنات العشرين في القطاع يجري تشييد ٣٦ فيللا حديثة من دورين تطل على الحدود المصرية، وقد جرى توسيع مستوطنة رفح يام على وجه السرعة حيث احضر المستوطنون بيوتا جاهزة لاسكان اعداد كثيرة وهناك مستوطنة عشمونا التي يعيش فيها ١٣ عائلة فقط حيث يأمل الاسرائيليون تحويلها الى مستوطنة كبيرة تسمى بيت سراح، وذلك بوضع ايديهم على اراضي مجاورة. ولا تبعد بعض المستوطنات عن بيوت تل السلطان في رفح اكثر من ٢٠٠ متر. وتجري ايضاً إقامة ٦٠ بيتاً جديداً في نفيع دقالين و١٣ بيتاً في ايلاي سيناي وعشر بيوت في كل من قويد وعشمونا وجنانيل وكذلك من المتوقع الآن توطين عشرة عائلات في منطقة دوجيت قرب جباليا على حساب الاراضي الفلسطينية الزراعية التي لم تعد تفي بحاجة السكان وبناء بيوت جديدة على الرغم من اكتظاظ البيوت داخل المخيمات بالسكان.

من جانب آخر تقوم قوات الجيش بمنع المواطنين من ممارسة اعمال الصيد خاصة اصحاب المهنة المنحدرين من قريتي الجورة وحمامة حيث عليهم الحصول على اذن للنزول الى البحر ومنعهم من الدخول اليه لفترات طويلة حتى في مواسم الصيد.

وقد شهدت مدينة رفح الكثير من عمليات التنكيل والقتل قبل وخلال الانتفاضة حيث سقط ما لا يقل عن ٦٠ شهيداً واصيب اكثر من ٥ آلاف شخص بعضهم اصيب بعاهات مستديمة. وقد فرض منع التجول لمرات عديدة في مخيمات واحياء رفح. وترابط قوات الجيش في ثكنات عسكرية محاطة بأسلاك شائكة بالقرب من حي تل السلطان لحماية المستوطنين وكذلك على البيوت المرتفعة داخل المخيمات في معظم الأحيان.

تقع مدينة رفح في الزاوية الجنوبية للساحل الفلسطيني وتعتبر مدخل الحدود الاقرب بين فلسطين ومصر وكانت مع بقية القطاع تحت الادارة المصرية حتى عام ١٩٦٧ وقد هاجر الى رفح عدد هائل من اللاجئين بعد نكبة ١٩٤٨ من جميع القرى والمدن الفلسطينية المحتلة آنذاك. كاسدود ويبنا وبربره والسمسية والجيه وبئر السبع والبطاني ويافا واللد والرملة وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية.

يبلغ عدد سكان المدينة الآن ما يقرب من ١٠٠ الف نسمة منهم ٥٠ الف لاجيء يعيشون داخل المخيمات و٢٨ الف لاجيء يعيشون خارج المخيمات في مناطق مثل تل السلطان واحياء البرازيل وكندا الذي اصبح خارج خط الحدود عام ١٩٨٢ داخل الاراضي المصرية، وتعرقل اسرائيل عودة سكانه للآن.

عاشت مدينة رفح مقاومة شعبية كبيرة ضد الاحتلال بعد هزيمة ٦٧ اشتدت في اوائل السبعينات مما دفع أريل شارون قائد المنطقة الجنوبية اآنذاك بقمع السكان بشدة وطحن للخيمات وهدم البيوت وتوسيع الشوارع وترحيل السكان الى مناطق بعيدة مثل العريش عندما كانت تخضع للحكم الاسرائيلي ومخيم عقبة بن جبر في مدينة اريحا بالضفة الغربية.

ويعيش سكان مخيم رفح في ظل انعدام الخدمات التي تليق بانسان عادي وتقدم وكالة الغوث خدمات تعليمية ضمن ٢٦ مدرسة منها ١٩ مدرسة ابتدائية و٦ مدارس اعدادية اما المدارس الثانوية فتشرف عليها مديرية التعليم الحكومي، حيث يدرس فيها اكثر من ٣ آلاف طالب كل عام ولا تفي باحتياجات الطلاب المتنوعة وتحصل منهم على رسوم عالية تبلغ ٥٠ دينارا خلال العام الدراسي على كل طالب. هذا وتفتقر المدينة الى رياض الاطفال حيث هناك ست رياض فقط بعضها تابع لوكالة الغوث واخرى اهلية.

ويمكن القول ان انعدام الخدمات الاساسية بما في ذلك المستشفى يزيد الامر سوءاً في رفح خصوصاً في ظل عمليات القمع والتنكيل المتزايدة منذ تفجير الانتفاضة الشعبية المتصاعدة في كل انحاء الاراضي المحتلة.

المنظمة تعتبر العمل السياسي مكملا للنضال اليومي

قرار واشنطن بوقف الحوار ليس نهاية المطاف والانتفاضة والقيادة الفلسطينية متمسكتان بخيار السلام العادل

ربما تمضي فترة طويلة او قصيرة قبل ان يستأنف الحوار الامريكي - الفلسطيني من جديد على قاعدة جديدة قد تشكل قفزة ايجابية الى الامام على طريق السلام في منطقة الشرق الأوسط وهروباً الى الوراء بعيداً عن هذا الطريق. فهذا التعليق لا يشكل العبء الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية بقدر ما يضيف عبئاً اضافياً خاصة، وان المنظمة جادة وعازمة على المضي قدماً في طريق السلام الذي اختارته حلاً طوعياً للقضية الفلسطينية لم يفرض عليها ولم يجبرها عليه احد.

ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم اختارت حمل الهم الفلسطيني باعتباره اساس ومحور الهم القومي العربي كانت تعي مسؤولياتها وتعرف تماماً ان خيارات حل القضية الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام رحبة وفضفاضة. وهي من دون شك قادرة على تجاوز هذه المعضلة الاضافية بحكم قدرتها على معالجة المواقف الصعبة التي تفرض عليها وبحكم تسليم الادارة الامريكية نفسها بضرورة المضي في عملية السلام الشرق أوسطية كوسيلة وحيدة لحل لزمات هذه المنطقة ومن بينها القضية الفلسطينية كمحور مركزي لها.

فالحوار مع الولايات المتحدة الامريكية، باجماع فلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها لم يكن في يوم من الايام وعلى مدار سنة ونصف هي كل عمر هذا الحوار، هدفاً فلسطينياً بقدر ما كان وسيلة لتحقيق السلام في المنطقة الذي على قاعدته تُحل القضية الفلسطينية بما يرضي طموحات الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

علق الحوار... توقف الحوار... سيستأنف الحوار، تعابير تكرر سماعها وبشكل مكثف خلال الايام القليلة الماضية. لكن الحقيقة التي لم تعلق ولم تتوقف يوماً واحداً أو حتى لحظة ولحدة منذ ٣١ شهراً، وستبقى مستأنفة حتى تحقيق الهدف الفلسطيني، تتمثل بصوت الانتفاضة العارمة الذي هو صوت الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج كما صوت منظمة التحرير الفلسطينية الذي لم يتوقف لحظة واحدة في البحث عن كيفية ايجاد الحل للقضية الفلسطينية، هذا الحل اكدته طموحات المجلس الوطني الفلسطيني وبالاخص تلك التي صدرت عن دورته التاسعة عشرة التي عقدت في الجزائر قبل أقل من عامين.

فمما هو ظاهر داخل الاراضي المحتلة وخارجها ان الشعب الفلسطيني، بالرغم من تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطيني لم ييئس ولم يوقف التوجه الحقيقي للسلام العادل، فهو يحاول بطريقته الخاصة والمتعددة الوجوه تأكيد هذا التوجه وتثبيت دعائمه. وبالطبع المحاولة قد تأتي بنتائج سلبية كما حصل مع الحوار الامريكي - الفلسطيني، وقد تأتي بنتائج ايجابية كما حصل على ساحة الرأي العام العالمي التي بدأت تنظر الى سياسة المنظمة بكثير من التعاطف والرضى الى حد ان العديد من الاصوات وبالذات الاوروبية بدأت تعلو باصرار مطالبة بالعمل على عودة الحوار او سد الفراغ الذي خلفه انسحاب الولايات المتحدة من مسرح هذا الحوار.

واذا اعتبرنا ان لكل فعل رد فعل يساويه في المقدار ويعاكسه في الاتجاه، نرى ان قدرات الشعب الفلسطيني ووقفاته الصلبة من خلال تأجيج الانتفاضة العارمة في الاراضي المحتلة والتفاف كل الشعب الفلسطيني حولها وحول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد له، ظلت، تتمركز خلال السنوات الثلاث الماضية حول تأكيد طروحات المنظمة التي هي في نفس الوقت طروحاته، بالتحرك النظامي بالسبل الممكنة والمتاحة لتحقيق الابعاد التي تحدثت عنها ولا تزال تتمسك بها. وحركة الشعب في الاراضي المحتلة والخارج تجسد صوت الشعب الفلسطيني الواحد الموحد الذي لا يرضى بديلاً عن ممثله منظمة التحرير الفلسطينية.

المعلومات المتوافرة من الاراضي الفلسطينية المحتلة وديار الشتات تؤشر الى وجود حوارات سياسية ولقاءات فلسطينية - اسرائيلية، قد تكون حتى الان محصورة بين الرموز الوطنية الفلسطينية وحركة «السلام الآن» الاسرائيلية. وقد تكون هذه الحوارات واللقاءات سجلت بعض الفشل في الطريق الى السلام. لكن وبرغم ذلك فان التوجه السلمي بابعاده لا يزال موجوداً على الصعيدين الفلسطينيين الداخلي والخارجي الأمر الذي يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية بشعبها وانتفاضتها لا تزال تتمسك بمبادرة السلام التي اقرها مجلسها الوطني كعنوان رئيسي لحل القضية الفلسطينية. وهذه حقيقة أكدتها قرارات القيادة الفلسطينية التي صدرت اثر اجتماعاتها الاخيرة التي تلت تعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني والتصريحات المكثفة التي تصدر يومياً عن اركان المنظمة والرموز الوطنية في الاراضي المحتلة.

مع كل هزة تتعرض لها مبادرة السلام الفلسطينية نسمع العديد من الاصوات التي تحاول القفز من فوق النضال اليومي للشعب الفلسطيني الذي تحمل مسؤوليته المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب في محاولة للتشكيك في جدوى هذه المبادرة. ولا تتوانى هذه الاصوات وبشكل مكثف ومركز عن التلويح باستئناف الكفاح المسلح. وهي عن علم أو جهل مهما تحاول ان توحي بان طرح مبادرة السلام والاستمرار في السعي لتحقيقها اسقط الكفاح المسلح الفلسطيني الى ما لا رجعة. لكن الحقيقة هي عكس ذلك تماماً. فمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال طرحها هذه المبادرة لم تلغ هذا الخيار لانها كانت تعي تماماً ان لا عمل دبلوماسيا حقيقيا وناجحا لأي حركة تحرر وطني ولأي شعب له حقوق عادلة دون نضال يومي. فالعمل السياسي ظل في اعتبار المنظمة مكملاً للنضال اليومي ولم يكن في لحظة واحدة بديلاً له. فبحكم الارتباط التكاملي بين العمل السياسي والعمل النضالي اليومي لم تسقط المنظمة اصلاً خيار الكفاح المسلح داخل الاراضي المحتلة، وقد رفضت المساومة على وقف الانتفاضة والوقائع اليومية شاهدة على ذلك. إلا ان الحقيقة التي لا يمكن نكرانها انه طوال الشهور التي مضت على طرح مبادرة السلام الفلسطينية والتي تخللها الحوار الامريكي - الفلسطيني طغى العمل السياسي على النضال اليومي الفلسطيني في وسائل الاعلام الاقليمية والدولية بشكل أوحى للبعض ان هذا النضال اصبح في مرتبة تلي العمل السياسي.

هنا لا بد من الاشارة الى ان هناك عملية خلط اريد من وراء اثارتها في العديد من وسائل الاعلام وبالذات الغربية خلق تناقض مفتعل بين مبادرة السلام الفلسطينية وحق ممارسة الكفاح المسلح. فعدا عن ما أوردنا في حالة التكامل القائمة في نضال الشعب الفلسطيني اليومي المتمثل بممارسته الكفاح المسلح والعمل السياسي في آن معاً، فان من المفيد التذكير بان القيادة الفلسطينية عندما انتقدت الادارة الامريكية في أوقات سابقة العمليات الفدائية المسلحة التي استهدفت الكيان الصهيوني عبر الاراضي اللبنانية اكدت صلابة الموقف الفلسطيني المتمثل بالفصل بين ما يمكن اعتباره ارهاباً وما لا يمكن التراجع عن اعتباره كفاحاً مسلحاً مشروعاً طالما انه يصيب الهيكلية العسكرية للدولة العبرية وطالما ان القضية الفلسطينية لم تحل.

ولعل مصدر هذا الخلط الذي لا يزال قائماً حتى الآن هو ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تعمل على ان يكون الطابع النضالي للانتفاضة في حالة استثنائية عن التوجه العام لنضال الشعب الفلسطيني وبالاخص في ما يتعلق ببعده السلمي البعيد عن استعمال الاسلحة والذخائر الحية. فعدا عن ان التوجه العام لقيادة الانتفاضة التي تشكل الذراع الضاربة للمنظمة في الاراضي المحتلة، يميل الى تفضيل هذا الطابع باعتباره الاكثر ايلاماً لقوات الاحتلال والاعمق تأثيراً واستجابة في توجهات السلام، فهذا النموذج من النضال الذي اثبت جدواه طوال ٣١ شهراً يخضع لاعتبارات ذات صلة مباشرة بتكتيكات الانتفاضة ومسارها ومراحلها كذلك. وهنا يجب الفصل بين هذه الاعتبارات والاعتبارات الاخرى التي يخضع لها نهج الكفاح المسلح الفلسطيني الذي يحظى بشمولية أوسع تقوم على اساس تقديم صيغة نضالية في مرحلة ما على صيغة اخرى، أو على الأقل النظر الى الاعتبارات التي تخضع لها الانتفاضة على انها جزء من اعتبارات عامة اشمل للنضال الفلسطيني في مرحلة أو مراحل معينة.

لا شك ان اصوات الفلسطينيين المطالبة بتصعيد الكفاح المسلح بدأت تتعاظم وبشكل لا يمكن تجاهله. وهذه الاحداث بمجملها تمثل الفلسطينيين في القطاعات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في اماكن الشتات الفلسطيني. وهذه الاحداث وصل بها الانفعال أثر تعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني الى حد المطالبة بعسكرة الانتفاضة. وهي في نفس الوقت تبدي تمسكاً ظاهراً بمبادرة السلام الفلسطينية من منطلق فهم ان عسكرة الانتفاضة تعطي هذه المبادرة زخماً ودعماً قويين يفرضان على الولايات المتحدة الامريكية، لا استئناف الحوار مع المنظمة على ارضية جديدة افعل وانجع سياسياً فحسب وانما ارغامها على ممارسة ضغوط جديدة ومكثفة على حكومة الدولة اليهودية تجعلها تتخلى عن وهم «اسرائيل الكبرى» وتنصاع عنوة الى بيت الطاعة الدولي الذي يقر بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

لكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها كذلك هي ان الرموز الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وهي على تماس يومي بقيادة الانتفاضة وقاعدتها، لا تزال تبدي متسعاً من الصبر ورباطة الجأش. فهي ترى ان تحركات منظمة التحرير الفلسطينية الدبلوماسية التي قامت على اساس مبادرتها السلمية لم تصل الى الحائط المسدود وان تعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني لم يعني تلاشي النور في آخر «النفق المظلم». فالتحقيقات الصحافية الكثيرة التي اجريت مؤخراً مع الفعاليات الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وبالذات بعد تعليق الحوار، اجمعت على ضرورة استمرار خيار السلام كخيار وحيد في هذه المرحلة لحل القضية الفلسطينية، تماماً كما اجمعت على انها لم تكن تعول كثيراً على جدوى الحوار مع الولايات المتحدة، إلا من منطلق اعتباره اشارة الى اقرار واشنطن بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وشرعية الحقوق الوطنية الفلسطينية. ومثل الرموز الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة تسلم اغلبية الشخصيات الفلسطينية المستقلة التي اسهمت بشكل او بآخر في هندسة الحوار الامريكي - الفلسطيني «المعلق» بضرورة الاحتكام الى رد الفعل المساوي في المقدار لا المعاكس في الاتجاه. وهي على اساس هذه القاعدة ترى ضرورة النهوض بمبادرة السلام الفلسطينية والارتقاء بفعلها الدولي وبالاخص في الساحة الأوروبية التي تمتاز بثقلين خاصين داخل الولايات المتحدة والدولة العبرية في آن معاً. ورموز الداخل وشخصيات «الهندسة» المستقلين في الخارج يتفقون على ضرورتين، الاولى رفع وتيرة دعم الانتفاضة بحيث تصبح اقوى وافعل في احداث الالم داخل المؤسسات «المقيمة والمقبلة للاقامة»، والثانية العمل من اجل بلورة الموقف العربي الموحد الذي يكفل ان يكون رد الفعل المعاكس في الاتجاه، في حالة بقائه خياراً وحيداً، أقوى وافعل في مواجهة اي عدوان اسرائيلي محتمل ضد أي بلد عربي.

أثينا - محمود كعوش





من لقاء للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر



على هامش احدى جلسات الحوار السفير الامريكي روبرت بيللترو بين السيدين ياسر عبد ربه وحكم بلعاوي.

طريق العودة الى «الاصول»

يتصرف اهل الحكم في لبنان وكأن كل شيء على ما يرام. يتخانقون ويتجادلون ويتبادلون الاتهامات... ثم يتدخل الوسطاء واهل الخير واصحاب المساعي الحميدة ويتم اللقاء بين المتخانقين فيغسلون قلوبهم بصابون العتاب.

● هذا الوضع، على غرابته، يظل بالطبع افضل من التراشق بالقنابل والصواريخ، وهو وضع اشتاق اليه المواطن اللبناني العادي الذي حرمته الحرب من التمتع بالمناقشات النيابية ومتابعة اخبار المناورات السياسية والحرتقات المحلية.

كثيرون لا يزالون يتذكرون تلك الخناقات «الظريفة» التي وقعت داخل المجلس النيابي وتحدثت عنها الصحف طويلاً: عندما سحب المير مجيد أرسلان مسدسه وصوبه الى صدر الزعيم الراحل كمال جنبلاط الذي صرخ: «قوص يا مير اذا كنت قبضاي». وعندما «عركت» بين النائبين الراحلين صبري حماده ونعيم مغبغب فتبادلا الصفعات واللكمات قبل ان تتدخل مطرقة احمد بك الاسعد رئيس المجلس النيابي آنذاك وتضع حداً للخناقة الحامية. وعندما احاط انصار الرئيس الاسبق سليمان فرنجية بالرئيس صبري حماده وحذروه من مغبة الامتناع عن اعلان فوز فرنجية برئاسة الجمهورية باكثرية صوت واحد ضد الرئيس الراحل الياس سركيس. وكان ذلك في العام ١٩٧٠. اللبنانيون يتذكرون تلك الحقبة من تاريخ بلدهم ويتمنون ان يعود اهل السياسة الى «اصولهم» وان تحل الحروب الكلامية محل حروب القتل والتدمير... ما دام هناك من يتدخل ويسعى وينجح في تحقيق المصالحات. ومن يدري. لعل ما حصل اخيراً بين الرئيس سليم الحص والوزير وليد جنبلاط برعاية الرئيس الهراوي سيكون أول الغيث الذي ما يلبث ان يغرق لبنان كله بخيراته... ... ألم يعقب المصالحة بين الحص وجنبلاط انعقاد مجلس الوزراء بنصابه الكامل للمرة الاولى منذ تشكيل الحكومة ليطالب كل الافرقاء المتقاتلين بالقاء السلاح والاعتراف بالشرعية؟

عدلي الحاج

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في معركة عززت نفوذه داخل جهاز الحزب الشيوعي السوفياتي

جورباتشوف يشق تيار المحافظين ويسقط ليجاتشيف

موسكو: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

اختلفت التعليقات امس بعد الهزيمة الكبرى التي مني بها يجور ليجاتشيف القيادي السوفياتي المتشدد في انتخاب الامين العام المساعد للحزب الشيوعي السوفياتي.

وبينما وعد ليجاتشيف بانه سيواصل معركته في سبيل قناعاته فان عددا من المراقبين الدبلوماسيين الاجانب يعتقدون ان صفحة ليجاتشيف (٦٩ سنة) قد طويت فعليا.

ويوم امس، وبعد خسارة ليجاتشيف معركة منصب الامين العام المساعد امام الزعيم الاوكراني فلاديمير ايفاشكو المدعوم من الرئيس ميخائيل جورباتشوف بفارق كبير - (صوت لايفاشكو ٣١٠٩ نواب من اصل ٤٤٢٣ وصوت ضده ١٣٠٩ نواب، بينما صوت لليجاتشيف ٧٧٦ نائبا وصوت ضده ٣٦٤٢) - افادت تقارير صحافية أن اسم «القائمة الاولى» للمرشحين لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التي تناقلها الموفدون الى المؤتمر صباح امس لم تضمن ليجاتشيف.

ونقل عن السكرتير الاول للحزب الشيوعي في روسيا ايفان بولوزكوف امس ان ليجاتشيف قد يتقاعد.

هذا وحسب «القائمة الاولى» للمرشحين، الذين توصي بهم منظمات الحزب والموفدين، فان ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي الذي انتهت ولايته اقترحت اسماؤهم لعضوية اللجنة المركزية، وهؤلاء الثلاثة هم فلاديمير ايفاشكو الذي انتخب امينا عاما مساعدا وفلاديمير كريتشكوف رئيس لجنة الدولة للامن «الكي. جي. بي» والماريشال ديمتري يازوف وزير الدفاع. و لكن بعدما اشار عدد من الموفدين الى المؤتمر الى وجود لائحة اخرى للمرشحين الى عضوية اللجنة المركزية، اعيد ادراج اسم ليجاتشيف في قوائم الترشيح.

اما عن ايفاشكو الذي سيتولى بحكم موقعه الجديد المهام اليومية المباشرة للقيادة الحزبية ويصبح الرجل الثاني في هرم الزعامة. فانه يبلغ الثامنة والخمسين من العمر وهو الزعيم السابق للحزب الشيوعي الاوكراني، وقد استقال من منصبه هذا ليتولى منصبه الجديد.

ومع انه كان محسوبا على التيار المحافظ فان جورباتشوف دعمه لكي يزيح ليجاتشيف ويشق صفوف كتلة المحافظين.

ايفاشكو يحمل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ويتوقع المراقبون الان ان يكون مؤيدا مخلصا للتغييرات التي يعتمدها جورباتشوف لا سيما على الصعيد الاقتصادي وكان قد حل محل فلاديمير شيريتسكي الذي شغل منصب زعيم الحزب الاوكراني لمدة طويلة بلغت ١٧ سنة بعدما عينه الزعيم السوفياتي الاسبق ليونيد

وزير بريطاني يتهم المانيا بمحاولة السيطرة على أوروبا

لندن - وكالات الأنباء: اتهم احد كبار وزراء الحكومة البريطانية المانيا الغربية بمحاولة السيطرة على أوروبا وقال ان التخلي عن السيادة الوطنية للمجموعة الأوروبية «يتساوى مع الاستسلام لادولف هتلر».

الوزير هو وزير التجارة والصناعة نيكولاس ريدلي، الذي يعد احد اقرب المقربين من رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر. وقد ورد كلامه أمس في مجلة «سبكتيتور» اليمينية، واثار على الفور موجة من الاحتجاجات والمطالبة باستقالته جاء بعضها من حزب المحافظين الحاكم الذي ينتمي اليه، على اعتبار ان مثل هذا الكلام غير المسؤول محرج للحكومة ومن شأنه توتير العلاقات مع القيادة الالمانية.

ريدلي أشار خلال حديثه الهجومي الى الزيارة التي قام بها رئيس البنك المركزي بانهاء «خدمة المانية تستهدف السيطرة على أوروبا كلها. ويجب احباطها». واضاف ان «السعي الالماني الى السيطرة مبني على اسوأ الاسس الممكنة في الوقت الذي يسلك الفرنسيون مسلك التابعين وهذا امر لا يحتمل».

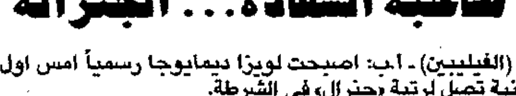
و لكن سحب ريدلي الذي يقوم حاليا بزيارة للمجر كلامه امس ، عن طريق مكتبه في لندن، سعيا وراء نزع فتيل الاحراج لحكومته.

ريدلي

متمردو ليبيريا لا ينوون التفاوض مع دو

فريتاون (سيراليون) - وكالات الانباء: استبعد متحدث باسم المتمردين الليبيريين في حديث ادلى به في العاصمة السيراليونية فريتاون التفاوض مع نظام الرئيس صامويل دو لترتيب هدنة تمهد لانهاء القتال الدائر حاليا في ليبيريا.

وقال للتحدث توماس قويو، الذي وصل الى سيراليون في زيارة على متن سفينة للصيد اقلته مع مجموعة من المتمردين من ميناء بيوكانان الذي يسيطر عليه المتمردون «نحن سعداء لأن نكون هنا الآن للمرة الثانية.. لكنني اقول لكم اننا لم نات لاجراء محادثات بشأن وقف اطلاق النار».



صاحبة السعادة... الجنرالة

مانيلا (الفيليبين) - أ.ب: اصبحت لويزا ديمايوجا رسمياً امس اول امرأة فيليبينية تصل لرتبة «جنرال» في الشرطة.

احتفال منح ديمايوجا النجمة الاضافية اقيم في قصر مالاكانيانج الرئاسي في مانيلا بحضور الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو وقد تولى تقليد «الجنرالة» شعار الرتبة الجديدة زوجها ادريانو (الصورة اعلاه).

الصين تخفف برنامجها التقشفي

بكين - أ.ف.ب: اعلن لي بنج رئيس وزراء الصين امس في بكين عن تخفيف جديد في حدة برنامج التقشف الاقتصادي المعمول به في الصين منذ عامين.

وجاء في صحيفة «الشعب» اليومية التي نشرت حديث لي ان الاجراءات التي تتضمن خفض قيمة اسعار الفائدة على القروض تهدف الى اعطاء دفعة للاقتصاد الذي يعاني حالياً من الركود.

كذلك سيسمح للبنوك بحرية اكبر في منح القروض المخصصة لعمليات التحديث الفنية للمصانع بينما ستظل الاسعار ثابتة الى حد كبير.

كان برنامج التقشف المطبق في الصين قد ادى الى حدوث انخفاض ملحوظ في معدل التضخم لكنه ادى في المقابل الى انخفاض حجم الانتاج الصناعي وارتفاع معدل البطالة.

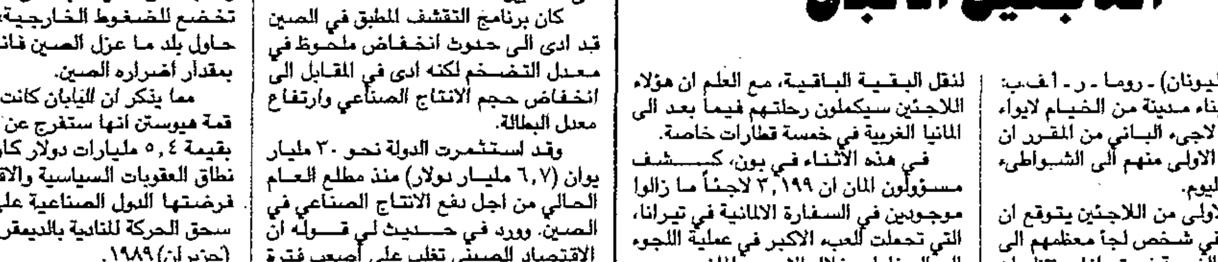
وقد استثمرت الدولة نحو ٣٠ مليار يوان (٦,٧ مليار دولار) منذ مطلع العام الحالي من اجل دفع الانتاج الصناعي في الصين. وورد في حديث لي قوله ان الاقتصاد الصيني تغلب على أصعب فترة يواجهها وتبين انه يسير على طريق تحقيق الانتعاش، غير انه اضاف ان الوضع ما يزال خطيراً. وان برنامج التقشف سيستمر خلال «الفترة الاولى» من الخطة الخمسية المقبلة ١٩٩١ - ١٩٩٥، والتي تناقش حالياً.

على صعيد آخر رحب رئيس الوزراء الصيني باعلان قمة هيوستن للدول الصناعية السبع الكبرى تخفيف العقوبات المفروضة على الصين، لكنه اعرب عن اسفه لكون هذه «الخطوة غير كافية» حسب تعبيره.

ادلى لي بتعليقه هذا خلال اجتماع لمجلس الوزراء، واضاف ان الصين تريد تحسين علاقاتها مع الدول الغربية كما اقامت الدليل على ذلك في العام الماضي ولكنها «لن تحيد ابداً عن مبادئها ولن تخضع للضغوط الخارجية» ثم قال «اذا حاول بلد ما عزل الصين فانه سيتضرر بمقدار اضراره الصين».

مما يذكر ان اليابان كانت قد اعلنت في قمة هيوستن انها ستفرج عن قرض للصين بقيمة ٥,٤ مليارات دولار كان مجمداً في نطاق العقوبات السياسية والاقتصادية التي فرضتها الدول الصناعية على الصين بعد سحق الحركة المنادية بالديمقراطية في يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

وفي ما عدا ذلك اعتبرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الدول الصناعية السبع اختتمت قمتها على «اتفاق ظاهري».



ايطاليا تعد العدة لاستقبال اللاجئين الالبان

باتراس (اليونان) - روما - ر - أ.ف.ب: بدات ايطاليا بناء مدينة من الخيام لايواء حوالي ٤٥٠٠ لاجيء الباني من المقرر ان تصل الدفعة الاولى منهم الى الشواطيء الايطالية فجر اليوم.

الدفعة الاولى من اللاجئين يتوقع ان تضم حوالي الفي شخص لجأ معظمهم الى سفارة المانيا الغربية في تيرانا وينتظر ان تصل الى ميناء برينديزي (في جنوب شرق ايطاليا) على متن عبارتين ايطاليتين.

وستقوم العبارتان بعد ذلك بعدة رحلات بين ميناء دورازو الالباني وبريندزي لنقل البقية الباقية، مع العلم ان هؤلاء اللاجئين سيكملون رحلتهم فيما بعد الى المانيا الغربية في خمسة قطارات خاصة.

في هذه الاثناء في بون، كشف مسؤولون المان ان ٣,١٩٩ لاجئاً ما زالوا موجودين في السفارة الالمانية في تيرانا، التي تحملت العبء الاكبر في عملية اللجوء الى السفارات خلال الاسبوع الماضي..

اما عن الدول الاخرى التي لجأ البان الى سفاراتها، فقد ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الايطالية ان فرنسا سترسل سفينة الى البانيا لنقل ٤٥٦ لاجئاً موجودين في السفارة الفرنسية والتوجه بهم الى فرنسا مباشرة.

وفعلاً افادت التقارير الواردة من ميناء باتراس اليوناني امس ان سفينة الركاب المالطية «اورينت ستار» التي ستنقل اللاجئين الذين اختاروا التوجه الى فرنسا ابحرت من مرفأ باتراس عند الساعة ٧,٢٥ بالتوقيت المحلي (٤,٢٥ بتوقيت جرينتش) متوجهة الى مرفأ دورازو الالباني.

وان السفينة التي تنقل الوفد الرسمي الفرنسي المؤلف من ٤٤ شخصاً بينهم اطباء تحمل ايضاً معدات طبية قدمتها فرنسا.

ومن الجدير بالذكر ان عدد اللاجئين الى السفارة الايطالية في تيرانا، تبعاً للمصادر الدبلوماسية الايطالية بلغ حتى الآن ٨٠٨ لاجئين.

المجموعة الاوروبية تجدد دعمها لاستئناف الحوار لحل الازمة القبرصية

اثينا: «الشرق الأوسط» من محمود كعوش

اكد سفير المجموعة الاوروبية في نيقوسيا جان بيير ديري سبورج من جديد رغبة المجموعة في أن تستأنف المحادثات بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص برعاية الامم المتحدة كوسيلة مقبولة لحل ازمة الجزيرة المعلقة منذ ١٦ سنة.

جاء ذلك في تصريحات نشرت لسفير المجموعة الاوروبية في نيقوسيا امس عقب فيها على ما جاء سابقاً على لسان زعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش اذ قال «ان طلب قبرص الالتحاق بمجموعة السوق الاوروبية هو ضربة قاتلة للحوار».

واعلن ديري سبورج عن تأييد المجموعة للجهود الحثيثة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لاستئناف الحوار بين الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيليو ودنكطاش من اجل تنشيط مبادرة حل ازمة الجزيرة التي شرعت بها الامم المتحدة في العام الماضي.

وقال السفير انه في الوقت الذي يرى البعض ان طلب قبرص الالتحاق بالمجموعة «خطوة موجهة ضد الحوار»، يعتبره البعض الآخر خطوة مساعدة لاستئناف هذا الحوار من اجل التوصل الى حل نهائي وعادل لأزمة الجزيرة. واضاف انه سيجرب ان يكون حيادياً في مواقفه لما فيه مصلحة الطائفتين في الجزيرة وبحيث تكون كل تصريحاته وتعليقاته حول الوضع القائم مهدئة ومشجعة على استئناف الحوار بين فاسيليو ودنكطاش.

الجدير ذكره ان الحوار بين الزعيمين القبرصيين كان قد توقف في مارس (آذار) الماضي بسبب التضارب في وجهتي نظرهما حول وحدة الجزيرة. فبينما رأى فاسيليو ضرورة اعتبار الفيدرالية حلاً لأزمة الجزيرة اصر دنكطاش آنذاك على ضرورة منح ابناء الطائفة التركية في المنطقة الشمالية البالغين ١٢٠ الف نسمة حق تقرير مصيرهم.

جنوب افريقيا امام «مخاطر» الزيادة السكانية

جوهانسبرج - ر: صرحت وزيرة الصحة الجنوب افريقية رينا فنتر مساء اول من امس بان على جنوب افريقيا ان تحد من زيادة سكانها خلال العقد المقبل لكي تتفادى حدوث ازمة.

وقالت فنتر في بيان بمناسبة يوم السكان العالمي انه «اذا تركنا الامر للجيل المقبل فسيكون قد فات الاوان. فالجيل المقبل لن يكون بوسعه الا ان يحكم على نجاحنا او فشلنا».

هذا وتقول دراسة نشرتها خلال الشهر الحالي المؤسسة الحضرية، وهي وكالة تنمية خاصة ان تعداد سكان جنوب افريقيا الذي يصل الآن الى ٣٧ مليون نسمة سيرتفع إلى ٤٧,٦ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ ويصل الى ٥٩,٧ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٠.

وذكرت الدراسة ان الفئة الاسرع نمواً هي الاغلبية السوداء التي شكلت ٧٣ في المائة من تعداد السكان عام ١٩٨٥ اذ وصل تعدادها الى ٢٤,٥ مليون نسمة، والتي ستشكل ٨١ في المائة من تعداد السكان عام ٢٠١٠ عندما يصل تعدادها الى ٤٨,٥ مليون نسمة.

من جهة اخرى تشعر الحكومة وكذلك القطاع الخاص بالقلق لانخفاض معدل النمو الاقتصادي حالياً عن معدل النمو السكاني نتيجة للعقوبات الاجنبية والقرار الذي اتخذته البنوك الاجنبية عام ١٩٨٥ بوقف منح قروض جديدة للحكومة.

قبل تفاهم اللحظة الأخيرة

انفجار في نيكاراجوا يدمر اذاعة موالية للحكومة

ماناجوا - د.ب.أ: دمر انفجار وقع مساء أول من أمس مركزاً لاذاعة تجارية موالية للحكومة في نيكاراجوا بينما اعلنت رئيسة الوزراء فيوليتا تشامورو ان حكومتها تجاوزت الازمة التي تسبب بها الاضراب العمالي الذي شل البلاد وفجر الوضع الامني فيها.

شركة «فابيو جيديا» ذكرت ان محطة الاذاعة التابعة لها في العاصمة النيكاراجوية ماناجوا وهي «راديو كوربوريشن اوف نيكاراجوا» دمرت بعدما قامت مجموعة من الاشخاص المجهولي الهوية بتفجير عبوات ناسفة حملتها الى مبنى الاذاعة في عدة سيارات واجبروا الحراس على مغادرة المبنى.

الاذاعة التي تؤيد حكم تشامورو كانت قد بثت تقارير انتقدت فيها الاضراب الذي نظمته النقابات المعارضة «اف. ان. تي» منذ ١٦ يوماً بقيادة الحركة الساندينية. وعلى الاثر وضعت استديوهات الاذاعة تحت الحراسة في اعقاب وقوع مصادمات لها صلة بالاضراب، وحدث تبادل طويل لاطلاق النار طيلة ساعات يوم أول من امس في عدة مناطق من ماناجوا خلال اضطرابات ذكر انه قتل فيها خمسة اشخاص واصيب ما يقرب من مائة آخرين.

مصادر المعارضة الساندينية ادعت ان احزاب الحكومة اليمينية احضرت العديد من متمردي «الكونترا» السابقين الى العاصمة للتصدي لمنظمي الاضراب، وقال شهود عيان انهم تعرفوا على ما لا يقل عن ١٥ من قادة «الكونترا» بين الجماعات المسلحة.

إلا ان الوضع مال فجراً الى الهدوء والتقت تشامورو بقائد الجيش وهو القيادي الساندينيي أومبرتو اورتيجا. واعلن اورتيجا احترام الجيش لسلطة الرئيسة، وفي المقابل اعلنت تشامورو في مؤتمر صحافي عقب اللقاء انها على استعداد للتفاوض مع النقابات الساندينية ولكن شريطة اخلاء المباني المحتلة ونزع المتاريس من الشوارع والساحات.

خطف طائرة سوفياتية الى فنلندا .. لم يتم فصولاً

هلسنكي - ر: قال مسؤولون في حقل الطيران المدني الفنلندي ان طائرة ركاب سوفياتية خطفت وتوجهت نحو هلسنكي امس الخميس لكنها استدارت عائدة الى الاتحاد السوفياتي قبل دخولها المجال الجوي الفنلندي في ثاني حادث من نوعه خلال ثلاثة ايام.

مسؤولو المراقبة الجوية في مدينة لينينجراد كانوا قد ابلغوا نظراءهم في المراقبة الجوية في فنلندا في الساعة ٦:٣٥ بتوقيت جرينتش بانه تم الاستيلاء على طائرة تابعة لشركة طيران «ايروفلوت» بينما كانت تقوم برحلة داخلية من لينينجراد الى مورمانسك.

ولكن بعد ١٧ دقيقة افاد المراقبون السوفيات بان الطائرة في طريق عودتها الى لينينجراد.

رئيس مركز تنسيق الانقاذ في فنلندا مارتي لانتيلا قال انه «لم يجر اي اتصال بالرادار والطائرة لم تكن قريبة جداً من فنلندا». وقال لارس لوفكفيست احد رسميي هيئة الطيران الوطنية الفنلندية انه جرى ابلاغ ادارة الطوارىء كاجراء وقائي في مطار هلسنكي حيث هبطت طائرتان سوفياتيتان مختطفتان في الشهر الماضي.

وكانت طائرة لشركة «ايروفلوت» قد خطفت واجبرت على التوجه الى فنلندا في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء الماضي لكنها استدارت عائدة قبل أن تصل الى الحدود بنحو ٤٠ كيلومتراً.

موجز

الثوار الاكراد قتلوا ١٧٩ جنديا ايرانيا

بغداد - ر: اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني امس ان مقاتليه قتلوا ١٧٩ جنديا ايرانيا في هجمات شنوها بمناسبة مرور عام على اغتيال الزعيم الكردي الدكتور عبد الرحمن قاسملو.

وافادت مصادر الحزب ان المقاتلين الاكراد هاجموا قواعد الجيش الايراني والحرس الثوري قرب مدن مهاباد وبيرانشهر وساقز واوشينويه بين السادس والعاشر من يوليو (تموز) الحالي.

حملة لخفض النفقات العسكرية الامريكية

واشنطن - ر: بدا ائتلاف من عدة جماعات امريكية حملة لخفض الانفاق العسكري بمقدار النصف بحلول عام ٢٠٠٠ واعلن الائتلاف ان الولايات المتحدة تنفق ٥٧٠٠٠٠ دولار في الدقيقة على الدفاع برغم انخفاض التهديد السوفياتي.

وقال مايكل كلارك رئيس جماعة اصدقاء الارض، احد الجماعات المشاركة في الائتلاف وهي جماعة تدافع عن المحافظة على البيئة في مؤتمر صحافي «الميزانية العسكرية بدات تلتهم البرامج المدنية».

كاماو كوريا غادر كينيا

نيروبي - ر: قال متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة في كينيا امس ان المحامي الكيني المنشق جيبسون كاماو كوريا الذي كان يختبيء من السلطات الكينية في مقر السفارة منذ يوم السبت الماضي غادر كينيا الى بريطانيا.

قصف كابل مستمر

اسلام اباد - وكالات الانباء: نسب لاذاعة نظام كابل ان المجاهدين الافغان واصلوا قصفاتهم الصاروخية على العاصمة الافغانية يوم اول من امس وذلك لليوم الثالث على التوالي، وقد اطلقوا من غربي المدينة سبعة صواريخ على احيائها فقتلوا شخصا وجرحوا اربعة آخرين.

لا مفاوضات كوبية لحل ازمة اللاجئين

هافانا: د.ب.أ: كرر وزير الخارجية الكوبي ايسيدرو ماليركا موقف بلاده الرسمي بانها لا تنوي التفاوض مع حكومة تشيكوسلوفاكيا الجديدة بشأن اللاجئين الكوبيين في سفارتها في هافانا والذين ارتفع عددهم اخيرا الى ١٤ لاجئا.

وقال ماليركا للصحافيين مساء اول من امس بأن الـ ١٤ ليست لديهم «أسباب مشروعة» للهرب ومن ثم فانهم لن يعاملوا معاملة خاصة.

اتهامات كشميرية

لندن - خاص

ذكرت مصادر كشميرية في لندن مساء اول من امس ان ١١٠٠ مواطن كشميري قتلوا و١٥٥٧ جرحوا برصاص القوات الهندية في الجزء الهندي من كشمير خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. واتهمت المصادر الهند باستقدام اكثر من ٢٢ الف هندوسيا هنديا الى كشمير تمهيدا لتوطينهم بهدف التلاعب بالتوازن الطائفي للسكان.

اضراب في هايتي

بورت او برنس - ر: تعرضت بورت او برنس عاصمة هايتي لشلل تام في مرافقها بسبب الاضراب الذي نظم احتجاجا على عودة اثنين من أعوان الديكتاتور السابق جان كلود دوفالييه من المنفى.

وتتهم المعارضة هذين الشخصين بارتكاب فظائع واعمال ارهاب وترويع.

وصول الفي لاجيء سري لانكي الى الهند

نيودلهي - أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء الهندية الرسمية ان حوالي الفي لاجيء من التاميليين السري لانكيين وصلوا يوم اول من امس الى ولاية تاميل نادو (في جنوب الهند) ضمن الموجة الثانية من الهجرة في غضون ثلاثة ايام.

وكانت السلطات في ولاية تاميل نادو حيث يعيش ٥٥ مليون هندي من التاميل اعربت عن استعدادها لايواء جميع اللاجئين السري لانكيين مهما كان عددهم.

«طبق طائر» فوق بلجيكا!

بروكسل - أ.ف.ب: اعلن الكولونيل ويلفريد دو بروور رئيس العمليات في قيادة القوات الجوية البلجيكية في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس ان طائرتين حربيتين بلجيكيتين من طراز «اف - ١٦» رصدتا على الرادار ليل ٣٠/٣١ مارس (آذار) الماضي «طبقا طائرا» لا يشبه الطائرة في اسلوب طيرانه.

واضاف ان سرعة الطبق الطائر زادت خلال ثوان من ٢٨٠ كلم في الساعة الى ١٨٠٠ كلم في الساعة في اثناء هبوطه، ولم يصحب ازدياد السرعة اي دوي ناتج عن اختراق حاجز الصوت.

وقال الكولونيل البلجيكي ان «الطبق الطائر» قام بحركات في الجو لا يقدر عليها اي طراز من الطائرات.

من بقايا الحرب العالمية الثانية

مقدونيا شوكة في جنبي يوغوسلافيا واليونان

أثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

التوتر في العلاقات اليوغوسلافية ـ اليونانية ليس ظاهرة جديدة وعابرة. ولا يتوقع لحدته ان تخف في المستقبل المنظور طالما أن المرونة لا تزال غائبة عن المواقف السياسية لجمهورية مقدونيا الاشتراكية في ما يخص «المسألة المقدونية» العالقة بين هذه الجمهورية اليوغوسلافية واليونان.

ففي ظل المماطلة السياسية القائمة حالياً في يوغوسلافيا بشأن الاقلية المقدونية المتواجدة على الاراضي اليونانية والتي عادة ما تكون سبباً مباشراً في تفجر المشاكل الحدودية مع اليونان ستظل العلاقات اليوغوسلافية اليونانية على وضعها المتفجر كافراز دائم ومستمر للحرب العالمية الثانية ونتائجها التي انعكست سلباً على الدولتين المتجاورتين ضمن الواقع السلبي الذي خلفته هذه الحرب في مجمل منطقة البلقان.

لكن ذلك لا يمنع المسؤولين في كل من بلغراد واثينا من اظهار نوع من التفاؤل ازاء وضع العلاقات الثنائية في اطارها السليم خلال فترة لا تتجاوز الخمس سنوات، وهذا التفاؤل يصدر من العاصمتين في اطار المراهنة على حلول الاستقرار في منطقة البلقان خلال هذه السنوات في اطار الاستقرار المرتقب في كل القارة الأوروبية.

فالمراقبون الغربيون في بلغراد، وبرغم مؤشرات التوتر في العلاقات اليوغوسلافية اليونانية الناجم عن «المسألة المقدونية» المصطنعة يتوقعون ليوغوسلافيا ان تستمر كثيراً في اثارة هذه المسألة في وجه اليونان لأن مثل هذه الاثارة المتعمدة ستتضرر بمستقبل متطلبات التغيير الذي حدث مؤخراً في يوغوسلافيا في اطار التغيير الذي طال جميع دول أوروبا الشرقية بما فيها البلدان الشيوعية البلقانية، خاصة وان هذا التغيير حدث ضمن توجه هذه الدول غرباً. الجهد الديمقراطي في يوغوسلافيا لم يتمخض حتى الآن عن النتائج المرجوة منه، فنظام التعددية الحزبية لم يتبلور الى حقيقة واقعة، باستثناء ما حدث في جمهوريتين (من الجمهوريات الأربع الاخرى فلم يتم الاتفاق بعد على الاعلان عن موعد الانتخابات الديمقراطية فيها. وقد يتعسر ذلك قبل مرور بضعة اشهر مقبلة.

والمشكلة السياسية الاكبر التي تواجهها يوغوسلافيا تتمحور في صربيا حيث المساحة الأوسع من الاراضي والحجم الاكبر في عدد السكان الذين يمثلون ٢٨ في المائة من اجمالي عدد سكانها وحيث تقع منطقتا الحكم الذاتي في كوسوفو وفوجفودينا.

هاتين المنطقتين تبدو مظاهر الحرب الاهلية بارزة للعيان بين اهالي كوسوفو والصربيين. ومع احتمال حدوث هذه الحرب فليس مستبعداً ان تشمل باقي جمهوريات يوغوسلافيا أو تعكس نفسها عليها بشكل خطير.

على الصعيد الاقتصادي لا تبدو مطامح اليوغوسلافيين افضل من مطامحهم السياسية. فرئيس الوزراء أنتي ماركوفيتش اقر اجراءات اقتصادية قاسية في مطلع العام الجاري. ويفترض ان يكون قد الحقها باجراءات اخرى اضافية اشد قسوة خلال الاسبوع الجاري، في محاولة لتحرير السوق اليوغوسلافية. لكن هذه الاجراءات لا تبدو من المنظور التطبيقي مسألة بسيطة وسهلة في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها اليوغوسلاف. فتحديث النظام المصرفي وحده في يوغوسلافيا يتطلب اكثر من ثلاثة مليارات دولار وهو مبلغ لا يتوفر لديها وليس من السهل تأمينه في الوقت الحاضر.

ان مصدر الحصول على المال في هذه الدولة البلقانية يكمن في تحرير الاقتصاد فقط لكن طالما أن النظام الماركسي المعتمد لا يسمح بتحرير وتشجيع الثروات المكدسة في أيدي اليوغوسلاف فان الاعمال والاستثمارات الخاصة ستبقى مجرد احلام. كما انه في ظل مثل هذا النظام لن تتوفر الحوافز التي تغري رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب على مجرد التفكير في المغامرة داخل يوغوسلافيا برغم كل ما قيل عن التغييرات التي شهدتها.

أما عن الاصلاحات الاقتصادية التي اجرتها حكومة بلغراد مؤخراً فهي تحتاج الى اصلاحات وتغييرات اجتماعية تتلاءم معها، الامر الذي ترى القيادة السياسية انها لم تصل الحد الذي يمكنها من المغامرة في احداثها. فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن لأي زائر لبلغراد ان يدرك من خلال ما يهمس به اليوغوسلاف وتتحدث عنه وسائل الاعلام المحلية ان الاصول والممتلكات التي صادرها الحزب الشيوعي اليوغوسلافي من الاثرياء يتمتع بها حتى الآن عدد من المسؤولين الرسميين. وهذه الحقيقة المتمثلة بالامتيازات اضافة الى مطالبة العديدين بتبديل اسم الحزب الشيوعي الحاكم، الصفتين اللتين تتصف بهما مكننة الدولة، كفيلتان في حالة المطالبة باجراء تبديل عليهما ان تواجها بمعارضة شديدة وحازمة من قبل اركان الدولة قبل غيرهم. لذا فليس مستغرباً ان تأخذ الاصلاحات والتغييرات الاقتصادية التي اقرتها حكومة ماركوفيتش طريقها الى التنفيذ في غضون اسابيع أو شهور مقبلة الأمر الذي يبعد احتمالات تحول يوغوسلافيا الى النموذج الاوروبي الغربي الذي استهدفه التغيير فيها في الوقت الراهن.

في ظل هذه الظروف الواقعية لا يستبعد الدبلوماسيون الغربيون في بلغراد ان تكون حكومة ماركوفيتش الفيدرالية قد حصرت مراهنتها آنياً على منظمات ودول عالمية وبالاخص في الشطر الغربي من أوروبا. لكن هذا لا يخفي حقيقة ان هذه المنظمات والدول تدرك ان مستقبل يوغوسلافيا لا يزال محاطاً بغيمة رمادية، الامر الذي يجعلها تفكر الف مرة قبل المجازفة في تشغيل أو استثمار اموالها فيها. فحكومة ماركوفيتش طلبت العون حتى الآن من صندوق النقد الدولي والبنك الأوروبي التابع لمجموعة السوق المشتركة ومجموعة الـ «٢٤» ومنظمات ودول اجنبية عديدة، إلا انها لم تتمكن من الحصول على اكثر من ٣٠٠ مليون دولار كقرض من المجموعة، وهو مبلغ أقل من أن يسد حتى ثغرة ضيقة في عجز الدولة القائم.

وحديثاً، وبسبب القلاقل التي اثارها المقدونيون اليوغوسلاف ثلاث مرات متقطعة خلال اقل من شهرين على الحدود اليوغوسلافية اليونانية لم تتوان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة عن اظهار تباطؤ معتمد في تنفيذ تعهداتها والتزاماتها المالية والاقتصادية التي وعدت يوغوسلافيا بها بعد التغيير فيها، اثر سلباً على مطامح بلغراد الاقتصادية وحتى السياسة..

لكن مما هو ظاهر في النهج السياسي الذي تتبعه حكومة بلغراد ان المراهنة فيها لا تزال قائمة على أوروبا وبشكل اكثر اصراراً في السابق لاعتبارات افرزتها سياسة البيروسترويكا والبلاسنوست الشيوعية والواقع الذي آلت إليه حركة دول عدم الانحياز التي فشلت يوغوسلافيا في قيادتها.

فتجاوز المسألة الاولى التي تحولت الى حديث يومي مستمر لا يمنع القول ان يوغوسلافيا التي استنفذت جميع جهودها في خدمة حركة دول عدم الانحياز رغبة في تعزيز موقعها الذاتي داخل المجموعة الدولية وجدت نفسها فجأة عاجزة عن اقناع الحركة الثلاث الاخيرة، فهذه الحقيقة الى جانب دوامة الوضع الداخلي المقيت حدت بيوغوسلافيا لتغيير صورتها الباهتة من خلال التحول باتجاه أوروبا كخيار لا بديل له بصورة افضل واكثر قبولاً من المجموعة الدولية.

لكن المشكلة التي تواجهها يوغوسلافيا في هذا السبيل هي ان تحولها الى اوروبا ولو تحقق سياسياً بصورة معاكسة كلياً عن مجموعة دول عدم الانحياز لا يعني ان الامور ستكون ممهدة امامها تماماً بحيث ان أوروبا ستصغي لتطلباتها وطموحاتها بالشكل الذي يرضيها، طالما ان مفتاح يوغوسلافيا الى اوروبا موجود في أثينا.

وما لم تتخل يوغوسلافيا عن مطالبها الخاصة بـ «المسألة المقدونية» على الاراضي اليونانية فلن يكون من السهولة بمكان تغيير الموقف اليوناني بحيث ان هذا الموقف يستجيب لمطامح يوغوسلافيا الاوروبية لأن حقيقة ان اليونان عامل تقرير في هذه المسألة لا يمكن التنكر لها. فرد فعل الحكومة الفيدرالية في بلغراد ازاء المطلب السلافو ـ مقدوني الداعي الى اثارة «المسألة المقدونية» التي طواها الزمن ٥٠ عاماً، ووضع هذا المطلب في صدارة اهتماماتها السياسية باعتباره «مسألة وطنية» يثير ردود فعل عنيفة ومتواترة في اثينا الامر الذي جعل حكومة قسطنطين ميتسوتاكيس تلعب على اوتار مطامح يوغوسلافيا الاوروبية وتطوع الموقف العام داخل مجموعة السوق الاوروبية المشتركة لصالح الموقف اليوناني باعتبار ان المسألة المقدونية «التي تدعي يوغوسلافيا وجودها هي مسألة تحض الاجماع داخل السوق الاوروبية».

لذلك وطالما ان حكومة ماركوفيتش غير قادرة في هذه المرحلة من التطورات داخل يوغوسلافيا على لجم مراس المطالب المستعرة لسكوبجي الخاصة بالمسألة المقدونية، فان اليونان وفق ما هو ظاهر في اثينا ستحافظ على ان يستمر الموقف الاوروبي العام من هذه المسألة على ما هو عليه. وهذا امر يجعل حكومة ماركوفيتش امام خياري الاستكانة لمطالب سكوبجي الشيء الذي سيحرمها من ملايين الدولارات الاوروبية او اعادة النظر في المطلب الخاص بالمسألة المقدونية ولو اقتضى ذلك الى التعامل بشدة مع ابناء سكوبجي. اليونانيون يتكهنون بأن حكومة ماركوفيتش ستجد نفسها اسيرة الخيار الاول لاعتبارين: الاول انها غير قادرة في الظروف الحالية السائدة في يوغوسلافيا على ممارسة ضغوطات جدية على «جمهورية مقدونيا الاشتراكية» التي تمكنت خلال الفترة الاخيرة من تلميع صورتها الدولية سواء حرصها على عدم فتح جبهة جديدة في وجهها تضاف الى جبهتين كوسوفو وفوجفودينا اللتين تعصف بهما مظاهر الحرب الاهلية. ولذلك فهم لا يستبعدون ان تتكثف الاعمال الاستفزازية من قبل ابناء سكوبجي في المستقبل القريب وتتحول منطقة الحدود بين يوغوسلافيا واليونان الى بؤرة توتر دائمة، الامر الذي سيصعد في اسامة العلاقات اليوغوسلافية اليونانية بشكل خاص واليوغوسلافية الاوروبية بشكل عام بحيث يضر بالطموحات اليوغوسلافية الاوروبية ويؤدي الى تفاقم خطير في وضع يوغوسلافيا الاقتصادي تكون له صلة سلبية بالوضع السياسي فيها.

وفي مثل بقاء المشكلة الحدودية بين يوغوسلافيا واليونان على ما هي عليه من حالة التسييس من قبل الحكومة الفيدرالية في بلغراد، بعد ان كانت قد بدأت في السابق لاغراض منع تجار «السوق السوداء» من ابناء الجنوب اليوغوسلافي الذين اعتادوا غزو المحال التجارية في شمال اليونان متسلحين بدولارات وماركات هذه السوق في المعني في اعمالهم غير القانونية لا يستبعد دبلوماسيون غربيون في أثينا ان ترد الحكومة اليونانية على محاولات ابناء سكوبجي في «جمهورية مقدونيا الاشتراكية»، اقامة تكتلات انفصالية مقدونية داخل الاراضي اليونانية باثارة ابناء الاقلية الارثوذكسية اليونانية في سكوبجي والتلويح بترشيح ممثلين عنهم في الانتخابات البرلمانية في حالة حصولها في مقدونيا. ويضيف الدبلوماسيون ان جهات لم يكشف النقاب عنها بعد قد بدأت بالفعل في توزيع كتيبات سياسية على ابناء الاقلية اليونانية هناك توجههم فيها في عملية خوض الانتخابات المرتقبة. وقدر عدد الكتيبات بـ ٦٠٠٠ نسخة حتى الآن.

ولا يستبعد هؤلاء ان تنضم اليونان الى تركيا في اثارة النزعات القومية داخل جمهورية مقدونيا الاشتراكية من خلال تأجيج المشاعر العرقية فيها، أولاً لارباك حكومة ماركوفيتش وجرها الى «بيت الطاعة الأوروبي» وثانياً لتخفيف القيود على التصدير اليوناني عبر الاراضي اليوغوسلافية من خلال الهاء ابناء سكوبجي المقدونية بخلافات جانبية.

في ظل الوضع المعقد الذي تعيشه يوغوسلافيا منذ هجوم رياح التغيير عليها يمكن القول ان اليوغوسلاف يعيشون حالة من الارتباك بفعل قلة الخيارات التي يمكن ان تستجيب لطموحات بلادهم الأوروبية خاصة وانهم جميعاً تتطلب منهم التخلي عن قضايا لا يزالون ينظرون اليها على أنها «قضايا وطنية كبيرة». وهم يدركون انهم ما لم يتخلوا عن بعض القضايا وبالأخص ما يتعلق منها بوضع العلاقات اليوغوسلافية اليونانية بحيث تراعي المصالح الوطنية اليونانية، فان اطار أوروبا الجديد لن يتسع ليوغوسلافيا في المستقبل المنظور، الامر الذي سيحافظ على استمرار افتقارها الى «صمام الامان» الأوروبي الذي تنشده.

وقد يساعد هذا في تنامي الاخطار الداخلية المحدقة بها على الصعد السياسية والاقتصادية والعرقية بحيث يوسع دائرة احتمالات التفسخ والتفتيت فيها. ويلتقي الرئيس اليوغوسلافي بوريساف جوفيتش مع وجهة النظر اذ حذر في آخر تصريح له اطلقه قبل يومين من احتمال تفسخ بلاده الى جمهوريات مستقلة حين قال «ان يوغوسلافيا ستقرر في وقت قريب ما ان كانت ستبقى دولة واحدة أو تنقسم الى جمهوريات منفصلة». وهو أمر فسره مراقبون غربيون في عواصم دول السوق الاوروبية المشتركة على انه تحذير مبطن لهذه العواصم التي تخلت عن تعهداتها والتزاماتها تجاه يوغوسلافيا «الحديثة»، الامر الذي يجعل الطريق الى المستقبل في يوغوسلافيا غاية في الغموض.

النمسا
رومانيا
بلغراد
يوغوسلافيا
بلغاريا
البحر الادرياتيكي
صوفيا
مقدونيا
تيرانا
البانيا
اليونان
تركيا
بحر ايجه
اثينا

خريطة توضح منطقة مقدونيا (مظللة) التي تقف وراء الخلاف اليوغوسلافي - اليوناني

عالم بلا حدود

علي حافظ والتقاعد

عرفته منذ بداية اشتغالي بالصحافة في المملكة العربية السعودية وقد قارب السبعين من العمر. ولم أره مرة في مكتبه المتواضع اثاثا الثري كتبا ومراجع الا وهو يكتب او يقرأ أو يفتش عن حقيقة او معلومة أو اصل كلمة عربية. اما اصول الكلمات الانجليزية فكان رحمه الله يسعدني بالاتصال بي عبر الهاتف الداخلي للشركة التي تصدر هذه الجريدة وشقيقاتها.

ثم توثقت العرى بيننا وكانت بعض اسعد دقائق العمر تلك التي كنت مستمعا الى السيد علي عبد القادر حافظ في مكتبه بالطابق الثالث من دار الشركة.

ولم أزره مرة الا وقطعت عليه حبل افكاره وأوقفته عن الكتابة او البحث او القراءة حتى بعدما جاوز الثمانين. والى ان اقعده المرض ظل رحمه الله كاتبا قارئا متابعا، حتى انه ضم اللغة الانجليزية الى اوائل اهتماماته الى ان اتقنها. ولما اقترحت عليه ان اتولى مهمة ترجمة كتابه القيم «تاريخ المدينة المنورة» رحب بالفكرة وقضينا ساعات هانئة في مناقشة مواضيعه واعادة كتابة بعض فقراته لتتناسب مع الطبعة الانجليزية بعد نجاح العربية. وهكذا الى ان ظهرت الطبعة ولاقت رواجا كبيرا.

ولما تأكد له ذلك بحثنا امكانية ترجمته الى اللغات الاخرى التي يتحدث بها المسلمون من نايجيريا - الهوسا - الى باكستان - الاردو - الى الفرنسية لمنفعة الشعوب الاسلامية الناطقة بها في غرب افريقيا.

ولما بدأنا رسم الخطة لذلك كان رحمه الله قد قارب التسعين ومع ذلك لم يخفت له حماس ولم يخطر بباله انه ربما قد آن الأوان للتقاعد وأخذ قسط من الراحة كما يفعل الناس ممن يصغرونه سنا بعشرين او ثلاثين عاما. فظل يعمل حتى اقعده المرض ووافته المنية وهو في اوج توهجه العقلي وعنفوان شغفه بعمله حتى وان لم يكن بحاجة الى اي مردود مادي لما يفعله في مجال المهنة او في قضاء حوائج الناس. ولم أر مثله الا نادراً ممن انطبق عليهم الحديث الشريف القائل: «ان لله عباداً اختصهم بقضاء حوائج الناس. حببهم في الخير وحبب الخير اليهم. انهم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة».

تذكرت حكايتي مع السيد علي حافظ مؤسس الصحافة الحديثة في المملكة العربية السعودية، بمناسبة الجدل العلمي الدائر في الدول الغربية والذي اشرت اليه منذ اكثر من عامين في هذه الزاوية اليومية. ويدور حول فلسفة التقاعد وآثارها على الشخص ودورها في صحته الجسدية والنفسية وبالتالي في قدرته على تحمل عواقب التقاعد.

يقول الدكتور الن شرمن استاذ علم الصحة النفسية في بالو التو بولاية كاليفورنيا ان اكراه الفرد على التقاعد وهو ما يزال قادرا على العطاء قد يعجل بتدهور صحته ويؤدي الى وفاته.

اما السيد ويل ماير استاذ ادارة اعمال في جامعة كولورادو فيقود فريقا متخصصا لاعداد دراسة لاحدى شركات التأمين لتحديد تأثير التقاعد على معدل عمر الفرد بعد نهاية الخدمة ومقارنة المعلومات المتوفرة عنه بتلك الخاصة بمعدل اعمار الافراد الذين لم يعترفوا بان الستين هي حتما المنعطف الفاصل بين حياة نشطة واخرى خاملة.

وينوي ماير الكتابة الى ادارات العلاقات العامة وشؤون الافراد في اكبر خمسمائة شركة امريكية بغية الحصول على ما لديهم من معلومات عن مصائر الناس الذين تركوا الخدمة بعد بلوغ الستين. ماذا جرى لهم وكم من الزمن ظلوا فيه على قيد الحياة ومن منهم واصل العمل اما في مجال اختصاصه وممارساته السابقة واما في ميدان آخر. المهم انه شغل نفسه وافاد واستفاد.

وفي انتظار المعلومات توصل الى حقيقتين اوليتين: ان الانشغال في معترك جديد من اهم اسباب الصحة الجسدية والنفسية عند الذين تركوا اعمالهم الاصلية بعد بلوغهم السن القانونية للاحالة على المعاش. والثانية ان الذين استكانوا الى حياة التقاعد عقلا وجسدا يعرضون حياتهم لاخطار داهمة منها الموت المبكر على الاقل بالنسبة للفريق الذي رفض الاعتراف بأن الاحالة على المعاش تعني الانقطاع عن العمل والعطاء ارضاء للنفس وخدمة للآخرين كما فعل السيد علي حافظ رحمه الله.

فاروق لقمان

بعد تحديد موعد الانتخابات

عقبات في الطريق الى الوحدة الالمانية

بون: «الشرق الأوسط»
من أحمد كمال حمدي

بالرغم من الاتفاق المبدئي الذي تم بين الاحزاب السياسية في الدولتين الالمانيتين على تحديد موعد الانتخابات العامة في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، فان الاجراءات المتعلقة بطريقة الانتخابات والحد الادنى من الاصوات التي ينبغي لن يحصل عليها كل حزب من الاحزاب الالمانية للوصول الى البرلمان الالماني الموحد مازالا يثيران خلافات شديدة بين الاحزاب في بون.

والنقطة الاولى التي تدور حولها الخلافات الناشبة بين الاحزاب الالمانية هي تلك المتعلقة بما اذا كان من الضروري اجراء انتخابات واحدة شاملة في الدولتين الالمانيتين أم انه من الافضل اجراء هذه الانتخابات بصورة منفصلة بحيث يتم اختيار كل من الالمانيتين برلمانها الخاص بها، وفق الطريقة الملائمة لها، على ان يجتمع البرلمانان فيما بعد في برلمان اتحادي واحد. فالكثير من الساسة الالمان يرى لن من الضروري اخذ التطورات السياسية التي مرت بالمانيا الشرقية، تحت ظل الديكتاتورية الشيوعية، ونظام الحزب الواحد بعين الاعتبار وعدم تطبيق انظمة المانيا الغربية بحذافيرها عليها. ويرى ان من الافضل اجراء انتخابات منفصلة في كل من الدولتين هذه المرة، وبصورة استثنائية، على ان تكون الانتخابات العامة المقبلة في عام ١٩٩٤، انتخابات شاملة في جميع انحاء المانيا الموحدة. ويحمل لواء هذه الدعوة رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي ووزير المالية في وزارة كول تيوفايجل، الذي يمثل الجناح البافاري من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه كول، ويأمل في فوز حزبه هذا بالمانيا الشرقية مما يضمن له اكثرية معقولة في البرلمان الاتحادي القادم. النقطة الثانية التي يدور حولها الخلاف بين الاحزاب الالمانية، وتعتبر العقبة الرئيسية في تحديد شكل الانتخابات المقبلة وبالتالي البرلمان الجديد والحكومة التي ستتولى الحكم في المانيا خلال السنوات الاربع القادمة، هي مشكلة الحد الادنى من اصوات الناخبين الذي يتيح للاحزاب الالمانية الحصول على مقاعد في البرلمان الجديد.

فالمانيا الغربية تطبق نظام الـ ٥٪، الذي يمنع الاحزاب والمجموعات السياسية الصغيرة من دخول البرلمان الاتحادي وبرلمانات الولايات والمدن الالمانية، فالاحزاب الكبيرة، وخاصة حزب المستشار كول الديمقراطي المسيحي تقر على استمرار هذا النظام وتطبيقه في المانيا الشرقية، سواء اجريت فيها انتخابات مشتركة مع المانيا الغربية أو منفصلة عنها، بينما ترى الاحزاب الالمانية الصغيرة، وخاصة حزب وزير الخارجية الالماني جينشر الديمقراطي الحر، وحزب «الخضر» اليساري الذي يكافح من اجل الاستمرار في وجوده، ومن اجل الاحتفاظ بمقاعده في مجلس البندستاج الالماني في بون، ان تطبيق هذه النسبة والحد الادنى من اصوات الناخبين، بشكل خطراً على وجودها أصلاً، ويهدد النظام السياسي الالماني القائم على وجود حزبين كبيرين وحزب أو حزبين وسط في اليمين أو اليسار، مما يساهم في تحقيق مزيد من الديمقراطية وتقليص سيطرة الحزب الواحد على الدولة والبرلمان والسلطة في البلاد.

في الوقت نفسه تؤكد الاحزاب الالمانية الصغيرة في الالمانيتين، ان فرض الحد الادنى من اصوات الناخبين على المانيا الشرقية لا ينسجم مع واقعها السياسي والسكاني اذ ان نسبة الـ ٥٪ هذه في المانيا الشرقية، التي لا تعرف نظام الحد الادنى هذا، تمثل بالنسبة لها نسبة كبيرة تعادل ٢٥٪ في المانيا الغربية، الامر الذي لا ينسجم مع النظام الديموقراطي الدستوري المزمع تطبيقه في شرق المانيا في المستقبل.

وبينما يوافق رئيس حكومة المانيا الشرقية ورئيس الحزب الديمقراطي المسيحي فيها على وجهة نظر زميله الالماني الغربي كول وحزبه الديمقراطي المسيحي بشأن اجراء انتخابات شاملة وفرض الحد الادنى من الاصوات على الاحزاب التي ترغب في الوصول الى البرلمان، على امل الحصول على الاغلبية لحزب كول - دوميزيير في الانتخابات العامة المقبلة، حصل انشقاق خطير في صفوف الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية، وهو الحزب المؤتلف مع دوميزيير في المانيا الشرقية. فرئيس هذا الحزب في بون فوجل، على العكس من شرودر رئيسه في برلين الشرقية، يرى ان المستقبل السياسي في المانيا الموحدة سوف يكون من حظ الديمقراطيين الاشتراكيين، لذلك فانه من الافضل الغاء دور الاحزاب الصغيرة، وخاصة الاحرار، من المسرح السياسي الالماني، اذ مازالت ذكريات «انقلاب» الاحرار بقيادة جينشر على المستشار الديمقراطي الاشتراكي هيلموت شميدت في عام ١٩٨٢ ماثلة للاذهان لديهم. فعن طريق هذه «اللعبة السياسية ـ الدستورية» أوصل الحزب الديمقراطي الحر الصغير الذي لا تتجاوز نسبة اعضائه في البرلمان الالماني في بون اكثر من ٧٪، زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي كول الى سدة الحكم التي مازال يتبوأها حتى الآن، وسوف يدخل التاريخ الالماني باعتباره «مستشار الوحدة الالمانية» و«بسمارك الثاني»!!

وقبل ايام قليلة تقدم الديمقراطيون الاشتراكيون الى لجنة الوحدة الالمانية في مجلس البندستاج الالماني باقتراح مستعجل، بضرورة عقد اتفاقية بين بون وبرلين الشرقية، يتم فيها تحديد اسلوب الانتخابات المقبلة في غرب المانيا وشرقها، مع تطبيق نظام الحد الادنى من الاحداث أو ما يعرف باسم نظام الـ ٥٪، في الوقت الذي اقترح وزير داخلية المانيا الغربية شوبيله المسؤول عن الاشراف على عملية الانتخابات خفض هذه النسبة في المانيا الشرقية وجعلها ٣٪. وهذا يعني، بصورة غير مباشرة، موافقة حكومة كول - جينشر على اجراء انتخابات منفصلة في الالمانيتين في نهاية العام الحالي.

وللواقع ان موضوع الانتخابات العامة والشروط المحيطة بها قد طرح في نفس الوقت مشكلة اخرى تتعلق باعلان الوحدة الالمانية الشاملة، أو اعلان انضمام المانيا الشرقية الى المانيا الغربية - كما يحلو للبعض تسميته - وهل من الضروري اعلان هذه الوحدة قبل موعد الانتخابات العامة في مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل أم بعده.

الغريب ان هذا السؤال الذي يناقش في بون ويثير خلافات جادة بين الساسة والاحزاب الالمانية الغربية، غير مطروح ابداً في المانيا الشرقية، فبعد تطبيق الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الالمانيتين، بدا للجميع وكأن المانيا الشرقية قد حددت طريقها السياسي المقبل واستسلمت تماماً لاقدارها التي ترسم في بون. ذلك ان الدولة التي عاشت ما يزيد عن ٤٠ سنة قد شارفت على الانتهاء، وهي تنتظر قرار «الدمج» و«الالحاق» الصادر في بون.



كول ودوميزيير

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران : Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير : Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧
604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٥٤٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٢٣١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٣٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

البث المباشر.. الخطر الداهم والاستعمار القادم

لهو من دواعي اسفي الشديد ان اكتب لجريدتكم الغراء هذا الموضوع الذي يجب علينا ان نضعه موضع الحيطة والحذر الشديدين وهذا الموضوع هو ظاهرة البث المباشر او بالمعنى الاصح وضوحا الاستعمار القادم وتنتابني الدهشة والاستغراب معا من هذا المجتمع المسلم العربي الذي يقف مكتوف الايدي والعالم امامنا زاحف يفتح فاه ولا يجد من ينقذنا منه والذي يزيد استغرابي ان هناك من في مجتمعنا المسلم العربي يبدي اعجابه ورضاه عن ذلك ولا يدري ان وراء هذا الشيء هدف مدمر للامة العربية والتقاليد الاسلامية وهذا ما يرغب فيه اعداء العروبة والاسلام.

وانني اقول لهم اصبحتم الهدف الخطير الذي خططوا له ودبروا لكي يضعونا في قالب الاستعمار الفكري. واعطونا جرعات مخدرة للفكر لا نستطيع بعدها ان نعترض او نحتج بل نتقبل هذا الشيء الجديد كأمر واقع وكأننا الآلة المصنوعة ونتحرك «بالرموت كونترول»..

واتساءل الم يحن الأوان ايها المجتمع المسلم ان نستعمل عقولنا ونفكها من القيود التي تكبلها ونبدي الرفض ولو لشيء بسيط وانني ارى انه الوقت المناسب الذي يجب علينا ان نوقف الزحف الغربي ونعرف الغرب باننا اقوى من ذلك واذا لم نقف لهذه الظاهرة ونصدها لا ولن نستطيع ان نوقف تحديات العصر القائم عصر التكنولوجيا كما يدعون وسنكون حتما ولا ريب في ذلك عبارة عن آلة يحركها الغربيون بمحض ارادتهم وقوتهم ثم ماذا بعد هذا الاستعمار القائم مؤكد اننا سننزل من غير قصد منا ومن قصد منهم كل ما له علاقة بالاسلام والتقاليد الاسلامية وبذلك يستطيع العدو الغربي بحضارته الزائفة او التدهور والتخلف ان يقف رافعا سلاحه مبيدا لكل عقل عربي بما سيقدمه من اشياء تخالف التعاليم الاسلامية وبالطبع ان الانسان بطبيعته الفسيولوجية يحب اللهو والعبث في دنياه وان يستخدمها خصوصا بعد ان غاب من عصرنا هذا فطاحلة وعمالقة وعلماء الدين ولم يبق منهم الا القليل وانني على يقين من ان أي عالم في الدين الاسلامي يرفض بشدة هذه الظاهرة التي ستجتاح عالمنا المسلم.

اعود ثانية للتركيب النفسي للانسان وحيث انها غرائز نامية معه وطالما ان الانسان وجد الدافع والمشجع لمشاهدة رذائل الغرب فانني في اعتقادي انه لن يمانع من ان يوافقهم الرأي. هذا التحليل اخذته من الوجه العام لقبول هذا الشيء على اساس انه الشيء المأخوذ من التصرف العام للانسان الغربي في هذا العصر.

ولكن هل نحن العرب قبل ان نبدي الموافقة فكريا ولو للحظة واحدة عن الغرض من ظاهرة البث المباشر والهدف منها؟

انني هنا سأحاول بقدر المستطاع الاجابة عليها، ولكن قبل هذا كله اود ان اوضح لكم ان كل انسان لا يدين بالاسلام سيكون عدوه اللدود واذا لم يكن كذلك لاقتنع به واسلم أليس كذلك؟ واذا تفضلتم ايها القراء ووافقتموني على هذا الرأي فمن المؤكد طالما ان هذا الشخص الذي لا يدين بالاسلام يضع في قلبه الحقد والكراهية للاسلام والعروبة وسيحاول بقدر ما لديه من مكيدة مدبرة تحطيم العقل البشري وسيحاول بل انه حاول ان يمرر جزء اكبر من مكائده بدءا بمحاربة الرسول صلى الله عليه وسلم ومرورا بسرقة الفكر العربي حتى العصور الفائتة ونسبها لهم واستعمار العرب والمسلمين سياسيا ومساعدة الصهاينة ألد اعداء الاسلام على غزو ارض فلسطين العربية ووضع المكائد وخلق المشاكل في البلاد العربية في ما بينها ومن امثلتها حرب لبنان الاهلية والحرب الاهلية في جنوب السودان والدمار الاقتصادي واستغلال حاجة الدول العربية وظروفها بالفوائد من الديون الواقعة على عاتقها.

ولنقف وقفة سريعة حول هذا الموضوع مستخدمين العقل العربي المسلم ونحرزه من استعماره ونتخيل ان كل اسرة مسلمة عربية تجلس امام مسليها الاكبر والاكثر شيوعا وهو المذياع المرئي «التلفزيون» ومن هذا المدخل يجد الغرب منفذهم الوحيد لاظهار ما يخالف الدين والتعاليم الاسلامية وذلك ببث الصور والمشاهد والمنوعات التي سينحرف من جرائها العقل المسلم واذا اخذنا الجانب الذي يتوهم اي عربي مسلم ويعتقد من ان ذلك فيه فائدة ومنفعة علمية اقول لهم وبالتأكيد لن ولم تحدث هذه الفائدة المرجوة واذا نحن كنا على يقين من ذلك. او اننا سننال منه فائدة او انهم يهدفون الى تحقيق فائدة على المجتمع العربي المسلم.

وبعد هذا الاستعراض السريع لنوايا وخفايا الغرب يجب علينا ان نقول ونقف ولو لمرة واحدة امام الاستعمار القادم والخطر الداهم خصوصا وان لدينا البراهين والادلة المثبتة على صحة نواياهم وان يكون كل ما عمل لرسولنا الكريم والعصور التي تلت من بعده وقتل العلماء الابرياء.

من هذا المنطلق يجب علينا ان نكون بمثابة الارض الثابتة التي لا يهزها شيء وان نرفع في وجوههم رايات الاسلام والعروبة والتقاليد الدينية الحنيفة التي اوصانا بها القرآن الكريم وان نضع لهم الحجة والبرهان وقد يساعد على ذلك الاكثار ثم الاكثار من المواضيع الدسمة التي توعي وترشد وتهدي المسلمين الى الصراط المستقيم.

وأن نبعده عن شهوات الدنيا وان نلغي من افكارنا المستعمرة هذا الموضوع ونجابهه بشدة وقوة والا تغرنا مستحدثات الغرب والتكنولوجيا والتقنية الحديثة وان نتذكر ان هنالك ما هو اجمل واحلى لنفوسنا وهي الجنة التي بها ما لا عين رأت ولا خطر ببال احد.

رجاء عبد الرحمن

التلفزيون جهاز له منافعه ومضاره

اللغة الارضية المشتركة بين المبدع والناقد



طه حسين — محمود عباس العقاد — زكي مبارك

لازال النقد في مرحلة تحتاج الى وثبة حية متدفقة كي يخرج من مرحلة الدهشة والاعجاب، ولازالت الموضوعية بعيدة عن النقد، وقد تلامس الموضوعية العمل الابداعي في بعض الاحيان لكنها لا تعايشه ولعل سبب ذلك يعود الى ان النقد لازال يرعى صغيرا في تربة الابداع الفني رغم ان النقد في طريقه المستمر الى الازدهار والتفتح لكنه الى الآن لم يصبح النبات الصلب المتجذر في حقل التربة الابداعية التي تزداد عطاء.

فالناقد لا يقبل على العمل الفني مبيناً المزايا والمساوىء من خلال جوهر العمل الابداعي وعن طريق تحليله وتمحيصه.

فالناقد يبتعد عن مشاكل يرى انه في غنى عنها وكثير من الاعمال الادبية تستحق النقد ومع ذلك ابتعد عنها النقد في الوقت الذي نرى فيه الناقد يقبل على عمل حيث يكون في الحسبان نوع من الاستحسان او الرابطة. النقد في جوهره موضوعية وجرأة، عنصران مهمان لحياة نقدية صحيحة وناضجة، فالناقد يجب ان يسقط ملاحظاته على العمل الابداعي نفسه، يحلله ويمحصه بلا تردد وعلى اساس من الموضوعية.

ان ازمة الثقة الدائمة بين الناقد والمبدع لا بد انها ستقل وربما تتلاشى في حالة نضوج النقد نضجا كاملا.

اننا في مرحلة نضج ابداعي ينبغي الا ننكر هذا النضج او نقلل من شأنه لكننا نريد من النقد ان يتوازى في تطوره مع الابداع حتى يحدث التداخل بين الفوران النقدي والفوران الابداعي فتتحقق نهضة ابداعية شاملة. فالنقد يجب ان يقفز بحيوية ليوازي تدفق الابداع وسيولته، فكم من عمل ابداعي يستحق النقد وقف النقد منه موقف المتناسي والمتجاهل؟

ان الدراسات النقدية تفتقر الى الحس الابداعي. فالنقد ايضا لا ينفصل عن الابداع انه اضافة اليه. فالناقد مبدع حين يحلل ويمحص العمل الفني. فالنقد، عليه ان يضيف الى العمل الابداعي ابداعا لا يقل بأي حال من الاحوال عن صاحب العمل الفني في ابداعه لكننا الى الآن لم نصل الى هذا النوع من النقد المبدع. نحن نتوق الى هذا النوع من النقد حيث يصعب الفصل فيه بين الابداع والنقد، فالنقد ملكة من ملكات الادب وهو يمنح العمل الادبي ثراء واضافة.

فاللغة باستعاراتها وصورها البلاغية بصفة عامة وسياقاتها وايحاءاتها هي الارض المشتركة بين المبدع والناقد.

فالناقد حينما يتذوق العمل الفني يكون قادرا على التعبير عنه ومعايشته حيث يقتسم مع المبدع العمل فيشارك في تجميل البناء الابداعي.

واذا كان المبدع يتعامل مع اللغة بقوة وقدرة، فما الذي يمنع الناقد من اللحاق به وهو المتمرس والخبير والفاحص للعمل الادبي؟

فكلاهما يعمل على ارض اللغة وكلاهما يعمل في ذات الحقل. النقد يقدر ايما تقدير رواده الذين لم يألوا جهدا ولم يقصروا وعملوا كثيرا من اجل انتعاش النقد. لقد ادوا دورهم خير اداء وبقي على الاجيال اللاحقة مسؤولية الاستمرارية في هذا النهوض؟

اما ما قدمه طه حسين والعقاد والرافعي وزكي مبارك وموسى سلامة فلم يكن غير معارك ادبية مثيرة ومشوقة وممتعة اثرت الحية الادبية لكنها لم تتمخض عن النقد بمفهومه الحديث وكل ما وصلت اليه حركة هؤلاء الاوائل انهم وضعوا بذورا نقدية ذات طابع ذاتي انفعالي ووجداني وكان هذا هو الطبيعي بحكم التطور وفترات الانتقال المرحلية.

ان للنقد جانبية عند المثقف حيث يتوق الى التحليل والتمحيص والكشف والنضج النقدي الذي تتوق اليه ويعلن بدوره عن نضج ابداعي وحياة ثقافية واسعة ثرية.

فدوى فؤاد عباس

هل للجنون الاسرائيلي من علاج؟

اطلقوا على مرتكب المذبحة الاسرائيلية الاخيرة اسم مجنون. رغم ان الجنون لا يأتي بغتة بلا مقدمات.. فهل لم يلحظ زملاء هذا الجندي الاسرائيلي السفاح اي حالات غير طبيعية تنتابه؟..

المجنون هو من يصدق ادعاءات اسرائيل.. علما بأن اسرائيل ادعت ان السفاح مدني ثم اتضح انه عسكري.

ولا يستطيع اي انسان ان يقول ان ما اصاب السفاح كانت حالة مفاجئة.. لانه لا بد من وجود سبب قوي جدا ليفقد الانسان صوابه.. نعم سنصدق انها حالة مفاجئة لو انهالت رصاصات السفاح على زملائه الجنود (حيث سيكون السبب هو ما يراد منهم من اعمال وحشية ضد الفلسطينيين).

كل هذا ينفي مزاعم اسرائيل التي تزرفها امام العالم وكأنها ليست أجرام ومجرمين.

رحم الله ابطال الحجارة الذين صمدوا امام الرصاص وهم عزل الا من الايمان بعدالة قضيتهم وبالحجارة.

ونحن نريد من العالم أن يجلس ويستريح ويتدبر ويقرر ويعترف بالحقيقة وهي (أن اسرائيل هي الارهاب والارهابيين) ولا نريد من شعوب العالم الا ان يقوموها ان استطاعوا.. ولكن هيهات... لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

نبيل عبد العزيز شحاته

الموت والهلاك لجنرالات الشيطان

لا شك في أننا نكره كل من يتسبب في ذهاب العقل واهلاك البشرية واضعافها وإذلالها والقضاء عليها، ونكره اكثر ونمقت من يقومون على ترويج هذه السموم التي يتغذونها بين الناس الابرياء للقضاء عليهم وأنهائهم من الوجود قبل يومهم الموعود.

ماذا يمكن ان نقول إلا الويل لهم. لقد حطموا الكبار واضاعوا الصغار. واقلقوا النساء. وتسببوا في ادمان الاهل والخلان للكبائر واحزنوا الآباء والامهات، وشردوا الاطفال الابرياء. اجادوا في رسم الحزن والأسى على محياهم. يا ويلهم. خدعوا الصغار واضاعوهم وتفننوا في قهر الكبار وابادوهم.. فعليهم غضب الرب ولعنته وعذابه الأليم.

انهم حيوانات بشرية متوحشة طغت عليهم حب المادة واستعبادها، لجأوا الى هذه السموم لاهلاك وإذلال ابناء جنسهم وجعلهم أمواتاً تحت تصرفهم الهمجي البغيض لادمان تلك السموم.

فالحقيقة ظاهرة للعيان وواضحة وضوح الشمس فاعداء الاسلام يريدون تحطيم الاسلام واهله وبأي شكل من الاشكال فهم يريدون اضعاف المسلمين. فليعلم المسلمون بان تلك المبيدات البشرية التي يروجها أعداء الاسلام، تجلب العار والدمار لنا.. فعلينا ان لا نكون صيداً سهلاً لهؤلاء الاعداء واداة تدار بالكونترول في أيدي تلك المروجين الخبثاء وأنت جامد كالصخر لا إرادة لنا سوى ان نكون عبيداً لهذه السموم المؤذية ولا نقوى على محاربتها بمختلف الاشكال والالوان.

فاليقظة والحذر مطلوب في هذه الأمور قدر الامكان والوقوف الصلب أمام هذه الفئة الباغية بكل شجاعة وحزم وتفكير ببواطن الأمور الاسلامية وان نضرب بحزم هذه الفئة من المهربين وتطبيق شرع الله عليهم لافسادهم في الارض. ومطاردة كل من تسول له نفسه من يجرؤ على تدمير أو محاولة تدمير المسلمين.

ومن منبر الصحافة ممثلة في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» الموقرة أطالب دول العالم وخاصة العالم الاسلامي جميعاً الوقوف صفاً واحداً بصلابة ومتانة لقطع دابر جنرالات الشيطان مهربي المخدرات ومروجيها وفنائهم من الوجود وتطبيق شرع الله فيهم.

فايز غانم الردادي

راجحة العقل من دواعي الشقاء ام النعيم؟

كان يذهني هذا السؤال، هل الشقاء للذكاء؟... رجعت بذاكرتي الى الماضي البعيد... حيث قال احد القدامى، ثلاثة لثلاثة بالمرصاد، الشقاء للذكاء، والموت للحياة، والحسد للعقل. وقال احد الشعراء القدامى ايضا.

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

لقد اتفق الاثنان على ان الذكي او صاحب العقل الراجح دائما شقي، هل هو توارد خواطر ام انهما توصلا الى هذه الحقيقة من تجارب وقياس واستنتاج..

لقد حاولت من خلال تجاربي المحدودة واختلاطي بالناس، واطلاعي على ما كتب ويكتب حول هذا الموضوع فلم اوفق في الوصول الى اقتناع بأن الشقاء للذكاء انما رحت اتردد بين الاقتناع وعدمه.. لانني لاحظت ان الذكي انسان حساس جدا، مجامل على حساب اعصابه، ولديه مرونة قصوى في معالجة الامور الصعبة والمواضيع الشائكة وايجاد الحلول المناسبة لكل معضلة بطريقة فذة وهو دائما يعتز بنفسه ويحاول ان يكون باستمرار في المقدمة اذا وجد الفرصة كذلك فهو لا يتوانى انتهاز الفرص ويتخذ قراره فورا لانه يحسب لكل شيء حسابه في الوقت نفسه يتجنب كلما من شأنه ان يسيء اليه او يضعه في موضع لا يحسد عليه.

لقد لاحظت ان المسؤول الذكي يكره المرؤوس الذكي لا لشيء الا ان الرئيس الذكي يخيل اليه ان المرؤوس الذكي ينافسه في الذكاء ويحاول ان يفوقه او يتقدم عليه لهذا تجد الرئيس يضع العراقيل والحواجز امام هذا المرؤوس الذكي ليظل في الظل، فيصيبه الشقاء لان الذكي طموح جدا فاذا وضع في الظلام حتى لا يرى النور تأثر بذلك وراح يدور في دوامة الشقاء التي تلازمه طيلة حياته.

لقد توصلت الى رأي ـ خاص بي ـ ان الذين جانبهم الذكاء، ينقسمون الى قسمين... قسم يحاول ان يعوض الذكاء بالاطلاع الواسع والتهام الكتب والقراءة المثمرة.. حتى يثقف نفسه بالكثير من المعلومات والاختلاط بالناس وهذا القسم لا بأس به لانه يعوض نقصه من الذكاء باطلاعه وقراءاته وقد يصاب بشيء من الغرور وهذا يجعله في واد آخر عن مجتمعه بخلاف الذكي الذي يصاب بالانطواء الذي يقوده الى الشقاء لاختلاف التعليمات التي يتعامل معها. وهذه ارادة الله.

ولو كانت الارزاق تأتي على الحجا.
هلكن اذا من جهلهن البهائم

القسم الثاني من الذين جانبهم الذكاء هم الذين عقولهم فارغة وافئدتهم خاوية يسيرون على غير هدى ليست لهم غاية يسعون اليها او مآرب يطمحون اليه.. فهم كبهيمة الانعام.. يكونون عادة تابعين وليسوا متبوعين.. لديهم قدرة عجيبة على النفاق وللراهنة للتقرب لمن هم اعلى منهم لا يهمهم اي شيء او كما يقال في مذهب مكيقلي الغاية تبرر الوسيلة.

المهم هذه وجهة نظري، رأيت ان اطرحها لكي يشاركني القراء بآرائهم في هذا الموضوع الذي اقض مضجعي لعلني اصل الى نتيجة مقنعة من آراء غيري من القراء الافاضل.

حليمة موسى محمد

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ب	ع	ل	ب	ك	■	ج	ا	ن	س
ي	■	ك	■	م	ر	ح	■	ه	و
ر	ي	ن	و	ا	ر	■	ا	ر	ز
ل	■	ا	س	خ	ر	■	ل	ه	و
ه	ج	و	ع	■	ر	و	ج	■	ك
ا	ر	■	■	ه	ر	■	ن	ف	ي
ر	و	ا	ه	ا	■	ص	د	ر	■
ب	ه	ر	■	ر	ا	د	و	■	ث
ر	ا	د	ي	و	م	■	ل	ا	م
■	■	ع	و	ن	ي	■	■	ا	ن

● افقياً

١ ـ من آثار اثينا.
٢ ـ اقام في المكان ـ صوت الحية.
٣ ـ من اسماء الله الحسنى ـ ضد بدوي.
٤ ـ آلة ايقاعية ـ علاج.
٥ ـ عاصمة امريكية جنوبية ـ متشابهان ـ نوتة موسيقية.
٦ ـ من الشهور ـ يعبر.
٧ ـ اسرى.
٨ ـ صخرة صلبة ـ يعوم.
٩ ـ تصورات ـ كسب.
١٠ ـ مدينة سعودية ـ امراة لا تلد.

● عمودياً

١ ـ اغنية لام كلثوم ـ صفار البيضة.
٢ ـ فطن ـ ضد كدر.
٣ ـ من سور القرآن الكريم ـ ضد ارض.
٤ ـ وسط السماء ـ ضد العارف.
٥ ـ اجوبة ـ بعد.
٦ ـ دولة عربية ـ حرف جر.
٧ ـ صار خشن الصوت ـ أجلي.
٨ ـ من الخصال الحميدة ـ بدأ.
٩ ـ ضد نهار ـ مديرية في السودان.
١٠ ـ مطربة لبنانية ـ من

الكلمة الضائعة

ا	ك	ح	ل	ج	ر	ا	م	ث
ف	خ	ن	ب	ي	ل	ة	م	ا
ع	ي	ل	ك	و	ب	ا	ن	ف
ي	س	ب	ا	ر	م	ي	ب	ر
ء	ف	ق	ر	س	م	ق	ه	ا
ا	ل	ج	ص	ي	ف	ت	ص	ش
و	ب	ر	ن	ر	ق	س	ي	ة
هـ	ن	و	م	ق	ا	ل	ب	ق
ق	ش	ع	ر	ي	ر	ة	س	د

آسف — قد — مقص
افعى — قصر — منبه
بريق — فراشة — مقال
تمر — فسيخ — نبيلة
ثمار — كحل — هواء
جرو — كوبا — يبس
قشعريرة — لبن

الكلمة الضائعة طبيب اغريقي
الحل السابق القانون

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

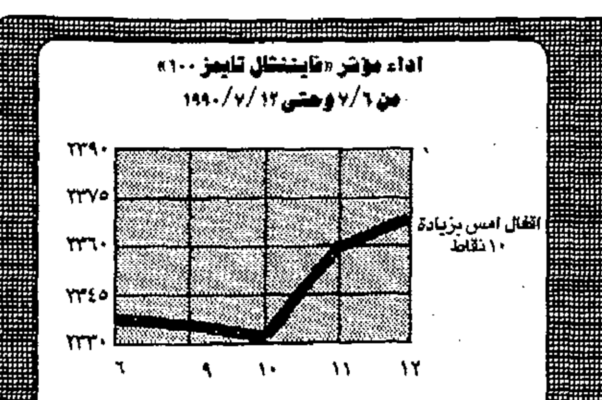
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ رئيس غرفة تجارة وصناعة عُمان يطالب بحماية الصناعات المحلية من المنافسة الاجنبية.
■ الامارات تتوقع تراجع العجز في الميزانية دون اللجوء الى خفض الانفاق العام.

مصارف
اكبر ٢٠٠ مصرف في العالم

اسواق العالم
طوكيو تريد اضعاف الدولار لكنها خائفة على البورصة



من توزيع تركة «البتراء» إلى تصفية «السوري - الأردني»
الأردن يبدأ إعادة هيكلة شاملة للجهاز المصرفي

عمان: «الشرق الاوسط»
من الدكتور فهد الفانك

لاخيرا خرج البنك المركزي الاردني من مرحلة الانتظار والدراسة وتقليب الامر على وجوهه المختلفة، وقرر حسم الموقف والبدء في اعادة هيكلة شاملة للجهاز المصرفي الاردني باستعمال الجراحة بدلا من الادوية المكنة.

ففي نهاية الاسبوع الماضي تم الاعلان عن سلسلة من القرارات والتوجهات والسياسات التي تعالج شؤون بنك البتراء، وبنك الاردن والخليج، والمصرف السوري الاردني، وبنك المشرق، وبنك الاستثمار والصادرات.

اما بنك البتراء فقد تقرر تصفيته نهائيا، بعد نقل ودائعه الى بنك الاسكان وهو ثاني اكبر واقوى بنك في الاردن بعد البنك العربي، ويقدر مجموع ودائعه الباقية بحوالي مائة مليون دينار فقط نصفها بالعملة الاجنبية. وقد عهد البنك المركزي لبنك الاسكان بهذه المهمة على اساس ان يسدد البنك المركزي اسبوعيا ما قد يسحب من بنك الاسكان من اصل ودائع بنك البتراء، التي انتقلت الى بنك الاسكان بنفس الشروط من حيث الآجال واسعار الفوائد.

ومع ان بعض المودعين قد يقومون بالسحب فعلا، فان اكثرهم قد لا يتعجلون ذلك لانهم لا يجدون في السوق المصرفية شروطا افضل مما كان يمنحهم بنك البتراء.

في الوقت ذاته سوف يتم تأسيس بنك جديد للاستثمار والصادرات، تؤول اليه معظم الموجودات الجيدة في بنك البتراء وخاصة الابنية والعقارات، واسهم الشركات، وبعض القروض الجيدة وخصوصا اذا كانت متعلقة بعملاء لهم نشاط في التصدير. وسيقوم هذا البنك برأسمال قدره اربعة ملايين دينار، يملك البنك المركزي نصفها ويملك القطاع الخاص النصف الآخر، ولكن البنك المركزي سيضع تحت تصرف البنك الجديد سيولة عالية لتمكينه من القيام باعماله.

ويذكر هنا ان البنك المركزي الزم البنوك التجارية والشركات المالية التي كانت في السابق تكدس ودائعها لدى بنك البتراء، والتي قامت بسحبها بعد انكشاف فضيحة البنك في اغسطس (آب) الماضي بأن تودع لدى البنك المركزي مبالغ مماثلة لمدة ثلاث سنوات بسعر فائدة يقل عن ٥٪، كأسلوب عملي لتحميلها جزءا من المسؤولية عن ايداع سيولتها لدى بنك البتراء مما مكنه من التوسع غير المنضبط. وسوف تسترد البنوك هذه المبالغ تدريجيا على مدى ثلاث سنوات في الوقت الذي يكون فيه بنك الاستثمار والصادارت قد استطاع تسييل جانب مهم من موجودات بنك البتراء، لديه.

من ناحية ثانية صدر قرار بتصفية بنك البتراء وتكليف البنك المركزي بالقيام بدور المصفي. وسيقوم البنك المركزي بدوره بتعيين لجنة خبراء للعمل كذراع له في عملية التصفية التي ستؤول حصيلتها بكاملها الى البنك المركزي كتسديد جزء لديونه الطائلة على بنك البتراء.

وبذلك لا تبقى من بنك البتراء سوى مشكلة حوالي سبعمائة موظف، وهي مشكلة صعبة في ظروف البطالة السائدة في الاردن والتي تشكل حوالي ١٦٪ من القوى العاملة حسب اعترافات وزارة العمل. وقد تعهد البنك المركزي بأن ينظر في المساعدة «بقدر الامكان» عن طريق استيعاب جزء منهم في بنك الاسكان، وجزء في بنك الاستثمار والتصدير الجديد، وابقاء جزء من بنك البتراء نفسه للمساعدة في عمليات التصفية، وسيفقد عدد لا بأس به من الموظفين وظائفهم ولكنهم سيحصلون على تعويضات عادلة.

اما في ما يخص بنك الاردن والخليج فقد تقرر فك ارتباطه مع بنك البتراء وتعيين لجنة ادارة خاصة به وتكليفها بدراسة افضل وسائل تعويم البنك عن طريق عملية اعادة الهيكلة او بيعه الى بنك قائم او بنك جديد. وكان احد المراقبين قد قدر صافي العجز في المركز المالي لبنك الاردن والخليج بحوالي ٢٥ مليون دينار غير رأس المال والاحتياطيات التي شطبت باكملها، ولكن خلافا لبنك البتراء فأن كل خسائر بنك الاردن والخليج عائدة لتورطه في ديون مشكوك في تحصيلها.

اما المصرف السوري الاردني الذي كان قد تأسس قبل ١٥ سنة كمشروع عربي مشترك بين الاردن وسورية فقد قرر البنك المركزي تصفيته لانه وصل الى طريق مسدود واستحال عليه القيام بالمهمة التي انشيء من اجلها حيث ان الطرف السوري رفض فتح فرع للبنك في دمشق.

ومن المنتظر ان يتم التعامل مع المصرف السوري الاردني وبنك الاردن والخليج كحزمة واحدة بتعويمها بالتعاون مع جهات اردنية وعربية. وكإشارة الى ذلك فقد تم تعيين مدير عام المصرف في لجنة ادارة بنك الاردن والخليج.

وكان البنك المركزي قد قرر تحويل فروع بنك المشرق اللبناني الى بنك اردني تملكه المؤسسة المالية العربية (الاردن) مع بعض المساهمين العرب الآخرين، ومازالت العملية في مرحلة الدراسات والتنفيذ.

وبالمناسبة قد اصدر البنك المركزي ايضا قراره بتأسيس بنك تمويل الصادرات الذي يحث عليه برنامج صندوق النقد الدولي ووكالة المساعدات الانمائية الامريكية، وسيكلف البنك باعمال معينة تخص موجودات بنك البتراء كخدمة يقوم بها البنك ويستفيد منها في مطلع عهده العملي، وقبل ان يتفرغ كليا لتمويل الصادرات.

وبذلك يكون البنك المركزي قد فرغ من هذه الوجبة الكبيرة من عملية اعادة الهيكلة الشاملة للجهاز المصرفي الاردني وتخليصه من الشوائب والانحرافات. والمأمول ان يؤدي ذلك الى استئصال المرض واسترداد النظام المصرفي الاردني لعافيته والثقة به باعتبار ذلك اساساً لازماً للانطلاق في مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي الصحي.

عملية جراحية للنظام المصرفي في الاردن

- بنك البتراء: التصفية محتمة والموجودات «الجيدة» ستحول الى بنك تمويل الصادرات
- البنك السوري الاردني: يرسم التصفية بعد وصوله الى طريق مسدود واستحالة فتح فرع له في دمشق.
- بنك المشرق: سيتحول الى بنك اردني بمشاركات عربية.
- بنك تمويل الصادرات: ملكيته ستتوزع مناصفة بين البنك المركزي والقطاع الخاص.

اطلاق حرية تسعير ٢٦ نوعا من المنتجات الصناعية في مصر

القاهرة - ا ف ب: علم من مصدر في وزارة الصناعة امس ان السلطات المصرية ستترك من الآن فصاعدا لمنتجي ستة وعشرين نوعا من السلع الصناعية حرية تحديد اسعارها وفقا لقانون العرض والطلب.

وكانت اسعار هذه المنتجات غير المدعومة تحدد سابقا باتفاق مع وزارة الصناعة سواء كانت من انتاج القطاع الخاص او العام. ومن بين هذه المنتجات المراوح الكهربائية ومواقد الغاز والقطن الطبي وبعض المعلبات والدراجات البخارية والشاحنات الصغيرة والمقطورات.

اتخذ هذا القرار وزير الصناعة محمد عبد الوهاب في اطار التوجهات الحكومية الجديدة الرامية الى اطلاق حرية الاقتصاد المصري تنفيذا لمطالب صندوق النقد الدولي. وتحاول مصر منذ عامين التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي على اعادة جدولة ديونها الخارجية.

وفي الاطار نفسه رفعت اسعار العديد من السلع الضرورية بصورة كبيرة في الاشهر الاخيرة نتيجة خفض او الغاء الدعم الحكومي ومن بين هذه السلع السكر والارز والزيت والدقيق.

بروتوكول للتعاون في مجال الكهرباء والطاقة المتجددة بين مصر وليبيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تم امس في القاهرة توقيع بروتوكول للتعاون في مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة وتوليد الطاقة الكهربائية بين مصر وليبيا. وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري بأن التعاون في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة بين البلدين تستلزم اعداد اطلس لطاقة الرياح بالجماهيرية الليبية وتقدم المعونة والخدمات الاستشارية للجانب الليبي في مراجعة وتقييم بيانات الرياح المتوفرة حاليا بالجهات البحثية الليبية وتجديد مواقع القياس واتمام تحليل البيانات واعداد الاطلس.

كما تم الاتفاق على تنفيذ مشروع تجريبي لمحطات توليد الكهرباء من طاقة الرياح بقدرة تتراوح ما بين ٤٠٠ و حتى ٨٠٠ كيلو واط ويشمل هذا المشروع اتمام برامج التدريب المطلوبة للكوادر الليبية والاشراف على اعمال التوريد والتركيب والتشغيل.

واكد المهندس ماهر اباظة ان مصر تنفذ حاليا مشروعا لتصنيع معدات الرياح محليا وقد طلب الجانب الليبي الاستفادة من تجربة مصر في هذا الصدد.

كما تم الاتفاق على اعداد اطلس شمسي للجماهيرية الليبية ويشمل التعاون في مجال الاستخدام الحراري للطاقة الشمسية. وقد طلبت طرابلس الحصول على ٣٠ سخانا شمسيا من انماط مختلفة لتجريتها في ليبيا.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور نوري الفيتوري امين اللجنة الشعبية للبحث العلمي في الجماهيرية ان ليبيا تطمح في زيادة التعاون الفني والعلمي مع مصر خاصة وان هناك طلبا متزايدا على الطاقة وان عمليات التنمية المستمرة في ليبيا تتطلب المزيد من توليد الطاقة الكهربائية ورفع كفاءة المحطات.

واوضح الدكتور الفيتوري: «ان لدينا امكانيات لربط شبكات الطاقة بين الدول العربية لتصدير هذه الطاقة الى اوروبا، خاصة وان تصدير الطاقة يساعد على وجود سوق عربية للطاقة ثم سوق افريقية» مؤكداً ان بلاده تخطط لهذا العمل.

واكد ان الوحدة في مجال الكهرباء ربطاً وتشغيلاً وصيانة بين مصر وليبيا سيكون مثالا لاتفاقيات التعاون والعمل المشترك في مجالات اخرى.

وعلم أن اللجنة الفنية المشتركة بين مصر وليبيا والخاصة بالربط الكهربائي بين البلدين سوف تجتمع في القاهرة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وسيتم تمويل دراسات الجدوى الخاصة بهذا المشروع من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

نتائج شركة الراجحي المصرفية للربع الاول من ١٩٩٠

الارتفاع الكبير في ايرادات العمليات وصافي الدخل يبشر بزيادة في ارباح العام ١٩٩٠

جدة: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

زادت استثمارات المرابحة في شركة الراجحي المصرفية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠ الى نحو ١٦ مليار ريال في مقابل ١٢,٧ مليار ريال لنفس الفترة من عام ٨٩. وأدت زيادة استثمارات المرابحة الى زيادة ايرادات الاستثمار، الامر الذي يعزز توقع ارتفاع الارباح.

وقالت مصادر الشركة: ان ارتفاع ايرادات العمليات بنسبة ٢٤٪ وبالتالي صافي الدخل بنسبة ٢١,٥٪ يبشر باحتمالات زيادة ارباح الشركة عن عام ١٩٩٠ مقارنة بالعام الذي سبقه.

ولاحظت هذه المصادر ان حركة تداول اسهم شركة الراجحي تميزت بـ «هدوء ملحوظ في عام ١٩٩٠، الامر الذي انعكس باستقرار سعر سهم الشركة. بل ان سعر التداول لسهم الراجحي لم يواكب، حسب هذه المصادر، الارتفاع المتصاعد في اسعار اسهم البنوك الكبيرة الاخرى مثل العربي الوطني والرياض والسعودي الامريكي التي تركز التعامل فيها خلال هذا العام. ويبلغ سعر الراجحي في شهر مايو (ايار) ١٩٩٠ ما يزيد قليلا على ١٥٠٠ ريال بارتفاع ٤٪ عن سعره قبل اعلان ميزانية عام ١٩٨٦ مما يعني ان سعر السهم «بلغ حده الاقصى في الوقت الراهن».

وبلغت جملة القروض الممنوحة ٨٩ مليون ريال وهو ما يقل عن رصيدها في العام الماضي بنسبة ١٦٪ . وغالبية هذه التسهيلات قروض قصيرة الاجل.

واشارت مصادر الراجحي الى ان نشاط الشركة لا يعتمد على الإقراض كنشاط رئيسي، إذ لا تمثل القروض سوى ١٪ فقط من قيمة ودائع العملاء. بينما لا تقل هذه النسبة عن ٣٠٪ في معظم البنوك وتصل الى ٥٠٪ في بعضها. واضافت المصادر ان هامشية نسبة نشاط الإقراض تعكس الاعتماد الكامل للشركة على استثمار الاموال بنظام المتاجرة والمرابحة خصوصاً في الخارج. وهذا الاسلوب يجنب الشركة تخصيص مبالغ كبيرة لمواجهة الديون المعدومة، او الصعبة التحصيل، ويجنبها بالتالي احتمالات الخسارة.

على صعيد آخر ذكر التقرير السنوي للشركة ان جملة قيمة حقوق المساهمين قد بلغت ٢,١ مليار ريال بزيادة مقدارها ٧٢٪ عن عام ١٩٨٨ ونتج عن ذلك زيادة في الاحتياط النظامي بنسبة ١٧٥٪ والعام بنسبة ٢٤٠٪. مما دعم المركز المالي للشركة وقوى من قدرتها على مواجهة اي تقلبات مالية في الاحتياطيات (نظامي وعام) تمثل ١٦٧٪ من رأس المال، اي انها تغطي قيمة رأس المال بأكثر من مرة ونصف المرة.

وبلغت قيمة جملة الودائع في نهاية ١٩٨٩ لدى شركة الراجحي ١٤,٢ مليار ريال منها، ١٢,٤ مليار ريال ودائع عملاء جارية والتي زادت خلال عام ١٩٨٩ بنسبة ٥١٪. وتأتي شركة الراجحي في المرتبة الثالثة من البنوك من حيث اجتذابها للودائع بعد بنك الرياض والبنك السعودي الامريكي.

ويبلغ عدد فروع الشركة ٢٥٢ فرعاً وبذلك تعتبر من اكثر البنوك السعودية انتشاراً.

وشهد الدخل الاجمالي من العمليات في عام ٨٩ زيادة بنحو ٦٦,٣٪ مقارنة بالعام الذي سبقه، ليصل إجمالي ايرادات الشركة الى ١,٤ مليار ريال. وتعتبر الاستثمارات بالمرابحة اهم مصدر للايرادات وتمثل ١,٣ مليار ريال، بينما تأتي باقي الايرادات وقدرها مليون ريال من ارباح المضاربة بأموال الغير وفرق العملة.

وأرجع التقرير السنوي للشركة الزيادة في المصروفات التي بلغت ٣٤٩ مليون ريال الى افتتاح ٢٤ فرعاً جديداً خلال عام ١٩٨٩ ليصبح عدد هذه الفروع ٢٥٢ فرعاً. وبالرغم من ذلك فإن مصروفات الشركة مقارنة بنشاطها تعتبر منخفضة مقارنة بغيرها من البنوك. مما مكن الشركة من تحقيق ارباح قدرها مليار و٢٧ مليون ريال خلال عام ١٩٨٩ بزيادة نسبتها ٧٥٪ عن العام الماضي.

وتأتي الشركة بذلك في المركز الاول بين الشركات المساهمة في مجال المصارف من حيث تحقيقها للارباح التي تمثل ٤٣,٦٪ من جملة أرباح ثمانية بنوك اعلنت ميزانياتها حتى الآن.

ويذكر ان شركة الراجحي شركة مساهمة مصرفية سعودية تعمل في المجال المصرفي ويمتلكها القطاع الخاص السعودي بالكامل. ويبلغ رأسمالها المدفوع ٧٥٠ مليون ريال وعدد الاسهم ٧,٥ مليون سهم وهي بذلك تحتل المركز الاول بين البنوك الاخرى من حيث حجم رأس المال.

البنك السعودي البريطاني في ستة اشهر

زيادة ٣٣,٥٪ في ارباح العمليات واعادة العمل بنظام الحوافز للموظفين

جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب

اعلن البنك السعودي البريطاني انه حقق دخلاً صافيا بلغ ٩١,٤٧ مليون ريال خلال النصف الاول من العام والمنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٠. ويمثل ذلك نمواً بنسبة ٣٣,٥٪ زيادة على الدخل الصافي المتحقق في النصف الاول من عام ١٩٨٩ والبالغ ٦٨,٥٢ مليون ريال.

وقد ارتفع دخل العمليات قبل اقتطاع المخصصات بنسبة ٥١٪ ليصل الى ١٠٣,٥٥ مليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٦٨,٥٢ مليون ريال سعودي لنفس الفترة من العام الماضي. وقد قام البنك بتحويل مبلغ ١٢,٠٧ مليون ريال الى احتياط الديون المشكوك في تحصيلها لنصف العام تمشيا مع سياسة البنك الهادفة الى تقوية احتياطاته العامة للطوارىء. وقد كانت هذه المخصصات تجنب حتى العام الماضي في نهاية العام فقط.

وقد بلغ اجمالي دخل العمليات عن النصف الاول من العام الجاري ٢٠١,٥٩ مليون ريال ويمثل ذلك زيادة بنسبة ٢٨٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

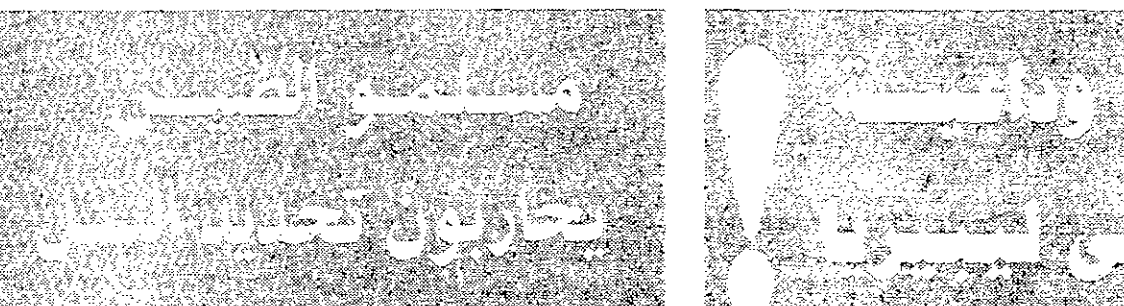
ويؤكد هذا استمرار النمو الكبير في الارباح الصافية وفي دخل الحصولات والصرف الاجنبي كما يعكس تحسناً في الربحية كنتيجة للتوسع الشامل في جميع انظمة البنك. ويأتي ارتفاع النفقات العامة بنسبة ١٠٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي نتيجة للتوسع في شبكة الفروع وماكينات الصراف الاليكتروني بالاضافة الى اعادة العمل بنظام الحوافز التشجيعية للموظفين في نهاية عام ١٩٨٩م.

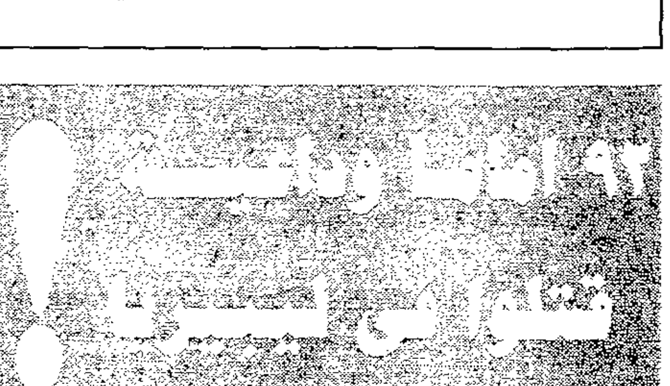
وقد بلغ مجموع اصول البنك كما في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م ١٤,٢٦ بليون ريال اي بزيادة قدرها ٢١٪ مقارنة بمبلغ ١١,٧٦ بليون ريال كما في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩. ويعكس هذا ايضاً نمواً كبيراً في ودائع العملاء حيث ارتفعت بنسبة ١٩٪ من ٨,٢٤ بليون ريال في عام ١٩٨٩م الى ٩,٨١ بليون ريال في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م. كما ارتفعت قروض وسلف العملاء بنسبة ١٨٪ عما كانت عليه.

هذا ويتوقع البنك السعودي البريطاني استمرار نمو أعماله خلال عام ١٩٩٠م مع التركيز على النشاطات المصرفية الفردية عن طريق التوسع في الشبكة وزيادة وتطوير الخدمات.

البنك السعودي البريطاني / مؤشرات مالية
(ارقام غير مدققة)

	٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ (بالاف الريالات)	٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ (بالاف الريالات)
مجموع الميزانية (موجودات/مطلوبات)	١٤,٢٥٥,٢٥٥	١١,٧٦٠,٢١٩
قروض وتسهيلات	٢,٧١٨,٥٧٢	٢,٣٠٥,٦٤٦
ودائع العملاء	٩,٨٠٩,٤٢٧	٨,٢٣٦,٨٥٦
حقوق المساهمين	٨٠٧,٣٢٨	٧٠٩,٣٠٧
ارباح العمليات	١٠٣,٥٤٨	٦٨,٥١٦
مخصص الديون الصعبة	١٢,٠٧٥	لاشيء





اشارات اقتصادية

الامارات ترفض شحنة الاغنام الاسترالية التي رفضتها البحرين في بداية الاسبوع

دبي - ق.ن.ا: قررت وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة حظر دخول شحنة الباخرة «الشويخ» التي تحمل ٢٠ الف رأس من الاغنام الاسترالية المصابة بمرض تقرح الفم «اسكابيموس»، وذلك حفاظا على الصحة العامة وسلامة الثروة الحيوانية في البلاد، اضافة الى التنسيق المستمر بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ما يختص بالارساليات الحيوانية الموبوءة.

واوضح مصدر مسؤول في وزارة الزراعة امس أن الوزارة طلبت من جميع اقسام المحاجر البيطرية في موانىء الدولة رفض انزال شحنة الباخرة المذكورة، بعد ان تلقت كتابا من الامانة العامة لمجلس التعاون في البحرين يؤكد رفض السلطات البحرينية انزال شحنة الاغنام الاسترالية المذكورة.

كما قامت الوزارة بابلاغ الامانة العامة لبلديات الدولة، لاصدار تعميم الى مختلف البلديات برفض انزال هذه الشحنة في أيٍ من موانىء الدولة.

ويذكر ان الباخرة «الشويخ» كانت قد غادرت البحرين يوم الاثنين الماضي دون ان تحدد اتجاهها، في الوقت الذي ترددت فيه بعض الانباء عن ان التجار الاستراليين يبحثون عن مشترين لهذه الاغنام.

***

انجاز مليون ساعة عمل بدون حوادث في مؤسسة البترول الوطنية القطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

حقق موظفو المؤسسة العامة القطرية للبترول (العمليات البحرية) مليون ساعة عمل خالية من الاصابات المقعدة عن العمل وذلك خلال الفترة ما بين ١١ فبراير (شباط) و٤ يوليو (تموز) من العام الجاري.

وقد قدمت الادارة التنفيذية تهانيها الى جميع العاملين على هذا الانجاز العظيم وحثتهم على الاستمرار في اداء اعمالهم ومهامهم على نحو امن على غرار منجزاتهم وممارساتهم السابقة، وطالبتهم بتكريس الجهود للوصول الى نقطة الهدف التالية وهي مليونا ساعة عمل دون حوادث معقدة عن العمل.

***

حملة اعلانية لترويج دبي عالميا

دبي: «الشرق الاوسط»

اختار مجلس الترويج التجاري والسياحي في دبي مؤسسة «تامرا» لادارة وتنفيذ حملة اعلانية عالمية لترويج دبي.

وتملك مؤسسة «تامرا» وشركاؤها، وهي مشروع مشترك بين مؤسسة «تامرا» المؤسسة حديثا في دبي ومجموعة «داكري ماسيوس بنتون وباولز» العالمية، مكاتب في ٣٢ دولة ويبلغ حجم معاملاتها السنوية ٣,٥ مليار دولار.

وقال الحسيني مدير المؤسسة في دبي: ان خطة الترويج الاعلاني سوف تغطي امريكا الشمالية واوروبا الغربية والشرق الاقصى.

***

تعاون ليبي - صومالي لاستغلال الثروة البحرية

بيروت - ر: ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس ان الصومال وليبيا وقعتا محضرا للتعاون في مجالات استغلال الثروة البحرية والصيد البحري. واضافت الوكالة ان امين الشركة العربية الليبية لتسويق الاسماك ومنتجاتها ومهيد دريد وكيل وزارة الصيد البحري في الصومال وقّعا المحضر.

٣٧٪ نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي

رئيس غرفة تجارة وصناعة عُمان يطالب بحماية "الصناعات المحلية" من المنافسة الأجنبية

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

طالب مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان بتقديم المزيد من الدعم والعون لحماية الصناعات العمانية الناشئة من اخطار سياسة المنافسة والاغراق التي تتعرض لها الصناعة الوطنية من الصناعات الاجنبية المماثلة. ودعا في ندوة اقيمت في نادي الصحافة في سلطنة عمان الى انشاء صناديق لدعم الصادرات للمساعدة في ترويج وتسويق المنتجات العمانية في دول العالم.

وتحدث رئيس غرفة التجارة والصناعة عن اهمية القطاع الخاص في توليد الدخول وزيادة الناتج المحلي الاجمالي، وفي توزيع الدخل القومي على الشريحة الاكبر من القوى العاملة في السلطنة. وطالب بايجاد وتطوير القوانين والانظمة اللازمة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع الانتاجية وتوفير المعلومات عن فرص الاستثمار المضمونة، الى جانب تحسين مستوى التعليم والتدريب للقوى العاملة وربطها مع متطلبات القطاع الخاص.

وكان مقبول بن علي سلطان رئيس الغرفة التي تضم في عضويتها ٣٨١٩٥ من رجال التجارة والصناعة من القطاع الخاص يتحدث في ندوة نادي الصحافة عن دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية، والخيارات المطروحة لمواجهة مرحلة ما بعد النفط.

وقدم رئيس الغرفة مجموعة مهمة من الارقام والاحصائيات حول نشاطات القطاع الخاص في مختلف المجالات، فقال إن القطاع الخاص في عمان ساهم بالنصيب الاكبر من الناتج المحلي الاجمالي، اذ يقدر ما اضافه عام ١٩٨٩ بحوالي ١١٩٤ مليون ريال عماني (حوالي ٣ مليارات دولار)، او ما نسبته ٣٧٪ من اجمالي الناتج المحلي.

واشار الى ان القطاع الخاص اقدر من القطاع الحكومي على استيعاب اكبر قدر من القوى العاملة المحلية، اذ بلغ عدد موظفي الحكومة عام ١٩٨٨ حوالي ٧٥ الف موظف اي بنسبة ١٨٪ فقط من اجمالي العمالة المحلية، بينما النسبة الباقية وهي ٨٢٪ فهي تعمل في القطاع الخاص.

وأوضح رئيس غرفة التجارة والصناعة دور القطاع الخاص في تطوير وتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة، فقال ان قيمة ما اضافه قطاع الزراعة والاسماك الى الناتج القومي عام ١٩٧٠ - وهو عام بداية النهضة العمانية - لم يتجاوز ١٦,٦ مليون ريال، وارتفعت في عام ١٩٨٨ لتصل الى ١٢٣٠ مليون ريال. كما ارتفع عدد الشركات العاملة في مجال الاسماك الى ١٣٢ شركة بعد ان كانت عام ١٩٨٠ شركة واحدة فقط.

واضاف ان عدد الشركات الصناعية عام ١٩٧٤ لم يتجاوز ٢٩ شركة فقط وارتفع عام ١٩٨٨ ليصل الى ٢١٧٣ شركة موزعة على مختلف مناطق السلطنة السبع. وزاد معها حصيلة انتاجها لتصل الى ١٢٣ مليون ريال عماني بعد ان كانت عام ١٩٧٠ اقل من ٢٠٠ الف ريال فقط.

وتطور قطاع التشييد والبناء وزاد عدد الشركات العاملة في هذا المجال من ٤١ شركة عام ١٩٧٤ الى ٥١٢٣ شركة عام ١٩٨٨ وتطور ايضا ناتجه المحلي من ٥,٨ مليون ريال الى ١١٩ مليون ريال عماني.

اما قطاع تجارة التجزئة والجملة والمطاعم والفنادق، فقد نما اسهامه في الناتج المحلي الاجمالي من ١,٦ مليون ريال عام ١٩٧٠ ليصل الى ٣٨٩ مليون ريال عام ١٩٨٨، وارتفع عدد الشركات العاملة في هذا القطاع من ١٣٥ شركة عام ١٩٧٤ الى ٢٣٥٢٥ عام ١٩٨٨.

وقال مقبول سلطان ان شركات التمويل والتأمين والعقارات وخدمات الاعمال ازدادت من ثلاث شركات فقط عام ١٩٧٤ الى ٥٢٠ شركة عام ١٩٨٨، محققة انتاجا سنويا قدره ٢٦٩ مليون ريال في مقابل اقل من مليون ريال عماني عام ١٩٧٠.

واشار مقبول سلطان في محاضرته الى ملاحظة هامة حول اعداد الشركات العمانية المتزايدة، فقال ان القطاع الخاص العماني لا زال يتخذ شكل المؤسسات الفردية كأطار لنشاطه، خاصة في مجال التجارة والخدمات، وتشير الاحصاءات الى ان ٨٧٪ من مؤسسات القطاع الخاص تقوم على شكل مؤسسات فردية صغيرة يقلُ رأسمالها عن ٢٥ الف ريال عماني.

وطالب رئيس الغرفة رجال أعمال القطاع الخاص ان يتجهوا الى تأسيس شركات ذات مسؤولية محدودة وشركات مساهمة.

وشدد على ضرورة دمج المشاريع والوحدات الانتاجية والخدمية الصغيرة او المتعثرة وتطويرها فنيا واداريا وتسويقيا، وانشاء مكاتب استشارية وفنية كمكاتب المحاسبة والتدقيق والمحاماة وشركات دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع، والدخول في مشاريع صناعية وانتاجية يمكن تصدير منتجاتها الى الخارج، وعدم الاكتفاء بقدرتها على الاحلال مكان الواردات نظرا لمحدودية السوق العمانية.

واكد رئيس الغرفة ان على القطاعات الحكومية ايضا الاستفادة من المنتجات المحلية عند وضع المواصفات في المناقصات العامة، واعطاء المنتجات المحلية اولوية مطلقة من المشتريات الحكومية طالما توفرت عناصر الجودة والاسعار المناسبة.

واكد رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان على ان الوسيلة الوحيدة للمحافظة على النمو الاقتصادي بعيدا عن تقلبات اسعار النفط تعتمد على خيارين وحيدين هما تنمية الموارد البشرية، وتنويع مصادر الدخل، وكل منهما مرتبط تماما بالآخر، اذ لا يمكن تنويع مصادر الدخل لرفع مستوى المعيشة دون الاعتماد على العنصر البشري المدرب والكفؤ والذي يعمل في المكان المناسب دون الاعتماد على العمالة الوافدة.

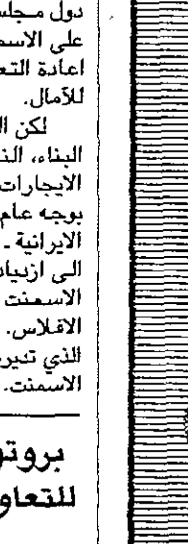
واشار الى ان تنويع مصادر الدخل يعني زيادة مساهمة القطاعات الانتاجية غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي، وهي قطاعات الزراعة والاسماك والصناعة والتعدين والسياحة والخدمات، حتى يتسنى للقطاع الخاص بما لديه من امكانيات الاضطلاع بالدور الاكبر في تنميتها استعدادا لمواجهة ما يسمى بعصر ما بعد النفط.

مصنع الرخام في منطقة الرسيل الصناعية في عمان

ازدهار اعمال البناء في الامارات يحد من ازمة صناعة الاسمنت

ابوظبي - ر: حال ازدهار اعمال التشييد والبناء في دولة الامارات العربية المتحدة دون حدوث ازمة في صناعة الاسمنت الضخمة في البلاد، التي تنتج نحو ربع اجمالي انتاج الاسمنت في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مسؤولون في صناعة الاسمنت انه لا يزال هناك فائض في انتاج دولة الامارات من الاسمنت بسبب استمرار العوائق التجارية بين دول مجلس التعاون ولأن حجم الطلب على الاسمنت من ايران والعراق لاعمال اعادة التعمير بعد الحرب جاء مخيباً للآمال.



لكن الطفرة المحلية الهائلة في مجال البناء، الناتجة عن ارتفاع حاد في الايجارات وتحسن الاقتصاد في المنطقة بوجه عام بعد وقف اطلاق نار الحرب الايرانية - العراقية في عام ١٩٨٨، ادت الى ازدياد الطلب وارتفاع اسعار الاسمنت مما انقذ شركات كثيرة من الافلاس. وقال بنك الامارات الصناعي الذي تديره الدولة في تقرير عن صناعة الاسمنت. ان اسعار الاسمنت تضاعفت مثلين وبلغت ١٩٠ درهما (٥٢ دولاراً) للطن بالمقارنة مع العام الماضي عندما كان سعر الطن حوالي ٩٥ درهما (٢٦ دولارا).

وقال التقرير ان ازدهار اعمال التشييد اتاح لمصانع الاسمنت تحقيق مكاسب لاول مرة منذ اربع سنوات.

وجاءت الطفرة في اعقاب ركود استمر خمس سنوات، حيث بدأ في عام ١٩٨٣ عندما تدهورت اسعار النفط وهدد شبح الافلاس عددا من مصانع الاسمنت التسعة في دول الامارات بسبب الانخفاض الحاد في الطلب على الاسمنت. وتنتج المصانع التسعة معا سبعة ملايين طن سنويا من اجمالي انتاج مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون الذي يبلغ قدره ٣٢ مليون طن سنويا.

وقد بدأ انتاج الاسمنت في دولة الامارات عام ١٩٧٥، وكان اقل من ٥٠ طنا خلال السنة الاولى، ولكنه زاد بصورة حادة مع الطفرة النفطية في السبعينيات التي اجتذبت استثمارات مباشرة في صناعة الاسمنت بلغ حجمها ٨٠٠ مليون درهم (٢١٨ مليون دولار). وقد اجتمع اصحاب مصانع الاسمنت عدة مرات ولكنهم اخفقوا في التوصل الى اتفاق على خفض الانتاج عن طريق تحديد حصص انتاجية. ولكن الزيادة الاخيرة في الطلب على الاسمنت شجعتهم على التوصل الى حل وسط واتفقوا على حصص للانتاج.

وقال بنك الامارات الصناعي ان حجم الطلب المحلي في عام ١٩٨٩ كان اربعة ملايين طن بالمقارنة مع ٢,٦ مليون طن في ١٩٨٥، في حين زادت الصادرات من ٢,٢ مليون طن الى ٢,٥ مليون طن خلال الفترة ذاتها.

وقال عيسى عبد الرحمن عتيق المدير العام للمؤسسة العامة للصناعة المملوكة من قبل دولة الامارات انه لا يزال هناك فائض في الانتاج رغم ان الموقف الآن افضل من السابق.

واضاف: ان نشاط اعادة التعمير في ايران والعراق لم يكن له تأثير يذكر على الطلب على الاسمنت في دولة الامارات لأن اعمال التشييد لم تحدث بالقوة المتوقعة.

وقال عتيق: انه من قبيل المفارقة ان الاسمنت العراقي بدأ يجد طريقه الى اسواق الامارات.

وحث المصانع على كبح جماح الانتاج للتخلص من الفائض، مشيراً الى انه اذا لم تجد المصانع اسواقا خارجية جديدة فلن تكون امامها فرصة للازدهار.

كما قال بنك الامارات الصناعي في تقريره انه ما لم يتم العثور على اسواق تصدير جديدة فان الازمة ستعاود الظهور بمجرد تلاشي الطفرة في اعمال التشييد المحلية.

وقال عتيق: ان معظم صادرات الامارات من الاسمنت تذهب الى دول غير خليجية لأن دول مجلس التعاون تستورد من دول اخرى.

وذكر تقرير البنك انه ينبغي لاسمنت دولة الامارات ان يجد طريقه الى دول مجلس التعاون وخاصة الاسواق التي تستورد ملايين الاطنان من الاسمنت من اليابان واسبانيا وكوريا الجنوبية.

بروتوكول مصري ليبي للتعاون في مجال الطاقة

القاهرة - ق.ن.ا : وقعت مصر والجماهيرية الليبية امس بروتوكولا للتعاون في مجال الكهرباء والطاقة تم بموجبه الاتفاق على تشكيل لجنة عليا مشتركة للتنسيق والمتابعة بين البلدين في هذا المجال.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المصري المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، وعن الجانب الليبي الدكتور نوري الفيتوري امين اللجنة الشعبية للبحث العلمي الذي يزور مصر حالياً.

وقال المهندس ماهر اباظة، بأن التعاون بين البلدين في مجال الطاقة، طبقاً لما تضمنه البروتوكول، يتضمن إعداد اطلس لطاقة الرياح في ليبيا وتقديم المعونة والخدمات الاستشارية المصرية لها في مراجعة وتقييم بيانات الرياح المتوفرة حالياً في الجهات البحثية هناك، وتحديد مواقع القياس وإتمام تحاليل البيانات.

وأضاف : ان البروتوكول يشمل كذلك تنفيذ مشروع تجريبي لمحطات توليد الكهرباء من طاقة الرياح بقدرة تتراوح بين ٤٠٠ و٨٠٠ كيلووات وإتمام برامج تدريب الكوادر الليبية لتشغيل هذه المحطات.

ومن ناحية اخرى ذكر وزير الكهرباء المصري ان اللجنة الفنية المشتركة القائمة بدراسة مشروع الربط الكهربائي بين مصر وليبيا ستجتمع في القاهرة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مشيراً الى ان هناك موافقة مبدئية لتمويل دراسات الجدوى لهذا المشروع من قبل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

وكان الدكتور الفيتوري قد وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي على رأس وفد كبير في زيارة لمصر تستغرق عشرة ايام، كما وصل يوم الاحد الماضي المهندس جمعة الاريش رئيس مجلس الادارة للمؤسسة العامة للكهرباء في ليبيا.

مصر تتراجع عن تعديل قانون شركات الاموال

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» انه ليس هناك اي اتجاه لاجراء تعديلات جديدة على قانون تنظيم شركات تلقي الاموال الصادر عام ١٩٨٨ بما يعطي الحكومة الحق في رد جزء من لاموال المودعين لدى شركة الريان التي استطاعت الحكومة والنيابة تحصيلها حتى الآن منذ التحفظ على اموال وموجودات الشركة التي تقدر بنحو ٣٤ مليون جنيه من النقد السائل.

واكدت مصادر مطلعة في مجلس الوزراء ان اللجنة الفنية التي يرأسها المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والتي كانت مكلفة ببحث قانونية هذا الموضوع اوصت بالعدول حاليا عن فكرة تعديل القانون ورد جزء من اموال المودعين نظرا للعرض الجديد الذي قدم لمحكمة الجنايات بالجيزة التي تحاكم الريان بشأن شراء اصول الشركة.

واوضحت المصادر ان الاتصالات التي جرت بين مصر وعدد من الدول العربية والاجنبية، التي اودع الريان في بعض بنوكها جانبا من اموال المودعين، لن تسفر عن نتائج ايجابية بشأن رد هذه الاموال للحكومة إلا بعد صدور حكم قضائي نهائي او وجود اتفاقية ثنائية بين مصر وهذه الدول تسمح باعادة هذه الاموال التي تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

الامارات تتوقع تراجع العجز في الميزانية

ابو ظبي - ر: تتوقع دولة الامارات العربية انخفاض العجز في ميزانيتها لعام ١٩٩٠ دون ان تحد من الانفاق، وتأمل في ان ينتهي العجز قريبا اذا تحقق الاستقرار لاسعار النفط.

وقال وكيل وزارة المالية والصناعة ناصر النويس امس ان الانفاق خلال العام الجاري سيكون مساويا تقريبا للانفاق عام ١٩٨٩، ولكن العجز سيكون اقل.

واضاف ان العائدات ستزيد لان ابوظبي ودبي المنتجتين للنفط والبنك المركزي يساعدون الحكومة في محاولة سد العجز في الميزانية الذي بلغ ١,٨١ مليار درهم عام ١٩٨٩. واستبعدت دولة الامارات مرارا اصدار سندات مديونية حكومية او فرض ضرائب جديدة على الدخل كوسيلة لسد لعجز.

وتطالب الامارات بأن تضاعف منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الحد الاقصى لانتاجها وهو ١,٠٩٥ مليون برميل في اليوم الى مثلين.

وقد بذلت اوبك جهودا مضنية لدفع الامارات الى الالتزام بنظام الحصص مرة اخرى، وقال مسؤولو نفط في منطقة الخليج ان ذلك يمكن ان يحدث خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال النويس ان السعر المستهدف لاوبك، وهو ١٨ دولارا للبرميل، هو سعر معقول وانه يأمل ان تلتزم جميع الدول بحصصها الانتاجية حتى يمكن للاسعار ان ترتفع من جديد. وكانت اسعار النفط قد انخفضت الى ادنى من ١٤ دولارا للبرميل هذا العام. واضاف ان العجز في ميزانية دولة الامارات سيزول خلال عامين او ثلاثة اذا استقرت عائدات النفط.

وكانت الميزانية الاتحادية للامارات السبع التي تتألف منها دولة الامارات قد عانت من عجز مستمر منذ عام ١٩٨٢، عندما بدأت عائدات النفط تتراجع بسبب انخفاض انتاج الامارات وانخفاض اسعار النفط في العالم.

وكان انخفاض اسعار النفط قد لجبر الامارات على خفض انفاقها بالتدريج الى ١٢ مليار درهم تقريبا (٣,٢ مليار دولار) عام ١٩٨٩، اي الى نصف الانفاق في ميزانية الامارات عام ١٩٨١ التي بلغت ٢٦ مليار درهم (سبعة مليارات دولار)، وكانت اسعار النفط تتجاوز ٣٠ دولارا للبرميل في ذلك الوقت.

التخلص من السيارات الشرقية



بدأ سكان المانيا الشرقية التخلص من سياراتهم على امل اقتناء سيارات المانية غربية. في الصورة تظهر سيارة «ترابانت» الشرقية قابعة في صندوق لجمع القمامة. (ا.ب)



مصــارف

لائحة المصارف الـ ٢٠٠ الأولى في العالم

الأمريكية تراجعت وأخلت الزعامة لليابانية والمصارف العربية اختفت كلها إلا اثنان

● **الربحية : البنك الشعبي الاسباني افضل البنوك ربحية في العالم وبنك الاعتماد والتجارة الدولي في آخر اللائحة**

● **الموجودات : حجم البنوك اليابانية الستة الاولى يزيد عن ٢٠٠٠ مليار دولار وسيتي كورب «امريكي يتيم» على لائحة البنوك الـ ٢٠ الاولى**

● **المؤسسة العربية المصرفية احتلت المرتبة ١٩٦ من حيث الموجودات والمرتبة ١٧٦ من حيث الاداء**

لندن : «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

نشـرت مـجلة «بزنس ويك» في عددها الاخير ترتيبا لأول ٢٠٠ بنك في العـالم يعـتبـر الاول من نوعـه نظراً للمقاييس الجديدة التي اعتـمدت في تصنيف ربحية المصارف والتي اخذت في الاعتبار اثر بعض العوامل المؤقتة او المحلية التي قد تظهر ربحية البنك بصورة تفوق الواقع.

والى جـانب المقـاييس التـقليـدية لحساب الربحية كنسبة مئوية من الموجودات او من حقـوق المسـاهمين، اضـاف الجدول المعتـمد من المجلة الامريكية مقياسا جديدا سماه «مؤشر الربحية الحقيقية». وحسب هذا المؤشر فان المصارف التي تكون ربحيتها فوق المعدل ١ تحقق ارباحا تفوق معدل التضخم اما التي يكون مؤشر ربحيتها اقل من ١ فانها لا تحقق ارباحا تكفي لتـعـويض التـضـخم المالي الدولي والمحلي.

ويكشف الجـدول عن جـملة من الظواهر اللافتـة بالفـعل والتي يدل معظمها على التحول الهائل والمتسارع في مـيزان القـوة الماليـة الدوليـة من الولايات المتحدة الى اليابان.

فمن بين المصـارف العشـرة الاولى في العالم كان هناك سبعة يابانية، ستة منها تحتل المراتب الاولى ويأتي بعدها في المرتبتين السابعة والثامنة مصرفان فرنسيـان هما «كريدي اغريكول» مع موجودات اجمالية تقارب الـ ٢٤٢ مليار دولار و«بانك ناسيـونال دو باري» مع موجودات تقارب ٢٣١ مليار دولار. وحل مصرف امريكي واحد هو سيتي كورب في لائحـة المصـارف الثـلاثين الاولى محتلا المرتبة التاسعة مع موجودات تقارب ٢٣٠ مليار دولار.

ويقدم الجـدول كذلك امثلة بليغة على القوة المالية اليابانية عندما يظهر مثلا ان اول مصـارف العـالم وهو بنك داي - ايشي كـانغيـو ويملك موجـودات تزيد عن ٤٠٥ مليـارات دولار. كـمـا ان الموجودات الاجمالية للمصارف اليابانية الستة التي احتلت المراتب الاولى تزيد عن ٢١٠٧ مليـــارات دولار اي عن ٢ تريليــون دولار. وهو مـبلغ هائل بكل المقاييس.

الا انه ينبغي القول ان القوة الكبيرة للمصارف اليابانية تعتبر نتيجة طبيعية لتركز القطاع المصرفي الياباني في عدد قليل نسـبيـا من المصــارف الوطنيـة الكبرى، بينما يتوزع القطاع المصرفي الامريكي على مختلف الولايات، كما ان القوانين الامريكية المناهضة للاحتكار والساعية لزيادة المنافسة لا تسمح بقيام مصـارف وطنية عـملاقة على الطراز الياباني. وحتى سيتي كورب، وهو البنك الامريكي الوحيد الذي يظهر على لائحة اول ٣٠ مصرفا دوليا، يستمد قوته من توسعه الدولي وليس من انتشاره داخل السوق الامريكية.

الملاحـظ ايضـــــا انـه ومن بـين المصــارف الدوليـة الـ ٢٠٠ الاولى في العـالم لـم يظهـر على الجـدول سـوى مصـرفين عـربيين همـا بنك الاعـتمـاد والتجارة الدولي BCCI الذي تسيطر ابو ظبي على ٧٧٪ من اسـهــمــه، والمؤسسة العربية المصرفية ABC، وقد احتل المصرفـان المرتبـتين ١٨١ و١٩٦ على التـوالي مع مـوجـودات اجـمـاليـة تصل الى ٢٣,٥ مليـار دولار في بنك الاعـتمـاد والى ٢١,٧ مليار دولار في المؤسسة العربية.

الا ان المصـرفين العـربيين اظهـرا نتـائج مـختلفة على صـعيد العـائد و«الربحيـة الحقيـقيـة» إذ جـاء ترتيب المؤسـسـة العـربيـة المصـرفيـة من حيث الاداء اعلى من ترتيبها في الموجودات بحيث احتلت المرتبة ١٧٩ بينمـا احتل بنك الاعتـمـاد المرتبـة ١٩٨. امـا على صعيد الربحية الحقيقية فان المؤسسة العربية المصرفية اعطيت معدل ٠,٩٥٨ الامـر الذي يجعل ربحـيتها قريبـة من المعدل العام ومن معدل التضـخم بينما اعطي بنك الاعتمـاد معدلا لا يزيد على ٠,٤٥٥ الامـــر الذي يجـعل منه اقل البنوك الـ ٢٠٠ ربحية، هذا مع العلم ان البنك اضطر في العـــام الماضـي الى تخصيص مؤونات كبيرة لتغطية خسائر بلغت نـحـو ٥٨١ مليـون دولار قـبل ان تشتري اكثريته ابو ظبي.

واحـتل المرتبة الاولى في الربحية البنك الشـعـبي الاسـبـاني Banco Popular Espanol الذي حقق عائدا فاق الـ ٢٥,٢٪ على رأس المال و١,٧٥٪ على الموجودات.

والطريف ان هذا البنك الذي احـتل المرتبة الاولى من حيث الربحـيـة جـاء ترتيـبـه في اخـر اللائحـة من حـيث الموجـودات، بينمـا لم يظهـر اي من المصارف اليابانية العملاقة على لائحة المصـارف الاكـثـر ربحـيـة. مما يعني وباختـصـار، ان العلاقة ضعيفة بين الحجم والربحية في الصناعة المصرفية.

وبرزت البنوك الاسبانية عموما في رأس قائمة المصارف الرابحة واحتلت ثلاثة منهـا هي البنك الشـعـبي و«بنكو دي سانتانـديـر» و«بانكو بيلبـاو فيسكايا» المراتب الاولى والخامسة والثامنة في قائمة اكثر عشرة مصارف ربحية بين المصارف الـ ٢٠٠.

وبين المصـارف الاكثـر ربحية في العالم حسب الجدول كل من «بنك وان» الامـريكي الذي احـتل المرتبـة الثـانية ويحـتل المرتبة الاولى للعام الثاني بين المصارف الامريكية، وبنك «ولز فارغو» الامـريكي الذي احـتل المرتبـة الثـالثة و«سـفنتسكا هـانـدلسبـانكن» السـويدي (المرتبة الرابعة) و«بنك امريكا» (المرتبة السـادسـة) وبنك «تورونتـو دومنيـون» الكندي (المرتبـة السـابعـة) واحـتل مصرفـان امريكيان المرتبتين التاسعة والعاشرة.

يبقى القول ان العديد من المصارف الدولية المذكورة في الجدول تواجه هذا العـام، وربما في العـام الذي يليـه، سنوات صـعبـة لاسبـاب مـخـتلفـة. فالمصارف الامريكية مثلا تواجه الآن مصاعب كبيرة بسبب الانكماش الكبير في الســوق العـقـاري وتراكم الديون الهالكة المستحقة على شركات التطوير العـقـــاري وعلى الشـــركـات التي استخدمت القروض المصرفية السخية للسيطرة على شركات اخرى، قبل ان تجد نفسها عاجزة عن خدمة الفوائد على التـسـهـيـلات او السندات التي اصدرتها لتمويل العملية.

في المقابل فان المصارف اليابانية تواجه أيضا تراجعا في ربحيتها نتيجة التـوسع غـيـر المدروس في الاقـراض الخـارجي وتراجع الاسـهـم اليـابانيـة، بينمـا تواجـه المصـارف البـريطانيـة مخاطر الافلاسات في قطاع الشركات العـقـارية وغيـرها من جـراء الارتفـاع الكبيـر في اسـعـار الفـائدة واسـعـار صـرف الجنيـه، الامـر الذي يجـعلهـا عـاجزة عن خـدمة الدين ويضرب في الصميم قدرتها التنافسية.



مقر بنك ميتسوبيشي في طوكيو

المصارف الـ ١٥ الأولى في العالم (مؤشرات اساسية)

البنك	المرتبة	الجنسية	الموجودات (مليون دولار)	حقوق المساهمين (مليون دولار)	الارباح (مليون دولار)	معدل الربح الى الموجودات ٪	معدل الربح الى حقوق المساهمين ٪	الربحية الحقيقية	مرتبة الاداء	قيمة البنك في السوق (مليون دولار)
داي - ايشي كانغيو	١	ياباني	٤٠٥,٩٥٨	١٢,٣٨٤	٩١٨	٠,٢٥	٨,٥٦	١,٠٣٩	١٠٩	٤٩,٥٧١
سوميتومو	٢	ياباني	٣٧٠,٥١٥	١٣,١٩٤	١,١٩٢	٠,٣٥	١٠,٧٦	١,٠٦٠	٦٨	٥٥,٨١٢
فوجي	٣	ياباني	٣٦٤,٨٨٨	١١,١٦٩	١,٠٠٠	٠,٣٠	٩,٦٠	١,٠٤٩	٨٨	٥٣,١٦٩
ميتسوبيشي	٤	ياباني	٣٦٢,٢٥٦	١٠,٤٤٨	٩٠٣	٠,٢٧	٩,٥٥	١,٠٤٥	٩٣	٤٧,٦٦٩
سانوا	٥	ياباني	٣٥٥,٩٤٨	١١,٠٣٤	١٠٢٧	٠,٣٢	١٠,٩٢	١,٠٥٥	٧٨	٤٥,٢٠٠
البنك الصناعي الياباني	٦	ياباني	٢٤٨,٧٣٠	٦,٩٧٥	٥٢٧٨٢	٠,٢٣	٧,٧٣	١,٠٣٣	١١٨	٣٧,١١٢
كريدي اغريكول	٧	فرنسي	٢٤١,٠٨٣	١١,٨٠٠	٧٧٧,٥	٠,٣٤	٧,٢٨	١,٠٤٠	١٠٨	-
بانك ناسيونال دو باري	٨	فرنسي	٢٣١,٤٦٢	٥,٠٦١	٦٢٩,٦	٠,٢٩	١٢,٨٢	١,٠٥٤	٨٠	٥,٠٤٢
سيتي كورب	٩	امريكي	٢٣٠,٦٤٣	١٠,٠٧٢	٤٩٨	٠,٢٣	٤,٧٧	١,٠٣٣	١٦٠	٧,٨٢٤
توكاي	١٠	ياباني	٢٩٩,١٩١	٦,٤٧٧	٣١٦	٠,١٥	٤,٤٥	١,٠٣٦	١٤٥	٣٣,٩٢٠
نورينشوكين	١١	ياباني	٢٢١,١٧٤	١,١٥٨	٢٢٢	٠,١٠	٢٠,١٨	١,٠٣٠	١٣٩	-
كريدي ليونيه	١٢	فرنسي	٢١٠,٧٢٦	٤,٦٩٤	٥٩٥	٠,٣٠	١٤,٠٢	١,٠٥٨	٧٢	٤,٧٢١
باركليز	١٣	بريطاني	٢٠٤,٨٨٧	١٠,٧١٣	٧٦٥	٠,٤٠	٧,٤٥	١,٠٠٣	١٥٩	١٠,١٤٤
متسوي	١٤	ياباني	٢٠٤,٥٨٨	٥,٤٥٠	٤٥٥	٠,٢٤	٨,٨٨	١,٠٣٨	١١٢	٢٥,٦٨١
بنك طوكيو	١٥	ياباني	٢٠١,٨٢٧	٦,١٠٩	٥٢٤	٠,٢٨	١٠,١٢	١,٠٤٨	٩٠	١٩,١١٧

ثماني عمليات في اليوم و«الغلة» كبيرة

لوس انجيليس عاصمة السطو على المصارف في امريكا

لندن : «الشرق الاوسط»

ما هي عاصمة عمليات السطو على البنوك في الولايات المتحدة؟

هل هي ديترويت؟ او ميامي؟ او هي نيويورك؟

الجواب: ليست ايا من هذه المدن بل هي مدينة لوس انجيليس في كاليفورنيا التي شهدت اكثر من ٣٣٠٠ حادثة سطو على البنوك . ١٤٤٠ منها انتهت بحصول اللصوص على مبالغ كبيرة من المال.

حسـابيـا يعني ذلك السطو على ثمانية مصارف في اليوم واخراج اموال من اربعة منها على الاقل. اما معدل «الغلّة» فهـو، حسب مصادر البوليس، نحـو ٢٥٠٠ دولار. وتشـير الدلائل الى ان الاوضـاع زادت سوءا هذا العام مع ارتفاع الحوادث المذكورة بنسبة ٧٪ في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٠.

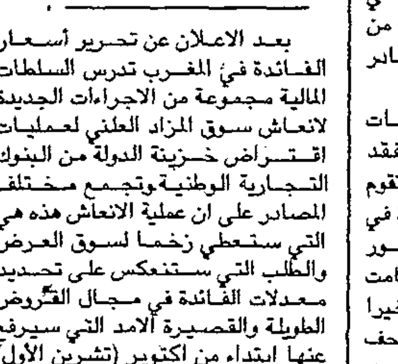
الاوسـاط المصرفية في المدينة ترد هذه الظاهرة الى التـوسع الهـائل في عدد الفروع المصرفية في انحاء المدينة الممتدة على مساحات شاسعة. كما انها تلوم في الوقت نفسه نظام الطرق الذي يسـمـح، من خـلال التـصـويرات والمسـتديرات والجسـور، بتـحـرك السـيـارات دون توقف عند اشـارات ضوئية، ويسهل بالتالي فرار اللصوص.

رغم ذلك، فـان سلطات البـوليس في المدينة تعتقل كمعدل ٨٥ في المائة من اللصوص، ومعظم هؤلاء حسب مصادر البوليس من مدمني المخدرات.

وبهـدف مـقـاومـة هذه الموجـات واشعار الزبائن بالمزيد من الامـان فقد بدأت المصارف نفسها خطة دفاعية تقوم على تمويل نشـر اعـلانات كـبيـرة في الصـحف المحلية تنشـر فيـهـا صـور المطلوبين من لصوص البنوك. وقد قامت جمعية المصرفيين في كاليفورنيا اخيرا بحـجـز صـفـحـات كاملة من الصـحف لنشـر صـور ١٦ من هؤلاء المطلوبين. وساعد ذلك على اعتقال معظمهم.



لوس انجلس الغسية : اين اللصوص



اجراءات مغربية لانعاش الاقتراض الحكومي بالمزاد العلني

الرباط «الشرق الاوسط»

بعـد الاعـلان عن تحـرير أسـعـار الفـائدة في المغـرب تدرس السلطات المالية مجموعة من الاجراءات الجديدة لانعـاش سوق المزاد العلني لعـمليـات اقـتـراض خـزينة الدولة من البنوك التـجـارية الوطنيـة وتجـمـع مـخـتلف المصادر على ان عملية الانعاش هذه هي التي سـتـعطي زخـمـا لسـوق العـرض والطلب التي سـتنعكس على تحـديد مـعـدلات الفـائدة في مـجـال القروض الطويلة والقصيـرة الامد التي سيرفع عنها ابتداء من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ومطلع العام القادم قيود تحديد السقوف التي كانت خاضعة لها.

ومعلوم أن السلطات المالية كانت قد اشترطت عدم تجاوز اسعار الفائدة على القروض التي تمنحها البنوك لمعدل سعر الفائدة على أسعار سندات خزينة الدولة بعد اضافة ثلث القيمة للسعر المعلن أي ان سعر الفائدة على القروض لا ينبغي ان يتـجـاوز ١٦٪ اذا كان سعر السند الحكومي ١٢٪.

وتتوقع نفس المصـادر اقبالا كثيفا على قـروض البنوك التـجـارية في وقت تنكب فيه السلطات النقدية على تحديد اطار الاجراءات التقنية بتفادي انعكاس اطلاق حـــرية منح القــــروض على مستويات التضخم في البلاد.

دول مجلس التعاون العربي تناقش انشاء بنك مشترك.

عمان - ر: من المقرر ان يجتمع محافظو البنوك المركزية في الدول الاربع الاعضـاء في مـجلس التـعـاون العـربي (وهي الاردن واليمن والعراق ومصر) في عمان الاسبوع المقبل لمناقشة انشاء بنك مشترك.

واشـارت مـصـــادر اردنيـــة الى ان الاجتماع سيبدأ اعماله يوم ١٧ من الشهر الحالي وانه سيناقش اقتـراحـا من أمـانة مجلس التعاون العربي بانشاء بنك مشترك يكون من بين مـهـامـه تمويل الصـادرات بين الدول الاعضـاء بالمجلس.

أسواق العالم



عوة الروح الى الين

وسطاء بورصة طوكيو يتفاوض بحركة من يده على صفقة مع وسيط آخر يوم امس الاول عندما تعرض الدولار الامريكي الى
ط متجددة تجاه الين سقطت به الى معدل ١٤٧,٧ ين يوم الاربعاء في مقابل ١٤٨,٢٥ ين اقفال يوم الثلاثاء في نيويورك.
ر بالاشارة ان الدولار عاد وشهد بعض التحسن يوم امس بحيث اقفل على سعر ١٤٨,١٠ ين.
قد أوساط البورصة في طوكيو ان التراجع الذي اصاب الدولار في طوكيو قد يكون مؤشرا على نهاية مرحلة الصعود التي شهدتها
ة الامريكية منذ اواخر العام الماضي.

الدولار عاود التحسن والجنيه احرجه ريدلي

طوكيو تريد اضعاف سعر الدولار لكنها خائفة على الاسهم اليابانية

لندن: «الشرق الاوسط»

في السوق همس ونقاش وتكهنات كة حول السلوك المتوقع، في المدى ريب، للدولار الامريكي. وسبب يرة هو الاداء المتأرجح للعملة يكية، ليس على العملات الرئيسية التحديد على الين الياباني.

فقد بدا في مطلع الاسبوع كما لو لتعاملين في السوق تعبوا من ض وراء الدولار وقرروا التحول الى وبذلك تراجعت العملة الامريكية الثلاثاء الى ادنى سعر لها على الين اربعة اشهر ونصف الشهر إذ لت يومها نحو ١٤٧,١ ين. وترافق التراجع مع تصريحات يابانية ية اوحت بان الين اصبح على عتبة سن وان مرحلة الدولار القوي قد فت اخيرا على النهاية.

الا ان اليومين التاليين قلبا الامور دا، بحيث امكن للدولار ان يعوض م خسائره على الين مسجلا يوم في طوكيو ١٤٨,٩٠ ين، وهذا بعد ان سجل في اليوم السابق تحسنا ا رفع سعره الى ١٤٨,١٠ ين عند ل السوق يوم الاربعاء.

اغلب الظن مع ذلك، في نظر خبراء وق، هو ان التحسن الحالي في لار ما زال غير مضمون، والرأي جح ما زال ان الين مرشح للصعود في حدود معينة عاجلا ام آجلا من الاسباب.

فمن جهة شهدت الفترة الاخيرة اشا واضحا في فارق الفائدة على ع كل من الين والدولار لثلاثة اشهر السوق الدولية. وبينما كان الفارق ١,٣١ نقطة مئوية في اواخر ابريل (نيسان) الماضي فانه اصبح الآن لا يتجاوز ٠,٧ مئوية. وهناك دلائل قوية على ان اسعار الفائدة الامريكية في طريقها للتراخي في وقت ما زالت الاشاعات قوية في طوكيو حول احتمال رفع سعر الخصم لدى البنك المركزي الياباني والمحدد حاليا بـ ٥,٢٥ في المائة وهو ادنى سعر في العالم الصناعي.

بالطبع ساهم قيام البنك المركزي نفسه بنفي نيته زيادة اسعار الفائدة امس بعودة المتداولين الى الدولار.

لكن يجب التذكير بان البنك المركزي الياباني قام اساسا وفي الاسبوع الماضي، وبهدوء، برفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع المصرفية لثلاثة اشهر من ٧,٢٨ الى ٧,٥٠ الامر الذي رفع اوتوماتيكيا العائد على سندات الخزينة اليابانية لعشر سنوات من ٧ الى ٧,٣ في المائة.

ويعتقد المحللون ان السلطات النقدية اليابانية تريد رفع الفائدة (بهدف كبح احتمالات التضخم بالدرجة الاولى) لكن دون اشاعة الاضطراب في سوق الاسهم الذي ما زال «سريع العطب» وعاجزا عن تجديد الحيوية التي اتصف بها قبل انهيار المؤشر الى عتبة الـ ٢٨٠٠٠ في مطلع الربيع.

ويعتقد هؤلاء الخبراء ان ظهور دلائل قوية على اتجاه اسعار الفائدة الامريكية الى الانخفاض قد يوفر على البنك المركزي الياباني بعض المجهود لانه يضيق الفجوة بين الفوائد اليابانية والفوائد الامريكية. مع العلم ان الهم الاساسي لليابان ما زال تضييق الفجوة التجارية بينها وبين الولايات المتحدة، وهو هدف تخاف طوكيو ان يؤدي تحسن الدولار الى تهديده عن طريق جعل السلع اليابانية اكثر تنافسية داخل الولايات المتحدة.

في انتظار ذلك تستمر الاسهم الامريكية في صعودها على الرغم من المؤشرات العديدة على انخفاض ارباح الشركات الامريكية خلال النصف الاول من ١٩٩٠. وهذه المفارقة وجد لها المحللون كالعادة تفسيرا، او تبريرا لافرق، وهو ان التباطوء في مسار الاقتصاد الامريكي سيدفع الفوائد الى الهبوط ويعزز بالتالي آفاق الربحية في النصف التالي من العام.. بذلك حقق مؤشر «داو جونز» يوم الاربعاء قفزة كبيرة عندما اقفل على ٢٩٣٢,٦٧ نقطة بزيادة ٤١,٨٣ نقطة على اقفال اليوم السابق، وساعد حماس المتفائلين في السوق امس على رفعه اكثر من ١٠ نقاط اخرى في ساعات التعامل الاولى، الا ان الحماسة خفتت بعد ذلك فانكمش التحسن الى اقل من ٦ نقاط بعد الظهر.

في طوكيو تحسن مؤشر «نيكاي داو» بمقدار ٢٨١,١٤ نقطة مقفلا على ٣٢٥٧٥,٣٢ نقطة يوم امس وجاء ذلك على اثر تحسن المؤشر بمقدار ١٤١,١٨ نقطة يوم الاربعاء.

في لندن لم تشهد سوق الاسهم اي تغيير يذكر بينما التهت سوق القطع بالمشاحنة التي فجرتها تصريحات وزير التجارة والصناعة البريطاني نيكولاس ريدلي العدائية لالمانيا الغربية. وهبط الجنيه الاسترليني في البداية تحت وطأة صدمة التصريحات وردود الفعل ال ان موجة من الاعتذارات و«التوضيحات» التي انهالت محرجة من الجانب البريطاني اعادت الامور الى نصابها بالنسبة للجنيه.

اسعار النفط تواصل الارتفاع

واصلت اسعار النفط الخام ارتفاعها يوم امس بسبب انخفاض مخزون النفط الخام الامريكي واغلاق مصفاة لشركة «بتروبراس» البرازيلية اثر انفجار وقع يوم الثلاثاء.

وفي نيويورك ارتفع سعر برميل نفط «غرب تكساس» القياسي من النوع المتوسط ٥٣ سنتا امريكيا وبلغ ١٧,٤٧ دولارا للبرميل لدى اقفال سوق نيويورك الآجلة يوم الاربعاء على اثر تحرك الدول الخليجية المنتجة للنفط لانهاء حالة عدم الاستقرار في السوق من خلا لالاجتماع الطارئ الذي انعقد في جدة.

وترسخ الاتجاه الى الارتفاع نتيجة انخفاض طفيف في مخزون النفط في الولايات المتحدة ورواج شائعات مفادها ان انابيب النفط في الاسكا تضررت من هزات ارضية.

النفط

الخـــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٠٠	١٣,٧٧	+٠,٢٣
برنت	١٦,٣٥	١٦,٢٢	+٠,١٣
غرب تكساس	١٧,٧٥	١٧,٨٣١	-٠,٠٨

عقود اغسطس (آب) لندن الساعة ٤
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٢,٣٠	٣٥٣,٨٠	١,٤٠-
الفضة	٤,٨٢	٤,٨٢	-
البلاتين	٤٦٦,٥٠	٤٧	١٠,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٩	١٥٤٩	-
النحاس طن/استرليني	١٥٩٩	١٥٨٧	١٢+
الزنك طن/دولار	١٧٥٦	١٧٧٤	١٨-
النيكل طن/دولار	٩٠٨٠	٩٠٩٠	١٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	جدول رقم ٩	٦٦٢	٢٧٠
البن (يوليو) - جنيه		١١١,٩٠	١١١,٩٠
السكر (اغسطس) - دولار	٧٤٦	٧٣٩	٧-
القمح (يوليو) - جنيه	٥٥٨	٥٨٠	٢٢-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٨٤	٣,٧٤٧٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٦٩٠٥	٢,٢٥٩٢	٢,٦٦٣٦	٠,٠٢٥٢	٠,٦٧٣٤	٠,٠٣٧٣	١٣٢٨,٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦١٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٤٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥١٩٠	٦,٥٥١٧	١,١٨٠١	٠,٦٧٢٦	٦,٤٩٥٥	١٥,١٥٥١	[illegible]

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٦٠٠	-	٠,٣٣٧٧	٨٩,٧٠	٣,٣٥٥١	٠,٨٤٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٧٨٤٠	٢,٩٦١٤	-	٢٦٥,٦٤	٩,٩٣٦٠	٢,٥١٢٨
الين الياباني	١٤٨,٩٠	١,١١٤٨	٠,٣٧٦٥	-	٣,٧٤٠٤	٠,٠٤٥٩
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٩٥	٠,٢٩٨١	٠,١٠٠٦	٢٦,٧٣	-	٠,٢٥٢٩
الفرنك السويسري	١,٤٠٨٥	١,١٧٨٦	٠,٣٩٨٠	٨٣,٤٦	٣,٩٥٤٢	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٥٧٥,٣٢	٣٢٢٩٤,١٨	٢٨١,١٤+	٣٨٧١٢,٨٨	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩٣٨,٨٦	٢٩٣٢,٦٧	-	٢٩٣٥,٨٩	٢٥٤٣,٢٤
الفاينتشال تايمز	٢٣٧٠,٥	٢٣٦٠,٥	١٠+	٢٤٦٣,٧	٢١٠٣,٤
داكس (المانيا)	١٩١٦,٢٢	١٩١٧,٨٩	١,٦٧+	١٩٦٨,٥٥	١٧٥٦,٤١
كاك (فرنسا)	١٩٨٠,٤٥	١٩٧٠,٥٨	-	٢١٢٩,٣٢	١٨٠٠,٣٢

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١١٣٠	٨,١٧٢٠	٨,٣٥٥٠	٨,٤٦١٠	٨,٦٩٥٠	٨,٥٣٩٠

أسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

مجلس البنك المركزي الالماني الغربي يعقد اول اجتماع له في برلين الشرقية

برلين الشرقية - كونا: عقد مجلس رئاسة البنك المركزي الاتحادي الالماني الغربي في برلين الشرقية امس اول جلسة له في الشطر الشرقي من برلين منذ الحرب العالمية الثانية للبحث في التطور الجاري بشأن تطبيق معاهدة الوحدة النقدية والاقتصادية بين الدولتين الالمانيتين.

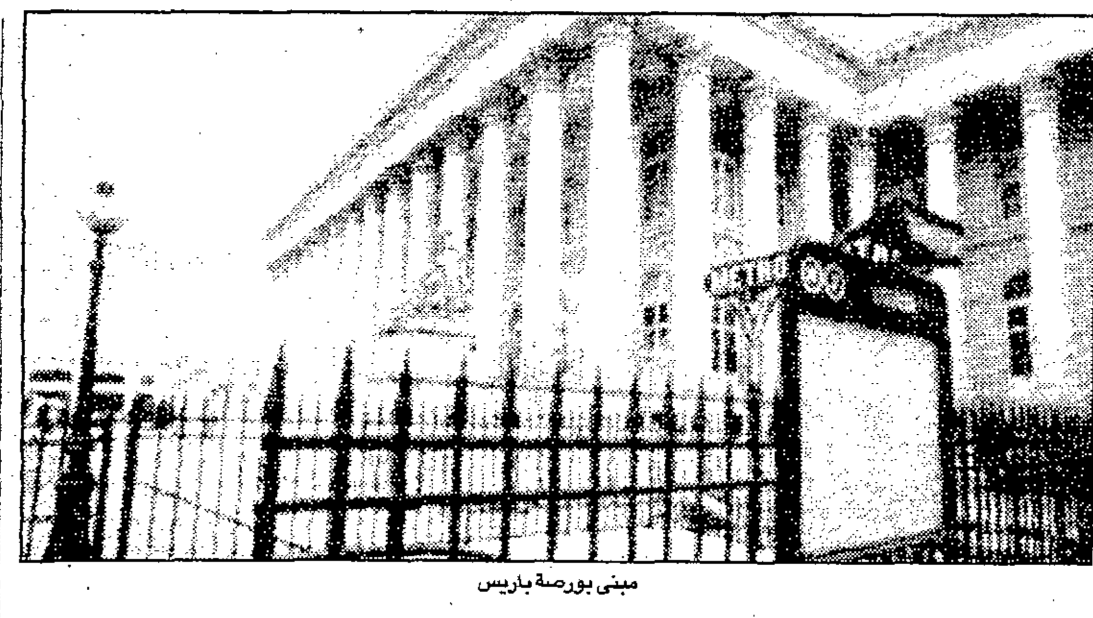
ووصف رئيس البنك كارل اوتو بول، الذي اصبح المشرف على ادارة السياسة النقدية والمالية للدولتين الالمانيتين منذ اول يوليو (تموز) الجاري، هذا الاجتماع بانه «حدث تاريخي» مشيراً الى أن البنك المركزي الاتحادي في فرانكفورت هو المؤسسة الالمانية الوحيدة التي تلزم قراراتها الدولتين الالمانيتين أوتوماتيكياً.

وأكد أن عملية ادخال المارك الالماني الغربي عملة للتداول في المانيا الشرقية منذ أول الشهر الجاري تسير بشكل طبيعي من الناحية الفنية، فيما مهدت الطريق لتوحيد الدولتين الالمانيتين.

الا أن بوهل اكد أن المشكلة الحقيقية والمستعصية تكمن في أن كثيرا من المؤسسات في المانيا الشرقية ليست قادرة على المنافسة في السوق، وطالب بادخال تغيير سريع على هذا الوضع وتجديد البنية الاساسية لهذه المؤسسات لحل مشكلة الانتاجية.

تقرير خاص: ماذا حدث لبورصة باريس؟

مؤشر الاسهم الفرنسية وصل الى ادنى مستوى له هذا العام وحرب الاسعار بين الوسطاء خفضت العمولات ٣٠٪



مبنى بورصة باريس

● احتمالات رفع الهامش النقدي على عقود الاجل وتحرير شركات التأمين من التزام الاستثمار في الاسهم سيضعف التداول ويوجه الرساميل الى البورصات المنافسة.

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

مازال جو مشحون بالتخوف والحذر يخيم على بورصة باريس، ينعكس بانخفاض شديد لكتلة التبادل اليومي من الاسهم والسندات والاخطر من هذا أن مؤشر بورصة باريس (CAC40) وصل الى ادنى من مستواه في مطلع هذا العام، حين وصل يوم امس الأول الى ما دون ١٩٥٠ نقطة. بينما كان قد بدأ عام ١٩٩٠ بمعدل الفي نقطة. وما يزيد الاحساس العام بالضيق لدى المتعاملين في السوق المالية الفرنسية، هو ترافق انخفاض مؤشر بورصة باريس مع ارتفاع مؤشرات اغلب الاسواق المالية الدولية الكبرى، ففي لندن، ساعد تحسن شعبية مارجريت ثاتشر، وترافق ذلك مع احتمالات دخول الاسترليني الى النظام النقدي الاوروبي، في رفع معنويات المتعاملين في السوق البريطانية، الامر الذي انعكس بارتفاع سعر الجنيه وتدفق العديد من المستثمرين الاجانب الى بورصة لندن.

اما بورصة فرانكفورت فقد سجلت ارتفاعا في مؤشر «داكس» بنسبة ٧٪ عن مستواه في بداية العام الجاري، رغم الضغوط النقدية والمالية الناتجة عن تكلفة الوحدة النقدية الالمانية. كما ان عدم حدوث ارتفاع في اسعار الفائدة الالمانية - كما توقع المتعاملون - ساعد على تدعيم الثقة بقدرة اقتصاد المانيا الغربية على هضم الوحدة الالمانية، دون تضخم يصعب السيطرة عليه.

ويناقض المناخ العام السلبي السائد في باريس، مع سمعة سوقها المالية كواحدة من اكثر البورصات الدولية هدوءا، بسبب قدرة وزارة الاقتصاد الفرنسية على التدخل مباشرة في السوق عن طريق البنوك وشركات التأمين الكبرى التي تمتلك الدولة معظمها. وبسبب هذا الخاصية الاستثنائية، لعبت بورصة باريس في الربيع الماضي دور «الملجأ» لعدد كبير من المستثمرين الدوليين، حين كانت بورصات طوكيو ونيويورك تعبر عاصفة الين، وفرانكفورت عرضه للتساؤلات عن الانعكاسات المحتملة للوحدة النقدية الالمانية، ولندن تعيش الضغوط التي تعرضت لها رئيسة الوزراء البريطانية بسبب «ضريبة الرؤوس» غير الشعبية Poll Tax.

من مفارقات الامور ان نفس الاسباب التي تمنح بورصة باريس هدوءها عندما تعصف الاعاصير ببقية البورصات الدولية، هي ذاتها لتي تجعل السوق المالية الفرنسية تتعرض لهزات حين يعم التفاؤل المتعاملين في الاسواق المالية الاخرى. فقدرة الحكومة على التدخل في السوق، هي درع الوقاية في مواجهة الاعاصير.

لكن في مقابل هذا الدور التدخلي الايجابي، فان للحكومة الفرنسية ايضاً اعتبارات اخرى، تأخذ اهميتها في حال غياب ازمة حادة في السوق المالية وهذا الامر يجعل من الدور التدخلي عاملا سلبيا في بورصة باريس.

فتدني شعبية فرانسوا ميتران ووزيره الاول ميشيل روكار، وكذلك ضغوط الحزب الاشتراكي الحاكم على الحكومة الفرنسية لتحسين معيشة الفئات الفقيرة والمتوسطة التي تشكل القاعدة الانتخابية لليسار الحاكم تدفع المسؤولين الفرنسيين لزيادة تصريحاتهم عن «ضرورة مكافحة المظالم الاجتماعية» و«ردم الهوة المستمرة في اتساعها بين الاغنياء والفقراء» وزاد الطين بلة باحتدام الخلافات والمزاودات بين تيارات الحزب الاشتراكي، لاحراج مشيل روكار الذي لا يمثل تيار الاغلبية داخل الحزب. وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي وصلت المزاودات الى ذروتها. فهناك من يريد فرض ضريبة جديدة على الارباح من عمليات البيع والشراء في البورصة، وهناك من يطالب بفرض ضريبة على عمليات بيع وشراء الاسهم والسندات بحد ذاتها. كما افتتح النقاش حول رفع مستوى الحد الادنى للاجور وامام الاحساس بعدم الوضوح، وغموض آفاق المستقبل، فضل قسم كبير من المستثمرين الاجانب التخلي عن بورصة باريس لصالح بورصات اخرى، اكثر ثباتا واستقلالا عن القرار السياسي. هذا ما اثر كثيرا على انخفاض كتلة التبادل في بورصة باريس خلال الشهر الماضي.

بغض النظر عن الاسباب السياسية المباشرة فإن اسبابا تقنية تلعب دورها ايضا في ظهور التوتر داخل السوق الفرنسية. فبمواجهة آفاق الوحدة الاوروبية، ورغبة وزارة الاقتصاد تحويل باريس الى مركز مالي دولي رئيسي، يتوقع المتعاملون والمراقبون صدور عدد من التعديلات على القوانين المنظمة لعمل السوق المالية الفرنسية لتصبح قادرة على منافسة بقية البورصات الدولية.

من جهة أخرى، كثرت في الآونة الاخيرة الاحاديث في الكواليس عن تعديل نسبة التغطية الالزامية للعمليات في السوق الشهرية. حيث يفرض القانون السائد على اي متعامل تغطية عمليات الشراء بالاجل بنسبة ٢٠٪ نقدا و ٢٥٪ بالسندات المالية و ٤٠٪ بقيمة اسهم يمتلكها. فأمام تزايد مخاطر تقلبات السوق، تريد السلطات المسؤولة رفع مستوى التغطية النقدية لتصل الى نسبة يعتقد انها ستتراوح ما بين ٢٥ الى ٣٠٪ وهذا سيؤثر بالضرورة على قدرة الشراء للمتعاملين في السوق ويضعف حركة التداول.

ومن التعديلات المتوقعة ايضا، إلغاء القانون الذي يلزم شركات التأمين الفرنسية الاستثمار في سوق الاسهم الفرنسية. واذا صحت هذه الشائعات فان كتلة مهمة من رؤوس الاموال يمكن ان تتجه الى بورصات اخرى خصوصا حيث توجد معدلات فائدة قصيرة الاجل شديدة الارتفاع. وفي الفترة الاخيرة فان تحرير اسعار وعمولات شركات الوساطة المالية الفرنسية خلق ما يشبه «حرب الاسعار»، اذ انخفضت عمولات الوساطة بنسبة ٣٠٪ وفي بعض الاحيان تضطر شركات الوساطة المالية المستقلة لتقديم تخفيضات اكبر بهدف منافسة بقية الشركات التي سيطرت عليها البنوك الكبرى (من اصل ٥٠ شركة وساطة مالية كاملة في باريس تسيطر البنوك على ٤٠ منها). وبدأت تظهر نتائج هذه المنافسة بصيغة صعوبات مالية كبرى تعاني منها الشركات المستقلة، كان آخرها في مطلع هذا الاسبوع حين اعلنت شركة «تييري توفييه» عن خسائر بلغت ٦٢ مليون فرنك فرنسي من النصف الاول من هذا العام.

لكن «وجود ازمة حاليا سيكون عاملا يدفع «الجندرما» للتدخل عكس اتجاه السوق، وبالتالي نتوقع تحسنا ملحوظا خلال الايام القادمة» على حد تعبير احد المتعاملين في بورصة باريس، الذي اضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «ان السياسة التدخلية هي التي خلقت الازمة، وهي التي ستحلها...».

اندماج «ليونيز دي زو» و«دوميز» يولد عملاقاً فرنسياً في حقل البناء والخدمات

باريس: «الشرق الاوسط»

جاء اعلان دمج شركتي «ليونيز دي زو» و«دوميز» بمثابة «زواج مصلحة» ليجعل من الشركة الجديدة «ليونيز - دوميز» عملاقاً جديداً في حقل البناء والخدمات العمرانية.

فالشركة الجديدة تضم ١١٠ آلاف موظف وعامل، وتزيد مبيعاتها الاجمالية على ٨٠ مليار فرنك فرنسي (حوالي ١٥ مليار دولار)، وتبلغ ارباحها الصافية نحو ١,٣ مليار فرنك فرنسي.

ويتوزع نشاط الشركة الجديدة في اربعة حقول رئيسية هي «البناء والتنظيم العمراني» الذي يمثل ٤٥٪ من مجمل نشاطها. و«ادارة البيئة» الذي يضم اختصاصات الطاقة وتوزيع الحرارة واعمال التنظيف، ويمثل ٢٧٪ من اعمالها. والثالث «توزيع الادوات الكهربائية» - ٢١٪ من المبيعات - والرابع «نشاطات اخرى» مثل الصحة العامة، والاتصالات وغيرها.

وبدمج الشركتين اصبحت الاسواق الدولية هي مجال النشاط الرئيسي للشركة الجديدة، حيث تحقق اكثر من نصف اعمالها خارج فرنسا. وتشكل السوق الامريكية ٣٤٪ من مجمل هذا النشاط.

اما عملية الدمج بالنسبة للاسهم الموزعة في بورصة باريس فستتم بتبديل اربعة اسهم من «ليونيز دي زو» مقابل ثلاثة اسهم من «دوميز». وهذا ما اعتبره المراقبون من حظ مساهمي دوميز. لان اسعار الاقفال يوم امس الاول - قبل هذا الاعلان - كانت ٦٤١ فرنكاً لسهم «ليونيز دي زو» و٧٠٢ فرنكاً فرنسا لسهم «دوميز».

الاسهم السعودية تنشط عقب الاجازة

«الجنوبية» الاولى في الاسمنت واقبال ضعيف على الشركات الزراعية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال هذا الاسبوع تداولاً نشطاً عقب انتهاء لجازة عيد الاضحى المبارك الذي استمر لمدة اسبوع ولن يجري فيه التداول وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٣١٦ الفاً و١٣٨ سهماً قيمتها ٧١ مليوناً و٦ الاف و٣٥٨ ريالاً، مقارنة بالفترة التي سبقت موعد الاجازة والتي بلغت فيها كمية الاسهم المتداولة ١٣١١ الفاً و٧١٨ سهماً قيمتها ٦٧ مليوناً و١٣٩ الفاً و٨٤٣ ريالاً.

وشهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضاً ملحوظاً حيث بلغت ١١٧٥ صفقة مقارنة بالفترة الماضية التي وصلت فيها الى ١٣٣٧ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم في السعودية انخفاضاً للفترة من ٧ الى ١١ يوليو (تموز) ١٩٩٠ حيث انخفض المؤشر العام من مستوى ١١٧,٦٩ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٦,٠٥ نقطة للاسبوع الماضي، اي بنسبة ١,٣٩ في المائة. وارتفعت كمية الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٦١ الفاً و٥٢٢ سهماً قيمتها ٢٩ مليوناً و٣٤ الفاً و٢٣٤ ريالاً تم التداول في ٨ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٩٥ الفاً و٥٥ سهماً قيمتها ١٩ مليوناً و٩٩٦ الفاً و٢٥٠ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الاسمنت كالتالي: العربية ١٣٠، اليمامة ٢٤٥ و٢٥٠، السعودية ١١٥ و١١٩، القصيم ٢٤٠ و٢٤٥، الجنوبية ٢٩٥ و٣٠٥، ينبع ١٦٠ و١٩٠، البحرين ١٠٥ و١١٣، الكويتي ١٠٧ و١١٩ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في ٣ شركات.

كما ارتفعت كمية الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية خلال هذه الفترة وبنسب طفيفة حيث بلغت ١٤٩ الفاً و٢٥٣ سهماً قيمتها ١١ مليوناً و٥٤٩ الفاً و٩١٢ ريالاً تم التداول في ٥ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٤٣ الفاً و٦٥١ سهماً قيمتها ١٤ مليوناً و١٨٣ الفاً و٩٦ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الصناعة كالتالي: سابك بين ٢٤٥ و٢٦٠، الصافي ٣٥٠، التصنيع ٨٥ و٨٦، الدوائية ٣٦٥ و٣٨٠، الغاز ١٤٨ و١٥١ ريالاً، وانخفضت اسعار الاسهم في ٥ شركات.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ٤٧ الفاً و٢٠٠ سهم قيمتها ٣ ملايين و٢٩٤ الفاً و٣٦٢ ريالاً تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ١٠٥ الاف و٩٧٥ سهماً قيمتها ٧ ملايين و١٠٠ الف و٩٨٣ ريالاً.

ولم تشهد الشركات الزراعية خلال هذه الفترة اي اقبال على التداول في اسهمها سوى القليل حيث بلغت ١٩ الفاً و٣٥٧ سهماً قيمتها مليونان و١٤٠ الفاً و٦٩٠ ريالاً تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٩ الفاً و٥٥٦ سهماً قيمتها مليون و٦٢٦ الفاً و٥٩٥ ريالاً.

منظمة التعاون تنتقد كؤ المصارف في تنفيذ خطة برادلي

باريس - ا ف ب: افادت منظمة التعاون نمية الاقتصادية في تقرير نشرته امس يون العالم الثالث ارتفعت في نهاية ام ١٩٨٩ الى ١٣٢٢ مليار دولار بزيادة تسعة مليارات عن ارقام العام ١٩٨٨ جعاً يعادل سبعة مليارات دولار عن م القياسي للعام ١٩٨٧ والذي بلغ ١٣٢٩ ر دولار. وقالت المنظمة، في تقرير سنوي تعرض الاوضاع المالية للدول النامية ور مديونيتها الخارجية، ان حجم الديون ه الى الاستقرار بعد ارتفاع بلغت نسبته في المائة خلال السنوات الست التي تلت جار ازمة الديون في العام ١٩٨٢.

واستقر ايضا حجم خدمة الديون وبلغ ١ مليار دولار في العام ١٩٨٩ بعد أن كان قد تضخم بنحو ٢٠ مليار ر في العام ١٩٨٨ نتيجة ارتفاع معدلات ائدة في الاسواق العالمية. واشار خبراء مة التعاون والتنمية الاقتصادية ان ول الافريقية في جنوب الصحراء لاتزال رض «لضغوط كبيرة جداً».

وقال تقرير المنظمة الدولية ان خطة لي التي تحمل اسم وزير الخزانة ريكي عدلت المعطيات المتعلقة بادارة ون اذ افسحت في المجال امام الدول ن المداخيل المتوسطة لتخفيف حجم نها عبر اختيارها برامج «حازمة» لتسوية ساعها الاقتصادية.

الا ان المنظمة انتقدت البطء في تنفيذ الخطة مشيرة الى ان الاجماع عليها لم ن كافيا لانه لم يقترن بتطبيق فعال. تبرت المنظمة ان مساهمة «الصناديق خاصة» العائدة الى البنوك التجارية في ار خطة برادلي «مخيبة للآمال».

المفاوضات

محمود كحيل



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

لكي نفهم هذا الاستغلال الايراني

انصرفت ايران عن مشاكلها الداخلية، وعن معارك الصراع على السلطة فيها، واتجهت الى استغلال حادث «المعيصم» الذي عرف الجميع اسبابه، وظروفه، وامكانية حدوثه في اي ظرف واي مكان، وزمان.

حادث «المعيصم» ليس هو الهدف الايراني، وهدف بعض المغررين لان العالم في كل ساعة، يشهد انفجار طائرة، وانهيار جبل، وفيضان انهار، ومقتل العشرات بل المئات، في عمليات التجمع التي تحدث في كل انحاء العالم.

لكن الهدف وهو امر معلن ومعروف، هو البحث عن بدائل جديدة لالهاء الشعب الايراني، الذي تتوالى عليه الصدمة تلو الصدمة، من جراء المفاجات السياسية، والتقلبات. وهذا في تقدير المراقبين التفسير الذي يعرف خفايا بل وظواهر ادبيات السياسة الايرانية.

لقد عملت ايران على إلهاء شعبها حين اخترعت الصراع مع الغرب، ومع امريكا، بل ومع اسرائيل، فكانت الحقائق والوقائع تؤكد ان ما يقال للشعب عبر الاعلام ومن خلال المنابر، ويلقن للاتباع في مراكز التخريب يختلف تماما عما يجري على الواقع، من صفقات سرية، وتفاهمات سياسية، ومشاريع تلتقي ببعضها البعض.

والهت ايران شعبها والعالم الاسلامي بقصة تافهة لكاتب تافه اسمه سلمان رشدي، فساهمت في انتشاره حتى صارت نسخه تباع بالملايين، وادخلته بوابة تاريخ لا يستحقه، ووضعته في مكان لا يليق له. ثم صور الاسلام من خلال الهجوم على هذا الكاتب، تصويرا مؤذيا، وصور المسلمون بانهم قساة، شداد، يرفضون حرية الفكر والعقيدة، ويقاتلون من اجل اسكات الصوت الآخر، فضلا عن دمويتهم، وضيق افقهم وخوفهم من الكلمة المخالفة، ولم يكن الاسلام يوما من الايام كهذا، بل هو دين الانفتاح، والحرية، والتعددية. وكم مر في تاريخه مئات من امثال سلمان رشدي، فاهملهم المجتمع، ورد عليهم بالمنطق والعقل، ثم ذهبوا في معابر التاريخ الضيقة دون ان يلحقهم احد او يلحظهم احد، او ياسف عليهم احد.

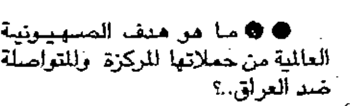
لكن الظهير الايراني صعد من تلك القضية، وجعلها قضية القضايا. ثم جاءت الانباء اخيرا، ومن لندن بالذات، وعلى لسان احد عملاء ذلك النظام، ليعلن ان على المسلمين ان يتركوا قضية سلمان رشدي خلف ظهورهم، وينصرفوا الى قضايا اهم.

ولم يسالهم احد كيف إذاً اثيرت هذه المعركة، ولطخت سمعة الاسلام والمسلمين الى هذه الدرجة. وتوترت علاقات المجموعات الاسلامية المغتربة في اوروبا وامريكا بالسكان الاصليين. ثم ياتي قرار سياسي ليعلن ان هذه القضية ليست مهمة ؟ ولم يسالهم احد من المسؤول عن الاضرار، والمصائب والسمعة التي لن تنمحي والتي قررها فرد، وتحملتها مجموعة من مئات الملايين من المسلمين.

ليس سلمان رشدي وحده المثال، بل الحرب العراقية الايرانية، وما جرته من نكبات، وما غرسته من احقاد وما خلفته من مجازر وشهداء من الطرفين، كلها من اجل تحقيق مشاريع وهمية، تقوم على الاعتداء على استقلال دولة عربية واسلامية، وتغيير نظامها بالقوة، وتحويل ارادة شعبها، وسوق الملايين الى ساحة القتال، بالجسد وبالدم وبالنفسية، وامامهم الجنة الموعودة، والآمال العريضة. ثم فجاة تختفي كل هذه الطروحات وتلك الشعارات البراقة لتتحول الى نكوص سياسي، ومسارعة في البحث عن السلام، بل والعودة الى العلاقات الطبيعية. واذا كان هذا الامر مطلوبا، ومرغوبا من الجميع فان احدا لم يسال لماذا قامت الحرب ولماذا ادخل الاسلام طرفا في صراع نفوذ، وتوسع، وبحث عن قضية خارجية من اجل الهاء وضع داخلي.

هكذا هي السياسة الايرانية، وتلك خياراتها، تنتقل من قضية ثم تنكر انها اثارتها هروبا الى مغامرة اخرى. ومن هنا نفهم لماذا تستغل طهران حادثا يحصل في كل ظرف وزمان، ومكان وتجعله ديدن تحركها السياسي.

«الشرق الاوسط»



اعادة تشكيل أوروبا

بقلم: بات هولت *

يثير موضوع وحدة المانيا وعضويتها في حلف شمال الاطلسي ضجة كبيرة كما ويسبب هذا الموضوع قلقاً بالغاً بالنسبة للكثيرين. لكن هذا الموضوع هو جزء صغير من موضوع اكبر ومشكلة اهم، وهي كيف ستتشكل أوروبا الجديدة الخارجة لتوها من الحرب الباردة.

والقلق السوفياتي حول وحدة المانيا مفهوم، نظراً لما عاناه السوفيات على يد المانيا النازية. ويبدو انهم غير مقتنعين بالتطمينات التي يقدمها لهم الغرب والتي تدور حول فكرة ان الحلف سيضمن سلوك المانيا طالما كانت عضوا فيه. فالسوفيات الذين يفكرون في الناتو على انه حلف عدواني يشكل خطراً على امنهم لم يطمئنوا الى انضمام عضو جديد قوي كالمانيا الموحدة الى الحلف. ونحن نعتقد ان الحوار يجب ان ينتقل من عضوية المانيا في الحلف الى دور هذا الحلف في أوروبا. والدور التقليدي للناتو في أوروبا كان دوراً عسكرياً صرفاً وكان ناجحاً في اداء دوره، لكن الامور تغيرت الآن. فالحلف الذي تأسس لدرء خطر السوفيات لم يعد يواجه هذا الخطر.

واذا كان ما تبقى من دور للحلف هو اشراك الولايات المتحدة في الهموم الاوروبية فان هناك اساليب اخرى يمكن من خلالها اشراك الولايات المتحدة في تلك الهموم والمسؤوليات. وأفضل هذه الاساليب هو مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي انشيء عام ١٩٧٥ ويضم أربعاً وثلاثين دولة اذا ما حول من منبر للخطابة الى منظمة اخطر واهم.

ونحن نجد ان للمجموعة الاوروبية لا للناتو دوراً مهماً في كبح جماح المانيا القوية الموحدة. لأن التزام أي عضو في الحلف هو التزام عسكري يمكن سحبه بسرعة كما فعل الجنرال ديجول. لكن الانسحاب من المجموعة الاوروبية وما تحمله عضويتها من التزامات متشابكة ومعقدة امر في غاية الصعوبة. فالمانيا قد تعلن انسحابها من الناتو، وقد يتم هذا الانسحاب بسهولة وبسرعة لكنها لن تستطيع ان تسقط عضويتها في المجموعة الاوروبية بيسر.

والمجموعة الاوروبية تستطيع ان تقوم بدور اكبر من ضمان السلوك الالماني، فهي مؤهلة لتعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بأوروبا الشرقية.

ومسألة اعادة تشكيل أوروبا ليست بالمسألة الجديدة، فقد اعيد تشكيل أوروبا من قبل وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وخلف الدرع الواقي الذي اقامه الناتو. وكان لهذا الدرع الفضل في انشاء أوروبا الحديثة التي نجدها في غربي القارة. ونجد أوروبا الثانية (الشرقية) التي انشئت خلف الستار الحديدي والتي نلمس اليوم واقعها الصعب.

وقد حان الوقت الآن لاقامة أوروبا جديدة ولاعادة بنائها مرة ثانية. وستكون المهمة اليوم اعقد منها بالأمس لكن تنفيذها سيكون اسهل من ذي قبل.

* عضو عسكري سابق في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ويكتب للكريستيان سانيس مونيتور.

بركان الشرق الاوسط.. وما هو هدف الصهيونية...؟!!



بقلم: احمد ابوالفتح

●● ما هو هدف الصهيونية العالمية من حملاتها المركزة والمتواصلة ضد العراق..؟

●● هل هي للارهاب؟ اذا كان هذا هو الهدف، فالثابت انها فاشلة، ذلك لأن صدام حسين يصر على تصريحاته.

●● هل الهدف هو تعبئة الدول الغربية ضد العراق سعياً لدفع بعضه، خصوصاً امريكا وبريطانيا، الى توقيع عقوبات اقتصادية..؟

●● حتى الآن فشلت هذه الجهود رغم نشاطها العنيف.

●● أم الهدف هو التمهيد لشن حرب ضد العراق او الدول العربية..؟!

●● حول هذا السؤال تنشر الصحف الامريكية والاوروبية الكثير من المقالات والتحليلات، كما تشتد حملات الصهيونية ضد الرئيس العراقي في الصحافة والاذاعات.

الهجوم الثلاثي ...؟!

الهجوم الثلاثي يشترك في شنه ضد الرئيس العراقي ثلاثة من الكتاب الامريكيين المعروفين بتعصبهم الشديد للصهيونية وهم، روزنتال وصفير وهوجلند. ومقالاتهم تنشرها عشرات الصحف الامريكية الى جوار نشرها في أهم الجرائد الامريكية وفي مقدمتها جرائد نيويورك تيمس وواشنطون بوست وانترناشيونال هيرلد تربيون.

هذا الثلاثي يمثل اوركسترا متناسق النغمات. والنغم الذي يتحدون حوله منذ عدة شهور، هو نغم الحرب ضد صدام حسين.

كل واحد من هؤلاء الكتاب الثلاثة يكتب كل اسبوع مقالتين ويندر ان يمر اسبوع دون أن تكون احدى المقالتين مخصصة لتحريض العالم والولايات المتحدة بصفة خاصة ضد الرئيس العراقي واتهامه بكل الاتهامات.

وإذا كنت قد ذكرت الثلاثي روزنتال وصفير وهوجلند بالنسبة للحملات ضد الرئيس العراقي فإن هناك كتاباً آخرين في امريكا وفي كل دولة من دول اوربا يشنون الحملات ضد صدام حسين، كما تساهم اذاعات الدول الغربية في شن حملات مماثلة.

تحريض الحكومة الامريكية !!

من الامثلة الكثيرة لحملات الصهيونية العالمية التي تحاول فيها دفع الحكومة الامريكية الى إصدار قانون يقضي بتوقيع عقوبات اقتصادية ضد العراق مقال نشرته جريدة واشنطون بوست للكاتب الصهيوني جيم هوجلند وعنوان المقال:

«كم من المرات ستستطيع امريكا إدارة خدها للعراق» والجريدة لم تكتف بنشر المقال بل نشرته ومعه رسم لوعاء كبير مكتوب عليه كلمة (غاز GAS) ومركب على الوعاء خرطوم ثم ارض مغطاة بالسواد وعليها صفحة مكتوب في قمتها (صدام حسين).

المقال يهاجم فيه الكاتب الصهيوني وكيل الخارجية الامريكي جون كلي لأنه اعلن رفض الحكومة إصدار قانون يفرض عقوبات اقتصادية ضد العراق وقد اعلن ذلك اثناء استجوابه امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي.

الكاتب اعتبر عدم موافقة الحكومة الامريكية على إصدار هذا القانون فيه تخاذل وضعف من الحكومة امام صدام حسين وأنها تدير له خدها ليصفعها المزيد من الصفعات.

الرئيس العراقي لم يقل ابداً انه سيحارب الولايات المتحدة، ومع ان كاتب المقال امريكي الجنسية، فإنه يعتبر عدم إصدار القانون ضد العراق جريمة تستحق تقريع الحكومة الامريكية.

ويتسرب المقال من صب الهجوم ضد الادارة الحاكمة لأمريكا، الى توجيه سيل من الاتهامات للرئيس العراقي، فيتهمه بكل ما في جعبة الصهيونية العالمية من اتهامات لن يرفض الانصياع لرغباتها.

لم يحن الرأس

نشرت جريدة (وول ستريت جورنال) يوم ٢٨ يونية الماضي حديثاً مطولا أجرته معه واعتبرت حصولها على الحديث سبقاً صحفياً كبيراً، اذ قالت، انه اول حديث يدلي به الرئيس العراقي لجريدة اجنبية خلال السنوات الثلاث الاخيرة. مهدت الجريدة الامريكية الكبيرة النفوذ للحديث بمقال طويل احتل اربعة اعمدة ثم نشرت الحديث تحت عنوان: «صدام حسين والسلام والاسلحة والحرب».

واصر الرئيس العراقي على تصريحه الخاص بحرق نصف اسرائيل إذا هي قامت بأي اعتداء ضد العراق. واضاف الى ذلك: «وأي اعتداء على دولة عربية».

●● إذن الرئيس صدام حسين لم ترهبه الحملات الصهيونية المركزة.

●● ولا شك ان الصهيونية العالمية قد ادركت ان حملاتها لم تفلح في تخويف صدام حسين فلماذا إذن مواصلة الحملات بل ان الحملات تشتد شراسة؟

●● هل الهدف هو حشد العالم الغربي ضد العراق ودفع امريكا وبريطانيا الى تقرير عقوبات اقتصادية؟!

●● الامر الواضح حتى الآن ان الدولتين تتحاشيان الاقدام على هذا الامر خصوصاً وأنهما تدركان ان العراق يستطيع ان يواصل تطوره رغم هذه العقوبات.

●● وأخيراً هل الصهيونية تمهد لحرب تشنها اسرائيل ضد العراق...؟

الشك في وقوع حرب

هذا الشك في وقوع حرب بين الدول العربية واسرائيل هو نتيجة دراسة قام بها الصحفيان جاكسون ديل وكاريل ميرفي في اسرائيل ونشرته جريدة واشنطون بوست في عدد ٣ يولية.

يقول الصحفيان:

«الحديث عن حرب بين اسرائيل والعرب كثير التداول في الشرق الاوسط، ولكن ميزان القوة العسكرية والسياسية يجعل الخبراء يستبعدون نشوب تلك الحرب».

«تسبب وقف البحث عن السلام وتدفق الهجرة لليهود من الاتحاد السوفييتي في إعلان حكام الدول العربية تصريحات تهدد بقرب نشوب الحرب بين العرب واسرائيل وأشد هذه التصريحات ما يردده الرئيس صدام حسين الذي يهدد بحرق نصف اسرائيل إذا قامت بأي اعتداء على العراق او اية دولة عربية، وأضاف اخيراً تهديده بقوله « لا مفر من نشوب الحرب إذا لم تعدل اسرائيل من سياستها».

●● ويتحدث التقرير تفصيلياً عن الموقف في المنطقة ولكنه يقول ان قرقعة السيوف في الشرق الاوسط ليس معناها قرب نشوب الحرب لأسباب كثيرة منها تصريحات لكثير من الخبراء العسكريين الاسرائيليين ومنها ان بعد العراق عن حدود اسرائيل ثم الخلافات بين العراق وسورية تحول دون قيام جبهة موحدة بينهما.

ولكن، هناك رأي مخالف

جريدة وول ستريت جورنال تذهب الى رأي آخر بالنسبة لبعد القوات العراقية عن حدود اسرائيل، تقول الجريدة في عدد ٢٨ يونية:

«سواء كان ذلك صحيحاً أو غير صحيح فإن كلا من صدام حسين والملك حسين اصبحا مقتنعين ويريدان ان يقنعا الولايات المتحدة ان اسرائيل تبحث عن امر تبرر به العمل على طرد المليون عربي الموجودين في الارض المحتلة وتهجيرهم الى الاردن».

ثم تقول الجريدة بعد ذلك:

«هناك احتمال بأن يسمح الملك حسين لصديقه الرئيس صدام حسين بإرسال قوات عراقية الى الاردن لتقاوم ما تسعى اسرائيل اليه بالنسبة لتهجير الفلسطينيين».

وتضيف الجريدة الى ذلك :

●● «ولن تقبل اسرائيل بوجود القوات العراقية في الاردن وستعتبره عملا استفزازياً يؤدي في الغالب الى نشوب الحرب».

البركان قد ينفجر في أية لحظة

يقول الرئيس صدام حسين في حديثه مع الجريدة الامريكية : «لماذا هذه الضجة حول تصريحي بأني سأرد على اي اعتداء تبدأ به ضد العراق او اية دولة عربية بحرق نصف اسرائيل».

ثم يسأل:

●● «هل المفروض ان تعتدي اسرائيل على الدول العربية وأن تمتثل هذه الدول للاعتداء الاسرائيلي وتتخلى عن حقوقها..».

وتقول الجريدة ان صدام حسين يملك اسلحة كيمائية ويملك جيشاً خبر الحرب طوال ثماني سنوات وأن تعداد قواته يصل الى مليون ضابط وجندي وأن صدام حسين يتحدث عن حرب طويلة الامد ويؤكد ان اسرائيل لن تتحمل الحرب الطويلة الامد.

ويقول خبير حكومي في اسرائيل في تقرير جريدة واشنطون بوست المنشور يوم ٣ يولية:

«اننا لا نفهم ولا نعرف صدام حسين واذا حدث لأي سبب انفجار داخل العراق فانه قد يشن حرباً ضد اسرائيل».

●● والبركان حقيقة قد ينفجر في اي وقت.

القمة المصرية - السورية: قراءة التحولات والتوازنات

بقلم: غسان شربل

مع زيارة الرئيس حافظ الاسد لمصر غدا تطوى صفحة طويلة من الخلاف بين البلدين بدأت قبل ١٣ عاما اثر زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس المحتلة. والواقع ان تلك الزيارة كانت اشبه بالزلزال الذي ضرب صورة الوضع في المنطقة ومعها صورة الجانب العربي على خط وقف النار مع اسرائيل.

وبمقدار ما اخلت تلك الزيارة بميزان القوى العربي - الاسرائيلي فانها اخلت ايضاً بالموازين على الساحة العربية نفسها. ولا حاجة الى سوق الادلة على اهمية ذلك الحدث وخطورته. ففي وقت كان العالم يعيش في ظل الاستقطاب الامريكي - السوفياتي بعيدا عن لغة اللقاء في منتصف الطريق والتفاوض على اساس توازن المصالح خلط الرئيس المصري الاوراق في اختراق هو الاول من نوعه في تاريخ النزاع الطويل وفي خروج صريح على الثوابت. ولا حاجة ايضا الى التذكير بالفراغ الذي خلفه خروج مصر من النزاع العربي - الاسرائيلي، على الاقل في شقه العسكري، ولا الى التذكير بالكلفة الباهظة لمحاولات ملء هذا الفراغ. ونتائج الزلزال جاءت كارثية خصوصا بما اثارته من حروب بديلة داخل المثلث السوري - الفلسطيني - اللبناني وهي حروب كادت تؤدي الى انهاء دولة لبنان في وقت يجهد فيه العالم العربي من اجل انتزاع الدولة الفلسطينية.

بعد ١٣ عاما تبدو الصورة مختلفة تماما. وبين التاريخين محطات كثيرة اهمها الحرب العراقية - الايرانية في ١٩٨٠ والغزو الاسرائيلي للبنان وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت في ١٩٨٢ وتوقف ياسر عرفات في السنة التالية في مصر للقاء الرئيس حسني مبارك ثم قيام الانفراج الدولي الجديد ومبادرة السلام الفلسطينية بعد اعوام من مشروع فاس وهو اول مشروع عربي للسلام. وبين الموعدين انتقال العالم بأسره من مناخ المواجهة الامريكية - السوفياتية الى مناخ انسحاب الكرملين من هذه المواجهة وانتقاله الى «التفكير الجديد» والاستقالة من سياسة الفتوحات الى التفاوض واللقاء في منتصف الطريق مع خلل واضح في التوازن لمصلحة الولايات المتحدة.

وليس سرا ان التحولات التي عصفت ببلدان المعسكر الاشتراكي ومعها بالعالم كله املت على جميع الدول بلا استثناء اعادة النظر في سياساتها. فالخيارات التي رسمت على قاعدة التسابق الامريكي - السوفياتي على الشرق الاوسط لم تعد صالحة بعد سقوط هذا التسابق تماما كالخيارات التي رسمت استنادا الى الحسابات القديمة الاخرى في مجالي السياسة والامن. ومع الاعلان رسميا عن نهاية الحرب الباردة وسقوط مناخ عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية كان لا بد لكل دولة من ان تعيد البحث في خياراتها سعيا لتلمس موقعها في العالم الجديد.

وببساطة كلية يمكن القول ان السلاح السوفياتي كان العمود الفقري لترسانة الجيوش العربية في المواجهات مع اسرائيل وان الثقل السوفياتي كان الضمانة الوحيدة تقريبا في وجه آلة الحرب الاسرائيلية. ففي العام ١٩٧٣ قاتل الحرب بالسلاح السوفياتي وبالسلاح نفسه قاتلت سورية في العام ١٩٨٢. والعالم بأسره يتذكر كيف قرر الزعيم السوفياتي الراحل يوري اندروبوف تعويض سورية الاسلحة التي خسرتها في الغزو الاسرائيلي للبنان والمواجهات الجوية التي رافقته. وليس سرا ايضا ان شعار «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل ما كان ليمكن طرحه دون الرهان على دور سوفياتي في تحقيق هذا التوازن.

وحين يشهد الكرملين انقلابا بحجم الانقلاب الذي شكله وصول ميخائيل غورباتشوف تتغير مضامين «معاهدات الصداقة والتعاون» حتى ولو استمرت هذه المعاهدات حية بانتظار انتهاء مدتها. واكثر من ذلك فان قدرة بعض الدول العربية على مخاطبة الولايات المتحدة من موقع مقبول ومعقول كانت تستند في جزء رئيسي منها الى قدرة هذه الدول على اعتماد الخيار السوفياتي بمعنى ان الذهاب الى موسكو كان يحسن شروط الحوار مع واشنطن.

واذا اضفنا الى كل هذه العوامل ملف اليهود السوفيات الذي كان دائما جزءا من اي صفقة انفراج تكتمل ملامح الصورة التي تفرض على الدول العربية إعادة تقويم الخيارات السابقة. فتدفق المهاجرين اليهود من الخزان السوفياتي يكاد يعادل في آثاره الكارثية حربا اسرائيلية جديدة ان لم نقل اكثر من ذلك لأنه يضخ في عروق الدولة العبرية محاربين وكفايات وينعش احلام الصقور المتخوفين من «القنبلة السكانية».

ربما لكل هذه الاسباب تعود العلاقات بين دمشق والقاهرة دون التوقف عند الشروط التي كانت تعلن في السابق. ففي ظل الغياب السوفياتي واختلال التوازن لمصلحة الولايات المتحدة لا يبقى امام العرب غير خيار التضامن للتغلب على آثار انسحاب موسكو وللتمكن من التحاور مع واشنطن.

ومرة جديدة لا بد من العودة لاستلهام دروس للماضي والحاضر معا. فما كان للحرب الايرانية - العراقية ان تحصل لو كان التضامن العربي قائما وفاعلا وعلى الاقل ما كان لهذه الحرب ان تطول بهذا القدر. وما كان للدول القيمة عند اطراف العالم العربي ان تمارس سياسات التدخل والامساك بالاوراق لو كان التضامن العربي حاضرا وقابلا للترجمة الى خطوات تنفيذية. وحتى مسألة المياه الاخيرة ما كانت لتطرح على هذا النحو لو ان العلاقات بين بغداد ودمشق كانت غير ما هي عليه. وما كان للبنان ان يغرق في دمه لو كان التضامن العربي كاملا والأمر نفسه بالنسبة للعلاقات بين دمشق وقيادة منظمة التحرير.

وترتدي المحادثات المصرية - السورية الجديدة مزيدا من الاهمية كونها تأتي بعد قمة بغداد التي هدفت هي الاخرى الى بلورة رد عربي على التحولات. واذا كانت سورية غابت عن هذه القمة فان الغياب يمكن تفسيره بحال علاقاتها مع العراق اكثر مما يمكن تفسيره باعتراض على المقررات التي جاءت قريبة من لغة دمشق. ثم ان المحادثات تأتي وسط تبادل للاشارات بين بغداد وطهران يوحي على الاقل بالرغبة في طي صفحة الحرب. ولكل هذه الاسباب تبدو القمة المصرية - السورية وكأنها قمة الرد على التحولات وقمة البحث في التوازنات.

استراحة

يكتبها اليوم
محمود السعدني

الوطن... السجن ؟

تذكرت هذا الاسبوع واقعة حدثت للعبد لله في حقبة الخمسينات عندما صدر قرار الافراج عني من سجن الواحات الخارجة، لحظتها انطلقت هاربا في الصحراء الواسعة بملابس السجن المهلهلة وبلا حذاء وبدون نقود وبدون اي رغبة في الحصول على شيء من هذا كله. كان كل ما اتمناه هو الابتعاد عن السجن اطول مسافة ممكنة. والاحساس بأنني وحيد بعيدا عن رقابة السجان وأوامره. استيقظ بأوامر، وأنام بأوامر، وأتناول طعامي بأوامر، وأذهب الى دورة المياه عندما يتفضل السيد السجان ويسمح بذلك.

ولو انهم في تلك الايام خيروني بين ان ابقى في السجن او قضاء العمل كله اتسول في الشوارع، لاخترت الحل الثاني على الفور، لأنه بالتأكيد اكرم بالنسبة للحل الاول. اقول تذكرت هذه الواقعة التي حدثت للعبد لله منذ اكثر من ثلاثين عاماً عندما شاهدت صور الهاربين من البانيا، كان بعضهم بالبنطلون والقميص والغالبية بالقميص فقط. لم يكن مع احدهم متاع. كان المتاع الوحيد الذي يحملونه هو شوقهم الى الحرية ورغبتهم الملحة في الفرار من السجن. وان يتحول الوطن الى سجن فهذه هي الكارثة الحقيقية، لأن المسجون في السجن يحمل في نفسه دائما احساسا بانه يوما ما سيغادر هذا المكان، اما ان يكون الوطن هو السجن فأي امل يبقى للانسان للخروج من سجن الوطن الا بالموت؟

واتمنى ان يكون الرفاق العرب قد شاهدوا منظر الرفاق الالبانيين بعد ان وضعوا اقدامهم على ارض تشيكوسلوفاكيا وتأكدوا انهم على بعد مئات الاميال من الوطن السجن. لقد رقصوا جميعا بطريقة ميلا الكاميروني مع انهم غادروا الوطن عرايا كما ولدتهم امهاتهم. ولا يعرفون ماذا تخبئه لهم الأيام بالنسبة للغد.

كما انني على ثقة من ان معظمهم يدرك انهم في الطريق الى فترة عصيبة من حياتهم حتى لقمة العيش قد لا يحصلون عليها بسهولة. وانهم بعد فقد الوطن قد يفقدون الاستقرار وجو العائلة. ولكن لا شيء يهم على رأي احسان عبد القدوس. انما المهم ان يفر الانسان من السجن وان يبتعد عنه الى اقصى نقطة ممكنة. اما الجوع والتشرد وفقدان الاستقرار فكلها تهون امام شعور الانسان بانه حر وسيد قراره... مع الاعتذار لمجلس الشعب المصري.

والسؤال الذي يحيرني كيف يهون الوطن على بعض الناس فيحولونه من وطن الى سجن؟ ويجعلون الناس يفرون منه فرار السليم من الاجرب. لقد اثبتت تجربة البانيا ان الوطن ليس قطعة من الارض تحدها علامات جغرافية ولكن الوطن هو أي ارض تمنح لمواطن رعاية فائقة وتشمله بعناية ملحوظة وتكرمه اكراما شديدا حتى وان اهين في بلاد الآخرين.

ان منظر العيال الالبانيين الهاربين الى تشيكوسلوفاكيا يثبت ان دكتاتورية الطبقة العاملة هي اخطر الف مرة من دكتاتورية زعيم عصابة. كما انها اخطر الف مرة من شاويش معتوه في معسكر اعتقال. والاكادة ان الهاربين من البانيا ليس فيهم احد من رجال العهد البائد، ولا ينتمي احدهم الى الطبقة الارستقراطية البيروقراطية، طبقة الكومبرادور ووكلاء المستثمر الاجنبي عملاء الامبريالية والشواش العليا للبرجوازية، ولكنهم جميعا من طبقة العمال، جزمجية وساعاتية وعمال مناجم وعمال نظافة وكلهم من عمال القطاع العام. ان ما حدث اخيرا في البانيا يثبت اننا على ابواب عصر جديد ولم يستطع أي نظام ان يستبد بالمواطنين بالاعتماد على رايات براقة وشعارات خادعة. انتهى عصر قلعة (الموت) التي اغلقها حسن الصباح على جماعة الحشاشين وادخل في روعهم جميعا انهم يعيشون بالفعل في الجنة. فالعالم يتغير كثيراً عن زمن حسن الصباح، واصبحت الكرة الارضية مجرد قرية صغيرة. ولن يستطيع احد من سكان هذه القرية ان يستبد بافراد اسرته، لأن صراخهم سيصل حتما الى مسامع سكان القرية كلهم وسيهبون جميعا لنجدتهم ومن ينزلون بالمستبد اقصى انواع العقاب.

هذا هو العصر الجديد القادم. والويل والفضيحة أيضا لمن يتجاهل قوانين العصر الجديد.

ومرحبا بأحرار البانيا.

من قصص التراث

سماحة المنصور

قال احمد بن اسماعيل بن علي:

كان ابي ومشايخ أهلي يجلسون مع ابي جعفر المنصور، وكان احداثنا يجلسون دون ذلك. وكان يتفقد من امورنا، ما كان يتفقده من امور ولده، حتى يستقرئ احدنا، ويسأله ما بلغ من القرن، وكنا نصل الغداة والعشي فنجلس في مجلسه، حتى يخرج الينا.

وإنا صرنا في مجلسه ذات يوم كعادتنا، فجلسنا ننتظر خروجه إذ افاض ابي وعمومتي في استبطائه واستئثاره عليهم. فاطنبوا في ذلك، وكان الموكل بالباب ـ سليم الاسود ـ يرفع الستر إذا جاء: فحانت من سليم غفلة، وجاء ابو جعفر وهو يتسمع عليهم، ففهم ما هم فيه، ووثب سليم ليرفع الستر: فامسك بيده ومنعه من رفعه حتى استوعب سمعه جميع ما كانوا فيه.

فلما انقضى كلامهم امر برفع الستر ودخل فقاموا له كنحو ما كانوا يفعلون: فقال: ما هذا؟ إنما ينبغي ان تفعلوا هذا بحضرة العامة: لتشدوا بذلك سلطانكم، فاما مجالس الخلوة فنحن فيها إخوة.

ثم أمرهم بالجلوس، وأقبل عليهم، وقال: يا عمومتي، ويا إخوتي: قد سمعت ما كنتم فيه، وقولكم: استأثر علينا! ولعمري لقد كان ذلك، وما استئثاري عليكم الا لكم: واشفاقا من ذهاب سلطانكم، وزوال اموالكم، وانما أبكي لكم رقة عليكم: فكأني بالرجل منكم ومن ابنائكم، او من أبناء ابنائكم بين يدي الرجل من ولدي او ولد ولدي، ينتسب له، فلا يعرفه بل لعله يبلغ علي بن عبد الله بن العباس! فذهبوا ليتكلموا، فقال: اقسمت عليكم لما سكتم: أفيضوا بنا في غير هذا الحديث!

قال احمد: وضرب الدهر ضرباته، ومات المنصور، وولي المهدي ومات، وولي الهادي ثم مات، وولي الرشيد، وخرج الى الرقة، ونالتنا جفوة، ولزمني دين: فخرجت اليه، فكان اول ما لقيت، موكباً عظيماً، فقلت: ما هذا؟ فقيل لي: هذان وليا العهد: الامين والمأمون.

فترجلت وسلمت عليهما، فقالا: من انت؟

قلت: احمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وبكيت!

ثم قلت: دين لزمني! ليقوداني الى الرشيد.

ليسألني: وكم هو؟

قلت: عشرون الف دينار!

فقال: يا غلام: احملها اليه الساعة، واجعل معها خمسة آلاف دينار لحفظه الحديث عن المنصور: هل من حاجة لك غير ذلك؟

قلت: اودع امير المؤمنين، وانصرفت!

إبن المقفع في المِرْبَد

قال شبيب بن شبية لحد بلغاء العرب:

كنا وقوفاً بالمربد، وكان المربد ما ألف الاشراف: إذا اقبل ابن المقفع فبششنا به وبدأناه بالسلام، فرد علينا السلام ثم قال: لو ملتم الى دار نيروز وظلها الظليل، وسورها المديد، ونسيمها العجيب، فعودتم أبدانكم تمهيد الارض وأرحتم دوابكم من جهد الثقل، فان الذي تطلبونه لم تفلتوه، ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه.

فقبلنا وملنا، ولما استقر بنا المكان قال لنا: اي الامم اعقل؟ فنظر بعضنا الى بعض! فقلنا لعله اراد اصله من فارس، فقلنا: فارس، فقال: ليسوا بذلك، إنهم ملكوا كثيراً من الارض، ووجدوا عظيماً من الملك، وغلبوا على كثير من الخلق، ولبث فيهم عقد الامر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولا ابتدعوا باقي حكم في نفوسهم...

قلنا: فالروم، قال: أصحاب صنعة، قلنا: فالصين،

قال: اصحاب طرفة قلنا: فالهند، قال: أصحاب فلسفة، قلنا. فقل: قال: العرب!

فضحكنا جميعاً، فقال اما اني ما اردت موافقتكم، ولكن إذ فاتني حظي من النسبة، فلا يفوتني حظي من المعرفة، إن العرب حكمت على غير مثال لها، ولا آثار اثرت، اصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وأدم، يجود احدهم بقوته، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في ميسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفعله فيصير حجة، ويحسن ما شاء فيحسن، ويقبح ما شاء فيقبح، أدبتهم انفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم والسنتهم، فلم يزل حباء الله فيهم، وحباؤهم في انفسهم، حتى رفع لهم الفخر، وبلغ بهم اشرف الذكر، وختم لهم بملكهم الدنيا على الدهر، وافتتح دينه وخلافته بهم الى الحشر على الخير فيهم ولهم، قال سبحانه وتعالى: «إن الارض الله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة المتقين».

فمن وضع حقهم خسر، ومن انكر فضلهم خصم، ودفع الحق باللسان اكبت للجنان.

الشرق الأوسط تحاور الدكتور محمد فتحي عثمان

تكوين عقلية علمية اسلامية مسايرة للتجارب الانسانية مرهون بإعداد جيل من الباحثين وإحداث تراكم معرفي

الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

مع اتساع طرح مسألة التجديد في مختلف ميادين الفكر الاسلامي، تبدو الدعوة لـ «اسلامية المعرفة» شعارا يستهدف بدوره البحث عن منهج علمي لتجديد المعارف الاسلامية لكن عندما يتعلق الامر بالنظر والتأمل العقلي في الانتاج المعرفي الانساني الحديث وفيما استجد من القضايا والظواهر الانسانية والطبيعية، فان الامر يصبح مختلفا لان العملية سوف لن تقتصر على تجديد انتاج معرفي سالف وانما ينصرف العقل المسلم للبحث والاجتهاد والابداع وربما تبني جملة من النتائج المعرفية التي توصل اليها العقل الانساني بصورة عامة. وهكذا تبرز مقولة «اسلامية المعرفة» في وضع غير مجمع على مضمونها فلئن كان البعض يعتقد انها عملية مواصلة لسياقات علمية توصل اليها العقل المسلم تاريخيا، يتم «تطعيمها» بنتائج العلوم الحديثة، او بعضها. فان «اسلامية المعرفة» يعتبرها مفكرون وباحثون آخرون اعادة تشكيل الوعي والعقل العلميين، وتأسيس معرفة اسلامية تجيب على اسئلة العصر والمستقبل. للدكتور محمد فتحي عثمان، باحث اسلامي، بحكم وظيفته العلمية كمدرس للفكر الاسلامي في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية ويحكم اتصاله بالمناهج الحديثة واحتكاكه بالعلوم الاخرى، فسيكون قادرا بالتالي على موضعه الاشكالية المثارة في سياقها الطبيعي.

التقته «الشرق الاوسط» في الرباط، حيث كان في زيارة علمية وحاورته حول قضية «اسلامية المعرفة» في مختلف الفروع العلمية والاجتماعية والبيولوجية والانسانية واللغوية وفيما يلي نص الحوار:

● ما هي الزاوية التي تنظرون منها لموضوع «اسلامية المعرفة»؟

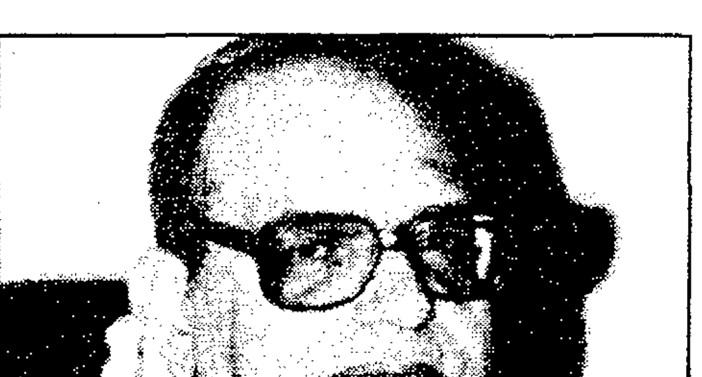
– أرجو ان لا يكون هناك اسراف في تحديد الهدف بما يجعله مستحيلا ان اسلامية المعرفة كلها بمعنى علوم الطبيعة والكيمياء والعلوم التجريبية، أمر صعب، ولا أحد يستطيع ابداع مناهج علوم او فلسفة علوم من فراغ. ولكن يمكن ان يحدث تراكم تدريجي مما يفرزه بحث الكيميائيين والبيولوجيين والفيزيائيين المسلمين من نظريات. وفيما يتعلق بالعلوم الانسانية التي تتضمن العلوم الاجتماعية، فهي محل نزاع حول طبيعتها العلمية، مثل علم النفس وعلم الاجتماع وبنية حال فهي علوم قطعت شوطا كبيرا في اعطاء نفسها الطابع العلمي حيث اصبحت تعتمد على الاحصائيات والتجارب ولها وسائلها الخاصة بها كعلم. ولذلك فلا يمكن تجاهل هذه التجارب في ميدان علم النفس، بدعوى اننا قادرون على ايجاد بديل علم نفس اسلامي يستند الى عدد من الآيات القرآنية!

ان ايجاد بديل في علم النفس يعني ايجاد بديل للوسائل واقامة تجارب يكون الاسترشاد فيها بالقواعد العامة للاسلام. وأرى انه من الشطط أن تقرر مجموعة من المفكرين في لحظة ومكان ما ارتجال بديلا لعلم كامل، تراكمت معطياته على مدى أزمان متباعدة وان تحاول انجاز ذلك من خلال جمع آيات قرآنية وأحاديث نبوية. ان ما سيحدث نتيجة هذا التوجه هو مجرد أخذ لمقولات العلم التي توصل اليها العلماء، واعادة صياغتها بمسحة اسلامية لا تتجاوز «توزيع» بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية عليها. ولا تكون نتيجتها سوى اعادة انتاج لعلوم الغرب.

● لكن بالامكان ان تقوم تأملات وقراءات في النتائج العلمية الحديثة، تعطيها المغزى الاسلامي؟

– ان نعطي تعبيرات المسحة الاسلامية لنتائج العلوم الحديثة هذا ممكن ولكنه ليس الاصل. اذ لابأس ان توجد مقالات فلسفية ومعرفية عن الآيات والاحاديث لها علاقة بعلوم معينة وفي الوقت نفسه، نتجه لقراءة نتائج هذه العلوم بمناهجها ومدارسها الى ان يتكون لدينا جيل من العلماء الدارسين والمتقنين لتلك العلوم، والدارسين والمتعمقين في الآيات والاحاديث التي لها صلة بهذه العلوم. وهكذا يحصل التراكم والتطور الذي قد يأخذ عقد او خمسة عقود او قرنا. الى ان تتبلور لدينا مدرسة اسلامية في علم النفس تطبق مناهجه، ومدرسة اسلامية في علم الاجتماع تطبق مناهجه ...

لكن ان تقوم مجموعة معينة وتجمع بعض الكلمات وتحاول ان «تطبع» علما وتقدمه للناس، فهذه عملية خطيرة جدا ومسيئة للاسلام والى علمية وجدية القائمين على هذه الفكرة. لان علوما كعلم النفس والاجتماع تتطلب تكوين عقلية علمية ومسايرة للتجارب الانسانية واستخداما للمناهج التي انتجت.



د. محمد فتحي عثمان

● كيف يكون الموقف بالنسبة لعلوم أخرى: كالتاريخ والجغرافيا والادب؟

– يدور حاليا الخلاف حول اعتبار التاريخ والجغرافيا، علوما بحتة او انسانية وفيما اذا كانت الجغرافيا البشرية تعد من العلوم الانسانية، والجغرافيا الطبيعية تدخل في نطاق العلوم البحتة.

واعتقد ان مسألة التاريخ الاسلامي يتلخص في كون التاريخ قد كتب ولن يعاد والذي نقوم به نحن فهو اعادة تصور او رؤية معينة لهذا التاريخ، دون اعادة كتابته. انه لا يمكن لنا ان نضيف مصادر جديدة لتاريخنا، ولكن يمكن ان نضيف رؤية جديدة. نستعين في تكوينها بمدارس البحث التاريخي والمدارس التاريخية الموجودة: التفسير المادي والتفسير الاقتصادي والتفسير الجغرافي، وهو رصيد وتراث لا يمكن اهداره والقفز عليه ان المطلوب هو الاستفادة من حصيلة المدارس المختلفة.

وينبغي ان نتواضع، لنقول اننا في بداية الطريق ونريد ان نفهم التاريخ فهما صحيحا، فنستعين بكل الوسائل الموجودة حاليا، وبمناهج المحدثين، وبالافادة من كل ذلك، يمكن ان نبلور مدرسة تاريخية اسلامية.

وفيما يتصل بالادب، وخصوصا بالنقد الادبي، فاعتقد ان الادباء العرب أنفسهم سلموا بحاجتهم الى مناهج النقد الغربي واستفادوا من مناهج النقد العربي الكلاسيكي (البلاغي) كما انتجوا دراسات في الادب المقارن.

واعتقد ان القول باسلامية المعرفة بشكل يؤدي الى ابعاد كل هذه المناهج. هو خطأ، لأن الادب العربي ليس الا أدبا انسانيا. كما ان تطبيق مناهج او نظريات ظهرت عن غيرها، على أدبنا بشكل حرفي، انما هو تطرق في الجانب المقابل. والمطلوب الا ترفض جملة ولا تقبل جملة. ولكن نستفيد من هذه وتلك

● من المنطقي، ان يتم التدرج ويتم اعتبار التاريخ نفسه، في تكوين العلوم وتشكل العقل العلمي عند المسلمين. وقد تحدثتم عن شطط وردود فعل ازاء هذا الموضوع. الا ترون ان هنالك ما يبرر هذه الانفعالات بشكل ينصرف العقل المسلم عن التأني والتدرج. ومن ضمنها ملابسات الواقع الذي يعيشه العقل المسلم. والاتجاه نحو التطبيق الحرفي لبعض المناهج والنظريات الغربية واعتمادها في جامعاتنا كما ان العلم يتعرض لعمليات توظيف ايديولوجي من قبل الغرب نفسه؟

ـ اعتقد ذلك طبعا ولكنني اميل الى استعمال كلمة تعليل بدل تبرير. نعم، لاشك ان المسلمين مر عليهم زمن كان منهم مثقفون يتابعون الغرب في كل شيء. ويعتقدون ان كل ما يصدر عن الغرب صحيح وغير قابل للنقد. وقد أثر هذا الاتجاه فخلف مدرسة مضادة ترفض كل ما جاء من الغرب وتعود الى كل ما في التراث. ونحن الآن، مدعوون للوقوف موقفا وسطا، باعتبارنا جاوزنا الفعل ورد الفعل.

● لو تلخصون المسألة اذن، كيف سيكون تبويبكم لمنهجية تناول موضوع اسلامية المعرفة؟

– ينبغي ان لا نرفض الشيء جملة وان نستفيد من كل المناهج التي وردت في النقد الادبي، وفي نقد النص التاريخي وفي كل فروع المعرفة. وان نركز في هذه المرحلة على الاستاذ لا على الطلاب، لا نعطي للطلبة مراجع دراسية او نظريات علمية غير مهضومة جيدا! ان التركيز على الاساتذة والباحثين الذين يدرسون العلم حسب معطياته ومناهجه ويتمكنون من الاصول الاسلامية. وعن طريق هؤلاء يمكن ان تتحقق النقلة تدريجيا.

وفي مرحلة ثانية، يتكون لدينا رصيد من الانتاج والكتابات يقوم بها هؤلاء الاساتذة والباحثون.

وماينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٧	٥,٤٦	١٢,٢٦	٣,٤٢	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠٩	٥,٤١	١٢,٢٧	٣,٤٩	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٣,٠٥	٤,٤٢	١١,٤٦	٣,٢٦	٦,٤٩	٨,١٩
الرياض	٣,٤٠	٥,١٢	١١,٥٩	٣,٢٢	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٤,١٩	٦,٠٢	١,٠٠	٤,٣٧	٧,٥٨	٩,٢٩
الخرطوم	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٥	٣,١٤	٦,٢٨	٧,٤١
الرباط	٤,٣٧	٦,٢٣	١,٢٨	٥,١٨	٨,٤٤	١٠,٢٨
تونس	٣,٢٢	٥,١١	١٢,٣٣	٤,١٦	٧,٤١	٩,٢٧
الكويت	٣,٢٤	٤,٥٧	١١,٥٤	٣,٢٨	٦,٥٠	٨,٢٠
ابوظبي	٤,٢٤	٥,٤٤	١٢,٣٥	٤,٠١	٧,١٨	٨,٤٨
المنامة	٣,١٥	٤,٥٣	١١,٤٤	٣,١٢	٦,٣٤	٨,٠٣
الدوحة	٣,٢٢	٤,٥٢	١١,٣٧	٣,١٦	٦,٢٥	٧,٥٥
مسقط	٤,٠٧	٥,٢٧	١٢,١٥	٤,١٣	٧,٠١	٨,٣٦
صنعاء	٤,١٩	٥,٢٩	١٢,١٥	٣,١٥	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٢	٥,٣٧	١٢,٤١	٤,٢٢	٧,٤٦	٩,٢١
بغداد	٣,٢٩	٤,٥٩	١٢,١٣	٤,٤٥	٧,١٥	٨,٣٥
اسطمبول	٤,٤١	٦,٤٢	٢,١١	٦,١٠	٩,٣٨	١١,٣١
نيقوسيا	٢,٥٧	٤,٤٠	١١,٥٣	٣,٤١	٧,٠٤	٨,٤٠
اثينا	٤,٢١	٦,١٢	١,٣٢	٥,٢٥	٨,٥٠	١٠,٣٢
لندن	٢,٥٢	٤,٥٨	١,٠٧	٥,٢٧	٩,١٥	١١,١٤
باريس	٣,٤٦	٥,٥٩	١,٥٧	٦,١٢	٩,٥٤	١١,٥٦
روما	٣,٤٥	٥,٤٥	١,١٧	٥,١٨	٨,٤٧	١٠,٤٣
بروكسل	٣,٣٦	٥,٤٢	١,٤٩	٦,٠٧	٩,٥٥	١١,٥٢
مدريد	٤,٥٦	٦,٥٤	٢,٢٢	٦,٢٠	٩,٤٧	١١,٣٧
جنيف	٣,٣٦	٥,٥٥	١,٤٢	٥,٥١	٩,٢٨	١١,٣٥
فيينا	٢,٥٣	٥,٠٦	١,٠١	٥,١٤	٨,٥٥	١٠,٥٨
برلين	٢,٥٤	٤,٥٧	١,١٣	٥,٣٤	٩,٢٧	١١,٢١
فرانكفورت	٤,١٤	٦,٠٦	١,٣٢	٥,٣٤	٨,٥٦	١٠,٤٠
ميونخ	٣,١١	٥,٢٥	١,٢٠	٥,٣٣	٩,١٤	١١,١٧
ستوكهولم	٢,١٤	٣,٥١	١٢,٥٥	٥,٢٩	٩,٥٦	١١,٢٥
كوبنهاجن	٢,٤٩	٤,٤٢	١,١٦	٥,٤٣	٩,٥٠	١١,٣٣
لوس انجليس	٤,٠٩	٥,٥٠	١,٠٠	٤,٤٥	٨,٠٨	٩,٤٣
امستردام	٣,٢٩	٥,٣٣	١,٤٧	٦,٠٨	١٠,٠١	١١,٥٤
زيوريخ	٣,٢٤	٥,٤١	١,٣٣	٥,٤٤	٩,٢٣	١١,٢٨
نيويورك	٣,٣٤	٥,٣٤	١,٠٣	٥,٠٢	٨,٢٩	١٠,٢١
واشنطن	٣,٥٩	٥,٥٢	١,١٥	٥,١٠	٨,٣٦	١٠,٢٢
شيكاجو	٣,٢٣	٥,٣٧	١٢,٥٧	٤,٥٨	٨,٣٦	١٠,٢١
هيوستن	٤,٥٥	٦,٢٨	١,٢٨	٥,٠٤	٨,٣٦	٩,٥٣
مونتريال	٢,٠٨	٤,٢٨	١٢,١٣	٤,٢٠	٧,٥٥	١٠,٤٤

دعاء اليوم

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي والمؤمنين يوم يقوم الحساب.

أسرار البيان القرآني

الدكتور حسام سعيد النعيمي

نجد ان رد امر التوزيع الى الرسول ليقوم هو به فلا يتنزل في التوزيع قرآن ناسبه افراد اللفظ وعدم اضافته، وان الحفاظ على صورة اتصال معنى الرسالة بالذي ارسل ليقوى الرسول بقرب صلته بالله تعالى ناسبه مجيء العطف متصلا (لله والرسول) ولو قيل في غير القرآن في مثل هذا الموضع: لله وللرسول لضعف الاتصال وقوي جانب الانفصال والاستقلال بدخول هذه اللام، وهو غير مراد هنا، اذ لم يلبث السياق أن عاد بلفظ الرسول الى الاضافة، فاضافة الله سبحانه الى نفسه في قوله تعالى: (واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) ليبين ان حكم الرسول هو حكم الله، لانه حكم رسول الله.

وبهذا نجد الصورة تفرد الرسول اولا لانه سيقوم بالتوزيع ويقضي بنفسه في الغنائم ثم تضيفه الى الله سبحانه حين تطلب من المؤمنين الطاعة والتزام الامر، واي تغيير في اللفظ لا يوحي بالصورة المرادة ههنا. ومن حديث الاتصال لإضفاء القوة على مقام الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يضيفه الله تعالى الى نفسه قوله سبحانه: (ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب) (الانفال: ١٣) وقوله سبحانه: (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون) (الانفال: ٢٠) وقوله سبحانه: (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) (الانفال: ٤٦). ومن حديث الانفصال قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم). (الانفال: ٢٤) فالذي يدعو هو الرسول والاستجابة لدعوته استجابة لله سبحانه فجاءت الآية بلفظ الرسول من غير اضافة الى ضمير اسم الجلالة وجاءت لام الجر لتعزز صورة انفصال اللفظ واستقلاله، وهو يدعو الناس الى ما يحييهم بما يحمل من صفة الرسالة المتصلة بالله سبحانه الذي ارسله، وان استجابة الناس لدعوة الرسول (انما هي استجابة لدواعي الحياة. فالرسول لا يدعو الناس الى الايمان بالله والعمل بشريعته تحكما فيهم، ولا استعبادا لهم، انما يدعوهم الى الحياة بكل معنى من معاني الحياة). ولو قيل في غير القرآن في مثل هذا للوضع: استجيبوا لله ورسوله اذا دعاكم، او ولرسوله اذا دعاكم، لاضمحلت الصورة التي ظهر فيها الرسول قائما بالدعوة وعاد الضمير في (دعاكم) الى ما عاد عليه الضمير في رسوله، وهذا المعنى غير مراد ههنا. وهكذا نجد ان كل كلمة في كتاب الله تعالى تأتي في موضعه، لا تغني عنها كلمة اخرى وان كانت قرآنية، لان موضعها حيث هي في ايتها لا حيث غيرها في آية اخرى، كما أن العين في الانسان مثلا لا تغني عنها في موضعها الاذن او اللسان، فسبحان الذي انزل كتابه على احسن نظم (وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد) (الحج: ١٦).

ومن حيث الانفصال والاتصال قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) (الانفال: ٢٧) قال الزمخشري: (لا تخونوا الله بأن تعطلوا فرائضه، ورسوله بأن لا تستنوا به، واماناتكم في ما بينكم بان لا تحفظوها)، وقال ابو حيان: (قال ابن عباس والاكثرون نزلت في ابي لبابة حين استنصحته قريظة... فأشار أبو لبابة الى حلقه اي ليس عند الرسول الا النبح، فكانت هذه خيانة.. وقيل في قوم كانوا يسمعون الحديث من الرسول فيفشونه حتى يبلغ للشركين، وخيانتهم الله في عدم امتثال اوامره وفعل ما نهى عنه في سر، وخيانة الرسول فيما استحفظ، وخيانة الامانات اسقاطها وعدم الاعتبار بها).

فالصورة في الآية ذات ثلاثة لشعب يقترب ثانيهما من الاول بالعطف المباشر، ويبتعد الشعاع الثالث بتكرر الفعل (تخونوا)، وبما ان خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم كما تقدم تبقى صورة الخيانة للرسول صلى الله عليه وسلم بأن لا يأخذ المخاطب بسنته صلى الله عليه وسلم وهذا ادعى الى افراد الصورة، وفي ذلك قمع لمن زعم الاخذ بالكتاب وهجر السنة، ووصم له بخيانة الرسول وكفى به إثما عظيما. ومن حديث الانفصال قوله تعالى: (واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) (الانفال: ٤١) ونظم هذه الآية الكريمة يمكن ان يرد في غير القرآن الى عبارة: فان خمسه لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين ولابن السبيل، وهذا مثل قولهم في لغة الرموز:

س ص + س ع + س ه + س ل + س م + س ك ثم جعلت:

س ص + س ع + س (ه + ل + م + ك)

اي: فان خمسه لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم قدم اسم الجلال واللام على اسم ان ليعلم ان اصل الخمس لله سبحانه وقد انعم به على الباقين، وافراد الرسول اظهر صورة الاهتمام به الاستقلال لانه هو الذي يقوم بالتوزيع. فأصل الخمس اذن لله ثم ويتفرع منه للرسول، ولذي القربى ومن وراءهم، والرسول كان يتولى القسمة. وقد تعددت اقوال العلماء في التقسيم. والظاهر من بنية الآية ـ والله اعلم ـ ان الخمس يقسم على ثلاثة اقسام: قسم لله سبحانه يصرف في سبيل الله، ومقره بيت المال، وقسم للرسول صلى الله عليه وسلم ينفقه على نفسه واهل بيته سواء شارك في الغزو ام لم يشارك لانه في موضع قيادة الأمة وإدارة أمورها، وقسم يوزع على الاصناف المذكورين في قوله تعالى: «ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» حيث لم تتكرر اللام مع احد منهم، وليس في الآية ما يشترط ان تكون الاقسام اثلاثا وانما الامر كان للرسول يقسمها بما يرى فيه المصلحة، وهذا التفرد والاستقلال تشير اليه الصورة المدركة من لفظ (وللرسول) بهذا الاستقلال، ولو قيل في غير القرآن في هذا الموضع (ورسوله) لم تبرز هذه الصورة على ما هي عليه هنا.

وفي ضوء هذا فهم بعض المعاصرين الآية فقال: (لقد نزع الله ملكية الغنيمة ممن يستولون عليها في المعركة، وردها الى الله والرسول في اول السورة، ذلك ليخلص الامر كله لله والرسول.. حتى اذا اطمأنت نفوسهم واسلموا الامر لله كله، عاد ليرد عليهم اربعة اخماس الغنائم ويستبقي الخمس في الاصل لله والرسول ولمن يعولهم الرسول والجماعة الاسلامية من ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل).

اقول: هذا الذي يفهم من ظاهر الآية، فإذا ورد في السنة ان الرسول وزع الخمس كله على الصنف الثالث وحده، فهذا معناه انه عليه الصلاة والسلام قد صرف في سبيل الله ما جعله الله تعالى في سبيله وما جعله لرسوله، وسبيل الله يتسع للذين ذكرتهم الآية الكريمة. وعلى اي الجهات كان فهم الآية فانها فيما ترمي اليه تبرز لفظ الرسول لتستقل الصورة. فقد كان صلى الله عليه وسلم هو الذي يتولى تقسيم الغنائم سواء بالأمر ام مباشرة. والتغيير في اللفظ يفوت الحصول على هذه الصورة المرادة هنا. ان كتاب الله سبحانه لا تنقضي عجائبه فاذا ابصر متأمل في آياته بعض انوارها من الجانب الذي نظر اليها منه فهذا لا يعني انه الجانب المتفرد بالانوار منها، بل قد يرى غيره من جانب آخر من الانوار ما لم يره هو، ويكون اكثر سطوعا مما رآه. ولعلنا وفقنا فيما اردناه الى اظهار صورة من صور البيان القرآني الذي تتعانق فيه الكلمات فلا ينفك بعضها من بعض ولا يمكن ان يحل لفظ مكان لفظ فيها لان كل كلمة مختارة لموضعها، والله سبحانه يقول الحق وهو الهادي الى سواء السبيل.

انتهى

الهوامش

١ ـ تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون ص ٥٨
٢ ـ المصدر نفسه ص ٦٣
٣ ـ اعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي ص ١٨٩ ـ ١٩٠
٤ ـ اعجاز القرآن للباقلاني ١٧٤/١
٥ ـ معترك الاقران في إعجاز القرآن للسيوطي ٣/١
٦ ـ مسائل منثورة لابن بري ص ١٦ ـ ١٧
٧ ـ المصدر نفسه ص ٢١
٨ ـ الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١١٦,١١٥/٢
٩ ـ وحي القلم للرافعي ٤٦٧/٣
١٠ ـ المصدر نفسه ٤٧١/٣
١١ ـ معاني النحو، د. فاضل السامرائي ٩/١
١٢ ـ التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي ص ١٢
١٣ ـ دلائل الاعجاز للجرجاني ص ٣٦٨
١٤ ـ المصدر نفسه ص ٣٦٩
١٥ ـ المصدر نفسه ص ٣٨٩
١٦ ـ انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨٤/٣، ٩٦
١٧ ـ انظر معترك الاقران ٥٧٨/٣
١٨ ـ انظر الاقتباس والقياس، يوسف عون، مجلة الفكر العربي العدد ٩٢٨، ص ٢١٥
١٩ ـ انظر شرح ابن عقيل ٩٩/١
٢٠ ـ مسند الامام احمد ١٣٢/٤، وانظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي لونسنك ٣٠٢/٧ (مادة: وكا)
٢١ ـ انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي (مادة: طبع، اطبعوا).
٢٢ ـ في ظلال القرآن لسيد قطب ٣٣/٥ ـ ٣٤
٢٣ ـ انظر لباب النقول في اسباب النزول للسيوطي ص ٧٥ ـ ٧٧
٢٤ ـ مجموع فتاوي شيخ الاسلام ٢٨/٣١
٢٥ ـ انظر مغني اللبيب لابن هشام ١٤/٢ ـ ١٥
٢٦ ـ في ظلال القرآن ٧٧/٩ ـ ٧٨
٢٧ ـ المصدر نفسه ص ٩٢/٩
٢٨ ـ الكشاف للزمخشري ١٢/٢
٢٩ ـ البحر المحيط لابي حيان ٤٨٦/٤
٣٠ ـ انظر الكشاف ١٦/٢ ـ ١٧ والبحر ٤٩٦/٤ ـ ٤٩٨
٣١ في ظلال القرآن ٧/١٠

حبر وألم

اوراق لويس عوض

لم اكن اعلم انني بعد اربعين عاما سوف اتحلل واتحول الى ملايين الكلمات التي تضمها رفوف هذه المكتبة، والقائل هو جان بول سارتر في كتابه «الكلمات» مصورا هذه اللحظة الدقيقة التي كان يسير فيها مع خالته داخل المكتبة الوطنية في باريس عندما كان في الثامنة من عمره لا يدري الى اين ستقوده التيارات والعواصف. لكن لويس عوض ـ في كتابه «اوراق العمر ـ سنوات التكوين» كان اديبا منذ ان رأت عيونه النور، اي ان كل الظروف التي احاطت به وليدا وطفلا وفتى وشابا، جو الصعيد والاب والام والاقارب والمدرسين، كل شيء حوله قائم او محتمل القيام ـ يعمل على ان يكون اديبا ناقدا مفكرا، وهذه «القصدية الواضحة» اضعفت تلقائية المذكرات وهي ـ هذه التلقائية التي تصنع لمثل هذه الاعمال رائحة خاصة وتجعل لها مصداقية عذبة في بلادنا وفي بيئتنا الصعيدية التي لا يمكن لعائلة فيها ان تخطط وترسم وتربي طفلا لكي يصبح اديبا في حين ان ذلك قد يصدق على من يربون اطفالهم ليصبحوا فيما بعد ضباطا او مهندسين او اطباء لا ادباء مفكرين.

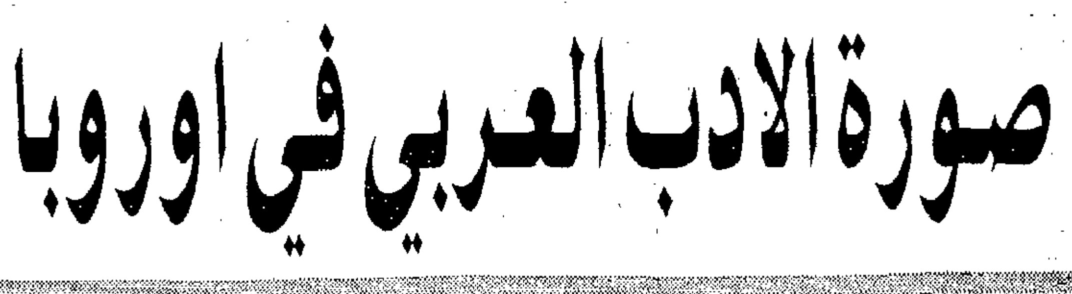
ومنذ صدور هذا الكتاب الضخم للدكتور لويس عوض ـ شفاه الله ومنحه القوة وطول العمر ـ وكل الاقلام الناقدة ـ في مصر او خارجها ـ شديدة الفرح والسعادة لما جاء فيه من وقائع صريحة، وهو امر ينبع من كون لويس عوض له اثره الفكري في الكثيرين منا، اثر يتجاوز ـ بالطبع ـ مرحلة معينة، حتى ولو كان متهما بانه متعصب، فالرجل بتكوينه وانتمائه لا يمكن الا ان يكون هكذا، وغير ذلك يصبح ضد طبيعة الاشياء.

غير ان احدا لم يناقش فنية هذه المذكرات، ومدى تماسكها، وافتقادها لكثير من الاتقان، بل وقد اهدر صفحات عديدة جدا في تناول موضوع يكون قد انهاه دون زيادة وخصوصا في هذا الولع بشخصية سعد زغلول وحزب الوفد والتغيير الممل للوزارات والوزراء حتى انه كثيرا ما تستهويه العودة لمثل هذه الموضوعات دون ضرورة فنية «او فكرية»، بل وفي مراحل اخرى تكون الثرثرة غير المتقنة سببا في تجاوز الصفحات العديدة والتي يمكن ان يكون وراءها ظروف السن والكتابة المتناثرة في فترات متباعدة ـ كما هو واضح في تاريخ كتابة الفصول.

ان ما جاء في اوراق تكوين لويس عوض من صراحة، غطى على ما جانبها من توفيق في الاتقان الفني وخصوصا اننا عهدناه كاتبا دقيقا ومفكرا قويا، ومع ذلك سيظل هذا الكتاب الجريء الصريح نموذجا جديرا بالاهتمام والامعان الشديدين.

محمد مستجاب.

دعوة للكتاب العرب لمناقشة ملف



صورة الادب العربي في اوروبا

بقلم
احمد عباس صالح

قدمت الصفحات الثقافية في جريدة «الشرق الاوسط» طوال الاسبوعين الماضيين ملفا مهما احتوى على رأي حوالي ثلاثين كاتبا وناشرا من عدة دول اوروبية، من خمس دول على التحديد هي: انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واسبانيا. وهي الاقطار الاوروبية المعنية بالادب العربي، الى جانب رأي واحد من مستشرقة سوفيتية هي الدكتور اولجا فرولوفا من جامعة لينتجراد والتي ترجمت رواية «زينب» للدكتور محمد حسين هيكل الى اللغة الروسية. ولم يشارك هذه المرة بالرأي كتاب وناشرون من الولايات المتحدة التي اصبح لها دور كبير الآن بعد ان اضطلعت احدى دور النشر الكبرى هناك بترجمة روايات نجيب محفوظ ونشرها بالمشاركة مع الجامعة الامريكية بالقاهرة.

وهذه الآراء ذات اهمية قصوى بالنسبة للادب العربي المعاصر، فهي صادرة عن هؤلاء الجاهدين الاوروبيين الذين دفعهم حب اللغة العربية وادابها الى تحمل الكثير من المشاق بغرض تقديم الادب العربي الى اللغات الاوروبية الحديثة. وكانوا هم الطريق التي اوصلت ادب نجيب محفوظ الى قرائه الاوروبيين والى لجان جائزة نوبل التي قررت منحه الجائزة. وهؤلاء هم الذين يناط بهم حتى الآن مهمة نشر الادب العربي في العالم وتحسين وسائل الترجمة وتقريب الابداع العربي الى قرائهم.

ـ وربما كان هذا الملف اشارة الى ضرورة تدخل العالم العربي لتدارس المشاكل التي اثيرت. وقد يكون عقد مؤتمر من هؤلاء الكتاب والناشرين مع ادباء كبار من اوروبا وامريكا الى جانب الكتاب العرب ومسؤولي النشر العرب مفيدا جدا، فهناك الكثير من الآراء التي طرحها الملف في حاجة الى فحص ومناقشة واستطراد. وربما كان مثل هذا المؤتمر اكثر فائدة من مؤتمرات اخرى كثيرة تنفق عليها اموالا كثيرة دون عائد كبير. ولست ادري مدى رعاية وزارات الثقافة والمراكز الثقافية العربية لهؤلاء الكتاب ولا مدى ما تعرفه عن كل كاتب او كاتبة وكفاءته ككاتب في لغته الاصلية واجادته للغة العربية. ان مثل هؤلاء الكتاب يصبحون اقدر على اتقان اللغة العربية وعلى فهم خلفيات الحياة العربية فيما لو قضوا مدة كافية في الاقطار العربية يجودون لغتهم ويتعرفون على الحياة اليومية والثقافة العامة فيها.

متابعة للترجمات

اكثر الذين ترجموا الاعمال الادبية العربية في هذه الاقطار اختاروا اللغة العربية في سن مبكرة ودخلوا المعاهد والجامعات التي تدرس هذه اللغة في بلادهم، وبعضهم وصل الى اعلى الدرجات الجامعية، ومن المؤكد ان كلا منهم بذل جهدا ليقضي بعض الوقت في البلاد العربية، وهناك من ساعدته جامعته او معهده او جهة عمله في القدوم الى بلد عربي، او من تحمل هو اعباء هذه الزيارة. وقد آن الاوان ان تنظم الجامعات العربية صلاتها بهؤلاء في خطة مدروسة طويلة المدى، وكسياسة ثابتة. فبعضهم يستطيع التدريس في الجامعات او المعاهد او حتى المدارس الثانوية في لغاتهم الام، وهو امر ينقصنا الآن الى حد كبير، واذا قضى الكاتب عدة سنوات في البلد العربي الذي يقع عليه الاختيار سوف يساعده ذلك على فهم اعمق وقدرة اوسع على ترجمة ادبية رفيعة.

ومن الضروري ان تكون هناك متابعة للترجمات التي صدرت ودراسة قادرة على التقييم من هؤلاء الذين يجيدون اللغات الاجنبية. وسوف تكون متابعة النقد الذي ينشر في الادب الغربي حول العمل المترجم ذات اهمية خاصة، فالكثير من الترجمات التي ظهرت لم تكن على المستوى المطلوب وقد اشار المشاركون في ملف «الشرق الاوسط» الى هذه الظاهرة وكان من اطرف الملاحظات تلك التي ابداها الاستاذ فيليب ستيوارت المحاضر بجامعة اكسفورد والذي قام بترجمة «اولاد حارتنا» فقد قال: «انني اعترف بان ترجمتي لـ «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ لا تسرني الا قليلا. لقد انجزتها بوصفها تمرينا اكاديميا قبل اقل من اربع سنين وذلك بعد ان شرعت في دراسة العربية. وهناك الكثير من المواضيع في الرواية فهمت معناها مغلوطا بسبب قلة خبرتي. وبوجه عام استطيع ان ارى الآن انني لم ادرك تغييرات النبرة والاسلوب الكامنة في العمل الاصلي، وكذلك فقدت ادراك غالبية السخرية في هذه الرواية والشعر الذي فيها، اضافة الى البطولات الكاتبة، وفي الوقت نفسه كنت من شدة التمسك بالنص العربي بحيث لم استطع انتاج ما يمكن ان اكون قد كتبته لو كنت انا نفسي اعبر عن نفسي تعبيرا تلقائيا باللغة الانجليزية».

هذه ملاحظة على جانب كبير من الاهمية، وهي لا تتأتى للانسان الا بعد ان يستكمل ادواته وتنضج قدراته. وقد ابداها الاستاذ ستيوارت في سياق الحديث عن بؤس الترجمات التي صدرت. وقد تواتر فعلا في الملف ذكر سوء الترجمة بما في ذلك الترجمات الاخيرة لاعمال نجيب محفوظ والتي سميت في الملف ترجمة اللجان.

والواقع ان هناك عدة الوف من الطلبة والطالبات الشبان يتعلمون العربية. وغالبية المشتغلين بالادب من العرب المقيمين لهم صلة بالجامعات والمعاهد العليا التي تدرس فيها اللغة العربية وآدابها ولديهم خبرة عن نوع الدراسة والفرص القليلة المتاحة لهؤلاء الطلبة للسفر والاقامة في البلاد العربية. بالطبع ليس جميع الذين يدرسون اللغة العربية يتحركون نحوها بدوافع ادبية، هناك من يقصدون بتعلم العربية اهدافا اخرى. ولكن من بين هؤلاء الشبان والشابات توجد مواهب قد تصبح ذات شأن في الابداع الادبي في لغتهم الام ومن فهم اللغة العربية فهما جيدا، ومن اجل هؤلاء ينبغي ان تشارك الدول العربية في الاهتمام بهم عن طريق الاتفاقات الثقافية والاتصال المباشر والمتابع لهذه الضمائر الفنية باحتمالات كثيرة.

المؤلف العربي

ومن اهم الملاحظات التي وردت في الملف وعلى السنة كتاب كثيرين، تلك التي تناولت الكتاب العرب بشيء من النقد وخاصة هؤلاء الذين يظنون ان تقليد الادب الغربي هو الذي يقربهم الى القراء الغربيين، بينما الواقع عكس ذلك تماما، فكلما كان الكاتب معبرا عن واقعه المحلي تعبيرا جيدا كان اقرب الى القراء الغربيين، وهو امر لا يتعارض مع النظرة الانسانية الشاملة او النظرة الكونية، كما عبر احد الكتاب وهو يتحدث عن نجيب محفوظ، فالنظرة الكونية تعني تلك الرؤية الناضجة الناتجة عن اطلاع واسع على التجربة البشرية العالمية، والتي تجعل العمل الفني المحلي منظورا اليه في ابعاده الواسعة كجزء من حالة انسانية عامة لها خصوصيتها وظروفها وتميزها.

وقد لاحظ المشاركون في الملف ان الادب العربي يتحرج من اشياء كثيرة ويتجاوز التكامل مع مشاكل ما كان ينبغي تجاوزها وقد ادركوا ان سبب ذلك هو نقص الحرية المتاحة للكاتب العربي او الخضوع لانواع من الضغوط ليست في صالح هذا الادب.

وهي ملاحظة صحيحة بغير شك، ومع ذلك فان الادب الابداعي، وبصفة خاصة الرواية والقصة، يتمتع الكتاب فيها بحرية اوسع من غيره لطبيعة العمل الفني غير المباشرة. ولكن من المؤكد ان الجو العام الذي يصوغ الشكل او الحالة التي تظهر بها ملكة التعبير ليس كافيا لينطلق الادب العربي في مجاله الابداعي ويصل الى درجة عالية من الجمال بسبب توافر الحرية والشعور بها. ومازال الادب العربي مناضلا وفي بعض مجالاته كالمسرح مثلا، اضطر الى نوع غريب من الرمز، ليس هو الرمز الفني او الفلسفي الذي عرفته المدارس الادبية الغربية، بل رمز اجتماعي او سياسي يتجنب به العقوبة او مقص الرقيب. وقد تميز الانتاج المسرحي في مصر في الستينات بهذا النوع من المسرح الذي لا يفهم رموزه والغازه الا المصريون المنغمسون في العمل الوطني. ومثل هذا المسرح يصبح مستحيلا فهمه عالميا، بل انه يصبح غير ذي موضوع عندما تتغير المرحلة وتفقد الاشياء المرموز اليها اهميتها وهو ما حدث فعلا. فعلى الرغم من نجاح هذه المسرحيات اثناء عرضها في الستينات فانها تفقد بريقها ودلالاتها الآن، وهو امر يؤسف له بغير شك.

اما في الرواية فمن الصعب ان تفهم بعض الاعمال التي تتحدث من الاطراف البعيدة عن مشاكل او موضوعات يعرف الكاتب انها مفهومة من قرائه المحليين. ان مثل هذه الموضوعات من المستحيل ان تفهم من القارئ الاجنبي. ولكن ليس الكاتب وحده مسؤولا عن هذا، فهو يكتب اصلا لمجتمعه، والمفروض ان يظل مربوطا الى هذا القصد. فهو مدخله الى الابداع الحقيقي، وهو محرضه على الابداع ايضا. ولكن اذا انحبس في رموز خاصة جدا، رموز محلية ووقتية، فقد يسقط في الغموض حتى بين قرائه المحليين. والمسؤول الاول عن ذلك هو الحالة الرقابية والوضع الاجتماعي بشكل عام.

وبعض الكتاب العرب يضع في اعتباره انه يكتب لتترجم اعماله الى اللغات الاجنبية، وهؤلاء قد ادركوا بالخبرة ان اظهار العورات واجلاء العيوب في مجتمعاتهم يقربهم الى الترجمة، ذلك ان الترجمة الى اللغات الاجنبية ليست بريئة تماما او دائما، فهناك جهات يهمها نشر هذه العيوب باعتبارها اشياء ملازمة للحياة العربية.

عيوب كثيرة

والواقع ان المجتمعات العربية تعاني من عيوب كثيرة، ولكنها في المجمل مجتمعات تحاول ان تتقدم، وتحاول ان تتصدى للعراقيل التي تصنعها فئات مستبدة وقاهرة احيانا، وعراقيل موضوعية انتجتها ظروف التخلف الطبيعية، واخرى ناتجة عن مساحة من التآمر الخارجي من البلاهة اغفالها. والادب مهما يكن جوهره الجمالي والادبي، افراز اجتماعي وهو تجسيد للافكار والمشاعر التي تدور في العقل الجماعي، وحين يكون في اصدق حالاته يحرر كاتبه وقارئه من كثير من اثقال الكبح والضرورات القسرية. وحين يفكر الكاتب ـ وهو يكتب ـ في هؤلاء الذين ينتظرون العيوب. والمرارات في الخارج يخرج عن دائرة الابداع. ويتحول في الواقع الى بوق دعاية، ولكن من الناحية المضادة. ولعل هذا يفسر ان بعض هذه الاعمال قد رحب به في الخارج، بينما لم يستقبله القراء العرب بالترحاب، وهو في النهاية عمل ضعيف من الناحية الفنية والادبية كأي عمل من اعمال الدعاية.

بالطبع لا يعني هذا مطالبة الكتاب بالا يتحدثوا او يكشفوا عن العيوب. لن هذا يعني الغاء دور الادب ولكن اثارة هذه العيوب من اجل ابراز تجربة انسانية، وتوسيع خبرات الناس بحياتهم واعماقها الغائرة امر مختلف تماما عن التشنيع والتحقير اللذين ترحب بهما جهات اما شريرة بشكل مباشر ودون مواربة واما جاهلة ومتغطرسة وفي حاجة الى من يقدم مبررا لهذه الغطرسة. واهم من هذا جميعا ان الفن سيتوارى تماما حين تكون اهداف العمل غير خالصة له، مهما يظن الكاتب انه قد امتلك الصنعة وتحكم في الحرفة.

وحتى الآن اختيارات الترجمة تخضع للمناقشة. وفي غيبة نقد الترجمة ونقد للعمل الاصلي ومتابعة متخصصة، تظل صورة الادب العربي في الخارج غير صحيحة، وهو امر تحدث عنه عدد كبير من المشاركين في الملف. ومن الضروري ان تنشأ علاقات منظمة بين المعنيين بالادب العربي من الاوروبيين وغير العرب بشكل عام، وبين الكتاب العرب وفنانيهم.

ان نمو هذه العلاقة وتنظيمها سيثري الجانبين على السواء. لانه في المقابل ايضا تستطيع حركة الترجمة الى العربية ان تخلق جوا خصبا من الصداقة والائتلاف بين الثقافة العربية ومختلف الثقافات.

مشاكل الترجمة

بعض المشاركين في الندوة اشار الى مشاكل النشر. وقد ظلت ترجمات عديدة حبيسة الادراج نتيجة عدم ترحيب دور النشر بها، ولما جاءت جائزة نوبل فتحت الباب للترجمة وشجعت عليها. وبعض المترجمين كان يطلب منه المشاركة في دفع تكاليف النشر او جزء منها او شراء عدد من النسخ، واذكر اننا في الستينات كانت تعرض علينا في لجنة القصة او المسرحية بالمجلس الاعلى للفنون والآداب اقتراحات بشأن شراء نسخ من نصوص عربية مترجمة لتشجيع النشر وكان اغلبنا يشعر بان العملية كلها شكلية وان طبع الف نسخة او الفين من رواية او مجموعة قصص ليس امراً مهما، وانه في احسن حالاته عمل اكاديمي للطلاب ودارسي اللغة العربية اكثر منه عملاً للجمهور العام.

وربما كان هذا صحيحا الى الآن، ومن الافضل ان تشق الترجمة طريقها بقوتها الذاتية، بسمعة المترجم وقوة ابداعه، وبروعة العمل الاصلي. اما هذه الاساليب، مع ما فيها من بعض الفائدة، فانها ستجعل الترجمة كما لو كانت عملا من اعمال الدعاية التي تقوم بها الدول.

والتدخل العربي الاكثر فائدة هو رعاية الاجيال الجديدة من المترجمين، وانشاء العلاقات بين اساتذة اللغة العربية من الاوروبيين وبين الجامعات والمؤسسات الثقافية العربية. ولعله من المفيد ان يشارك هؤلاء الاساتذة في الكتابة حول الادب العربي وطرح افكارهم حتى ينشأ حوار مثمر بينهم وبين زملائهم الكتاب العرب يعمق المعرفة، ويوضح المشاكل الفنية ويطور الحياة الثقافية بشكل عام.

واذا كان بعض المشاركين في الملف قد اشار الى ضعف توزيع الكتب العربية المترجمة الى الآن، فان هذا امر ليس يدعو الى الدهشة. ان الكتب التي وزعت توزيعا كبيرا هي روايات نجيب محفوظ والتي ظهرت ترجمتها «الاحترافية» اخيرا.. تلك الترجمة التي شاركت فيها عدة اقلام وعلى مراحل الى ان تناولها محترف في النهاية.

بالطبع ليست هذه هي الترجمة المنشودة ولكنها تظل افضل من الترجمات السابقة التي قام بها رواد اوائل كان بعضهم في مرحلة الدراسة بعد، او كانت الترجمة عملا اكاديميا خالصا.. فهناك موافقة عامة من المشاركين في الملف بان المترجم ينبغي ان يكون كاتبا محترفا، فالنص المترجم ينبغي ان يكون هو الآخر قطعة ادبية في لغته وهو امر شديد الصعوبة بالطبع، وليس متوفرا في كل وقت. ولذلك فان طريقة اللجان هي افضل الطرق حتى تبرز بعض الاسماء الجديدة من اصحاب اللغتين، ويصلوا الى ان يكونوا كتابا مرموقين في لغتهم الام. عندئذ يصل الادب العربي الى صورته الحقيقية مثلما هو حادث بالنسبة للآداب الاوروبية بعضها والبعض والآخر بالنسبة لادب امريكا اللاتينية الذائع الصيت.

ومن مفارقات الترجمة بعض ما حدث من اقاصيص تستحق الالتفات، فقد قام احد المترجمين الشبان ممن يمتلك موهبة كبيرة في لغته الاصلية بترجمة قصائد شعرية لشاعر عربي متوسط فاحرزت نجاحا كبيرا، وقد اتضح فيما بعد ان هذا المترجم الشاعر قد اعاد صياغة افكار الشاعر العربي ومفرداته واضفى عليها من موهبته اللغوية والادبية ما رفع قيمتها وقدرت تقديرا اكبر كثيرا مما تستحقه.

مثل هذه الترجمة لا نريدها ايضا وعادة ما تقع مثل هذه الحوادث من الشبان الموهوبين في بداية حياتهم الادبية حيث يريدون توجيه النظر الى اعمالهم حتى لو كانت ترجمة لابداع آخرين. اما بعد ذلك فان الكاتب لا يلجأ لهذه التضحية الكبيرة والتي ادت اغراضها في توجيه الانظار اليه.

ولو كانت هناك متابعات نقدية لهذه التراجم لكن الامر مختلفا تماما، سواء في جانبه الايجابي او في جانبه السلبي.

الفنون الاخرى

من الملاحظات المهمة التي قيلت ايضا ضرورة التساوق بين كل اشكال الابداع، فن السينما وفن التصوير والنحت والموسيقى والتمثيل والغناء.. كل هذه الفنون من الضروري ان تتساوق او تتساوى في درجة التقدم، فتفاعل الفنون ضروري، والواقع انه من الصعب جدا ان يتقدم فن بينما سائر الفنون متخلفة. وقد كان الادب العربي مع ذلك متقدما على سائر الفنون الى الربع الاول من هذا القرن. وكان الادب يعتبر نشاطا ارفع قيمة من سائر الانشطة، فقد كتب توفيق الحكيم مسرحيات فكاهية تحت اسم مستعار خجلا من ان يقال انه يؤلف للتشخيص. وكانت حرفة التمثيل ذاتها حرفة لا علاقة لها بالثقافة والتعليم وحين كون المحامي عبد الرحمن شكري في عشرينات القرن فرقة مسرحية في القاهرة كان هذا حدثا مثيرا للدهشة وادى فيما بعد الى احترام هذا الفن، ولكن ظلت المسرحيات بعيدة عن ان تعتبر من الادب. وحين كتب توفيق الحكيم مسرحيته «اهل الكهف» وطبعها طبعة محدودة جدا فرح بها طه حسين وقدمها تقديما هائلا وقال ما معناه ان هذا هو فن المسرح الحقيقي، وان هذا هو الادب. وكذلك الادب بالنسبة للسينما التي بدأت بداية المسرح نفسها تقريبا. كانت مهنة او حرفة وروادها الاوائل لم يكن لهم نصيب كبير من التثقيف، وفيما عدا المخرجين او حتى بعضهم كان المشتغلون بهذا الفن حرفيين ولم يكونوا مدركين لمعنى الفن ولا الغاية من عملهم. ولم يتغير الوضع الا بعد ان ظهر المخرجون المثقفون وبعد ان انشأوا معهد السينما واتسعت الثقافة الفنية بشكل عام. وربما كان هذا سببا في تأخر السينما العربية التي لم تكد تتخلص تماما من آثار البدايات الحرفية القديمة.

والادب على الرغم من ترفعه على الفنون الاخرى لم يكن كما يظن لنفسه. حقا ان الادب لا يتحقق الا في مجال التعليم والثقافة ولكنه كان في النهاية يخرج من مرحلة جمود طويلة وقد احتاج الى اكثر من قرن منذ رفاعة الطهطاوي حتى يتكامل ادواته ويبدأ انشاءه الصحيح.

وفي فورة الثورة الوطنية المصرية في سنة ١٩١٩ ولدت فنون كثيرة منها فن النحت وفن التصوير وتطورت الموسيقى. وهكذا بدأت الدائرة في التكامل او الاقتراب من البداية الصحيحة.

تبادل مسرح

والوضع الآن افضل مما كان عليه من ربع قرن مثلا. هناك صلة بين الفنون المختلفة، ومن المحتمل ان تجد السينما العربية طريقها الى العالمية وهي قد افلحت في ذلك الى حد ما، ولكننا رغم قدمها لم تنجح كما نجحت السينما في بلاد جاءت بعدنا بزمن غير قصير.

وهناك تفكير في ان تأتي فرقة مسرحية عربية الى لندن بالتبادل مع فرقة انجليزية لتقدم مسرحية للجمهور البريطاني. ولا ادري كيف ستكون البداية وكيف ستكون الترجمة ولكنها خطوة لتقديم صورة عن المسرح العربي للجمهور البريطاني. وربما كان هذا جميعا بسبب الاهتمام الذي بدأ يوجه الى المنطقة العربية التي اعتقد ان جائزة نوبل نتيجة له وليست سببا.

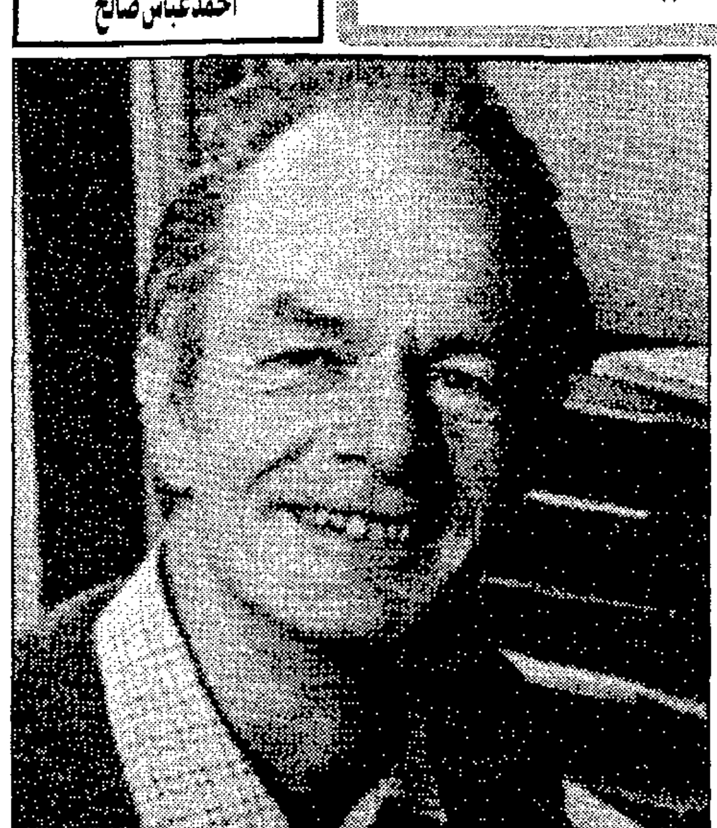
******

وعلى كل حال لقد كان هذا الملف الرائع فاتحة طريق طويل من الفهم المتبادل والتعاون المثمر، وما اكثر الافكار التي طرحها والاقتراحات التي يمكن ان تنبثق منه.

ولعل الكتاب العرب يدلون بدلوهم في هذا الموضوع المهم حتى تستكمل الغايات الطيبة المرجوه منه.



اولجا فرولوفا



فيليب ستيوارت

«السحابة العاشقة» لناظم حكمت و«زمن الحب» لسعيد فائق باللغة الاسبانية

مدريد: «الشرق الاوسط»
من وليد غائب صالح

منذ اشهر قليلة تم في مدريد تأسيس دار نشر جديدة تهتم بالتعريف بآداب وفنون الشرق ودول حوض البحر الابيض، وتحمل هذه الدار اسم «منشورات الشرق وحوض البحر الابيض». وقد صدرت خلال هذه الفترة الزمنية جملة من الكتب المترجمة عن التركية والعربية.

فقد ظهرت للكاتب العالمي الشهير ناظم حكمت قصة «السحابة العاشقة» في طبعة فاخرة ومصورة. والقصة مشحونة بالخيال ومكتوبة باسلوب بسيط وجميل وهي موجهة للاطفال، وقد قام بترجمتها عن اللغة التركية الى الاسبانية متين قرداغ وفرناندو جارثيا بوريو، بينما رسم صور القصة الفنان التركي ملوك اما الكتاب الثاني الذي صدر عن هذه الدار بالاسبانية مترجما عن اللغة التركية فهو ديوان شعر «زمن الحب» للاديب التركي سعيد فائق. وقد انجز هذه الترجمة كل من السيدة مقدر يايجي اوغلو وفرناندو جارثيا بوريو.

وتم تقديم هذا الكتاب مساء يوم ٨ يونيو (حزيران) ـ ١٩٩٠ على قاعة المدرسة الجامعية «نويسترا سنيورا دي افريكا» وخلال هذا اللقاء تحدث كل من سفير تركيا بمدريد السيد نظمي اكيمان والكاتبة كارلاخانيس والشاعرة كارمينا كسالا والشاعر خوان بنيتو دي لوكاس.

والاديب سعيد فائق ولد في مدينة «ادابازاري» بالاناضول عام ١٩٠٦ في حضن عائلة مثرية، وقد بدأ كتابة قصصه الاولى وهو لم يبلغ العشرين من عمره. وكانت اول قصة كتبها تحت عنوان «منديل الحرير» والتي يروي فيها تجربته في محاولة سرقة منديل من الحرير لتقديمه هدية الى محبوبته.

وقد ابدى الاديب اهتماما ضعيفا بدراسته على الرغم من ان اسرته كانت تصر على ضرورة دخوله الجامعة، وقد ارسله والده بالفعل الى فرنسا لدراسة علوم الاقتصاد، غير انه بقي هناك ثلاث سنوات دون ان يدرس شيئا. وبعدما عاد الى بلاده ليعمل مدرسا للغة التركية، هذا العمل الذي لم يدم فيه الا قليلا.

وفي عام ١٩٣٦ ظهرت اول مجموعة قصصية له بعنوان «السماور»، وفي عام ١٩٣٩ ظهرت مجموعة «الخزان»، ثم «غراب الليل» عام ١٩٤٠، وبعدها ظهرت روايته القصيرة «محرك وسائل البقاء» عام ١٩٤٤.

وفي جميع هذه الاعمال يصور سعيد فائق مرحلة طفولته وشبابه في مدينته «ادابازاري» و«بورصة»، وتظهر فيها عناصر ادبه الاساسية: الصيادون، الاطفال المشردون، الطبيعة، الناس البسطاء من الاحياء الشعبية والفقيرة.

وبعد ان اقيمت ضده دعوى بسبب احد اعماله الادبية فان سعيد فائق قرر هجر مهنة الكتابة، وغادر الى جزيرة «بورغاز» القريبة من اسطنبول بصحبة امه. وكان يقضي اوقاته في صيد السمك والتجوال في الغابات والحدائق. وفي مساء احد الايام، يقول فائق، «ذهبت جريا الى احد الدكاكين واشتريت ورقا وقلما، امسكت القلم وقبلته، ساصاب بالجنون فيما لو لم اكتب».

وكتب «رجل غير نافع» ١٩٤٨، «مقهى الحي» ١٩٥٠، «سحابة في السماء» ١٩٥١، «الصمصية» ١٩٥١، «في المنبع» ١٩٥٢، «الطيور الاخيرة» ١٩٥٢، «ولد النفق» ١٩٥٥، وظهر الى جانب هذه المجاميع القصصية ديوان شعره الوحيد «زمن الحب» عام ١٩٥٣. ومات سعيد فائق في شهر مايو (ايار) من عام ١٩٥٤ بعد ان اثرى الادب التركي الحديث بقصصه واشعاره.

زمن الحب

ايها الشحاذ
الذي تمر من امامي بقلنسوتك
ولحيتك البيضاء
عضلاتك تبدو من خلال شقوق قميصك
اولا
ساجعلك تجرب، ساجعلك تشعر
طعم القصائد
طعم الحب
في الكتب
في اللوحات، في اللوحات..
انظر الى هذا الغلام الذي يدعك فرشاته
عند قدمي تاجر متعفن
سيعطيه عشرة قروش
من ليراته الاربعمائة الف
انا لا ابيعك يا بني
باربعمائة الف ليرة
ما اروع حاجبيك





ناظم حكمت

غلاف «السحابة العاشقة»

زاجل الجمعة

اتحاف الناس بجمال مكناس

الرباط: «الشرق الاوسط»

تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اخيرا الاجزاء الخمسة من كتاب «اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار مكناس» لمؤلفه عبد الرحمن بن زيدان.

وقد تم طبع الكتاب بعد نفاد جزئه الاول وانعدام الاجزاء الاخرى على نفقة العاهل المغربي الذي امر ان يوفر الكتاب في الخزانات العمومية والجامعية حتى يستفيد منه الدارسون والباحثون في تاريخ المغرب.

ويعد كتاب «اتحاف الاعلام» مرجعا اساسيا لمعرفة احوال مدينة مكناس الحاضرة الاسماعيلية وكذا تاريخ المغرب العام خلال القرن التاسع عشر.

ظلال فلسطينية في التجربة الادبية

دمشق: «الشرق الاوسط»

صدر في دمشق كتاب «ظلال فلسطينية في التجربة الادبية» للباحث الفلسطيني الدكتور حسام الخطيب. ويضم الكتاب عروضا متنوعة المنحى والاطار لانعكاسات الموضوع الفلسطيني في التجربة الادبية ويقدم اضاءات لزوايا متعددة من طرق معالجة الهم الفلسطيني في الادب.

ويتحدث الكتاب عن المنهج في الادب العربي الفلسطيني واستخلاصات حول تجربة الثقافة العربية في التعامل مع موضوعه وقضيته وهمومه الخاصة بالاضافة الى لقطات من مرحلة ما قبل الثورة عبر اختيار نماذج منهجية ودراسات ابداعية مختلفة.

معرض جديد للفنان اللبناني جورج ندرة:
ماذا تعني اللوحة الحديثة؟

باريس: «الشرق الاوسط»

يتابع الفنان اللبناني جورج ندرة في اعماله الجديدة المعروضة في غاليري ك. ارث في باريس رحلته التجريبية التي بدأها منذ سنوات، ويقدم مجموعة من اللوحات المتفاوتة الاحجام والمتنوعة التقنيات. تجريدية غنائية تسيطر فيها الالوان الحارة وتكشف عن حرفة ومراس فنيين وعن تمكن من اللغة التشكيلية.

لكن، من حيث الهاجس الفني، تقع في السؤال نفسه الذي يواجه الفن الحديث بعامة اليوم: «ماذا تعني اللوحة الحديثة؟» وانطلاقا من هذا السؤال ينتمي العمل الفني هنا الى قافلة فنية لها مفرداتها التشكيلية المتقاربة والتي تجعل مسألة الخروج من النمطية التي تهيمن على الفن في المرحلة الراهنة مسألة صعبة.

غير ان صوت جورج ندرة جريء في تجريبيته واختياراته التي ذهب فيها بعيدا في معرضه الاخير، وحقق من خلالها خطوات متقدمة.

«رجل من الرف العالي»
خروج من اطر الزمان والمكان

الكويت: «الشرق الاوسط»

عن مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت الطبعة الثانية من كتاب «رجل من الرف العالي» للكاتب الكويتي الدكتور سليمان الشطي في اطار سلسلة الكتب الشهرية التي تصدرها الهيئة بعنوان «مختارات فصول».

الكتاب يحاول فيه المؤلف ايجاد حل لمسألة قد تبدو ولدى البعض بسيطة، وهي مسألة تداخل الاحداث والازمنة في الواقع العربي، ولكنها مسألة في غاية التعقيد في تصور الكاتب، والبحث عن الحلول لهذه الاشكالية يصبح من المسائل المعقدة في ظل الواقع الراهن.

إن ابرز جوانب التعقيد يظهر فيما يخص المبدع العربي وعلاقته بابداعه وبالزمن الذي يعيش فيه، وكيفية جعل هذا الابداع معبراً عن طبيعة الزمن بحيث يُخرج، في بعض الاحيان او معظمها، الشخصيات التي يتعامل معها من الاطر العادية الى اطر اخرى يضعها خارج الزمان والمكان.

نشاطات مكثفة لرابطة اديبات الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قررت ادارة رابطة الاديبات في دولة الامارات العربية المتحدة اقامة اسبوع ثقافي خلال فترة الصيف يتضمن مجموعة من النشاطات الثقافية والفكرية والفنية، إضافة الى النشاطات الاسبوعية التي تقام على شكل امسية اسبوعية ثقافية يتم فيها استضافة رواد الشعر والادب في دولة الامارات لتقديم شيء من انتاجهم ولاجراء حوار عام معهم.

من النشاطات الاخرى التي اقرتها الادارة تنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات الثقافية والامسيات الشعرية والقصصية في مواعيد غير ثابتة، إضافة الى طرح مسابقة ثقافية في القصة القصيرة والشعر، واصدار كتاب ادبي لانتاج عضوات الرابطة يتضمن نماذج ادبية مختلفة من هذا الانتاج، وقد انتهى اعداد هذا الكتاب وسيقدم للطبع لاصداره في اقرب فرصة، كما ستصدر الرابطة كتاباً بعنوان «ادب الغوص» للكاتبة موزة الهامور كأول كتاب في السلسلة التي تزمع الرابطة اصدارها بشكل دوري، وتركز في البداية على كتابات عضوات الرابطة.

الرابطة تنظم ايضاً دورة في الاوزان الشعرية للتثقيف في هذا المجال المهم.

المهرجان المغاربي الثاني للفنون التشكيلية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تلتقي مجموعة من الرسامين المغاربة والجزائريين في المهرجان المغاربي الثاني للفنون التشكيلية الذي تنظمه جمعية الفنون التشكيلية بمدينة وجدة المغربية، ويقدر عدد لوحات المشاركين بـ١٦٥ لوحة تمثل اتجاهات مختلفة لـ٧٥ فناناً ينتمون الى عدة مدن ومناطق من المغرب والجزائر.

ويتم خلال ايام المعرض تنظيم ندوة حول التشكيل في المغرب العربي وتفاعلاته مع التشكيل العالمي بمشاركة فنانين من المغرب والجزائر وفرنسا وبولونيا.

مناظر من جزيرة «لانثروتي»

مدريد: «الشرق الاوسط»

ما بين السادس عشر والثلاثين من يونيو (حزيران) المنصرم اقيم معرض شخصي للوحات الفنان الاسباني جيجو ال على قاعة المركز المدني لباغوادا بمدريد.

وتصور لوحاته المناظر الطبيعية لجزيرة لانثروتي البركانية، احدى جزر الكناري (الجزر الخالدات).

وجيجو ال رسام ذاتي التعلم، ولد في مدينة لالاغونا بجزيرة تينيريفي عام ١٩٣٤، وانتقل عام ١٩٥٢ الى عاصمة جزر الكناري «لاس بالماس»، وعندها بدأ حياته الفنية، واخذ يرسم لوحات زيتية بتقنية تعبيرية. وفي عام ١٩٧٣ انتقل الى جزيرة لانثروتي من جديد، وهناك بدأ برسم المناظر الطبيعية للجزيرة. وقد استطاع الفنان شحن لوحاته بالكثير من ذاتية مشاعره وعواطفه الخاصة، مصورا البيوت البسيطة لهذه الجزيرة والمزارعين الذين يشقون طيلة النهار من اجل لقمة العيش.

ويأتي هذا المعرض بعد سلسلة طويلة من المعارض المحلية الفردية والجماعية التي ساهم فيها خلال مسيرته الفنية.



جيجو ال امام احدى لوحاته

تقنيات علاجية

تطور جديد في اساليب ايصال الدواء الى موقع الداء

لويحات التخثر تحمل العقاقير الى خلايا الدفاع لقهر الاورام

● برزت خلال العقدين الماضيين علاقة انتكاس المناعة بظهور جملة من الامراض التي تهدد حياة الانسان. وعلى ضوء هذه العلاقة يمكن تفسير عجز خلايا الدفاع في مقارعة الامراض الخبيثة والامراض المستعصية الناجمة عن الالتهابات الجرثومية المقاومة للعلاجات التقليدية.
وقد انتبه الباحثون الى هذه الظاهرة وراحوا يستنبطون الوسائل العلاجية المتطورة لايطال الادوية الفتاكة الى حيث موقع الورم او المرض المزمن. ومن ابرز التطورات الحديثة في هذا المضمار استخدام لويحات التخثر لحمل الدواء الفعال الى الخلايا المناعية البالعة وصولاً الى قهر الامراض الخبيثة.
«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على هذه التقنية العلاجية الحديثة وتتناول بالتفصيل خطواتها العملية وفوائدها المستقبلية.

يجري في الوقت الحاضر استخدام لويحات الدم (خلايا الدم المسؤولة عن التخثر) ضمن تجارب اختبارية تهدف الى استنباط تقنيات جديدة لعلاج الاورام وبعض الامراض السارية. وقد ابتكر باحثان بريطانيان طريقة جديدة لاستثمار لويحات الدم هذه وتطويعها لتقوية جهاز المناعة لدى المرضى المعنيين. ومما يذكر ان هذه اللويحات متناهية الصغر اذ يبلغ قطر الواحدة منها ٣ مايكرون (ثلاثة اجزاء من الف جزء من المليمتر)، وتطوف مع دورة الدم بالملايين. وهذا يعني انها جيش جرار يسارع فورا الى اية ثغرة تحدث في شبكة الاوعية الدموية داخل الجسم وفي الجلد لتبدأ بالتجمع هناك والتخثر لمنع تسرب الدم كما تحتوي قطرة الدم الواحدة على نصف مليون لويحة.

اللويحات

لقد اكتشف الباحثان البريطانيان كينيث هيوز والبروفسور نيفيل كروفرد من معهد هنتر التابع لكلية الجراحين الملكية في لندن، طريقة تمكن الاطباء من استخدام لويحات الدم لرفع كفاءة جهاز المناعة بيد ان التجارب لم تطبق بعد على البشر. بدايات هذه التجارب جاءت بعدما تمكن خبراء الدم من دراسة اللويحات تحت المجهر الالكتروني. وهنا تم لاول مرة رؤية اعداد كبيرة جدا من ذرات دقيقة نشطة تنتشر داخل تلك اللويحات. وهذه الذرات تلعب دورا رئيسيا في ايقاف النزف واستنادا الى هذه الخاصية يحاول الباحثان البريطانيان توظيف اللويحات لحمل ذرات اخرى تصلح لاغراض علاجية.

ومن الجدير بالذكر ان فكرة نقل الادوية ضمن خلايا بشرية ليست بالشيء الجديد اذ تمت الاستعانة بجزئيات شحمية مصنعة لنقل الادوية. الا ان الجزيئات الشحمية لم تكن على قدر عال من الكفاءة حيث كان الدواء الذي تحمله يتسرب قبل وصولها الى الهدف المرسوم. وقد جرت محاولات اخرى لتطوير برامج نقل الدواء من بينها استخدام كريات الدم الحمراء. غير ان لويحات الدم اثبتت انها افضل الاوساط الحية الناقلة للدواء الى الاعضاء والانسجة المطلوب علاجها، وتركزت الخطوة الاولى للباحثين على تطوير تقنية تنفع لتطويع لويحات الدم لاغراض المعالجة.

الترشيح الكهربائي

وتدعى التقنية العلاجية الجديدة بـ «الترشيح الكهربائي المعكوس»، وتتلخص خطوات التقنية بمزج مجموعة من اللويحات في محلول. ويوضع المحلول في وعاء كهروكيمياوي. بعد ذلك يتم تعريض المحلول لنبضة كهربائية قوية خلال فترة زمنية قصيرة جدا (جزء واحد من مليون جزء من الثانية)، فاذا ما تعرضت لويحات الدم لمقدار كاف من الفولطية الكهربائية يتثقب جدار اللويحة فتصبح بذلك كالاسفنجة في هيئتها. وهذه الثقوب التي تم احداثها بواسطة الصدمة الكهربائية تمتص السائل الذي تسبح فيه اللويحات. والسائل هذا يحتوي عادة على مادة الدواء المطلوب ايصاله الى العضو او النسيج المريض.

وتتضمن الخطوة الثانية وهي الحاسمة اعادة التماسك الى جدران اللويحات. اي غلق الثقوب التي تولدت بعد الصدمة الكهربائية. وتتم هذه العملية بوضع المزيج في محضن يبلغ مستوى حرارته ٣٧ درجة مئوية. بعد ذلك يتم فصل اللويحات الدموية ونقلها من ثم الى جسم المريض المتعالج في الحالات الطبيعية. ومن بين ابرز الفوائد التي توفرها طريقة العلاج باللويحات قدرة الاطباء على استثمار لويحات المريض او لويحات متبرع ما. ذلك ان احتمالات الرفض هنا ضئيلة جدا على عكس ما تسببه اجزاء الدم الاخرى التي تقتضي اجراء مطابقة لاصناف الدم قبل عملية النقل.

الخلايا البالعة

وفي هذا الصدد يؤكد الباحثان انه بعد عملية اعادة الغلق او شد الثقوب في اللويحات تحتفظ تلك اللويحات بدورة حياتها الطبيعية وخصائصها كافة لويحة تطوف طبيعيا في الدم. ومع ذلك يرى الباحثون ان جسم الانسان يكون خبيرا في تمييز لويحات الدم التي طرأ عليها التغيير مهما كان طفيفا. وهذه الظاهرة هي التي يعول عليها الباحثون امالهم. ذلك ان خلايا الدفاع البالعة وهي من اصناف خلايا المناعة تتحمل مسؤولية التخلص من اللويحات «المعطوبة» (التي امتصت الدواء) وعملية التخلص تتم بالبلع، وحالما تبلع الخلية البالعة اللويحات المزودة بالدواء تنحل المادة العلاجية داخل الخلية المناعية البالعة فتنشط بعد هضمها. وتشير نتائج الدراسات الجارية في معهد هنتر ان الخلايا البالعة تحرر فيما بعد المادة الدوائية المضادة للاورام او الجراثيم المستعصية. ويؤكد الباحثون هنا ان ٩٠ في المائة من اللويحات الناقلة للدواء تترك مجرى الدم خلال ساعة واحدة اما المعدل المتوسط لنشاط اللويحة الواحدة فهو ١١ يوما. وتنفع هذه التقنية لمكافحة الفيروسات والبكتيريا والطفيليات.

فوائد وطموحات

مجالات استخدام هذه التقنية متعددة. ويعتقد احد الباحثين هنا ان الطريقة الجديدة تتيح ايصال العقار المناسب الى الكبد. وهنا يتم استهلاكه من قبل الخلايا الدفاعية. والجرعة الدوائية المركزة الوحيدة افضل من الجرعات الواطئة. ذلك لان اللويحات لا تبقى طويلا في مجرى الدم نظرا الى عمرها القصير. ومن حسنات هذه التقنية ان بالامكان نقل الادوية السامة داخل لويحات الدم لغرض ايصالها الى خلايا الدفاع الضعيفة وبذلك لا تتعرض الدورة الدموية ونسيج الجسم لخطر تلك الادوية فيما لو جرى زرقها بشكل حر في مجرى الدم.
يبقى ان الامل الذي يراود الباحثين اليوم هو امكانية استعمال هذه التقنية اي تقنية نقل الدواء باللويحات لمكافحة الاورام السرطانية. وفي هذه الحالة يمكن استثمار التقنية هذه كعلاج تكميلي او مصاحب للاشعاع او المعالجة الكيمياوية. يضاف الى ذلك دور اللويحات الناقلة للدواء في تعضيد الجهاز المناعي لمهاجمة الاورام الثانوية التي تنشأ احيانا بعد استئصال الورم الاولي.

الالتهابات والجلطات

من جانب آخر يمكن تطبيق التقنية الجديدة لنقل الدواء الى مناطق الدفاع المسؤولة عن مقاومة الجراثيم الطفيلية والاحياء المجهرية وما تحدثه هذه الكائنات من التهابات تقف ندا قويا بمواجهة الخلايا البالعة، اما خط المعالجة الآخر فيتلخص في تطويع التقنية الجديدة لايصال الادوية المضادة للتخثر والادوية المحللة للجلطات الدموية عبر اللويحات الى اماكن التلف الذي لحق بوعاء دموي ما. ويجري في الوقت الحاضر استطلاع امكانية توظيف التقنية الجديدة لحمل مضادات وجزيئات تمييز تتمكن من التعرف على مختلف الانسجة وانواع الخلايا. وبهذه الطريقة ربما يتمكن الباحثون في هذا المضمار من توجيه اللويحات الدموية لنقل العقار الى هدف ما ضمن دائرة ضيقة.

نسيج جلدي جديد.
جرح ملتئم.
جرح ملتئم.
اللويحات والالياف وراء التخثر.
جرح.
كرية دم حمراء.
الياف.
كرية دم بيضاء.
لويحات التخثر.

مقطع عرضي للجلد يوضح كيفية التئام الجروح.

مــخــاطر تفــاعــلات الدواء مع الدواء.. والطعــام

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

الحذر في تناول الأدوية والعقاقير الطبية من الأمور الواجبة حيث أن غالبيتها مركبات كيماوية عندما تتفاعل في ما بينها قد ينتج عنها تأثير سام في الجسم او يبطل احد الادوية مفعول الآخر. «الشرق الأوسط» التقت الدكتور محمد الكرداوي استاذ الكيمياء الطبية بكلية الصيدلة في المنصورة، الذي اكد أن تفاعل الأدوية مع بعضها حقيقة علمية. يقول الدكتور الكرداوي:

ـ «ان تفاعل مجموعة المضادات الحيوية المشتقة من جلوكوزيدات الأمين مثل الاستريتومايسين والنيومايسين والكانامايسين والجنتاميسين مع أي مضاد حيوي من مجموعة السيفالوسبورينات مثل الليفلكس والسيفلكس ينتج عنها فشل كلوي في بعض الاحيان». وأضاف قائلا: «كما ان تناول المريض صنفين من المضادات الحيوية التابعة لمجموعة السيفالوسبورينات يزيد من احتمال الفشل الكلوي أو ضعف الابصار».

● ويضيف الدكتور الكرداوي معقبا:
ـ «ان الادوية التي تستخدم لمدرات البول كالايدكرين واللازكس تتفاعل مع السيفالوسبورينات وتؤدي الى الفشل الكلوي. وتتفاعل مدرات البول من مجموعة الثيازيد مثل الهايجريتون مع دواء النقرس المسمى بالتياميد وينتج مواد سامة وتتفاعل جميع مدرات البول مع دواء الديجوكسين الذي يستخدمه مرضى القلب ويسبب هذا نقصا خطيرا في عنصر البوتاسيوم وما يسمى بتسمم الديجيتالس».

● ويتابع الدكتور الكرداوي حديثه قائلاً:
ـ «ويسبب تناول دواء البثيدين المسكن مع الادوية اللازمة لنشاط المخ في مرضى الشلل الرعاش هياجاً وعرقاً وارتفاعاً كبيراً في ضغط الدم واغماء وقد يؤدي الى الوفاة. كما تتفاعل هذه الادوية ايضا مع دواء الدوبا الذي يستخدم في علاج الشلل الرعاش ايضا ويسبب نزيفا في العين وورما في الوجه وارتفاعا في ضغط الدم وعدم انتظام دقات القلب. وتحدث الادوية اللازمة لنشاط المخ ايضا صداعا وقيئا وارتفاعاً في ضغط الدم عند تناولها مع أدوية البرد والكحة».

● ويقول الدكتور الكرداوي:
ـ «قد يؤدي تناول أدوية السرطان وخاصة الميثوتريكسات أو دواء الكورتيزون بعد التحصين ضد الجدري او الحصبة أو الغدة النكفية الى نقص للناعة في هذه الامراض وقد يؤدي الى الوفاة». ويؤكد د. الكرداوي انه بالاضافة الى هذه التفاعلات السامة هناك تفاعلات اخرى قد تكون غير سامة. ولكن يبطل احد الادوية مفعول الاخر فلا يحدث التأثير المطلوب. ويوضح ان تناول الادوية للهدئة أو المنومة من مجموعة البربيتيورات أو الفينوثيازين يبطل التأثير العلاجي لمضادات تجلط الدم والكورتيزون».

● ويذكر الدكتور الكرداوي قائلاً:
ـ «ويبطل المضاد الحيوي المعروف بالكلورامفينكول التأثير المنوم لادوية البربيتورات وتبطل ادوية الحساسية المشتقة من الفينوثيازين التأثير الفعال لدواء الايزميلين المستخدم في علاج ضغط الدم المرتفع».

● ويتابع قائلاً:
ـ «كما يلغي دواء الريفاميسين المستخدم كمضاد للميكروبات في مرض الدرن الرئوي تأثير مضادات التجلط، ولا قيمة لدواء البنميد المستخدم في علاج النقرس اذا تناول المريض معه الاسبرين».
ويحذر د. الكرداوي مدمني الكحوليات من تأثيرها على بعض الادوية مثل أدوية خفض السكر التي تتفاعل مع الكحول وتؤدي الى نقص حاد في نسبة السكر في الدم وطفح جلدي وصداع وزغللة وغثيان ويمكن ان يحدث نزيفاً في المعدة، بالاضافة الى ذلك قد يحدث تسمم كبدي عند تناول الباراسيتامول لعلاج الصداع مع الكحوليات.

وهناك سؤال يطرح نفسه: هل ميكن ان يؤثر نوع الطعام على قوة تأثير الدواء..؟ يؤكد د. الكرداوي بأن هناك تفاعلات كثيرة في هذا المجال، فتناول دواء البنسلين أو التتراسيكلين مع اقراص حديد أو طعام غني بعنصر الحديد وحتى كوب من اللبن ويقلل من تأثير الدواء كثيرا.

● ويقول الدكتور الكرداوي:
ـ «كما أن تناول الادوية المضادة للاكتئاب وضغط الدم مع طعام غني بمادة التيرامسين مثل الجبن المطبوخ والخميرة والكبد والبطارخ والفول المدمس قد يؤدي الى أزمة ضغط دم وربما لنزيف في المخ. ومريض الصدر اذا تناول الجبن أو السردين أو سمك التونة مع دواء الايزونيازيد فذلك يؤدي الى ظهور طفح جلدي مع صداع شديد وارتفاع في ضغط الدم».

● يقول الدكتور الكرداوي:
ـ «الشاي والقهوة ايضا لهما تفاعلاتهما مع الدواء. فمثلا تتفاعل الادوية المنومة من مجموعة البربيتورات او الفينوثيازين مع الشاي والقهوة وتفقد فاعليتها. وتناول كوب من الايس كريم مع مضادات تجلط الدم يؤدي الى عكس المطلوب. ولخيرا هذه التفاعلات كلها يجب ان يلم بها المريض قبل الطبيب. ولهذا بدأت كليات الطب والصيدلة في تدريس هذا الاتجاه الحديث في العلوم الطبية واهمها تفاعلات الدواء مع الدواء. وتفاعلات الدواء مع الطعام.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

وسواس

● انى شاب عمري ١٩ عاما، بدات اعاني منذ اربع سنوات من مرض نفسي يدعى الوسواس القهري الاستحواذي. وهنا تسيطر علي افكار الاوساخ والقانورات وكانني اجدها في الاشياء، وهي تاتيني بين الحين والآخر. ذهبت الى طبيب نفسي فوصف لي دواء Dogmatil. وقد استمريت عليه لمدة اثني عشر شهرا فتحسنت حالتي بعض الشيء، وتوقفت عن العلاج بامر الطبيب ولكنني لم اشف تماماً. امل ان ترشدوني الى العلاج المناسب.

س.م.ع./ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ عموما لا يستجيب المصاب بداء الوسواس القهري الى العلاج بشكل تام ولكن غالبا ما يتماثل المرض هنا الى الشفاء الكامل دون اي تدخل طبي لاحق. وهذا امر حسن يجب ان تترقبه الآن. ومن المفيد هنا ان تطلع على طبيعة مرضك وما يدور فيه وحوله من ملابسات. ويمكنك اللجوء الى المكتبات العربية لعله يتوفر مصدر لك بالعربية تقرأه. وفي مثل حالتك يستحسن ان تتجنب المواقف التي يزداد لديك خلالها الاحساس بوجود القاذورات الوهمية. وافضل علاج طبيعي لك وهو الاصلح ان تديم انشغال ذهنك بممارسات نافعة لك، فاذا كنت طالبا اشغل ذهنك بمطالعة الروايات العالمية وممارسة الالعاب الرياضية مع زملاء لك، واذا كنت تعمل في مكتب تجاري ما حاول ان تستهلك طاقتك الذهنية في تنظيم اعمال المكتب او الاكثار من اللقاءات الاجتماعية مع الاصدقاء والاقارب. يضاف الى ذلك امكانية استخدام الدواء Clomipramine وفق جرعة معينة يومياً هذا اذا كنت تعاني من الكآبة ايضاً.

والخطوة الاخيرة هذه يجب ان تتم من خلال الرأي الطبي المباشر. نعتقد ان من الافضل العودة الى الطبيب المعالج في هذه الحالة.

التهاب القولون

● قرات ردك على سؤال خاص بالتهاب القولون في صفحة العيادة عدد ٤١٦١ ويبدو ان حالتي مشابهة لحالة السائلة. لقد اصبت بمرض Ulcerative Colitis، وجواب الاطباء هو تناول الكورتيزون بجرعات متدرجة مع السالازوبايرين ولمدة شهرين، ثم ايقاف الكورتيزون والاستمرار على الثاني. وفي حالتي انه عند اخذ الكورتيزون تختفي علامات المرض ولكن عند ايقافه يعود المرض. وانا ملتزم بتعليمات الاكل حيث لا دهنيات ولا مقليات، وكل اكلي محسوب الكمية والنوعية. لقد راجعت اكثيرمن مختص ولكنني لم استفد. والامر الذي يحيرني ان السالازوبايرين سحب من صيدليات المملكة منذ حوالي ثمانية شهور. فهل هناك آثار جانبية خطرة ادت الى سحبه. ارجو الافادة.

م.م.س/ الخبر ـ المملكة العربية السعودية

ـ لا علم لي بقرار السحب من الصيدليات بخصوص الدواء سالازوبايرين ولكن المعلومات الخاصة باثاره الجانبية تختلف من مصدر طبي الى آخر على سبيل المثال ورد في احد كتب الادوية ان الآثار الجانبية هي الغثيان والصداع والطفح الجلدي والحمى وفقدان الشهية.

اما في احد الكتب الطبية المنهجية فقد ورد عن السالازوبايرين او بالاحرى احد مكوناته الاساسية «سلفابايريدين» انه يسبب الغثيان والصداع والطفح والعقم القابل للشفاء (عند التوقف عن العلاج) بين الرجال وهناك مضاعفات نادرة له مثل فقر الدم الانحلالي. في مثل هذه الحالات عندما تكون المعلومة عن دواء معين متضاربة تختلف حسب طبيعة البلد الذي يستورده آنذاك يحق للانسان العاقل ان يتساءل عن سر هذا الاختلاف.
ومما يؤسف له ان نسبة من الشركات العالمية للدواء تستغل قوانين البلد المستورد والفجوات التي فيه كستار يساعدها على عدم الافصاح عن بعض المعلومات التي تتعلق بسلامة دواء ما..!

يبقى ان موضوع التهاب القولون المتقرح يحظى باهتمام الباحثين هذه الايام ولكن السبب القاطع لا يزال مجهولاً والاهتمام يتركز على دور المناعة في هذا المضمار.
ونحن لا ندري بالضبط ما هي طبيعة البرنامج الغذائي الذي تنتهجه ولكن من المفيد ان نشير الى دور الحليب في تهييج نسبة معينة من حالات المرض.

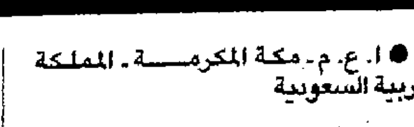
ولا ضرر في التوقف عن تناوله بعض الوقت على امل الاستفادة، وهناك بدائل كثيرة يمكن ان تنفع كدورات علاجية وهذا يتحدد فقط على ضوء التطور الحاصل في طبيعة المرض والطبيب المعالج هو جهة القرار الصحيح.

هاجس الايدز

● بداية مشكلتي كانت حالة استفراغ. كلما تناولت شيئا، ويحدث ذلك بعد ساعتين او ثلاث من تناول تلك الاغذية. راجعت عدة اطباء واخبروني ان لدي التهاب في المعدة واعطوني علاجا معينا فشفيت. والمشكلة التي تشغل بالي الآن انني سمعت ان التهاب الامعاء من اعراض مرض الايدز وقمت بعمل تحليل دم للكشف عن هذا المرض مرتين وكانت النتيجة سليمة والحمد لله. ثم قمت بعمل تحليل للبراز لمعرفة مدى اصابتي بالديدان ومرة اخرى كانت النتيجة سليمة. فما هو رايكم في حالتي..؟

م. ع. م/ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

ـ انت انتصرت على الشك باليقين. هاجس مرض الايدز الذي اقلقك يجب ان تلغيه من ذهنك تماما طالما انك عملت تحليلا للدم خاص به وجاءت النتيجة سليمة. نحمد الله على سلامتك وننصحك ان لا تفكر بعد الان بهذا المرض.
اما سبب التقيؤ الذي حصل لك فيمكن ان يكون سببا طارئا ولربما يكون غير ذلك. هناك من يتقيء تحسسا من مادة غذائية لم يعتد عليها جسمه من قبل مثل تناول بيض البط والمحار والسرطان وغير ذلك وهناك من يتقيء اذا ما تناول غذاء شديد الدسامة غني بالدهون او اتخم معدته واكثر من السوائل.
وقد يكون التسمم الغذائي وراء التقيؤ، او دواء ما مثل الاسبرين والمضادات الحيوية والادوية. حتى الصداع الشديد والدوار والاستبراد كلها تؤدي الى الغثيان والتقيؤ. والاطباء الذين اشرفوا على علاجك ادرى بطبيعة الالتهاب الذي تسلط على معدتك وامعائك.
في مثل هذه الحالات يستحسن ان يخلد المريض الى فراشه ولا يستحسن ان ينزل شيء الى جوفه بعد التقيؤ بساعة او ساعتين عدا شفطات قليلة من ماء فيه برودة زائدة او قليل من حليب مخفف بماء الشعير ان وجد. اما الماء العادي فانه ربما يثير نوبة التقيؤ من جديد.
واذا كان لا بد من تناوله فليكن ممزوجا مع قليل من الملح. هذه خطوات آتية يمكن اتباعها الا انها لا تغني عن الاستشارة الطبية المباشرة.

ردود خاصة

● ا. ع. م ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

ـ الممارسة التي ذكرتها لا تؤثر على قدرة الانجاب، وهي عادة شائعة بين الشباب، فتوكل على الله وانجز مراسيم الزواج.

● صالح عبد المنعم ـ ام درمان ـ السودان

ـ تحليل السائل المنوي سليم جدا وعوامل القدرة على تحقيق الحمل متوفرة فيك، وبما ان الزوجة ايضا مؤهلة للانجاب يبقى ان المهم ان تحرصا على تكرار المحاولات لتحقيق الحمل. وهناك نسبة من السيدات لا يتحقق الحمل لديهن الا بعد مرور عام على الزواج.

● ج. ع ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

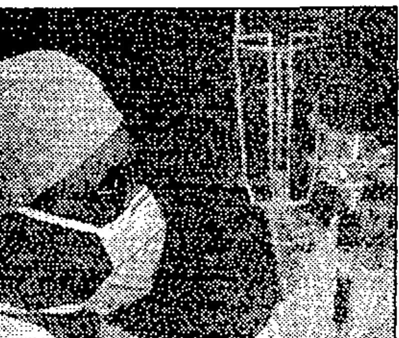
ـ عزيزي انت بخير وما ذكرته من تفاصيل في رسالتك تعتبر مسألة طبيعية لدى نسبة كبيرة من الشباب، بل انت افضل من غيرك، ولربما اقول ان هناك شيئا من الزيادة على الحد الطبيعي وما عدا ذلك هذا امر متوقع.
كما انه لا يتوفر دواء لمن لا داء فيه. انت انسان طبيعي ولا انصح بأي دواء ولا ينبغي ان تتحرج.



معرض التعليم في السعودية

● تجري الاستعدادات منذ الآن لتهيئة الظروف والمستلزمات الخاصة بمعرض المملكة العربية السعودية السادس للتعليم والتدريب SaudiEducation 91. ومن المنتظر ان يشهد مركز المعارض في مدينة الرياض نشاطات هذا المعرض ابتداء من ٢٤ الى ٢٨ من شهر فبراير (شباط) المقبل.
ومن الجديد بالذكر ان المملكة العربية السعودية تولي اهتماما خاصا لحقل التعليم ويبدو هذا جليا من خلال التخصيصات المالية الضخمة (١٤٠,٩٥٩ مليون ريال سعودي) التي وفرتها لتنفيذ برامج تطوير الآفاق البشرية حتى عام ١٩٩٥. ومن بين الاهداف الرئيسية ضمن سياسة التعليم في السعودية القضاء على الامية لاسيما بين البالغين. يضاف الى ذلك تثقيف المرأة وهذا يعني استنباط وسائل تثقيفية متخصصة منفصلة. كما يهدف البرنامج التعليمي الى دعم الجهد العلمي ما لا يقل عن ١٠ آلاف طالب دراسات عليا يدرسون خارج المملكة. ويتوقع المسؤولون عن تنظيم المعرض المقبل للتعليم مشاركة عالمية واسعة النطاق تفوق ما تم تحقيقه خلال السنوات الماضية. وتجري الاتصالات في الوقت الحاضر مع شركات تنوي المساهمة بالمشاركة المباشرة، وهي من جنسيات مختلفة بينها الاسترالية والامريكية والالمانية والبريطانية.
ومن المنتظر ان يغطي معرض التعليم نشاطات تثقيفية متعددة الجوانب من بينها عروض واسعة لبرامج الكمبيوتر وشتى اجهزة الكمبيوتر المطاوعة لبرامج التعليم. يضاف الى ذلك عروض الكتب العلمية وانظمة وتقنيات التعلم وشتى ادوات الالعاب الرياضية. ويتزامن نشاط هذا المعرض مع نشاطات المعرض الثامن لانظمة الكمبيوتر والادارة. ومما يذكر ان هذا المعرض لاقى نجاحا كبيرا خلال عروضاته السابقة. وقد زار اجنحته آلاف المتخصصين في السعودية وخارجها علاوة على عامة الناس لاسيما المهتمين بشؤون التجارة والتسويق.

مؤتمرات



● تعقد في هولندا خلال الايام ١٠، ١١، ١٢ من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الندوة السنوية الخامسة عشرة في حقل التخثر ونقل الدم Coagulation And Blood Transfusion وسيكون مقر الجلسات في مدينة Groningen وبالامكان الاتصال مباشرة بالمشرفين على تنظيم هذه الندوة حسب العنوان الاتي:

Organising Secretariat
Red Cross Blood Bank Groningen - Drenthe
P.O. BOX 1191
9701 BD
Groningen, The Netherlands
TEL: 050 137777

صولة .. الضيف الثقيل

● ناقش خبراء منظمة الصحة العالمية المشرفون على برنامج مكافحة الانفلونزا في اجتماع خاص عقد في جنيف مؤخراً طبيعة اللقاحات الواجب توفيرها لعام ١٩٩٠/١٩٩١ في اطار مكافحة هذا المرض. وقد اعتمد الخبراء في تحديد سبل المكافحة القادمة على سيل من المعلومات تقدم بها اكثر من ١٠٠ مختبر عالمي. ومن الجدير بالذكر ان اللقاحات المضادة لفيروسات الانفلونزا مؤثرة جدا في مضمار الفائدة التي تقدمها لشرائح المجتمع الاكثر استعدادا للاصابة او الوفاة خلال موسم الانفلونزا.
ومن المتوقع ان يبدأ موسم الانفلونزا القادم في نصف الكرة الارضية الشمالي مع اطلالة خريف هذا العام. اما نصف الكرة الجنوبي فانه سيبدأ مع اطلالة الشهر القادم او ما بعده.
وبالنظر الى تعدد اجناس فيروسات الانفلونزا يجري تقييم مكونات تلك اللقاحات بشكل دوري كل عام بهدف الاطمئنان الى كفاءة اللقاحات. ومن



المعروف ان هناك صنفين شائعين من اجناس فيروس الانفلونزا غالبا ما يسببان الاوبئة. والصنفان هما فيروس الانفلونزا (A) الذي يتفرع الى فرعين A(H1N1) وA(H3N2)، وفيروس الانفلونزا B

الخطوة الاولى




● الرائحة الكريهة التي تنبعث من اقدام بعض الناس لا يزال سببها الحقيقي لغزاً يحير الباحثين. وقد نشرت المجلة الطبية البريطانية للامراض الجلدية في عددها الاخير تقريراً حول هذا الموضوع لباحثين يابانيين مهتمين بمعرفة اسباب هذه الرائحة.

لقد نجح هؤلاء الباحثين في استخلاص حوامض شحمية قصيرة الاصرة من جوارب واقدام رجال تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٣٠ عاما. وجاء ذلك بعد ٣٠ دقيقة من التمارين ضمن برنامج البحث. وهنا وجد الباحثون هذه الاحماض بنسبة عالية لدى الرجال الشاكين من الرائحة الكريهة. كما استخلصوا نسبةعالية ايضا من حامض الايزوفاليريك، وهذا له علاقة خاصة بالرائحة الكريهة ايضاً. ويقول الباحثون في هذا المضمار ان تلك الحوامض الشحمية تفرز احيانا لدى بعض الرجال على هيئة املاح معدنية لا رائحة لها. ويرى المعنيون بهذا الامر ان التطور في مضمار الابحاث هنا يمكن ان يساعد على انتاج عقاقير جديدة في المستقبل تقضي على الرائحة الكريهة.

مناجم الصحة

خس النعجة

LAMB LETTUCE



● نبات من الفصيلة الناريينية
● من اسمائها العربية السمنة، وخس الحمل.
● وصفها الاطباء القدماء لتخفيف حرارة الحمى
● يتميز بعذوبة طعمة وطراوة أوراقه
● يوصف مليئا للامعاء ايام الامساك
● فيها املاح معدنية وفيتامينات من ابرزها C, B, A
● يحتوي على مادة صمغية
● يضاف الى اطباق السلطة لفعله الهاضم
● عشب فاتح للشهية
● يوصف للشاكين من امراض الاعصاب
● يستحسن تناوله بانتظام لمرضى فقر الدم
● من اصناف الاغذية المناسبة لمرضى تصلب الشرايين
● فيه فعل مدر للبول
● له تأثير مطهر
● ينفع حساؤه للناقهين والنحيفين
● يوصف لمرضى الكلى والكبد لسهولة هضمه وتمثيله
● يتوافق معه الشمندر والتفاح والجوز
● يصفه الاطباء للاطفال الشاكين من النزلات الصدرية والسعال
● يوفر لاكله احساس بالنشاط والانتعاش.

الولايات المتحدة قد تسحب عرضها باستضافة كأس العالم ١٩٩٤

بون - ر: قالت شخصيات رفيعة في مجال كرة القدم ان فشل بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٠ في اثارة اهتمام مشاهدي التلفزيون الامريكيين يعني ان الولايات المتحدة قد تسحب عرضها باستضافة البطولة المقبلة في عام ١٩٩٤.

وقالت الشخصيات ان عدد المشاهدين الضئيل الذين اجتذبتهم نهائيات كأس العالم التي اقيمت في ايطاليا اخيرا يعني انه لن تتقدم اي من شبكات التلفزيون الامريكية الرئيسية بعرض شراء حقوق نقل المباريات وان الشركات الكبرى التي سترعى البطولة قد تسحب عروضها ايضا.

وقال بول برايتنر الذي كان يلعب مع فريق المانيا الغربية في بطولة كأس العالم التي فازت بها عام ١٩٧٤: ان عضوا في اللجنة الامريكية المنظمة ابلغه ان اللجنة اتخذت بالفعل قرارا بسحب طلب استضافة البطولة.

وقال برايتنر اول من امس الاربعاء في صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية: «ان الولايات المتحدة ستسحب عرض استضافة بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٤ هذا العام».

وقال برايتنر الذي يكتب عمودا في الصحيفة ان مسؤولا لم يذكر اسمه ابلغه ان كرة القدم اكثر اللعبات الرياضية شعبية في العالم، غير معروفة وليست محبوبة في الولايات المتحدة التي اشتركت في البطولة الاخيرة في ايطاليا لأول مرة منذ ٤٠ عاما.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد وافق على ان تستضيف الولايات المتحدة البطولة المقبلة لاسباب منها تشجيع اللعبة في بلد تتمتع فيه بالشعبية داخل المدارس ولكن لا يوجد فيها دوري رسمي.

ومع عدم اهتمام شبكات التلفزيون الرئيسية حتى بالتفكير في شراء حقوق نقل المباريات وبحث الشركات الرئيسية مثل كوكا كولا في سحب تأييدها لكرة القدم في الولايات المتحدة قال برايتنر ان المنظمين سيواجهون صعوبة في تمويل البطولة.

وقالت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر عضو اللجنة الامريكية المنظمة لبطولة عام ١٩٩٤ اعرب ايضا عن شكوكه بشأن تنظيم البطولة.

واقترحت صحيفة «دي فيلت» ان تقوم المانيا الغربية التي فازت ببطولة ايطاليا بتنظيم البطولة المقبلة لعام ١٩٩٤ اذا سحبت الولايات المتحدة عرضها.

بوجنو يفوز بمرحلة «لالب دويه» في سباق «تور دو فرانس» للدراجات

لالب دويه - ر: تأكد ان الايطالي جياني بوجنو هو النجم الصاعد في قيادة الدراجات في ايطاليا بعد ان حذا حذو مواطنه الفذ فوستو كوبي في الفوز بمرحلة «لالب دويه» في اطار بطولة فرنسا للدراجات يوم الاربعاء الماضي.

وقد اصبح بوجنو اول ايطالي يفوز بهذه المرحلة المهمة منذ ان فاز بها كوبي عام ١٩٥٢.

وبالنسبة لبوجنو السويسري المولد كان هذا فوزا آخر يضاف الى فوزه ببطولة ايطاليا وحصوله على بطولة سباق ميلانو / سان ريمو واحتلاله المركز الاول في قائمة تصنيفات لاعبي العالم. وقد حقق جميع هذه الانجازات هذا العام.

وكوبي هو الوحيد الذي فاز ببطولة فرنسا للدراجات في نفس العام الذي فاز فيه بمرحلة «لالب دويه».

وكان بوجنو قد فاز باحدى مراحل البطولة قبل عامين، ولكن حتى هذا الموسم كان اداؤه بطيئا -وكان من اسباب بطء اداء بوجنو سقوطه اثناء بطولة ايطاليا عام ١٩٨٨ في حادث اسفر عن كسر عظمة الترقوة واصابته في اذنه اصابة اثرت على توازنه حيث كان يتعرض لنوبات من الدوار.

واستطاع بوجنو من شفاء اذنه بعد ثلاثة اشهر من العلاج بالموسيقى عن طريق الاستماع لساعات طويلة الى موسيقى موتسارت.

ويشترك بوجنو للمرة الثالثة في بطولة فرنسا التي اصبح يحتل فيها المركز الخامس بعد فوزه بهذه المرحلة. وكانت افضل نتيجة يحققها في العام الماضي عندما احتل المركز الحادي عشر.

وفي ما يلي المراكز العشرة الاولى في بطولة فرنسا للدراجات بعد مرحلة «لالب دويه» الحادية عشرة يوم الاربعاء الماضي:

١ - رونان بينسيه (فرنسا) ٤٨ ساعة و٢٤ دقيقة و٤٣ ثانية.
٢ - كلوديو تشيابوتشي (ايطاليا) بعده بدقيقة و٢٨ ثانية.
٣ - جريج ليموند (الولايات المتحدة) تسع ساعات واربع دقائق.
٤ - ايريك بروكينك (هولندا) تسع ساعات و٢٨ دقيقة.
٥ - جياني بوجنو (ايطاليا) عشر ساعات و٣٩ دقيقة.
٦ - بدرو دلجادو (اسبانيا) ١١ ساعة وخمس دقائق.
٧ - كلود كريكيليون (بلجيكا) ١١ ساعة و٢٩ دقيقة.
٨ - راؤول الكالا (المكسيك) ١١ ساعة و٥٥ دقيقة.
٩ - اندي هامبستين (الولايات المتحدة) ١٣ ساعة و٤٥ دقيقة.
١٠ - فابريس فيليبو (فرنسا) ١٣ ساعة و٤٩ دقيقة.

بوجنو (من اليمين) يتقدم جريج لوموند في نهاية المرحلة الـ١١

ردود فعل متناقضة لقرارات اتحاد الكرة

اللاعبون سعداء والاندية تصرخ خوفا من الافلاس

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

كانت ردود الفعل متناقضة لقرارات اتحاد كرة القدم الاخيرة حول تحديد عدد اندية الدوري الممتاز بـ ١٨ ناديا في مجموعة واحدة والسماح بقيد ٢٥ لاعبا فقط لكل ناد، وفتح باب الانتقالات للاعبين.

فقد اجمع اللاعبون وفي مقدمتهم النجوم الكبار ابراهيم يوسف وجمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد ومجدي عبد الغني على ان قرار حرية انتقال اللاعبين بعد مضي ست سنوات في الفريق الاول لانديتهم هو قرار صائب وانهى عبودية واحتكار الاندية للاعبين والمسؤولين في الاندية وفي مقدمتهم المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك بالاثابة الذي اعترض على هذا القرار ووصفه بانه افلاس للاندية.

فاللاعبون الذين ستنطبق عليهم تلك الشروط سيساومون انديتهم من اجل البقاء وستضطر هذه للدفع لهم. اما النجم الذي يلعب في ناد آخر فسيضطر للمبالغة في رفع سعره والتلويح بأن اندية اخرى ستدفع له اكثر. الغريب انه في الوقت الذي هلل فيه بعض اللاعبين بفتح باب الانتقالات التزم الكثير من اللاعبين الصمت وعدم التعليق وان قال بعضهم بانه بعد قضاء اللاعب لست سنوات في فريق ناديه الاول وفترة اخرى مماثلة في فرق الناشئين يصبح من الصعب تحويل ولائه بعد هذا العمر لناد آخر او جمهور آخر.

واشاد اللاعبون بالقرار وبأنه فرصة لتوقيع عقود احتراف مع الاندية كما ان قائمة الاختيار لكل موسم لن تخضع للمجاملات.

وبالنسبة لقرار هبوط ثمانية اندية للدرجة الاولى مرة واحدة وصفة الكابتن يكن حسين عضو مجلس ادارة الزمالك بانه مذبحة، وربما هبطت اندية كبيرة في ظله، بينما يرى اسماعيل بدره رئيس نادي السويس ان يكون تطبيق القرار على مراحل بحيث يهبط اربعة اندية فقط هذا الموسم.

وعن دوري المجموعة الواحدة الذي يضم ١٨ ناديا قال حسن الشاذلي مدرب الترسانة انه يحقق الهدف لرفع المستوى بينما اشار انوس مدرب المقاولون الى انه سيحدد البطل الفعلي للدوري العام.

● قرر مجلس ادارة سبورتنج تعيين د. عز الدين رضا مديرا فنيا لفريق الكرة الطائرة ونزيه عمار مديرا للفريق ولم يستقر الامر بعد على تشكيل باقي الجهاز. وصرح عز الدين بأن فريق سبورتنج سيشهد هذا الموسم تجديدا شاملا للاعبين والخطط وان الفريق سيكون منافسا حقيقيا على بطولة الدوري هذا الموسم.

● قرر مجلس ادارة الاتحاد السكندري تجديد الثقة بجهاز كرة القدم للفريق الاول وبذلك يتولى فؤاد مرسي مهام المدير الفني للفريق وجابر الخواجة مديرا ونبيل شوقي اداريا ومصطفى فضل طبيبا وهاني سرور مديرا لحراس المرمى وعبده ابو العلا لخصائي العلاج الطبيعي.

● بعد عدة محاولات قام بها د. محمد حسن ابو عبيه عضو مجلس ادارة الاتحاد السكندري ورئيس اللجنة الرياضية لاعضاء جهاز كرة السلة الحالي في النادي وادت الى تجميد الموقف خلال الفترة السابقة قرر مجلس ادارة النادي بعد عدة اجتماعات متتالية تكليف محمد الطحان بتشكيل جهاز كرة السلة في النادي ويقول الطحان: لم تنجح المحاولات المتتالية للدكتور ابو عبيه في هدم مسيرة كرة السلة في النادي وقرار مجلس الادارة هو انتصار للمبادئ، وعودة للامور الى نصابها وصرح الطحان بأن د. محمد عامر باق بالجهاز وان الجهاز سيشهد تغييرا طفيفا لصالح الفريق.

عقد خاص لاحمد الكأس رغم ان اللوائح لا تعطيه حق الانتقال

رغم ان اللوائح لا تعطي احمد الكاس لاعب النادي الاوليمبي ومنتخب مصر لكرة القدم الحق في الانتقال من ناد الى آخر في موسم الاستقالات الحالي لانه لم يكن مقيدا في الفريق الاول في الاوليمبي في موسم ١٩٨٥/٨٤ لانه يجب ان يكون مقيدا لست سنوات متتالية في الفريق الاول، الا ان مجلس ادارة النادي الاوليمبي عقد اجتماعا هاما حتى ساعة متأخرة من مساء امس لبحث قضية موسم الاستقالات واتفق الاعضاء على منح الكاس مكافأة مالية قدرها ٥ آلاف جنيه وراتبا شهريا قدره الف جنيه على ان تزيد المكافأة الى ١٠ آلاف جنيه والراتب الى ١٢٠٠ جنيه في الموسم المقبل وهو الموسم الذي يحق للكاس فيه الانتقال الى اي ناد آخر.

وكان الزمالك قد سارع لمفاوضة الكاس وعرض عليه مبلغ مائة الف جنيه للتوقيع وشقة وراتب ٢٠٠٠ جنيه شهريا.

وصرح لواء اسماعيل اليمني رئيس النادي الاوليمبي لـ «الشرق الاوسط» بأن قرارات اتحاد كرة القدم تحمل الخراب للاندية لانها تتيح للاعبين حق الانتقال مجانا من ناديهم الى اي ناد آخر بعد ان بلغ بهم النضج مداه. وبعد ان يكون النادي قد انفق مبالغ طائلة عليه.

وطالب اليمني باعادة النظر في قرارات الاتحاد وتحديد سعر انتقال اللاعب الدولي واللاعب غير الدولي بسعر ثابت لتستفيد الاندية من حقوقها في تربية لاعبيها.

تعادل الفيصلي الاردني والزوراء العراقي سلبا

عمان - ا. ف. ب: تعادل الفيصلي الاردني والزوراء العراقي دون اهداف في اللقاء الافتتاحي الذي جرى بينهما اول من امس الاربعاء في عمان في نطاق تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة الاندية العربية الثامنة لكرة القدم. وبهذا التعادل فتح الباب امام الفريقين للمنافسة على صدارة المجموعة الرابعة التي تضم ايضا حيفا الفلسطيني والانصار اللبناني. وكان الفيصلي والزوراء قد التقيا في بغداد في مرحلة الذهاب واسفرت المباراة عن فوز الفريق العراقي ٥/١.

ولم يعلن فريق الانصار حتى الآن استعداده للمشاركة في التصفيات، فلم يسجل في جدول المباريات التي تستمر حتى منتصف الشهر الحالي. وسيصعد الاول والثاني في المجموعة الرابعة الى نهائيات البطولة التي ستقام في قطر خلال الفترة من ١٥ الى ٢٤ من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

هزيمة رولدان في بطولة السويد وجوميز في بطولة سويسرا

باستاد جستاد - ر: مني لاعب كرة المضرب الارجنتيني والمصنف الاول جليريمو بيريس رولدان بالهزيمة في المباراة التي لعبها امام اللاعب السويدي غير المصنف لارس جونسون في الدور الثاني لبطولة السويد المفتوحة لكرة المضرب أول من امس الاربعاء.

وخسر بيريس رولدان المصنف حاليا ٢١ على مستوى العالم مباراته امس ٤/٦ و٥/٧ و٦/٣ لتكون هذه ثاني هزيمة يمني بها خلال اقل من عام على ايدي جونسون المصنف رقم ١١٥ الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما.

وسيقابل جونسون الفنلندي فيلي بالوهيمو الذي هزم السويدي ديفيد انجيل ٦/٣ و٧/٥ في الدور الثاني.

ومن ناحية اخرى شهد الدور الثاني فوز المصنف الثالث جوران برابيك اليوغوسلافي على السويدي بير هنريكسون ٦/٣ و٤/٦ و٦/٣.

وفي بطولة الفردي للسيدات فازت الارجنتينية مرسيدس باز المصنفة الثالثة على الاسبانية انا سيجورا ٦/٤ و٦/٤.

وفازت المصنفة الاولى الايطالية ساندرا سيتشيني على البرازيلية اندريا فييرا ٦/١ و٦/٣

ومن ناحية اخرى حقق لاعب هايتي غير المصنف رونالد اجينور اول مفاجأة في بطولة سويسرا المفتوحة لكرة المضرب للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٥,٠٠٠ دولار بعد أن هزم المصنف الاول اندريس جوميز لاعب اكوادور ٦/١ و٥/٧ و٦/٣ في الدور الثاني للبطولة أول من امس الاربعاء.

وقال جوميز انه لا يستطيع ان يلوم سوى نفسه بعد الهزيمة التي مني بها - وقد حاز جوميز على بطولة فرنسا المفتوحة ويحتل المركز الخامس في تصنيف لاعبي العالم ويعتبر متخصصا في الملاعب الصلبة، وهو اول لاعب مصنف يخرج من البطولة.

ومن ناحية اخرى فاز المصنف السابع الالماني الغربي كارل اوفي شتيب الفائز بالبطولة السابقة على التشيكوسلوفاكي ميلان سريجبر ٦/٣ و٦/٣ و٦/٤ في حين حقق الامريكي جيم كورير المصنف الخامس فوزا ساحقا على النمساوي هورست سكوف ٦/٣ و٦/٣.

حكم المباراة النهائية في دورة ايطاليا ٩٠ يقرر الاعتزال

مكسيكو - اف ب: صرح الحكم المكسيكي ادجاردو كوديسال الذي ادار الاحد الماضي المباراة النهائية لدورة كأس العالم ايطاليا ٩٠ بين المانيا الغربية والارجنتين والتي انتهت بفوز الاولى ١/صفر بفضل ضربة جزاء اثارت جدلا كبيرا انه سيعتزل التحكيم بعد ان حقق في هذا المجال «اقصى» طموحاته.

وقال كوديسال في مقابلة معه اذاعتها أول من امس الاربعاء شبكة التلفزيون المكسيكية «تليفيزا» ان ادارة مباراة نهائية لكأس العالم هي «اقصى ما يمكن الطموح اليه» في دنيا كرة القدم مضيفا ان لديه الآن «اهدافا اخرى» يريد تحقيقها.

وعن الجدل الذي اثاره تحكيمه لمباراة الاحد الماضي وخصوصا الانتقادات الارجنتينية قال كوديسال انه من مواليد بوينس ايريس وان له جدا ارجنتينيا: «ولو كان لقلبي ان يميل الى احد الفريقين لمال الى الارجنتين طبعا». واضاف بخصوص ضربة الجزاء التي شكك الارجنتينيون في شرعيتها والتي مكنت الالمان من الفوز: «عندما شاهدت المخالفة صفرت ضربة الجزاء وقلبي يقطر دما ... ولكن وظيفة الحكم هي الحكم على ما يشاهد».

افتتاح اولمبياد الرياضيات في بكين

بكين - اف ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الاولمبياد ال ٣١ للرياضيات التي تنظم للمرة الاولى في اسيا افتتحت امس الخميس في بكين.

ويشارك في المسابقة التي تستمر يومين وتقام في معهد اللغات في بكين ٣٠٥ شبان يمثلون ٥٥ بلدا بينهم ستة من الصين. وفي العام الماضي كانت الصين اول بلد اسيوي يفوز في اولمبياد الرياضيات وكانت حصيلتها اربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين.

ولاختيار ممثليها في المسابقة الدولية التي بدات تشارك فيها سنة ١٩٨٥ تنظم الصين سنويا مسابقة وطنية يشارك فيها حوالي ٥٠ الف من تلاميذ المعاهد الثانوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

نعي

آل ناظر

وأقاربهم وأرحامهم
ينعون ببالغ الحزن والأسى

والدة

الأستاذ/ وليد محمد حسين ناظر

التي وافاها الأجل فجر الخميس ٢٠ ذو الحجة ١٤١٠هـ

سائلين الله عزوجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته.

هذا وسوف يقام العزاء بمنزل الأستاذ/ وليد محمد حسين ناظر الكائن بحي الزهراء شارع أمين شطا - جنوب غرب المستشفى السعودي الألماني.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

آفاق التسعينات في السعودية ومنطقة الخليج

الرياض: «الشرق الاوسط»

عقد امس ممثلو المنظمات الدولية لكل من منظمة الامم المتحدة للطفولة في الخليج (اليونسيف) ومنظمة الصحة العالمية ومكتب البرنامج الانمائي للامم المتحدة، ورئيس الخبراء في وزارة التخطيط اجتماعا لهم في مدينة الرياض تم خلاله بحث ودراسة تنسيق الجهود للمشاريع والبرامج والانشطة التنموية التي تتعلق بتنمية الموارد البشرية في السعودية ودول المنطقة لعقد التسعينات.

مصر تستقبل أول وسائل البث المباشر قبل نهاية العام

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

تبدأ مصر استقبال أول برامج البث المباشر عن طريق الاقمار الصناعية قبل نهاية العام الحالي وذلك من خلال تلقيها للبرنامج الاخباري الذي تبثه شركة اس. ان. ان الاوروبية. ويتم بث البرنامج للمشتركين سواء كانوا افرادا وفنادق أو سفارات دون أية رقابة أو تدخل عن طريق كوابل أو محطة عادية وشفرة خاصة يلتقطها المشتركون فقط.

وصرح المهندس فتحي البيومي رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون بأن أي مواطن يمكنه استقبال هذا البرنامج مقابل اشتراك شهري بعد اتمام التوصيلات الفنية للاستقبال. واضاف انه تم الاتفاق بين اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري والشركة الاوروبية على تكوين شركة مشتركة تتولى التقاط الاشارة من القمر الصناعي واستخدام هذا البرنامج. ويقدر رأسمال الشركة بحوالي مليون جنيه.


لقطة نادرة لدوقة يورك (الملكة فيما بعد) وزوجها دوق يورك (الملك جورج السادس فيما بعد) وطفلتهما الأولى اليزابيث (الملكة الحالية).

الملكة الأم تسعون عاماً من الرقة والعذوبة.

الملكة البريطانية (الأم) تسعون عاماً في الرابع من اغسطس المقبل

لندن: «الشرق الأوسط» من طلعت المرصفي

يحتفل الشعب البريطاني في الرابع من شهر اغسطس (آب) المقبل بالذكرى التسعين لميلاد الملكة الأم والتي تعد أكثر شخصيات الأسرة المالكة شعبية سواء داخل افراد عائلتها أو بين شرائح وجماهير الشعب البريطاني.

والملكة الأم، رغم أنها من الشخصيات القليلة الظهور في الحياة العامة خلال السنوات القليلة الماضية، إلا انها ومع اقترابها من استكمال أعوام عمرها التسعين، لازالت من أرق وأعذب الأصوات وأكثر نساء تلك الأسرة اناقة ونموذجاً حياً للأم والجدة، وبالتعبير العامي «كبيرة العائلة» التي تملك حتى الآن القدرة والكفاءة على التوجيه وتقديم النصيحة لاحفادها وجميع أفراد العائلة في قصور باكنجهام وويندسور وكينزنجتون وبالمورال وغيرها من القصور والقلاع المقيمة بها.

فعندما تعرض زواج ولي العهد وأميرة ويلز للمتاعب في العامين الأخيرين فردت الملكة الأم أجنحة الحنان على الزوجين الشابين واذابت بنصائحها وحنانها كم الهموم التي تسللت إلى نسيج علاقتهما الزوجية، ونجحت في تعميق الروابط بينهما ببساطة وهدوء.

وهو الدور نفسه الذي تواصل القيام به مع أحفادها الستة، وأولاد أحفادها وبقية أفراد الأجيال الأربعة التي انجبتهم واسهمت في تربيتهم معالم بارزة في أعرق الأسر الملكية الحاكمة في القرن العشرين.

ولعل هذا القرن الذي شهد مطلع ميلادها، وصعودها من بين أفراد الشعب البريطاني للاقتران بولي عهد بلاده والأحداث العديدة التي تعاقبت خلال العقود التسعة من عمرها قد اكسبتها صلابة خاصة، وحفرت لها في صفحاتها المديدة مكانتها المميزة في تلك المنطقة من شمال غرب القارة الأوروبية.

فقد امتزجت الأعوام التسعون للملكة الأم بأهمية وايقاع الأحداث التي عاشتها وشهدتها منذ ميلادها. فعندما ولدت كانت حرب البوير في جنوب افريقيا مشتعلة الأوار، والكابتن زيبلن كان قد حقق انجازه التاريخي بصناعة أول منطاد في العالم، وقبل أن تستكمل أعوامها الخمسة والعشرين تشكل أول حزب عمالي في بلادها. كما كانت الثروات تقاس في بريطانيا بحجم الآلاف القليلة التي يملكها الاثرياء. فقد كانت الجنيهات الألف كدخل لأسرة بريطانية في العام تكفي للانفاق على حاجات الأسرة ومتعتها وسداد نفقات ثلاثة من الخدم ومجموعة من الخيول وقارب يرسو في نهر التيمز لقضاء العطلات في نهاية الاسبوع.

أما أكبر المنازل المطروحة في أسواق العقار فلم يكن يتعدى ثمنه للقادرين الراغبين في امتلاك منازلهم ٣٨٠ جنيهاً، فيما لم يتعد ايجار المنزل بأكمله في الاسبوع أكثر من ١٢ شلناً بعملة هذه الايام وتعادل حالياً ٦٣ بنساً والاضاءة بالغاز أو الكيروسين وفي ظل افتقار معظم المساكن في جميع أنحاء بريطانية لشبكات المياه ومواسير الصرف الصحي.

أما البنس الواحد (لا وجود له أو لقيمته في العملة الحاضرة) فقد كان يكفي لشراء رغيف الخبز وزجاجة حليب وقطعة من اللحم وكانت كلها يتم توزيعها من خلال الباعة المتجولين على المنازل وبالاسلوب نفسه الذي يوزع به ساعي البريد رسائله عدة مرات يومياً بما فيها الفترات المسائية (آنذاك).

كانت الرعاية الصحية متدنية، بل شبه مفتقدة في كثير من مناطق الجزيرة البريطانية، ونسبة وفيات الاطفال مرتفعة تصل إلى ١٣٨ طفلا بين كل الف طفل حديثي الولادة «المواصلات» كانت جوهرتها وأكثرها تقدماً قطارات السكك الحديدية التي تعمل بالبخار، أما الأتوبيسات فقد كانت وسيلة مستحدثة وغير مألوفة وتخيف المارة في أحياء محدودة في قلب العاصمة لندن التي كانت تعرف عربات الترام التي تجرها الخيول ويمضي قطار العمر بالصغيرة اليزابيث بوزليون التي أصبحت ملكة بريطانيا بالزواج من ولي العهد والذي أصبح يلقب بالملك جورج السادس بعد صعوده إلى العرش في أعقاب تنازل أخيه الملك ادوارد الثامن (دوق ويندسور).

كانت لم تكتمل شهرها السادس من العمر عندما توفيت الملكة فيكتوريا، وأعوامها الثلاثة عندما نجح الاخوين رايت في التحليق بأول طائرة في التاريخ، ثم كانت في الثامنة والستين من العمر عندما هبطت مركبة الفضاء أبوللو على سطح القمر في يوليو (تموز) عام ١٩٦٩، وبينها عاشت أحداثا أخرى مع أول اذاعة على الهواء تبثها هيئة الاذاعة البريطانية البي. بي. سي في عام ١٩٢٢، وبدء الارسال التلفزيوني في بلادها في عام ١٩٣٦، فيما كان التقدم العلمي والاكتشافات في المجالات الطبية تقطع أشواطها بسرعة عندما تم تصنيع الانسولين لعلاج مرض السكري في عام ١٩٢٢ والبنسلين في عام ١٩٤١ وانشاء أول عيادة لترشيد النسل عام ١٩٢١، وابتكار حبوب تنظيمه في مطلع الخمسينات، وزراعة أول قلب على يدي الدكتور كريستيان برنارد في عام ١٩٦٧ وأول طفل للأنابيب في عام ١٩٧٨.

وقبل هذه الأشواط كلها كانت في الرابعة عشرة من عمرها عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية وتحول مسكن اسرتها في قلعة جلايمس إلى مستشفى عامة لعلاج جرحى الحرب. ورغم انها كانت في الرابعة عشرة من عمرها عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، إلا انها وعندما حلت السنوات العصيبة منذ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣٩ وإلى ان انتهت الحرب العالمية الثانية كانت قد اعتلت العرش إلى جانب زوجها الملك جورج السادس وآثرت البقاء في قصر باكنجهام في لندن مع طفلتيها الأميرتين اليزابيث (الملكة فيما بعد) ومارجريت وشعبها في خوض غمار الحرب وتحمل ويلاتها، ولم تنتقل من لندن إلا بعد اصابة قصر باكنجهام في إحدى الغارات الجوية، حيث انتقلت وأفراد عائلتها للاقامة في وينسور، ولكنها لم تكن بعيدة عن شعبها وعن ايقاعات الحياة اليومية بكل ما فيها من مصاعب وأزمات إلى أن احتفلت مع ملايين الشعب البريطاني بثمار النصر من شرفة قصر باكنجهام في الثامن من مايو (آيار) عام ١٩٤٥.

مهرجانات — ثلاثة أيام مع النغم

لندن: «الشرق الأوسط» من محمد حجازي

انتهت الاستعدادات للمهرجان الغنائي العالمي الذي سيقام في «ريفرميد» إحدى ضواحي مدينة ريدنج الواقعة على بعد ٣٥ ميلاً غربي مدينة لندن، وبدأت الوفود المشاركة تصل إلى منطقة المهرجان الذي سيمتد على ثلاثة أيام هي ٢٠ و٢١ و٢٢ يوليو (تموز) الحالي في أكبر تظاهرة فنية عالمية تعرفها بريطانيا.

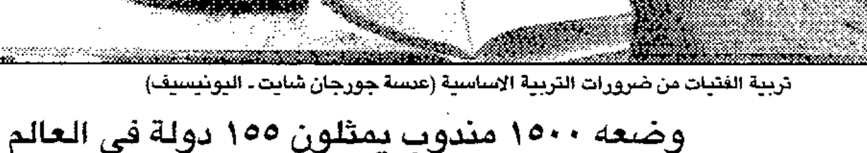
وتأتي هذه التظاهرة الفنية تتويجاً لمهرجانات «ووماد» للفنون الشعبية العالمية الستة عشر التي اقيمت خلال العام الحالي في غير عاصمة من عواصم الفن في أوروبا وأمريكا، إذ أنها ستشكل مسرحاً لألوان عديدة ومثيرة من الفنون الشعبية القادمة من افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وغيرها. بينما سيشارك الاتحاد السوفياتي لأول مرة، وبذلك يكون عدد الدول المشاركة ٢٠ دولة ستقدم فيما بينها أكثر من ثلاثين عرضاً فنياً.

المطرب الايرلندي العالمي فان موريسون سيكون على رأس هذه القائمة الطويلة من المواهب الفنية المتنوعة والتي ستضم أيضاً صوت مغنية الجاز البريطانية الصاعدة كارميل والافريقي «توماس مافومو»، ومن الاتحاد السوفياتي مجموعة ديميتري بوكروفسكي، ومن كوبا ستقدم مجموعة «ايراكيري» بعض من الفولكلور المحدث، بينما سيتمثل الحضور العربي بمطربة الراي الجزائرية الشابة فضيلة، وستقدم فقرات المهرجان على عدة مسارح مجهزة لهذا الغرض بعضها مغلق والبعض الآخر في الهواء الطلق.

وهذه المناسبة الفنية الاجتماعية التي هدفها تعريف الناس على الألوان الموسيقية المختلفة حول العالم، تعتبر حدث اجتماعي لكل أفراد الأسرة بما توفره من خدمات ورعاية للأطفال من ورشات العمل الحرفية الفنية والرياضات الخفيفة التي تشرف عليها مجموعة من المشرفات المختصات بشؤون الطفل، بينما ستشرف مجموعة من الفنانين المشاركين في المهرجان على ورشات عمل فنية عديدة تتاح فيها فرصة المشاركة أمام الجمهور. وسيتم ذلك كله في إطار قرية عالمية مؤقتة بأسواقها التي تحتوي على مأكولات وملابس وهدايا من جميع أنحاء العالم تعكس تراث معظم الدول المشاركة.



تربية الفتيات من ضرورات التربية الاساسية (عدسة جورجان شايت ـ اليونيسيف)



مواثيق — وضعه ١٥٠٠ مندوب يمثلون ١٥٥ دولة في العالم
الميثاق العالمي حول «التربية للجميع» كيلا يبقى شعب على هامش العصر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

انهت لجنة الصياغة المنبثقة عن «المؤتمر العالمي حول التربية للجميع» وضع الشرعية العالمية و«هيكلية العمل لتأمين حاجات التعليم الاساسية» وصدرتا قبل ايام عن مكتب «الهيئة العليا المشتركة» التي انشأتها المنظمات الاربع راعية المؤتمر (اليونيسيف، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، اليونسكو، البنك الدولي) وعينت أميناً تنفيذياً لها المستشار الاول لشؤون التربية في البنك الدولي الدكتور وديع حداد مؤسس المركز التربوي للبحوث والانماء في بيروت عام ١٩٧٢ ورئيسه حتى ١٩٧٦، والمستشار السياسي للرئيس اللبناني السابق أمين الجميل. وهاتان الوثيقتان تصدران بعد سلسلة المؤتمرات الاستشارية الاقليمية التي انعقدت منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في باريس وستراسبورج وبوسطن وعمان ونيروبي، وكينجستون وداكار وكيتو وداكا ونيس وباماكو وجاكارتا وجومتيين، تمهيداً للمؤتمر العالمي الذي رعته ١٨ حكومة ومنظمة عالمية، واستضافته حكومة مملكة تايلاندا في جومتيين بين الخامس والتاسع من مارس (آذار) الماضي.

وقد اجتمع لذلك المؤتمر ١٥٠٠ مندوب عن ١٥٥ حكومة بينهم اخصائيون في التربية وفي قطاعات رئيسية أخرى، ومسؤولون رسميون من رؤساء جمهورية ووزراء تربية واخصائيون من ٢٠ هيئة دولية و١٥٠ منظمة غير حكومية ومندوبو مؤسسات انمائية وتربوية واعلامية وبحوث.

وقد القى وزير التعليم في مصر الدكتور أحمد فتحي سرور كلمة مجموعة الدول العربية، والدكتور عبد الهادي بوطالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) كلمة المنظمة، وعبد الرزاق اليحيى كلمة فلسطين التي حضرت بعثتها بصفة مراقب. وبعد ٤٨ طاولة مستديرة، خرج المجتمعون بمشروع شرعة عالمية حول (١٩٥٩).

وبمناسبة صدور هذين النصين عن مكتب «الهيئة العليا المشتركة»، صرح أمينها العام الدكتور وديع حداد: «إننا إذ ندخل عقد التسعينات، مقبلون على ان نشهد حتماً مزيداً من الترابط الاقتصادي والحضاري والبيئي وانجازات تكنولوجية لا يمكننا تخيلها الآن، واقتصاديات متطورة ومبنية على المعرفة. والحرمان من التربية الاساسية، في بيئة مستقبلية كهذه، يعني حرماناً بالمعنى الحقيقي من الوسائل الرئيسية للحياة العصرية، لأن أي شعب ـ بدون اكتساب المهارات الضرورية للمساهمة في عالم مثقف وتكنولوجي وبدون المعارف الضرورية للتفاعل مع البيئة ـ يبقى شعباً على هامش للمجتمع، وبالتالي يفقد المجتمع طاقة أفراده ومساهماتهم».

تليفزيون — مسؤولية الآباء في تجنيب أطفالهم ادمان مشاهدة التلفزيون

ديترويت (ميتشجان): «الشرق الأوسط»

أثارت مشكلة تأثير التلفزيون على الأطفال جدلا واسعاً في الفترة الأخيرة في أوساط الآباء والمسؤولين عن اجهزة الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة في المجتمع الامريكي بعد ان قامت أليس ماكارثي بنشر سلسلة من التحقيقات التي تضمنت معلومات وآراء مفزعة لا تعوزها الصراحة أو الحقيقة المرة.

وتعتبر أليس ماكارثي من بين أبرز المتخصصين الذين تشغلهم هذه المشكلة والتي تحولت إلى ظاهرة داخل المجتمع الامريكي، بالاضافة إلى انها أم لخمسة أبناء وجدة لحفيدين. ونظراً لتخصصها في مجالات التوعية الأسرية فهي تقوم في كل اسبوع بعرض أسئلة القراء التي تصلها على أكثر من ٣٠ اخصائياً للحصول منهم على أجوبة تساعد الآباء على اجتياز بعض المشاكل التي تؤثر على ترابط الأسرة أو على نفسيات أطفالها.

والكاتبة أليس ماكارثي حاصلة على درجة الدكتوراه إضافة الى نشرها للأبحاث والتحقيقات في كبريات الصحف الامريكية.

وتحذر أليس ماكارثي من ظاهرة تعلق الأطفال بمشاهدة التلفزيون والتي تؤدي بهم إلى الاستغراق في حالة الادمان. وقد دفعها قلقها من هذه الظاهرة إلى طرح عدة أسئلة على المختصين حول أنسب الأوقات التي يسمح فيها للأطفال بمشاهدة التلفزيون وأهم الخطوات التي يجب اتباعها لتوجيه الطفل ومساعدته على الابتعاد عنه اذا طالت فترات المشاهدة.

وقد رد الدكتور جون كوندري الاخصائي في علوم التطور والنمو الانساني في جامعة كورنويل (نيويورك) وشرح الأمر باسهاب ملقياً الضوء على أهمية المضامين المعروضة على الاطفال وعبر أجهزة التلفزيون ومدى ما عكسه برامجه من فوائد وايجابيات على مدارك الطفل.

غير أنه اضاف بانه كلما زاد الوقت المسموح له بمشاهدة برامج التلفزيون كلما اختصر الوقت المخصص للعب أو ممارسة أنشطة بدنية وعقلية أخرى. وهذه لها أهمية أكبر بكثير مما في برامج التلفزيون من معلومات قد تضاف إلى حصيلته العقلية منها، لانها تنمي قدراته العقلية والجسمانية وهما الأساس لتنمية المدركات التي يكتسبها من مشاهدة التلفزيون.

وينصح الدكتور جون كوندري الآباء بأن يعالجوا هذه الظاهرة بحسم ويعرضوا على أطفالهم اختصار الوقت المخصص لشاهدة التلفزيون وتحديده وبما لا يتعارض مع ممارساتهم لأي أنشطة عقلية أو رياضية أخرى.

ويؤكد كوندري ان سلوك الآباء وعاداتهم لها التأثير الأكبر على الأطفال وانه لا يجوز ان يفرض على الاطفال اختصار أوقات المشاهدة لأضيق الحدود في الوقت الذي لا يلتزم فيه الآباء بتلك السلوك.

علوم — اعادة ترميم آثار رومانية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط» من ليلى ديب

تجري الآن في موقع جبل القلعة الأثري في عمان تنقيبات أثرية تسبق انشاء متنزه أثري في هذا الموقع يتضمن اعادة ترميم معبد هرقل الروماني وتجديد المتحف الاثري القائم بصورة مبدئية ليخدم في المستقبل كمتحف للقلعة فقط، بالاضافة إلى المتحف الوطني الذي تعتزم الدولة اقامته في المستقبل القريب.

وقد رصد مبلغ ٦٠٠ ألف دولار من وكالة الانماء الدولية الأمريكية للدراسة العلمية لهذا العمل في جبل القلعة. وستقوم دائرة الآثار الأردنية الآليات والخبراء بالاشتراك مع المركز الامريكي للآثار والجامعة الأردنية التي سيعمل خبراؤها وطلابها في هذا المشروع.

وقال د. خير ياسين، استاذ الآثار في الجامعة الاردنية، إن اعادة ترميم هذا المعبد سيستغرق ثلاث سنوات من الدراسة والترميم المبدئي، وان هذا الترميم سيساعد الزائر على تصور معبد هرقل فوق هذه القلعة، إذا ما عاد بذاكرته الى معابد زوس وارتيمس في مدينة جرش، وهذا المعبد في عمان لا يقل عن مثيله من المعابد في بعلبك وتدمر وغيرهما من المدن العظيمة في المنطقة. وسألت «الشرق الأوسط» عن تاريخ هذه القلعة، فقال د. ياسين إن اسماء لملوك وتماثيل وأدوات وجدت في القلعة تشير إلى وجود آثار منذ عدة عصور، تبدأ من أول سكنى للقلعة منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

واضاف ان هناك معلومات جديدة وجيدة تبرهن على وجود سكنى من العصر البرونزي القديم، ولكن المعلومات الاكثر ثقة هي حول العصر البرونزي المتوسط وقال إن أسوار المدينة قد اكتشفت، وهي تماثل المدن الكنعانية القديمة ليس في عمان فقط، بل في أربد وتل الحصن وسحاب، ولكن المعلومات من تلك الفترة قليلة، ونأمل من خلال التقنيات الاثرية الكشف عن المزيد من تاريخ عمان في هذه العصور علماً بان عمان تعود إلى أقدمها، مثل ما برهن موقع عين غزال، الذي هو جزء مكمل للقلعة، ويعود إلى عام ٧٠٠٠ قبل الميلاد.

وكان علماء الآثار قد اكتشفوا في عين غزال أول محاولة للانسان لتشكيل نماذج انسانية وحيوانية (تماثيل) وصلت درجة اتقانها في بعض الحالات إلى ما يشابه الفن في العصر الكلاسيكي، من دقة في ملامح الوجه، فكيف توصل هذا الانسان إلى هذه الدقة مع أنه في تلك الحقبة لم يصنع أكثر من أدوات حجرية، واستطاع ان يرقى إلى هذا المستوى.

وأضاف د. ياسين انه، كما يقال، فان هذه المنطقة من العالم هي مركز الديانات، وان محاولة الانسان في تمثيل هذه الاشكال ما هو إلا تفكيره الخارج عن ذاته.

وقال أيضاً إن هناك آثاراً في القلعة للعصر الحجري الجديد (١٢٠٠٠ ـ ٦٠٠٠) قبل الميلاد، وجدت في آثاره اسماء وأدوات، كما وجد أمثالها في موقع تل السيران في حرم الجامعة الأردنية وفي الأغوار، مما يبدو أن الدولة انتشرت الى خارج عمان وكان لها نفوذ كبير. والمتحف الأردني غني في هذه الآثار وأنه يتوقع الكشف عن فترة غنية من تاريخ المنطقة.

وقال إن هذا الموقع بالذات سكن أيضاً، خلال الفترة الفارسية لا اليونانية، وعندما وقعت المنطقة في قبضة هؤلاء لم تتوقف حركة التجارة والنهضة العمرانية، واللقي الاثرية ثرية بالذهب وأواني النحاس والعاج وجدت في القبور وليس من خلال حفريات منظمة اكتشفت في القلعة وحواليها.

وهناك آثار للفترة الرومانية عندما اصبحت المنطقة جزءاً من الامبراطورية، وكانت عمان واحدة من مدن الاتحاد العشر (ديكابوليس) وكان اليونان قد اطلقوا عليها اسم فيلادلفيا، نسبة الى بتوليمي (بطليموس) فيلاديلفوس محب شعبه.

ويتبع القلعة المدرج الروماني والمسرح الصغير الواقعان في الوادي المقابل لها، وقد رمم المدرج ويستعمل الآن للمسرحيات أو الحفلات الغنائية.

واستطرد د. ياسين قائلا إن هنالك كثيراً من الآثار في القلعة نفسها ربما تعود إلى معبد هرقل الذي يخضع لأعمال التنقيب والدراسة الآن من أجل ترميم بعض أجزاءه على اعتبار انها مبان تذكارية وقال إنه بناء ضخم مع انه تعرض إلى تدمير كبير نتيجة عوامل الزلازل في العصر البيزنطي وأوائل العصر الأموي، بالاضافة إلى اعادة استعمال حجارته في الأبنية والمنشآت التي بنيت في العصر البيزنطي والاسلامي. وهو يمثل موقعاً مميزاً في القلعة ومايزال مخططه واضحاً.

وقال أيضاً إن هذه الحفريات جزء من مشروع كبير تقوم به دائرة الآثار لتطوير القلعة لتكون، كما سبق وذكر، متنزهاً اثرياً، وقد وضعت الدائرة تصوراً كاملاً لهذا التطوير ومن ضمنه اعادة ترميم المعبد والقصر الأموي الموجود هناك.

وهناك كنائس من العصر البيزنطي في الموقع رممت احداها. ومن المعالم الكبيرة فوق قمة جبل القلعة هذا القصر الاموي، بأروقته وباحاته وساحاته ومستودعات المياه المختلفة.

تعليم — القلق يهدد مستقبل التعليم في العالم العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط» من عزة نصر

ناقش مؤتمر الآفاق المستقبلية للتعليم العالي التحديات التي تواجه التعليم وأساليب تطويره وعلاقته بالتنمية على مستوى العالم العربي.

اكد المؤتمر، الذي عقد حديثاً في القاهرة، على أهمية الربط بين التعليم الجامعي ومجال العمل بعد التخرج والاعتماد على سياسة التعليم الذاتي التي تساعد الانسان على تجديد معلوماته وخبراته بشكل منتظم.

وأشار في بحوثه إلى أهمية الربط بين أهداف مؤسسات التعليم العالي في البلاد العربية وأهداف التنمية الشاملة ومحاولة اعادة صياغة خطط التنمية الشاملة بشكل يتناسب مع ظروف واحوال كل بلد عربي.

كما ناقش المؤتمر وسائل التعليم العالي عن طريق المراسلة أو ما يعرف باسم «التعليم عن بعد» وضرورته مع تزايد الاقبال على التعليم العالي، بالاضافة الى تحقيقه لمبدأ ديمقراطية التعليم باتاحة فرص التعليم امام كل من يسعى إليه. ومن بين القضايا التي تعرض لها المؤتمر مشكلة الامتحانات وتأثيرها على الطلاب، فأكدت الدراسات أن جميع الطلاب يتعرضون للقلق بدرجات متفاوتة، ولا يختلف في ذلك طلاب السنة الأولى بالجامعة عن السنة الثانية أو النهائية، وأوصى المؤتمر بأن يضع المسؤولون نصب أعينهم ان القلق من الامتحانات يعوق سير العملية التعليمية.

وجـه (الجمعة)

آن موراي

«المرأة هي المرأة»

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

«المرأة هي المرأة» مهما كان نصيبها من الشهرة او عدمها، نجمة سينمائية او مسرحية، رئيسة وزراء او ربة بيت عادية، تمنح عواطفها بسخاء في لحظات الفرح، وتلعق المرارة وتطوي صدرها على الاحزان اذا اخفقت مشاعرها تجاه الآخرين، وفي النهاية يتوقف عمرها عند الثلاثين لعقدين او ثلاثة لا ترغب هي ولا اي من ملايين النساء في العالم في الافصاح عن حقيقته مهما كانت الاسباب الا بالطبع لحظة عقد الزواج او مناسبة اخرى كريهة الى نفسها الطلاق.

ومن اجل مزيد من الحرص على اخفاء السن بعد تخطي الثلاثين تزداد نفقاتها الشخصية على مواد التجميل، والميل الى استعمال موضات ازياء بنات العشرين ولا بأس من تقليد مسلكهن في كثير من الامور.

هذه المعاني كلها بلورتها «آن موراي» مغنية الاوبرا البريطانية الشهيرة التي يعرفها جيداً مجتمع الصفوة من عشاق الفنون الرفيعة عندما اثارت قضية «السن» بصورة علنية وجادة اخيراً في اعقاب ارسال رئيس تحرير احدى دوائر المعارف الانجليزية الخاصة بالعاملين في الحقل الموسيقي، نسخة من الطبعة الاولى التي ستصدر في نهاية هذا العام بعنوان *Who's Who in Music* تتضمن معلومات شخصية عنها كما هي العادة في هذه السلسلة من دوائر المعارف التي تنشر في كل عام قوائم باسماء وعناوين وهوايات والحالة الاجتماعية وتفاصيل اخرى عامة عن المناصب التي شغلها اصحابها وبالطبع تواريخ الميلاد.

ولما كانت نسخة المراجعة الاولى من دائرة المعارف الموسيقية قد تضمنت هذه المعلومات عن آن موراي ومن بينها عمرها الذي استكملت منه الاربعين عاماً، فقد ثارت النجمة الشهيرة وردت النسخة بلا مراجعة مرفقة برسالة عنيفة السطور الى رئيس التحرير ديفيد كامنجز اختتمتها بسطر واحد ذكرت فيه: «اذا كان الناس يهمهم ان يعرفوا الكثير من المعلومات عني فلا اعتقد ان مخرجي عروض الاوبرا سيتجاهلون السن الذي بلغته ومن ثم سأفقد اي فرصة للظهور مرة اخرى في اي اعمال كبيرة». وفي النهاية رجاء برفع اسمها من قائمة المشاهير في دائرة معارف الموسيقى.



ان موراي

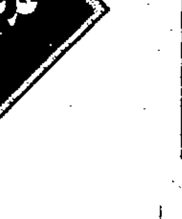


العثور على أكبر شحنة مخدرات في هونج كونج

عثر رجال شرطة الجمارك في مستعمرة هونج كونج على أكبر شحنة من المخدرات المهربة الى المستعمرة صباح امس. وكانت شحنة المخدرات مخباة في سفينة شحن صغيرة في احد مرافيء المستعمرة وقد بلغت زنتها ٩٨٠ كيلوجراماً، وقدرت قيمتها في الاسواق المحلية بـ ٧,٤٣ مليون دولار امريكي. رويتر



زينب البدوي



ال باتشينو

اميلي لويد

● زينب البدوي في زيارة عمل في دمشق على رأس بعثة التلفزيون البريطاني التجاري «القناة الرابعة» لتغطية احداث الافراج المرتقب عن الرهينة الايرلندية براين كينان.

● الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عاد الى القاهرة امس قادماً من اديس ابابا بعد ان رأس وفد بلاده في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية.

● الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري غادر القاهرة امس متوجهاً الى موسكو لحضور اجتماعات الحوار البرلماني العربي ـ السوفياتي.

● جورج مامبا وزير خارجية سوازيلاند وصل الى القاهرة امس في زيارة رسمية لمصر يجري خلالها مباحثات مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول تدعيم العلاقات بين البلدين.

● مصطفى احمد صبري، مدير الادارة القانونية لغرفة جدة، يقضي هذه الأيام فترة تدريب في الصين الوطنية برفقة الأهل.

● عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وصل لندن في زيارة قصيرة

مواليد

● محمد ربيع الربيع الموظف بمصلحة الجمارك بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه مشعل بدد بقدومه وحدة شقيقته منال.

● صلاح احمد ابو جبارة رجل الاعمال في مدينة الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه شذي.

● اسامة محمد فؤاد التركي مدير العلاقات العامة بشركة العليان بمدينة ينبع الصناعية رزق وحرمه بمولود سمياه معتز

● الدكتور نوري الفيتوري المدني امين اللجنة الشعبية الليبية للبحث العلمي وقع امس مع المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري بروتوكولا للتعاون في مجال الكهرباء والطاقة بين البلدين.

● محمد قاسم الشيراوي رئيس تحرير جريدة الاضواء الاسبوعية البحرينية وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق ١٠ ايام يلتقي خلالها بعدد من القيادات الاعلامية والفكرية في مصر في اطار التعاون الاعلامي المصري البحريني.

● الدكتور احمد النجار الامين العام للاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية والخبير الاقتصادي تلقى دعوة لالقاء عدد من المحاضرات بالجامعة الاسلامية العالمية بكوالالمبور.

● البروفيسور كارل ف. شليجل استاذ جراحة العظام والمفاصل والعمود الفقري بجامعة آسن بالمانيا الغربية يلقي

افراح

● محمد نصر عباس من منسوبي الامن والسلامة في جامعة الملك سعود بالرياض احتفل في السودان بزفافه على الآنسة منى عثمان.

● آل الشلبي يحتفلون يوم الاربعاء المقبل بزفاف ابنهم فيصل غازي شلبي احد منسوبي ادارة الخدمات الخاصة بالهاتف السعودي على ابنة إحدى الاسر الكريمة بمدينة جدة.

● نازك الطيب عبد الباسط احتفلت بتخرجها من جامعة الملك سعود بالرياض من قسم الكيمياء الحيوية بتقدير جيد جداً.

● سامي ابو الفرج مدير الاعلام الداخلي بوزارة الاعلام السعودية بجدة احتفل بزفاف ابنته (هنادي) مساء الاربعاء الماضي على (مازن رضا حكيم). وقد اقتصرت الدعوة على الاهل والاصدقاء. اما حفل السيدات الذي اقيم بقاعة (ليلتي) فقد حضره عدد من سيدات المجتمع ولفيف من الشخصيات النسائية.

محاضرة علمية عن كيفية تشخيص وعلاج انزلاق الفقرات القطنية للعمود الفقري وذلك في المستشفى السعودي ـ الالماني بجدة يوم ٢٢ يوليو (تموز) الجاري يحضرها عدد كبير من اطباء العظام بالمنطقة الغربية بالسعودية والدعوة عامة.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية يلتقي مع الدارسين بمعهد الدراسات الوطنية بمدينة اسيوط بصعيد مصر يوم الاحد المقبل، كما يلتقي باعضاء الملتقى الاسلامي الذي تنظمه المحافظة لشباب الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية لتبصير الشباب بأمور الدين الحنيف.

● آل باتشينو النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في السابع من شهر اغسطس (اب) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية المغربي، افتتح بكلية علوم التربية بالرباط لقاء دولياً حول اللسانيات المنظم لفائدة الباحثين والمهتمين باللغويات من قبل جمعية اللسانيات المغربية التي يرأسها الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري. وسيستمر اللقاء مدة اسبوع.

● مسعود كامل رجل الاعمال اللبناني وصل مع افراد عائلته الى مدينة مونتريال في كندا في زيارة عمل.

● نصر حسن علية المصور بمستشفى المغربي للعيون احتفل بعقد قرانه على الدكتورة منال امين ابو الذهب بالاسكندرية وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● انور صبري عبد الرازق السفير العراقي بالدوحة عاد الى تولي مهام منصبه بعد قيامه باجازة سنوية قضاها في بغداد استمرت ٤ اسابيع.

● هوتشانج لين سفير الصين بالدوحة بدأ اجازته السنوية لمدة ٦ اسابيع.. وتقرر ان يتولى ونج يون سو مهام القائم بالاعمال خلال مدة غياب السفير.

● محمد العلمي، يلقي محاضرة في المركز الثقافي المصري في الرباط في موضوع «الوحدتان العربية والاسلامية وأزمة الفكر العربي الاسلامي» وذلك يوم الاثنين ١٦ يوليو (تموز) الجاري في الساعة الثامنة مساء.

● سامي ابراهيم نقشبندي رجل الاعمال المقيم في مدينة الرياض يستعد حالياً للانتهاء من دراسة الماجستير في قسم الهندسة النووية.

● ويلهام هوسيه القائم بالاعمال الالماني بالدوحة اقام حفل استقبال بمناسبة فوز بلاده بكأس العالم في روما عام ١٩٩٠.. حضر الاحتفال عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين لدى دولة قطر.

● اميلي لويد الممثلة البريطانية الصاعدة وصلت الى لوس انجليس آتية من لندن للعب دور البطولة في فيلم «الحلم الوردي».

● بيار اريولا السفير الفرنسي بالدوحة سيقيم حفل استقبال بمنزله بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني لفرنسا.. يشهد الحفل عدد كبير من السفراء العرب والاجانب بدولة قطر.

● مايكل فيش احد مذيعي نشرات الاحوال المناخية في التلفزيون البريطاني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية.

● ويلفريد هوفمان سفير جمهورية المانيا الفيدرالية بالرباط، استقبله الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي وبحثا موضوع الجالية الاسلامية بالمانيا.

● نيكولاي باتركوس، عمدة العاصمة اليونانية (اثينا) وقع في الرباط على وثيقة التوأمة مع العاصمة المغربية. وتنص الوثيقة على تبادل الخبرات بين العاصمتين في مجال الادارة المحلية والاشغال البلدية والتنشيط الثقافي.

● عبد الرحيم جاموس صدر قرار بتعيينه مديراً عاماً لمكاتب اللجان الشعبية في السعودية اضافة الى عمله كمدير عام لمكتب اللجنة الرئيسي بالرياض، تقديراً لجهوده وكفاءته في عمله.

أبيض و اسود

العم ايوب لا يتذكر

للمرة الاولى منذ ان وعيت الحياة اجد العم ايوب مستغرقاً في تفكير عميق: لا التلفزيون الهادر يهمه ولا صوت المطر الناقر على زجاج غرفته ولا زعيق زوجته التي لا تكل ولا تمل ولا تسكت.

استجمعت كل قواي وسألته: بماذا تفكر يا عمي؟

رمقني بنظرة تائهة واجاب: انني احاول ان اتذكر.

ـ تتذكر ماذا؟

ـ ما نسيه الآخرون او تناسوه.

ولم ادرك ما يعنيه العم ايوب بالآخرين: هل هم الاميركيون ام الفرنسيون ام السوريون او ربما الاهل او الجيران او الاصدقاء الذين كثيراً ما ينسون او يتناسون.

● سألته: من هم الآخرون الذين نسوا؟

ـ لم يحن الوقت بعد لاعلان الاسماء.

ـ لا تخف يا عمي. صحيح انني لا ازال طفلة لكنني لست ثرثارة.

ـ ما احاول ان اتذكره يا ابنتي لا علاقة له بك. انها مسائل خاصة جداً وذكريات حميمة تعود الى ذلك الزمن الذي كان فيه الناس ابرياء والوطن فخوراً بابنائه.

حزنت لحال العم ايوب. فقد عرفته واحداً من اسياد الفرح والمرح والنسيان. يضحك في خضم المأساة ويواجه مشاكل الحياة بالتفاؤل والامل. وتساءلت ماذا جرى واحدث هذا التبدل فيه وما هي الاحداث الخطيرة التي يحاول ان يتذكرها؟

لاحظ العم ايوب قلقي فاستدعاني الى جواره وراح يسرد علي سلسلة من النوادر والنكات التي لم تضحكني ولم تتمكن من تبديد قلقي.

ويبدو انه شعر بخطورة الوضع فربت على كتفي وقال:

ـ الذكريات مؤلمة يا ابنتي. انها المستحيل الذي نصبو اليه والزمن الذي لا يعود. والاقسى من الذكريات هم الذين يتذكرون وينسون في آن: ينكأون جراحنا بذكرياتهم وحنينهم الى الماضي ويضاعفون حزننا وخيبة املنا عندما ينسون او يتناسون.

لم افهم ماذا يريد العم ايوب ان يقول فسألته:

ـ لكنك لم تطلعني على ما تحاول ان تتذكر.

ـ احاول ان اتذكر الناس الطيبين الذين لا علاقة لهم بصنع الاحداث واحتلال الواجهات وتسلق القمم. احاول ان اتذكر المستضعفين والعصاميين والجنود المجهولين الذين لا يذكرهم احد في مواسم الذكريات.

استغربت موقف العم ايوب وقلت له:

ـ ما هو سبب اهتمامك بذكريات الآخرين ولماذا تصر على إقحام نفسك بامور لم تكن تعني لك شيئاً؟

ابتسم العم ايوب اخيراً ثم نهض من مقعده وتوجه الى النافذة واخذ يتأمل المطر الهاطل في الخارج. ثم عاد الى مكانه واشعل سيجارة اخذ منها مجة عميقة ثم قال:

ـ انت رائعة يا صغيرتي. تصميمك على معرفة الحقيقة جعلني انسى ما كنت احاول ان اتذكره.

وضمني الى صدره في حنان ثم اردف قائلاً:

ـ نصيحتي اليك، يا ابنتي، ان تهتمي بالمستقبل وتضربي صفحاً عن الماضي. ذكرياتنا نحن تظل رائعة مهما نسينا او تناسينا، فقد كان عندنا وطن وارض وبيت وحكايات تفرحنا حين نتذكرها. ماضيك انت، يا طفلتي؟ ماذا ستقولين لاولادك والناس عن ماضيك؟ واية ذكريات ستروين للاجيال الآتية من اوطان الآخرين؟ انسي، يا ابنتي، انسي وامنحي ذاكرتك اجازة تستمر الى ان يزول الكابوس الرهيب وتزهر الذكريات وتحلو.

عدلي الحاج





فرقة موسيقية في احد مهرجانات جرش

مهرجانات

فرق فنية من ١٢ دولة تحيي مهرجان جرش التاسع

عمان ـ أ ف ب: اضاءت الملكة نور الحسين شعلة مهرجان جرش التاسع للثقافة والفنون ايذاناً ببدء فعاليات هذا الحدث الثقافي الذي سيستمر ١٧ يوماً بمشاركة فرق تمثل اربعة بلدان عربية وثمانية اجنبية.

وارتدت هذه المدينة التي تمتد جذورها الى العهد البيزنطي الروماني حلة جديدة وعادت الاضواء لتسطع في الشوارع العتيقة وليمتزج بريقها باشعة القمر الفضية في واحدة من اكبر المناسبات الثقافية والفنية في الاردن.

ويتوقع مدير المهرجان اكرم مصاروة ان تستقطب فعاليات هذا العام نحو ١٥٠ الف شخص لمشاهدة نجوم الطرب والغناء من الاردن والعالم العربي والدول الاجنبية وخاصة امريكا وفرنسا وبولندا.

وبعد اضاءة الشعلة المثبتة الى قمة عمود حجري وسط الساحة الرئيسية للمدينة قامت الملكة نور وجموع المواطنين الذين قدروا غي حفل الافتتاح بنحو ٢٠٠٠ شخص بجولة عبر شارع الاعمدة المعبد بالحجارة العملاقة.



الملكة نور الحسين

ومن هناك عرجوا على الحوانيت والبازارات ومعارض الكتب والزخرفة المنتشرة على جانبي شارع المدينة وقرب المعابد وتحت الانفاق.

وانتشر في هذه المناطق عشرات الحرفيين والصناع، هذا يطرق الحديد وذاك ينفخ في الزجاج او يخيط الاثواب التقليدية ثم يقدمون القهوة العربية المرة للضيوف ورواد المهرجان.

وليلة الاربعاء سافر الاردنيون الفي عام في طيات التاريخ ووقفوا على عتبات جرش «جيراسا» احدى المدن الرومانية العشر «الديكابولس» التي سطع نجمها زمن المسيح في فلسطين.

وهذا المهرجان الذي يزاوج الحاضر والماضي ويمزج الاصالة بالمعاصرة سيتوقف عند محطات فنية عديدة بدءاً باستعراضات فلكلورية محلية وعربية وانتهاء بلوحات موسيقية تقدمها فرقة القوات المسلحة الاردنية.

وللشعر والادب حضور مميز في مهرجان جرش التاسع حيث تشارك فيه نخبة من الشعراء الاردنيين والعرب كما يستقطب عدداً من الادباء والمسؤولين عن دور النشر والتوزيع.

وبدات البرامج الاربعاء برقصات فلكلورية من الاردن وموسيقى قدمتها فرقة الجيش الاردني [illegible] على خشبة المسرح الجنوبي وهو اكبر مسارح جرش التي تعتبر من اكثر المدن الرومانية محافظة على شكلها وهيئتها العامة في هذا العصر.

صالة سينما باريس في نيويورك تغلق ابوابها بعد ٤٢ سنة

نيويورك ـ أ ف ب: تنطفيء قريباً في نيويورك شعلة للثقافة الفرنسية. فقد اضطرت صالة سينما باريس التي تعرض بصورة اساسية منذ ٤٢ عاماً افلاماً ناطقة باللغة الفرنسية لاقفال ابوابها نتيجة خلاف مع مالكها حول تجديد عقد الايجار.

وستغلق صالة الفن والتجربة هذه، التي بنتها شركة «باتيه» سنة ١٩٤٨ في قلب حي مانهاتن على بعد خطوات من فندق بلازا، ابوابها في نهاية شهر اغسطس (اب) المقبل.

وافادت مديرة الصالة نانسي كولوميتز يوم الاربعاء انه لم يتم التوصل الى اتفاق حول تجديد عقد الايجار بين شركة باتيه وشركة سولون المالكة الحالية للصالة الواقعة في الشارع الرقم ٥٨ من الجادة الخامسة الشهيرة في نيويورك.

علاج

دواء عراقي لمعالجة الامراض

بغداد: «الشرق الاوسط»

اعلن في بغداد عن معالجة (٢٠٠) شخص من المصابين بالامراض السرطانية والفايروسية المختلفة في مختبر ابحاث علاج الامراض الفايروسية والسرطانية، واعتبرت نسبة نجاح العلاج (١٠٠٪)، وقال الباحث الطبيب مشعل ماجد الساري مدير المركز ـ ان الدواء الذي تم انتاجه بعد سلسلة من التجارب العلمية دامت (١٩) عاماً، هو دواء تطبيقي تمكن من تحضيره بعد تطبيق نظريته التي اكتشفها والتي توصل فيها الى اسرار الفايروسات من ناحية نشاطها وتأثيرها والعوامل التي تساعد على دخولها الى الخلايا لتتكاثر داخلها ـ سواء من ناحية العوامل الخاصة بالفايروسات او العوامل الخلوية التي تساعد على تكاثرها ، فيقوم الدواء بتمزيق سلسلة هذه العوامل وبالتالي يؤدي الى شلل فعالية الفايروسات بسرعة مذهلة حيث تقف الفايروسات مكتوفة امام العوامل الدفاعية في الجسم سواء الخلوية او الاجسام المضادة. اما ما يخص الخلايا السرطانية فقد عالجت النظرية اسرار تكوينها والعوامل التي تسبب تكوين الجينات غير الاعتيادية داخل الخلايا الطبيعية والتي تؤدي الى تكوين خلايا لا تموت كبقية خلايا الجسم الاخرى اي ان قابليتها على التكاثر تبقى الى ما لا نهاية. كما وبينت النظرية الاسباب والعوامل التي تؤدي الى تكوين الخلايا السرطانية منها وهي الدفاع الخاطيء الذي تقوم به خلايا عضو من اعضاء الجسم او نسيج من انسجته نتيجة لتعرضه الى ازمات او احباط لاسباب كثيرة خارجية او داخلية وتسمى بالعوامل المولدة للسرطان.

ويتكون الدواء من مرحلتين ـ المرحلة الاولى تؤدي تركيبته الى القضاء على الامراض الفايروسية ولكنه ضعيف التأثير على الامراض السرطانية التي تقضي عليها المرحلة الثانية اضافة الى احتفاظه بفعالية في القضاء على الامراض التي تسببها الفايروسات.. واكد الطبيب مشعل الساري بأن الدواء يشفي مرض (الايدز) كبقية الامراض الفايروسية الا انه يحتاج الى تطبيقه عملياً على مرضى مصابين علماً انه استطاع وبنجاح من شفاء ثلاثة امراض تنتمي فايروساتها الى القسم الذي ينتمي اليه (الايدز) وهو قسم (اي. ان. ار). ويأخذ المريض العلاج الذي يستمر حسب نوع المرض بجرعتين ـ الاولى شراب عن طريق الفم (١٠٠) سي سي. والثانية حقنة عن طريق العضلة. ويؤكد الطبيب الساري بأنه قام بتجربة العلاج على الطيور والأرانب والدجاج والكلاب المصابة بسرطان الثدي فشفيت منه تماماً ، وجرب تأثيره على الانسان السليم فكان هو وزوجته اول المتطوعين فتبين ان للدواء فوائد كثيرة.. ويواصل الطبيب ابحاثه لايجاد علاج لسرطان الدم.

صورة و خبر

عقوبة ابنة احد قساوسة جامعة اكسفورد

اكسفورد: «الشرق الاوسط»

افلتت ابنة احد القساوسة في جامعة اكسفورد من عقوبة السجن امس الاول بعد اتهامها بالاشتراك في اعمال الشغب التي شهدتها لندن قبل شهرين احتجاجاً على فرض ضريبة الرؤوس.

وكانت هنا واطسون (١٨ عاماً) قد القي القبض عليها بين جماعات الهيبيز والموهوكان مثيري الشغب في وسط العاصمة البريطانية. وقد فرضت محكمة اكسفورد امس الاول عليها قضاء ١٨٠ ساعة عمل في مجالات الخدمة العامة والزامها بدفع نفقات نظر الدعوى ٧٥ جنيهاً استرلينياً.

نقابة المحامين المصريين تقيم دعوى قضائية لوقف تنفيذ مشروع تطوير هضبة الاهرام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من سها حافظ

اعلن عطية سليمان مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين المصرية ان النقابة ستتخذ الاجراءات القانونية لرفع دعوى قضائية ضد وزير الثقافة وابلاغ النائب العام بها لوقف مشروع «تطوير هضبة الاهرام» وسوف تتبنى نقابة المحامين هذه القضية باعتبارها قضية (تراث) وحضارة.

جاء ذلك في الندوة التي عقدتها الدكتورة نعمات احمد فؤاد بنقابة المحامين واثبتت خلالها بالمستندات والاوراق الرسمية خطورة المشروع على منطقة هضبة الاهرام ومدى الاضرار التي ستلحق بالآثار في حالة تنفيذ هذا المشروع وحذرت من حدوث اي تغيير يطرأ بمنطقة الهرم سواء بالبناء او اقامة مدرجات على حرم المنطقة الاثرية بأبول الهول.

وقد ارسلت الدكتورة نعمات احمد فؤاد والدكتورة فايزة هيكل استاذة الاثار بالجامعة الامريكية رسالة الى الرئيس حسني مبارك تهدف الى وقف تنفيذ المشروع وطالبت الرسالة بضرورة انشاء مجلس أعلى للاثار، وبضرورة تطبيق المادة ٢٠ من قانون الاثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ لحماية حرم المنطقة الاثارية.

وقد تركت الدكتورة نعمات احمد فؤاد ملفاً كاملاً يشمل جميع المستندات الخاصة بهذه القضية بنقابة المحامين.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 13 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4245
الجمعة ٢١ ذو الحجة ١٤١٠هـ . ١٩٩٠/٧/١٣م. السنة الثالثة عشرة . العدد ٤٢٤٥

رجل بلاجنسية يعيش منذ عامين في مطار فرنسي

باريس - ر: لم يعد تأخر الطائرات وتناول طعام المطار يمثل اي مشكلة لألفريد ميرهان الذي امضى عامين كاملين جالسا اسفل لوحة مواعيد اقلاع الطائرات في مطار شارل ديجول.

ورغم ان ميرهان الذي يعرف ايضا باسم عبد الناصر كريمي يملك تذكرة سفر الى لندن على الخطوط الجوية البريطانية فانه عاجز فعليا عن السفر الى اي مكان في العالم ولا يمكنه حتى دخول فرنسا.

وقال ميرهان للصحفيين انه وصل الى باريس آتيا من بروكسل في عام ١٩٨٨ في رحلة لمدة يومين. ومنذ ذلك الحين لا يستطيع مغادرة المطار او دخول باريس لانه لا يملك جواز سفر او تأشيرة سفر الى اي مكان.

ولا يملك المسافر الايراني المولد الذي يبلغ من العمر ٤٥ عاما سوى حقيبة صغيرة ونسخة مجانية من صحيفة. وهو يبدو حسن الهندام وفي صحة جيدة رغم عامين من الانتظار بغير مليم واحد في جيبه.

ويقول ميرهان ان والدته سكوتلندية ووالده ايراني وانه يحمل جنسية بريطانية كندية مزدوجة.

وقال ميرهان للصحفيين ان المسؤولين الايرانيين صادروا جواز سفره واوراقه عندما اشترك في مظاهرات معادية للشاه في لندن في عام ١٩٧٥. ومنحته بلجيكا وضع لاجئ بلا جنسية في عام ١٩٨١ ولكن الاوراق التي تثبت هذا سرقت منه اثناء سفره الى باريس.

وقد تقدم بعدة طلبات للسلطات في بريطانيا لاصدار جواز سفر جديد له ولكن مساعيه لم تكلل بالنجاح.

وقال المتحدث باسم السفارة البريطانية ريتشارد ولكنسون «انه رجل لطيف فعلا. وكلنا نعرفه ونحبه. ولكنه على حد معلوماتنا لم يمتلك ابدا جواز سفر بريطانيا. انه ايراني».

وعن حياته في المطار يقول ميرهان «ان العاملين في الخطوط الجوية البريطانية والخطوط الكندية ولوفتهانزا في غاية الود معي ويعطونني بعض الطعام... وانا استحم مرتين اسبوعيا ومقاعد الانتظار مريحة للغاية». لكنه يضيف قائلا: «المشكلة انه ليس هناك طبيب اسنان كما انني تعرضت للسرقة ثلاث مرات فضلا عن ان المسألة تصبح مملة بعد بعض الوقت».

تعاون مشترك بين حراس الامن وشرطة نيويورك

بدأ منذ اسس التنسيق بين افراد جماعة حراس الامن في مدينة نيويورك (٨ ملايين شخص) وبين اجهزة الشرطة والمباحث الفيدرالية لمكافحة شبكات الجريمة المنظمة. والصورة اعلاه لاثنين من حراس الامن يضعون لوحات الاعلان عن احد القتلة المحترفين المطلوب القبض عليه في مدينة نيويورك قبل قيامهم بحملاتهم المكثفة لمساعدة الشرطة. اسوشيتدبرس

مع قهوة الصباح

المهم كيف!

نشر روايته الاولى وهو في نحو الاربعين من عمره.. وقالوا انه بدأ متأخرا.. ولكنه قال بان المهم في الكتابة ليس متى تبدأ ولكن كيف تبدأ!!

ورغم هذه السن المتأخرة نسبيا فان شاعر انجلترا الكبير «كنجلسي ايمز» بدأ يكتب وهو في السابعة من عمره. اي قبل ان ينشر بنحو ثلاثة وثلاثين سنة كاملة!!

وعندما طلبت صحيفة «التايمز» البريطانية منه ان يكتب قصته مع الشعر والرواية قال: ولدت في «ميريري» جنوب لندن عام ١٩٢٢، وكنت الطفل الوحيد في اسرة من الاسر المتوسطة وبسبب انني الوحيد فقد احاطتني الاسرة برعاية شديدة، ومنعتني من النزول الى الشارع للعب مع الاطفال الذين في سني.. خاصة وقد كانوا من ابناء الطبقة العاملة او الطبقات الدنيا وهكذا وجدت نفسي لا اعرف ماذا افعل في هذه السن وانا قعيد البيت.. واقترحت امي ان اكتب شيئا لتسلية نفسي.

وبدأت الكتابة فعلا لهذا الغرض.. وكنت احب كتابة القصص الفكاهية.. وكنت اعتمد على الاعلانات الشخصية التي تنشر في الصحف كمادة لهذه القصص.. وكتبت بعض المقطوعات الشعرية القصيرة.

وعندما ذهبت للمدرسة الثانوية وجدت نفسي انغمس في النشاط السياسي.. ربما كرد فعل لوحدتي السابقة.. اكثر من هذا انني اخترت ان اكون شيوعيا.. وان اكون معارضا.. وان اكون من اكثر الشيوعيين نشاطا في كتابة المنشورات وطبعها وتوزيعها ولكنني اكتشفت سريعا ان الشيوعية تقتل مواهب الفرد وتحوله الى شخص نمطي وتقتل ابداعه.. وهكذا تركت الشيوعية نهائيا.. بل انني تركت اليسار كله واصبحت يمينيا!!

ويمضي الشاعر الانجليزي الكبير في الحديث عن رحلته مع القلم فيقول.. عدت الى اشعاري.. وكنت كلما فكرت في نشر شيء منها وجدت انني ما زلت في حاجة الى مزيد من العمل ومن التجربة ومن الاتقان.. ثم قامت الحرب.. واستدعيت الى الخدمة العسكرية.. وخضت غمار التجربة الدامية.. وعدت من الحرب وقد امتلأت نفسي بالمرارة.

ولأهمية تجربة الشاعر الكبير نستكمل حديثه غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

بوش يدافع عن ابنه لكنه لن يتدخل لمصلحته

هيوستون - ر: دافع الرئيس الامريكي جورج بوش بحرارة عن نزاهة ابنه اونيل ولكن قال انه لن يتدخل وسيترك لمحققي الحكومة تحديد ما اذا كانوا سيوجهون اتهامات الى ابنه في قضية تتعلق بمبالغ حجمها ٢٠٠ مليون دولار.

وقال بوش: «انه ليس بالامر الهين علي» وقد تفجرت مشاكل بوش العائلية في ختام قمة الدول السبع الصناعية في هيوستون.

واضاف قائلا: «على الرئيس الا يتدخل.... ولكن ثقتي في نزاهة واستقامة ابني عظيمة».

واذا تقرر اقامة دعوى جنائية فسوف يتهم نيل بوش (٣٤ عاما) ومديرون آخرون في بنك سيلفرادو للاعمال المصرفية والمدخرات والقروض، الذي انهار عمله في دنفر، بالاهمال والتورط في ممارسات غير مضمونة وغير سليمة.

وقد خسر البنك مليار دولار في مضاربات ومقاصات. ويقال ان ابن الرئيس الامريكي اقر قروضا لشركاته في العمل دون الافصاح عن وجود صلات بينهم اثناء عمله في مجلس ادارة سيلفرادو، وهو ينفي ارتكاب اي اخطاء.

جورج بوش

صباح الخير

مزبّد المديني

عاش في المدينة المنورة في صدر الدولة الاسلامية ظريف آخر انتهج الى حد ما نهج أشعب الطماع في طمعه ومكره وجريه وراء الولائم، ولكن ظرافته وفكاهته تأخرتا كثيرا عن البراعة التي امتاز بها أشعب. وكان هذا الظريف الآخر مزبّد المديني.

ارتبطت حكايات مزبد بالكثير من المجون والتحدي والخروج على المألوف والمتعارف عليه بين الناس. واخذ بعضها شكل الملاسنة والمغالبة كإجابته لإسكافي ساومه مزبد على نعل وقال له الاسكافي ثمنه عشرة، فأجابه: «لو كانت من جلد بقرة بني اسرائيل ما اخذتها باكثر من درهم». فقال له الرجل «لو كانت دراهمك من دراهم اصحاب الكهف ما بعتها لك».

وروى عنه ابو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة، انه رغب في شراء كمية من الرطب فأخرج صاحب الرطب كيلة صغيرة ليكيل له طلبه، فقال له المديني، «والله لو كلت بها حسنات ما قبلتها».

وفي حكاية مشابهة قالوا: ان امرأته اشتهت اكلة من الجراد، وكان سعره عاليا فأجابها: «لو جاء الرجال بزلزلة المدينة، وأنت حامل ماخض، تنتظرين ان تأكلي الجراد وتضعي الحمل، ما اشتريته بهذا السعر».

هذه حكاية واحدة من عدة حكايات رويت عنه وعن زوجته. وهذا نمط من انماط الفكاهة العربية الشائعة ونقصد به المنكت وعلاقته المتوترة بزوجته. ومثل مزبد المديني في ذلك مثل اشعب من قبل وجحا من بعد.

قالوا في حكاية اخرى، ان مزبد اشترى رأسين وجاء بهما للأكل في بيته فأخذت الزوجة احدهما ووضعته خلفها وقالت: هذا لأمي. وأسرع مزبد فأخذ الرأس الآخر واخفاه خلفه وقال: «هذا لأبي». قالت: فماذا نأكل؟ فأجابها: «ضعي رأس امك، واضع رأس أبي».

وفي حكاية اخرى مسجلة في «نهاية الأرب» قيل لمزبد ما بال حمارك يتبلد إذا توجه نحو منزلك، وحمير الناس تسرع الى منازلها؟ فأجاب قائلا: «لأنه يعرف سوء المنقلب».

واستشهد الدكتور احمد محمد الحوفي في كتابه «الفكاهة في الادب» بحكاية اخرى تقول، ان مزبد باع دابة وأعادها اليه النخاسون في اليوم التالي لعيب فيها وهو انها تخلع الرسن. فانكر عليهم ذلك. فقالوا: واحدة من ثلاثة، إما النقص في الثمن، وإما رد الثمن، وإما اليمين بانك لم تعرف العيب. فقال: «اما الثمن فقد فرقناه، وأما النقص منه فما يمكننا، وأما اليمين فإني ما حلفت على حق ولا على باطل». فشكوه الى الوالي، فكرر عليه الوالي الخيار وطلب منه القسم، فقال: «لقيت الله بذنب فرعون، لقد كان عندي دواب كلها تخلع ارسانها. وكان هذا الحمار يقوم اليها فيعيدها اليها ويصلها بفمه قليلا قليلا». فاستغرق الوالي بالضحك. ولا بد ان فعل مثله النخاسون.

خالد القشطيني

حول العالم

لشبونة | القاهرة | لندن

بريطاني غريب الاطوار امام القضاء مع دراجته المضحكة

لندن - ر: لم يتمالك قضاة التحقيقات انفسهم وانفجروا ضاحكين عندما قال لهم جاك ماندل وورتسل (٥٢ عاما) ان دراجته النارية لا تمثل اي خطورة على احد رغم انها مزودة بمروحة لردع المشاة ومانعة صواعق لحماية كلبه مانويل وحبل غسيل لتجفيف ملابسه الداخلية.

ورفض القضاة في مدينة «سانت الباتر» بالقرب من لندن الدعوى. وقالوا ان بوسع وورتسل الذي نصب نفسه زعيما على غريبي الاطوار الاحتفاظ بدراجته المضحكة.

وكان رجال الشرطة قد اخذوا وورتسل الى المحكمة بعد ان شاهدوه يسير بدراجته على طريق سريع وقد وضع كلبه مانويل في سلة على ظهره وحبل الغسيل يتطاير خلفه في الهواء.

النيران تلتهم الغابات في البرتغال

لشبونة - ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ان النيران تلتهم منذ يوم الثلاثاء الماضي الوف الهكتارات من الغابات في وسط البرتغال وخصوصا في مقاطعة كوامبرا.

وذكر ناطق باسم رجال الاطفاء ان الوضع خطير في منطقة بامبلهوسا داسيرا بشكل خاص حيث قضت النيران على جميع منازل بلدة ملهادا التي اجلي سكانها قبل ذلك.

واضاف المصدر ان عشرات فرق الاطفاء كانت مستمرة امس في مكافحة النيران التي تهدد قرى اخرى في المنطقة والتي تصعب السيطرة عليها وخاصة بسبب موجة الحر السائدة.

واندلع حريق كذلك في منطقة اغيار دابيرا التي تضم اهم غابات الصنوبر البري في اوروبا.

الاعدام لـ ٤ قتلوا صديقا امتنع عن سداد قرض

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

- أمرت محكمة جنايات القاهرة بالاعدام شنقا لاربعة اشخاص متطرفين لقيامهم بقتل صديق لهم رفض سداد مبلغ كان مدانا به لأحدهم وكان المتطرفون الذين يقيمون بمنطقة البساتين قد استدرجوا المجني عليه الى منزل احدهم وأمر المتهم الاول بقتله لرفضه رد مبلغ خمسمائة جنيه الذي كان قد استدانه.

وتلقت المحكمة رأي الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي أيد توقيع عقوبة الاعدام على الاربعة فقضت المحكمة بحكمها مع الزامهم بالمصاريف وترحيلهم لسجن الاستئناف لتنفيذ الحكم عليهم. وقد عقدت المحكمة جلستها التي لم يحضرها احد من أسر المتهمين وسط اجراءات أمن مشددة.

هل عرف المصريون القدماء مرض الايدز؟

لندن: «الشرق الاوسط»

يجري الخبراء البريطانيون والهولنديون تحليلاتهم لعينات أخذت من المومياءات الفرعونية المحفوظة في المتحف البريطاني بهدف التعرف على ما إذا كان المصريون القدماء قد عرفوا الاصابة بمرض الايدز. خاصة وأنه كان قد اكتشف في الاسبوع الماضي اسباب وفاة احد البحارة البريطانيين في عام ١٩٥٩ بعد اصابته بمرض الايدز اي قبل ٢٣ عاماً من تسجيل اول إصابة في بريطانيا بالمرض القاتل.

ويستخدم الخبراء الهولنديون الذين يقومون بفحص عينات اخذت من المومياءات المصرية نفس اسلوب التحليل الذي استخدم للكشف عن أسباب وفاة البحار البريطاني قبل ٣١ عاماً.

ويعتقد الخبيران الهولنديان جاب جونسميث وروبتجر بريزنديوس ان عينات المومياءات والحيوانات المحنطة (القرود) والتي تعود الى ٣٥٠٠ عاماً قبل الميلاد، من المحتمل ان تكشف عن آثار لفيروس الايدز الذي قد يكون عرف في تلك الفترات البعيدة.

وكان المسؤولون في المتحف البريطاني (لندن) قد سمحوا للبروفسور الهولندي جونسميث من جامعة امستردام ومساعده الدكتور بريزنديوس من جامعة اوتريخت الحصول على عينات صغيرة من مومياء رجل محنطة مات منذ ٣٥٠٠ عاماً قبل الميلاد وكذلك عينات من قرد محنط مات منذ ٥٠٠ عام قبل الميلاد وذلك لإجراء تحليلاتهم عليها باستخدام احدث وسائل التحليل التي تم التوصل اليها قبل خمسة اعوام وعرفت باسم «شبكة ردود الفعل بوليمارس» والمعتمدة على تحليل جزيئات العينة الى ملايين العناصر التي تكشف العوامل الوراثية لكل خلية.

وكان الدكتور سفانت بابو الباحث السويدي اول من اكتشف هذه الوسيلة الحديثة لتحليل العوامل الوراثية في عام ١٩٨٥.

اربعة فرنسيين يرسمون تقلبات الفضاء مباشرة

كونكارنو - أ.ف.ب: يقوم اربعة فنانين فرنسيين برسم تقلبات الفضاء وتغيراته على واجهة مركز الفنون والثقافة التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ متر مربع في مدينة كونكارنو (بريتانيا) الفرنسية.

وهكذا فان جدارا من الاسمنت بطول ثلاثين مترا وارتفاع عشرة امتار سيحفظ الى ما لا نهاية ألوان الفضاء. وقال مدير المركز ميشال لاشيز ان الالوان من المفترض ان تتغير خلال النهار لأننا محظوظون في بريتانيا بطقس متقلب.

وفي هذا العمل سينتقل الرسامون الاربعة على سقالات متحركة وستصحبهم اوركسترا وموسيقى كلاسيكية صباحا وأخرى شعبية عند المساء.

وكان قد سبق للرسامين ديدييه برون وبول كوتان المتخصصين بالرسم الجداري تزيين واجهات في باريس وجرونوبل ورين وكذلك البرلمان الاوروبي في ستراسبورج.

منافق افندي

